كتاب الاتقان

في

صرف لغة السريان

للمطران

يوسف دريان

مطران طرسوس شرفاً

والنائب البطريركي الماروني وظيفةً

عفي عنه

طبع بالمطبعة العلمية ليوسف صادر

في بيروت سنة ١٩١٣

الفاتحة

وفيها حكاية تأليف هذا الكتاب وغاية مؤلفه

الحمد لله العلي العظيم الوحيد الذات والمثلث الاقانيم

أما بعد فانني لم أتعلم في زمان صباي من اللغة السريانية سوى القراءة كعادة أهل البلاد: ثمَّ قيضت لي العناية الصمدانية ان اذهب الى قاعدة الكثلكة العظمى لاجل اقتباس العلوم العالية استعداداً لقبول درجة الكهنوت المقدَّسة في المدرسة الاربانيـة الشهيرة فاقمت هناك في مدرسة الرهبانية الحلبية اللبنانية التي كنت انتمي اليها بكل افتخار وقد اكببت على دراسة اللغتين الايتالية واللاتينية ثمَّ درست بعض الشيء من اللغتين اليونانية والعبرانية ثمَّ الفلسفة النظرَّية والعلمية مع ما يتعلق بذلك من الدروس

الاولية ولم يكن لي من لغتي السريانية والعربية معا كان عندي من الميل اليهما والرغبة فيهما الا بعض الالمام

فكنت اذاً استرق الوقت استراقاً لاجل مطالعة اصول هاتين اللغتين وبعض كتبهما الفصحى ولكن دون ترتيب ولا استاذ الاَّ ما كنت اتطفل به بعض الاحايين على حضرة الاستاذ الفاضل والعالم العامل الاب جبرائيل القرداحي رئيس مدرسة الرهبانية المشار اليها في آخر مدتي عنده : لأنهُ في أول الامر لم يكن يسمح لي بمثل هذه المطالعات قصد ان يقصرني علَى الاجتهاد في درس اللغات والعلوم التي كان يقتضيها قانون المدرسة : ولهذا لا انكر ما التقطته من فضلاته واستفدته من فضله وغزارة علمه في هذه المادَّة مما أغناني والحق يقال عن مراجعة المطوَّلات في هذا الباب :

وقد كان في عزمه وقصدي مما لم نتوفق اليه ان ادرس عليه بعد نهاية دروسي القانونية اصول هاتين اللغتين دراسة تبلغ حدَّ الاتقان ولكني ما كدت انتهي من درس العلوم الفلسفية حتى منيت بمرض اقعدني عن كل درس واجتهاد وازعجني برأي الاطباء للعود الى الوطن العزيز فانعشني هواؤُه النقي وأحياني ماؤُه العذب حتى استعدت باذن الله من العافية ما سمح لي بمعاودة دروسي الكهنوتية وكان من الرأي الاصيل الذي أجمع عليه كل من كان

لهم بي عناية ان لا ارجع الى رومية حذراً من مراجعة الداء كرّة ثانية ربما لم تحمد عواقبه : فيسرت لي العناية الربانية ان اضوي الى كلية القديس يوسف الشهيرة في مدينــة بيروت الزاهرة حيث درست علَى حضرة الآباء اليسوعيين الفضلاء العلوم اللاهوتية بفروعها مدّة ثلاث سنوات رُقيت في آخرها بدون استيهال الى درجة الكهنوت المقدّسة ولي من العمر نحو سبع وعشرين سنة :

ومما أفادني كثيراً والحقّ يُقال في اللغتين العربية والسريانية انما هو ما تيسر لي من الوقوف كل هذه المدة علَى طبع كتاب اللباب الشهير وهو المعجم السرياني العربي النفيس الذي ألّفهُ العلّامة القرداحي المشار اليه وقد اعتمدني في اصلاح ما قد يقع لمرتبي الحروف من الخطاء لان وجوده بعيداً في رومية وهو يطبع كتابه هذا في المطبعة الكاثوليكية الشهيرة في بيروت كان يحول دون مراجعته الطبعات المعدّة وتصحيح أغلاطها الاّ مرّة واحدة ليؤذن بطبعها بتاتاً

واذ كنت في هذه مدرسة بيروت قد انتدبني حضرة استاذي اللاهوتي المحقق الأب هنريك جسمندي اليسوعي الروماني الاصل ان ادرسه اصول اللغة السريانية في أوقات الفراغ فلبيت بكل ارتياح مع ما كنت أخشاه من التقصير : فأخذت اطالع أوّلاً

ما كنت أشرحه له وهو والحق يقال الفيلسوف المدقق الذي لم يكن ليكتفي مني بمثل هاتيك القواعد القاصرة المشوشة التي كنا نأخذها عما بين أيدينا من الكتب : فكان لذلك يضطرُّني للدخول في التنقير والتنقيب حتى اتوفق الى قواعد كلية تجمع شتات الاصول المتفرقة فادركت شيئاً من النجاح بفضل الاجتهاد الذي كان يفتح لي أبواباً مغلقة يرتاح اليها كثيراً حضرة الاستاذ المنوّه بمدحه و يدوّنها في سفينة معه :

ومن ثمَّ قد اقترح عليَّ انشاء كتاب جديد في هذه الاصول فاستوعرت المسلك لعدم اعتمادي عَلَى نفسي بيد اني دفعت أخيراً بترغيباته والحاحاته الكثيرة الى العمل وأخذت أراجع في الفرص القليلة ما صح لي الوقوف عليه من هذه الاصول وادرس بعض الموادّ الاولية درساً خاصاً حتى أستخرج منها النتائج المقصودة واذ ذاك اتفقت مع حضرته عَلَى الشروع في العمل : الاَّ انه ما كاد يتم هذا الاتفاق بيننا حتى صدر لي أمر الطيب الذكر والحميد الأثر البطريرك بولس مسعد نفعنا الله ببركات دعائه ان اكون في عداد كتبة أسراره فلبيت أمر الطاعة صاغراً وبالرغم عن شدَّة الحاح الاب جسمندي عَلَى غبطته ان يتسامح ببقائي ولو سنة واحدة معه لاتمام ما كنا قرَّرناه من ذلك قد أبى الاَّ بقائي في خدمتِهِ

ومن بعد سنة ونصف من اقامتي بهذه الخطة الجديدة في المقام البطريركي الرفيع انتقل البطريرك المشار اليهِ الى راحة البررة وخلفهُ السعيد الذكر الكثير المبرات البطريرك يوحنا الحاج فاقرني رحمهُ الله عداد حسناته في خطتي المشار اليها فكانت تستغرق كل اوقاتي حتى كدت اقطع الامل من العود الى ما كان يدور في خلدي من هذا القبيل: عَلَى اني بالرغم عن كثرة مشاغلي كنت اجهد نفسي في بعض أُويقات الفراغ التي كانت تتسنى لي مدة بعد أُخرى بمراجعة دروسي السريانية و كتابة ما كان يلوح لي من طريق الصواب في بعض قواعدها واصولها الصرفية حتى اجتمع لديَّ من ذلك شيءٌ كثير عَلى اسلوب جديد حسبتهُ اسهل منالاً واضبط للقواعد واقرب مأخذاً للطلاب

ولم يكن بين يديَّ من كتب الايمة في الاصول اللغوية سوى كتابين احدهما غراماطيق الاب الفاضل نعمة الله الكفري الراهب اللبناني الماروني الشهير الذي كان عليه وحده معتمد المعلمين والطلاب في هذه البلاد · والثاني كتاب الاحكام يضاف اليهِ كتاب اللباب وهو المعجم السرياني العربي المنوه بذكره آنفاً وكلاهما للعلامة المحقق الاب جبرائيل القرداحي · فعلى ذلك كان معوَّلي اولاً في بعض الامور · ثمَّ وقع لي بعد حين كتابان آخران في هذه المادة وهما

كتاب اللمعة الشهية للعلاّمة المطران يوسف داود السرياني الشهير وكتاب نحو اللغة السريانية الكلدانية وصرفها للاب الفاضل جرجس الرزي الراهب الحلبي اللبناني الماروني

واذ كنت اتصفح هذه الكتب بامعان نظر واقابل بينها و بين ما كنت كتبته في بعض الاصول وجدتها مختلفة تمام الاختلاف عن خطتي الجديدة ومع هذا فلا انكر مــا جنيتهُ منها من الفوائد للبلوغ الى غايتي المقصودة في امورٍ كثيرة • وقد كنت وطنت النفس عَلَى ان اكتب اولاً في قواعد صرف اللغة ثم في قواعد تركيب الجمل عَلَى النهج الفصيح ولكنني بالنظر الى حالتي الموصوفة آنفاً لم يكن ليتسنى لي ادراك هذه الامنية : وقد اخذت بطبع ما كنت اكتبهُ فوراً قصد ان اعرض ما عنَّ لي في هذا الموضوع عَلَى المولعين بدراسة قواعد اللغة السريانية لاخبر رأيهم في هذا الاسلوب الجديد وما قد يعثرون عليهِ من خلل يتأتى عن تقصيرٍ او تطرُّف او تعقيد في التعبير فكان هذا الكتاب والحالة هذه كمادة مجمعة ومنسقة يلزمها اعادة نظر ومزيد تدقيق

ولما كانت سنة ١٩١١ اي بعد نحو ست سنوات من نشره لاول مرة عَلَى ما وصفنا حرضني بعض الاخوان عَلَى اعادة النظر عليه وتجديد طبعه لما استحسنوا من خطته والطريقة الجديدة التي توخيتها

فيه مما لم يسبقني احد اليه · فزدت فيه رغبة اذ رأيت اقبال اهل الذوق السليم بالغاً حده وزدت نشاطاً حتى اني بالرغم عن كثرة مشاغلي في هذا القطر المصري السعيد الذي ندبت الى السكنى فيه كنائب بطريركي لطائفتي العزيزة قد افرغت كنانة الجهد في اوقات الفراغ تسديداً له وتمحيصاً وترتيباً وتنقيحاً على قدر الامكان · وها انا ازفه من جديد الى محبي هذه اللغة الشريفة وخطّاب محاسنها لعله يثمر لهم ثمراً صالحاً ويكون خصيباً بالفائدة المقصودة والله حسبي في كل ما تجشمت من النصب والعناء في هذا السبيل وهو نعم الوكيل

هذا وقد عنيت مع ذلك كل العناية في ان اجعل عبارتي صريحة بيّنة سهلة المتناول بعيدة عن كل تعقيد او ابهام او التباس غير مقيد كثيراً باصطلاح الكتبة الذين سلفوا ولهم الكعب الأعلى في هذا الفنّ فان استحسنها مطالعو كتابي هذا كان كل المرام والاّ فلم يكن في نيتي غير الاحسان وانما ربك ربُّ النيات

عن مصر في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩١٢

كتبه الفقير اليه تعالى

المطران يوسف دريان

النائب البطريركي الماروني

في القطر المصري

تقاريظ الكتاب

بعد نشر هذا الكتاب لاول مرة بالطبع سنة ١٩٠٥ قد اقبل عليه طلاب السريانية كل الاقبال واوسعه جمهور من العلماء والادباء مدحاً واطراءً حتى رغبونا كل الترغيب في مراجعته وتنقيحه واعادة نشره لمزيد الفائدة • وقد رأينا ان نصدر هذه النسخة بتقريظين من ذلك احدهما جاء في مجلة المشرق النفيسة التي تنشر في بيروت لحضرة الاباء المرسلين اليسوعيين الكرام (٨ : ١٠٠٨) والثاني لحضرة الفاضل نعوم افندي دنو من الموصل في كتاب ارسله الينا هذه الايام بدون تاريخ وقد وصل عند الفراغ من اعادة النظر عليه

١

قالت مجلة المشرق في المحل المذكور آنفاً

❊ كتاب الاتقان في صرف لغة السريان ❊

من وقف عَلى هذا التأليف تحقق لاول وهلة من اختلاف طبعه واجناس ورقه انه عمل سنين متعددة وشغل رجل توفرت عَلَى عاتقه اعباء المناصب التي تولاها خدمة لطائفته الاّ ان ما اتاه الله من الحزم والثبات لم يزل يستحثه عَلَى انجاز مشروعه حتى انتهى

منه اخراً ونحن اول من يُسر بنشره لرغبتنا في ترقي الاداب السريانيـة التي نأسف عَلَى خمولها في بلادنا بينما يقبل العلماء المستشرقون عَلَى درسها و يجنون اثمارهـا الطيبة • وهذا الكتاب الجديد مما يساعد عَلَى ادراك تلك الغاية الشريفة بسهولة طريقته ووضع تقاسيمه وقرب منال شروحه فضلاً عن ابتكار خطته • عَلَى ان سيادة المؤلف لم يقصد بـه الخوض في الابحاث العلمية التي تجدها في أيمة الكتبة مثل نلدك ودوفال وان لم يخلُ الكتاب من ملحوظات عديدة تدل عَلَى دقة نظره ينتقد فيها عَلَى بعض من تقدمه لكنه في كل ذلك لم يعدل عن الاسلوب المدرسي و يا ليت المطبعة التي عنيت بنشر هـذا التأليف اتقنت مادياته كما احكم المؤلف المفضال مضامينه ونحن لا يسعنا الاّ ان نهنىء سيادته عَلَى هذا الاثر الجديد الدال عَلَى همته البعيدة ونشاطه المشكور ونتمنى لتأليفه رواجاً سريعاً

٣

قال حضرة الفاضل نعوم افندي دنو الموصلي

« . . . . . اعرض انه ليس لهذا العاجز سابق معرفة بشهرة قدسكم بيد اني لما كنت قد أولعت منذ عهد بعيد بدراسة اللغـة السريانية الشريفة التي افتخر بكوني احد ابنائها قصد الوقوف عَلَى

قواعدها الاصولية وكان في جملة الكتب التي طالعتها لهذه الغايــة اللباب لسيدي الاب القرداحي واللمعة الشهية للمطران يوسف داود والغراماطيق للقس يعقوب اوجين فلم اجد في هذين الكتابين مــا يشفي الغليل حتى ورد اليَّ موءخراً كتاب الاتقان بقلم سيادتكم فما تصفحت بعض صفحاته حتى تعلقت به شديد التعلق اذ علمت انه ضالتي المنشودة • فالشكر الوافر يقدمه لكم جناني على هــذا الاثر الثمين الذي جمعتم فيه شتات اللغة وربطتموها بقواعد اصولية تسهل على الدارسين احكام قوانينها الصرفية من دون صرف الوقت الكثير وخاصة باب الترقيق والتقسية الذي قد حصرتم فيه الترقيق بثلاث قواعد كلية تغني عن مطولات المطران يوسف وسواه وجمعتم اليها شوارد الترقيق فكفيتمونا ما ذهبوا اليــه من الشواذ • وعليه فقد باشرت التدريس باتقانكم في مدارسنا فانه خير كافل للاحكام والاتقان • وانما احزنني عدولكم عن تأليف القسم الثاني اي النحو كما وعدتم في اول الكتاب •••• »

توطئة الكتاب

(عدد ١) قد اعتاد السريان ان يسموا الكتاب الذي يحوي قواعد لغتهم واصولها على مقتضى الكلام الصحيح بلفظة ܓܪܡܛܝܩܝ اليونانية اتباعاً لليونان الذين وضعوا منذ القديم هذا الاسم لمثل هذا الكتاب في لغتهم• وقد عربها بعضهم بلفظة «جرومية او اجرومية» ويقابلها عند السريان عبارة ܢܡܘ̈ܣܝ ܡܡܠܠܐ اي احكام الكلام

وموضوع هذا الكتاب انما هو البحث عن احوال مفردات اللغة ووجوه تركيب عباراتها عَلَى حسب طبعها واصطلاح اهلها وكتبتها المشهورين في ضبط الكلام

ويعرَّف بانه فنٌّ او صناعة باصول وأحكام تقي من رعاها من الغلط في الكلام والقراءة والكتابة

(عدد ٢) ولما كانت معرفة كل مركب ووجه تركيبه تقتضي اولاً معرفة الاجزاء التي يتركب منها وكان الكلام يتركب من كلمات مفردة لها في كل موقع احوال خاصة وجب ضرورةً ان نبتدىء بالبحث عن مفردات الكلام ثم عن وجوه تركيب الجمل من هذه المفردات بحسب الاصول المرعية • وعليه فقد قسمنا هذا

الكتاب الى قسمين «القسم الاول» في احوال مفردات اللغة باجناسها وهي الاسم والفعل والحرف وهو المعروف عند العرب بباب الصرف : «القسم الثاني» في احكام تركيب الجمل من هذه المفردات عَلَى مقتضى الكلام السرياني الفصيح • وهو باب النحو باصطلاح العرب (١)

وقبل الشروع في القسم الاول قد وضعنا مقدمة عامة في حروف الهجاء والحركات وغيرها من العلامات بحسب اصطلاح كتّاب السريانية توسلاً الى معرفة اتقان القراءة وتجويدها وسمينا هذه المقدمة مدخل الكتاب

(١) لم يتسع لنا المجال للاشتغال بباب النحو عَلَى ما وعدنا هنا وقد طرق هذا الباب العلامة المحقق الشهير الاب جبرائيل القرداحي وكتب فيه بكل تدقيق ونشر بالطبع كتابه المعروف بكتاب المناهج وهو احسن ما كتب في هذا الموضوع فيمكن الطلاب الراغبين في الوقوف عَلَى اساليب التركيب الفصيح في هذه اللغة الشريفة ان يرجعوا اليه و يدرسوه حق دراسته لهذه الغاية

مدخل الكتاب

ܐ

ܥܰܠ ܐܳܬܘ̈ܳܬܳܐ : في الحروف الهجائية

(عدد ٣) ان حروف الهجاء الاصلية عند السريان اثنان وعشرون حرفاً · وهاك صورها مع اسمائها وما يقابلها من الحروف العربية في الجدول الآتي :

السريانية	العربية	اسمها	السريانية	العربية	اسمها
ܐ	ا	ܐܳܠܰܦ	ܠ	ل	ܠܳܡܰܕ
ܒ	ب	ܒܶܝܬ	ܡ	م	ܡܺܝܡ
ܓ	ج	ܓܳܡܰܠ	ܢ	ن	ܢܘܽܢ
ܕ	د	ܕܳܠܰܬ	ܣ	س	ܣܶܡܟܰܬ
ܗ	ه	ܗܶܐ	ܥ	ع	ܥܶܐ
ܘ	و	ܘܰܘ	ܦ	ف	ܦܶܐ
ܙ	ز	ܙܰܝܢ	ܨ	ص	ܨܳܕܶܐ
ܚ	ح	ܚܶܝܬ	ܩ	ق	ܩܳܦ
ܛ	ط	ܛܶܝܬ	ܪ	ر	ܪܺܝܫ
ܝ	ي	ܝܘܽܕ	ܫ	ش	ܫܺܝܢ
ܟ	ك	ܟܳܦ	ܬ	ت	ܬܰܘ

وتسهيلاً لحفظ هذه الحروف وبياناً لما يحدث من التغيير على بعضها متى أُدرجت في الكتابة قد جُمعت بالالفاظ الآتية :

ܐܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡܢ ܣܥܦܨ ܩܪܫܬ

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت[١]

٢

ܦܣܩܐ ܬܪܝܢܐ : في الحركات السريانية

(عدد ٤) الحركة عند النحاة هي الاداة التي يقوى بها عَلَى النطق بالحرف وهي تنقسم الى قصيرة وطويلة[٢] . فالقصيرة هي

(١) قلنا حروف الهجاء الاصلية (عدد ٣) لان من هذه الحروف ما يتغير التلفظ به بتغير موقعه في الكلمة وهي ستة احرف يجمعها قولك ܒܓܕ ܟܦܬ فهذه تلفظ تارة قاسية وأُخرى رقيقة . ووجه تقسيتها هو ان تلفظ الباء والكاف والدال والتاء كامثالها في العربية والجيم كما يلفظها المصريون من العرب والفاء مثل الباء عند الفرس او مثل P عند الافرنج وترقيقها هو بان تلفظ الباء مثل الواو عند العرب او مثل V عند الافرنج وهذا اصلح والجيم كالغين والدال كالذال والكاف كالخاء والفاء كسماها والتاء كالثاء عند العرب . ولذلك مواقع خاصة قانونية سنذكرها في باب ܪܘܟܟܐ اي الترقيق الذي ابقيناه لذيل الكتاب لعدم اكتراث قراء السريانية هذه الايام له في بلادنا مع انهم يقسون هذه الحروف و يرققونها بدون ضابط . هذا ولغير هذه الحروف بعض تغييرات في اللفظ ايضاً بحسب مواقعها سيأتي عليها الكلام

(٢) قلنا يقوى بها عَلَى النطق بالحرف لان الحروف كلها جامدة في مخارجها يتعذَّر عَلَى ايٍّ كان ان يلفظها و يبرزها من فيه عَلَى حقها بدون ان يسبقها بحركة او يتبعها بها ولاجل الاختبار خذ اي حرف شئت وامتحن

التي يقع بعد الحرف المتحرك بها حرف ساكن لا يجانس طبعها . فينتقل اذ ذاك في التلفظ من حرف الى آخر بسرعة نحو ܒܰܝܬܳܐ وهذه يقال لها بسيطة وهي ثلاث واليك صورها مع اسمائها

ـَ ܦܬܳܚܳܐ الفتح : ـِ ܚܒܳܨܳܐ الكسر : ـُ ܥܨܳܨܳܐ الضم : (١)

ابرازه ترَ انك مضطرٌ الى ذلك : مثاله ܦ يلزم ان تقول فيها ܐܶܦ او ܦܶܦ مع احكام مخرجها واسماع صوتك منه او تقول ܦܳܐ او ܦܶܚ مع عدم الوقوف عَلَى المخرج الاَّ بقدر ما يشعر السامع بصوتك الخارج منه منتقلاً الى مخرج آخر اي ابراز حرف آخر يتبعه . والفترة التي تقع في هذا الانتقال ما هي الا صوت طبيعي بارز من الفم مطلقاً اي بدون احكام اللسان او الاسنان او الشفتين عَلَى ما يناسب طبع احد هذه الحروف . وهــذه الفترة هي التي يقال لها حركة ولذلك يسمي بعضهم هذه الحركات حروفاً صوتية . ولما كانت فترة الانتقال من حرف الى آخر قد تطول وتقصر بقدر الاقتضاء قسمت الحركات الى طويلة وقصيرة كما قلنا آنفاً . واعلم الان انك اذا انتقلت في اللفظ من حرف متحرك الى حرف ساكن لزمك ان تقف عَلَى الساكنِ لتفيه حقه : فاذا انتقلت الى حرف جامد اسمعت صوته من مخرجه طويلاً واذا انتقلت الى حرف صوتي مما يجانس الحركة كالواو والالف والياء اطلت الصوت زيادة لتفي الحرف حقه مع حفظ حق الحركة منه . اما اذا اختلفت الحركة عَلَى احد هذه الحروف الثلاثة كما لو سبق الياء او الواو مثلاً فتح في مثل ܒܰܝܬܳܐ ܡܰܘܬܳܐ كان حكمها حكم الحروف الجامدة فامتحن ذلك وتأمل

(١) اعلم ان الحركات القصيرة عند السريان لا بد لها في الاصل من ان يقع بعدها حرف ساكن بخلاف ما عند العرب الذين يتوالى عندهم

حروف عديدة متحركة جميعها بحركات قصيرة بحيث يمكن الوقف في الهجاء عَلَى الحركة القصيرة مثل « ضَرَبَ » التي فيها كما يرى المتأمل ثلاث تهجئات وكل تهجئة منها تقف عَلَى الفتح القصير وهذا لا يصح عند السريان مطلقاً ومن ثم فحيث توالى حرفان بحركتين قصيرتين وجب تشديد الثاني كما يلفظ الى الان السريان المشارقة وهو الاصح · اما المغاربة فلا يعوّل عَلَى لفظهم في ذلك لانهم يتحاشون التشديد جهدهم لغير علة ولهذا تراهم يطولون الحركات القصيرة في مثل هذا الموقع فيشذون كثيراً عن الاصل والعلماء المدققون اليوم وخاصة المستشرقون يخطئونهم في ذلك ويجرون في القراءة عَلَى قاعدة المشارقة المذكورة آنفاً باعتبار انها الاصح والاقرب الى الاصل

واعلم ايضاً انه يوجد فرق دقيق جداً عند العرب في لفظ الحركات القصيرة عندما تنتهي التهجئة بحركة او بحرف ساكن وهذا الفرق يظهر امره خاصة في الكسر والضم · فان الكسرة اذا وقف عليها في التهجئة من الكلمة تلفظ مثل « i » القصيرة عند الافرنج اي بالامالة الى الياء المكسور ما قبلها مع تقصير مدة الصوت كالراء في « يَضْرِبُ » · وكذلك الضم اذا وقف عليه في التهجئة فيلفظ مثل « u » القصيرة عند الطليان اي بالامالة الى الواو المضموم ما قبلها مع تقصير مدة الصوت كالضاد في « يفضُلُ » · اما اذا وقف في التهجئة عَلَى حرف ساكن بعد الكسر او بعد الضم فيلفظ الكسر مثل « e » القصيرة والضم مثل « o » القصيرة عند الافرنج وذلك كالراء في قولك « لم يَضْرِبْ » والضاد في قولك « لم يفضُلْ » وهذه قاعدة مطردة قل من نبَّه اليها من الكتّاب حتى الان مع انها جوهرية وبادنى تبصر يدركها كل ذي ذوق سليم ممن صح لفظهم للكلمات العربية

فمن هنا يرى المتأمل كيف ان الكسر الذي هو وَحْـدًا عند السريان

بحيث ان الحرف الذي ليس عليه حركة يعدُّ ساكناً اي انه يصح الوقف عليه · اما الحركات الطويلة فهي التي يقع بعد الحرف المتحرك بها حرف ساكن يجانس طبعها فينتقل حينئذٍ من الحرف المتحرك الى الحرف الواقع بعد هذا الساكن بدون سرعة نحو ܓܘܪܐ

والحروف التي تجانس الحركات في طبعها هي الالف والواو والياء و يجمعها قولك ܐܘܝ · وهي التي يسميها نحاة العرب بحروف العلة و يقال لها في السريانية ܡܬܢܝܢܐ · فالالف تجانس الفتح والياء تجانس الكسر والواو تجانس الضم : فاذا وقع حرف منها ساكناً بعد حركة لا تجانسهُ مثل ܒܝܬܐ سمي حرف لين واذا وقع بعد حركة من جنسه مثل ܛܘܒܐ سمي حرف مدٍّ وحرف لين ايضاً

وعند السريان تتغير صورة الفتح وصورة الكسر طويلتين بخلاف ما عند العرب اما صورة الضم فلا تتغير · ولكل من هذه

والضم الذي هو ܐܘܨܐ عندهم ايضاً انما هما كالكسر والضم الذي يليه حرف ساكن عند العرب · ويرى ايضاً كيف ان السريان قد اختلسوا الحركة التي في اول الكلمة وفي ثاني الساكنين وسطاً حتى صارت نصف حركة تكاد لا تظهر في اللفظ. حتى ظن بعضهم ممن لم ينتبهوا الى هذه الملاحظة الدقيقة انه يمكن الابتداء بالساكن والتقاء الساكنين عندهم وسنبين ذلك فيما يلي ان شاء الله

الحركات الطويلة اسم مخصوص ايضاً وهي هذه :

ـُ ܙܩܦܐ نصب (١) ـَ ܦܬܚܐ خفض ـِ ܚܒܨܐ رفع (٢)

والحركات تسمى ايضاً عندهم ܢܘܩܙܐ

---

(١) اعلم ان ܙܩܦܐ هو في الاصل عبارة عن فتح ممدود اي بعده الف ساكنة والى الان يلفظه السريان المشرقيون وهم المعروفون بالكلدان كلفظ الفتح الطويل فيلفظون مثلاً ܟܳܬܒ كما يلفظ العرب كاتب وهذا الاصح اما المغاربة وهم السريان الموارنة واليعاقبة ومن تبعهم فيلفظون النصب نظير o الافرنجية اي بالامالة الكثيرة الى الضم فيلفظون مثلاً ܟܳܬܒ كما يلفظ الافرنج coteb : والذي يدلك عَلَى ان هذه الحركة هي عبارة عن فتح فألف ساكنة او الف ممدودة هو ان جميع مقابلاتها في العربية هي بفتح فالف مدّة منها اسم الفاعل الثلاثي كما في كاتب المذكورة آنفاً وما شاكلها و ܟܬܳܒ كتاب الى غير ذلك مما لا محل للاستفاضة فيه هنا

ثم اننا قد اصطلحنا مع من سبقنا تسهيلاً للمحافظة ان نسمي الحركات الطويلة بالنصب والخفض والرفع في العربية حيث لم تكن هذه الاسماء لمثل ذلك واردنا ان نبين المقصود منها هنا حذراً من الالتباس وذلك يغنينا ايضاً عن الاصطلاح عَلَى اسماء جديدة توافقها فيستغربها اهل هذا الفن.

(٢) انك في المطالعة ترى غالباً بعد هذه العلامة ـُ واواً مع انها لا تكون دائماً طويلة فلمعرفة سبب ذلك ينبغي ان تعلم ان الواو قد جعلت قديماً (اي قبل استنباط الحركات بهذه الصورة) علامة للضم لدفع الالتباس كما جرى في العبرانية ايضاً ، فوضع بعد ذلك بعض الكتّاب نقطاً عَلَى الحروف لضبط اللفظ وبقيت الواو التي هي عبارة عن الضم ولكنهم

٣

ܦܘܚܡ ܢܘܩܙܐ : في استعمال النقط

(عدد ٥) ان السريان قد يثبتون في كتابتهم جميع الحركات

فرقوا بينها وبين الواو الطويلة بان وضعوا لهذه نقطة من تحتها هكذا ܘ݂ . ولتلك نقطة من فوقها هكذا ܘ݁ . ثم جاء تاوفيل الرهاوي الماروني فاستنبط هذه الصور المألوفة الان للسهولة . ويظهر انه اخذها عن الحروف اليونانية حينما كان يترجم ديوان اوميروس الشاعر اليوناني المشهور الى الشعر السرياني فاستسهل ضبط الحركات بالحروف اليونانية الصغيرة لان النقط قد تلتبس فجعل الفتح « α » الفا والنصب « ο » أميغرون والكسر « ε » إبثا والخفض « ῑ » ابسيلون والضم او الرفع « ω » أميغا وهي الحركات اليونانية المعروفة فاستحسن السريان هذه الطريقة واخذوا يختصرون صورها حتى بلغت الى هذه الحال مع بقاء بعض المناسبة بينها

اما النقط فعلى النمط الاتي للفتح ܲ اي نقطة من فوق الحرف ونقطة من تحته . وللنصب ܵ اي نقطة فوق نقطة من فوقه بامالة الى اليمين . وللكسر ܸ اي خطان صغيران متوازيان يميل الى اليمين . وللخفض ܝܼ اي خط صغير او نقطة قبل الياء . وللضم ܘ݁ اي نقطة فوق الواو . وللرفع ܘ݂ اي نقطة تحت الواو . وهذا هو الغالب في ذلك

ولم يزل الكلدان اي السريان المشارقة الى هذه الغاية يستعملون النقط علامة للحركات ولم يتبعوا قط طريقة تاوفيل المذكور

فمن هنا يتضح لك كيف ان السريان لما اخترعوا علامات للحركات نقطا لم يزيلوا هذه الواو من كتبهم وانما جعلوا فرقا بينها وبين الطويلة كما

وقد لا يثبتونها كلها . ومن ثم فلاحكام القراءة حيث لا حركات مكتوبة قد جعلوا لبعض الصيغ من الاسم والفعل علامة بالنقط للتمييز بين كلمة واخرى اذا كتبتا بصورة واحدة واختلفت حركات كل منها دفعاً للغلط والالتباس واليك تفصيل ذلك بالاختصار

(عدد ٦) اما ما غلب وروده في الاسماء فكما يلي :

اولاً توضع نقطة فوق صيغ اسم الفاعل اما عَلَى الحرف الاول واما عَلَى الثاني او ما بين الثاني والثالث من فوق للتمييز في القراءة بينها وبين الاسماء التي تشبهها تركيباً دون الحركات ولتسهيل معرفة ذلك رأينا ان نضع الجدول الآتي بالنقط ثم بالحركات لتقيس عليه

ܩܛܠܐ . ܩܛܠܐ . ܩܛܠܐ . ܩܛܠܐ . ܡܩܛܠܢܐ .
ܡܩܛܠܢܐ . ܡܩܛܠܢܐ . ܡܩܛܠܢܐ .

علمت ثم لما اعتاضوا عن النقط بهذه العلامات اليونانية ابقوها ايضاً ولم يجعلوا تمييزاً بين الطويلة والقصيرة حتى وقع الالتباس وصارت فيما بعد (اي عندما سقطت هذه اللغة وتأخرت دراستها عند اهلها) تعدُّ حرفاً وتلفظ طويلة عَلَى حد سوى فلفظوا واو ܪܘܚܐ كلفظهم واو ܥܨܨܐ مع ان الفرق ظاهر لمن تبصر . عَلَى ان النحاة ادركوا انه يوجد واو قصيرة وواو طويلة في اللغة ولكنهم لم يستطيعوا عَلَى الغالب ان يميزوا بينهما فعلاً كما يعرف من الامثلة التي ضربوها في كتبهم . ونحن سنبين ذلك في محل آخر ان شاء الله تعالى

فهذه كلها تقرأ كما يأتي : ܩܽܛܠܳܐ . ܩܶܛܠܳܐ . ܩܽܛܳܠܳܐ . ܩܳܛܽܠܳܐ . ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ . ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ . ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ . ܡܬܩܰܛܠܳܢܳܐ وقس علَى ذلك كلما يرد علَى هذه الاوزان مع رعاية مواقع النقطة وكيفية تحريكها

ثانياً اذا وضعت النقطة فوق الواو او الياء دلت غالباً علَى نصبهما واذا وضعت تحت الياء دلّت علَى الخفض او تحت الواو دلّت علَى الرفع مثال الاول في ܕܝܢܐ . ܟܘܠܐ . ܡܕܝܢܬܐ . فانك تقراهـا ܕܰܝܢܳܐ . ܟܽܘܠܳܐ . ܡܕܺܝܢܬܳܐ . ومثال الثاني في ܡܟܝܢܐ . ܕܝܢܐ . ܟܘܠܐ . ܟܬܒܘܗܝ . فانها تقرأ ܡܟܺܝܢܳܐ . ܕܺܝܢܳܐ . ܟܽܘܠܳܐ ܟܬܳܒܰܘܗܝ . ومثل ذلك ما كان ثانيه الفاً فتدل النقطة من تحتها علَى الخفض نحو ܟܐܒܐ . ܕܐܒܐ . ܟܐܦܐ . فتحريكها ܟܺܐܒܳܐ . ܕܺܐܒܳܐ . ܟܺܐܦܳܐ . ويتبعها ايضاً ܥܒܕܐ بالنقطة تحت العين وتقرأ ܥܒܺܕܳܐ بقلب الدال في اللفظ ياء للتخفيف

ثالثاً وقد توضع هذه النقطة في مواقع مختلفة علَى الكلمة او تحتها ولا تدل لا علَى خفض ولا على نصب او رفع بل لمجرد التمييز بين كلمتين متماثلتين في الكتابة ومختلفتين في الحركات . فمن ذلك ܡܠܟܐ بالنقطة فوق الميم وتقرأ بفتح الاول تمييزاً لها من ܡܠܟܐ بالنقطة تحت الكاف وتقرأ بكسر الاول . وكذا قل في ܢܦܫܐ

بفتح الاول واخفاء نونها من ܫܢ݂ܬܐ بكسر الاول ولفظ النون . وفي ܟܠܐ من ܟܠܐ ومن ܟܠܐ . وفي ܐܡܪ من ܐܡܪ . و ܐܢܐ من ܐܢܐ ومن ܐܢܐ . و ܐܢܫܐ من ܐܢܫܐ ومن ܐܢܫܐ . وفي ܡܢܗ بالنقطة تحت الواو من ܡܢܗ بالنقطة فوق الميم . وܡܢ من ܡܢ . وܗܘ من ܗܘ . و ܗܝ من ܗܝ . و ܗܢܘܢ من ܗܢܘܢ . و ܒܪܐ من ܒܪܐ ومن ܒܪܐ . وكذلك يوضع نقطة فوق الهاء الاخيرة للدلالة عَلَى انها ضمير الغائبة ويكون حينئذٍ ما قبلها منصوباً الاّ اذا سبقها يالا ساكنة فيحرك ما قبلها بالكسر نحو : ܡܠܟܗ و ܟܠܗ و ܡܠܟܘܬܗ و ܒܝܬܗ الخ

(عدد ٧) اما ما غلب وروده من ذلك في الافعال فهو كما يلي : ان في تصريف الافعال صيغاً متماثلة في الكتابة تماماً ومختلفة في القراءة فمن ذلك صيغة الماضي للمتكلم والمخاطب والغائبة وكلها تكتب ܩܛܠܬ فلتمييز صيغة من اخرى في القراءة قد وضعوا نقطة فوقها للمتكلم فقالوا ܩܛܠܬ݂ ونقطة من تحتها للمخاطب وقرأوا ܩܛܠܬ݁ . ونقطة تحت التاء واخرى امامها للغائبة ولفظوا ܩܛܠܬ . : اما باقي الصيغ فتوضع نقطها من تحت ابداً للدلالة عَلَى كونها فعلاً لا اسماً . وقد وضع البعض نقطة المضارع من فوق والبعض وضعوها فوق حرف المضارع اذا كان مفتوحاً نحو ܢܩܛܠ وفي وزن ܐܩܛܠ وكل مشتقاته وضعوا نقطة بين

الحرف الاول والثاني ليتميز فيها من وزن ܩܽܛܠܳܐ الذي تكون نقطته بين الثاني والثالث

(عدد ٨) بقي علينا ان نذكر لك هنا نقطتا الجمع ويقال لهما عند السريان ܣܝܳܡܶܐ . فاعلم ان من العادة المتبعة للان ان يميز عندهم بين الاسماء المجموعة وغير المجموعة بوضع نقطتين متلاصقتين تقريباً عَلَى الاولى دون الثانية مثل ܓܰܡ̈ܠܐ (جمال) ܒܬ̈ܘܠܬܐ (بتولات) . واذا كان بين حروف الاسم راء اقتصروا عَلَى وضع نقطة واحدة بجانب نقطة الراء علامة للجمع نحو ܪ̈ܚܡܐ (مراحم) ܝ̈ܘܡܬܐ (النهار) . وهذه قاعدة مطردة في اسماء الموصوف ويتبعها اسماء الجمع اي التي تدل عَلَى كثرة ولو بقيت بصيغة المفرد نحو ܥܢ̈ܐ (الضأن) ܐ̱ܢ̈ܫܐ (النـاس) ܫܡ̈ܝܐ (السماوات) ܪ̈ܟܫܐ (الخيل) . وكذلك في جمع الصفات المؤنثة اما في الصفات المذكرة فلا توضع هذه علامة الجمع الاّ اذا وردت الصفة بمعنى الموصوف . مثال ذلك في ܙܕܝܩܝܢ فتوضع عليها في مثل قولك ܒܡܕܝܢܬܐ ܙܕ̈ܝܩܝܢ ܐܝܬ ܥܣܪ̈ܐ (في المدينة عشرة صديقين) . ولا توضع عليها في مثل قولك ܗܠܝܢ ܙܕܝܩܝܢ ܐܢܘܢ (هؤلاء هم صديقون)

وتوضع علامة الجمع هذه ايضاً عَلَى اسماء العدد متى اتصلت

بالضمائر والا فلا توضع عليها علامة الجمع ابداً. وكذلك الافعال فلا توضع عليها علامة الجمع الا اذا كان الجمع للمؤنث فقط نحو ܐܙ̈ܠ (ذهبنَ) ܢܦ̈ܩܢ (تخرجنَ) وهذا الان كافٍ في هذا الباب[1]

---

(١) وعندي ان هذا الباب في النقط هو من باب العبث ولا يفيد الا زيادة تربيك الطالب والقارئ، لانه لو وضعت الحركة عَلَى محل الالتباس دون النقطة لادت الى المقصود من اهون سبيل. فلو كتبوا مثلاً ܩܘܛܠ ثم ܩܰܛܠ بالنصب عَلَى الاولى والفتح على الثانية لكفوا مؤونة هذا العناء. وكذا قل في الباقي:

ولكن الكتّاب الاقدمين قد استحسنوا ذلك في غير محله. وربما كان استعمال هذه النقط قبل اختراع علامات الحركات عَلَى ما هي الان وحينئذٍ يكونون معذورين. اما كتّاب عصرنا فلا ندري ما عذرهم في استعمال النقط دون الحركات في هذه الايام وخاصةً في بلادنا حيث قل الاقبال جداً عَلَى دراسة هذه اللغة الشريفة والذين يعتنون بها بعض العناية يكتفون غالباً بمعرفة قراءتها بالتقليد والنزر القليل منهم يدرسون بعض القواعد فقط فكيف يمكنهم والحالة هذه ان يستغنوا عن الحركات في محال الالتباس. واغرب من ذلك انهم يجمعون عادة بين النقط والحركات مع ان النقط انما هي أعوض الحركات كما تقدم فاي حاجة اليها مع الحركات؟ والذي يبين لك بطلان هذا الاصطلاح بتمامه هو ان جميع اهل اللغات لم يعتبروا ذلك بشيء، فالعرب مثلاً مع ما في لغتهم من الالتباس في الكتابة لم يعنوا في وضع ادنى علامة للتمييز بين كلمة واخرى بل اذا ارادوا اتقاء الالتباس وضعوا الحركة دون سواها مثال ذلك الضرْب والضرَبُ وفعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وتفعل انت وهي الخ فتأمل

ܦܣܘܩܐ ܙܥܘܪܐ ܐܘ ܡܗܓܝܢܐ في الخط الصغير

(عدد ٩) الخط الصغير هو عبارة عن خط عرضي يوضع علَى بعض الحروف او تحتها وهذه صورته — : اما وضعه فوق الحرف فلغرضين احدهما ان يدل علَى ان الكلمة لم تكمل كتابتها فعلى القارئ ان يكملها . و يكون عادة هذا الخط علَى آخر حرف من الكلمة المختصرة ولا يختصر الاَّ الكلمات التي يتبادر اليها الذهن لكثرة ورودها وسهولة التوصل الى معرفتها نحو ܗ̄ و ܠܡܗ̄ و ܡ̄ ܘܣܗ̄ فهي مختصرة عن ܗܘܠܠܐ و ܠܡܗܘܠܠܐ و ܡܫܝܚܐ او ܡܫܝܚܐ و ܣܗܕܐ والباقي تعلمه بالاستعمال

والثاني انما هو ليدل علَى ان الحرف الواقع عليه هذا الخط يحرَّك بنصف حركة وهو يكون عادة علَى ثاني الساكنين وسطاً و يقال له في السريانية ܡܗܓܝܢܐ اي المسرع كأنه يقتضي سرعة التلفظ بالحرف والانتقال الى غيره على طريقة الاشمام بنصف الحركة حتى تكاد لا تسمع (١)

وانما اردنا اثبات هذا الفصل لئلا تعزى الى التقصير عند بعض المشتغلين عن غير روية في مثله وقد اردفناه بهذه الحاشية لبيان رأينا المعوَّل عليه

(١) قلنا ان هذا الخط يقع علَى ثاني الساكنين في وسط الكلمة و يدل علَى ان ذاك الحرف يحرَّك بنصف حركة خلافاً لبعض النحاة الذين يقولون

(عدد ١٠) واما وضعه من تحت الحرف فهو لثلاثة اغراض بالمرة اولها الدلالة علىَ ان الحرف الموضوع تحته هذا الخط لا يلفظ ويقال له عادة مربوطاً نحو ܫܢܬܐ ܫܢ̈ܝܐ ܡܕܝܢ̈ܬܐ فانها تقرأ ܫܬܐ ܫܢܐ ܡܕܝܬܐ بدون لفظ النون وقس علىَ ذلك[1]

بوجوب قراءتهما ساكنين مطلقاً وهو ضرب من المحال كما يظهر للمتبصر عند لفظ الكلمات التي يقع في وسطها ساكنان وسنبين ذلك في ذيل الكتاب بحوله تعالى

اما الان فيكفي ان تعلم ان الابتداء بالساكن بحتاً والتقاء الساكنين متعذر كل التعذر (راجع حاشية عدد ٤) وعليه فقد قرر بعض المدققين من علماء السريانية في هذا العصر بعد البحث والتحقيق في اقوال المتقدمين وكتاباتهم وجوب تحريك الحرف الاول من الكلمة ساكناً وثاني الساكنين في وسطها بنصف حركة للخفة وقد سماه بعضهم ܪܘܟܟܐ اي الرَّوم وهو يكون غالباً نصف كسر . وهذه نصف الكسرة يجب ان تلفظ بنوع ان السامع يكاد لا ينتبه اليها كما لو قرىء الحرف بدون حركة . اما اذا كان اول الساكنين حرف مدّ فيستغني الثاني عنها لسهولة التلفظ به والوقوف عليهِ . وهذا جارٍ في اللغة العربية ايضاً وهي تأبى التقاء الساكنين كل الاباءة فتقول مثلاً دابَّة كما تقول في السريانية ܢܦܩܘܬܐ و ܠܒܟܐ و ܢܦܩܬܐ . والدليل علىَ ان هذا الخط الصغير فوق ثاني الساكنين وسطاً انما هو علامة نصف الحركة عندهم كما اشرنا انه لم يكن من حاجة الى وضعه بالكلية عند خلوّ الحرفين من الحركة . وعندنا ان تسميته ܡܫܘܚܬܐ من الادلة الكافية علىَ صحة رأينا هنا

(١) والغرض من ابقاء هذا الحرف مع منع قراءته انما هو التمييز بين

والثاني الدلالة على ان الفعل الموضوع هذا الخط تحت الحرف الثاني منه انمـا هو صيغة الامر للمجهول تمييزاً لها من صيغة الفعل الماضي نحو ܐܶܬܦܪܰܩ من ܐܬܦܪܰܩ و ܐܶܬܡܢܰܥ من ܐܬܡܢܰܥ و ܐܶܬܒܪܺܝ من ܐܬܒܪܺܝ وهلمّ جراً

والثالث الدلالة عَلَى وجوب تحريك احد الساكنين وسطاً بحركة تامة ويقال له في السريانية ܡܗܰܓܝܳܢܳܐ اي المهجّي . وهذه الحركة تكون غالباً الكسر وقد اجري عند المتأخرين عَلَى اولهما نحو ܢܰܦܫܳܬܳܐ ܡܶܠܟܳܬܳܐ. الاّ اذا كان ثاني الساكنين احد حروف

كلمة واخرى تكتب بدونه ومعرفة اصل الكلمة ايضاً . وقد غلط بعض المتأخرين في قولهم بانه لا يلفظ بالمرة والصواب انه يدغم فيما بعده وبيان ذلك هو ان الاحرف المربوطة عَلَى قولهم في وسط الكلمة هي ساكنة قبل متحرك وهي اما النون وهذه عند السريان اذا سكنت وسطاً تدغم غالباً بما بعدها متحركاً (وهي قاعدة مطردة عند العبرانيين ايضاً) واما الدال ولا تربط الاّ اذا وليها حرف متحرك يجانسها او يقاربها . واما حرف اخر مجانس لما بعده كالميم في ܥܡܡܐ واللام في ܡܰܠܠܳܐ الخ . وكل ذلك يقتضي من طبعه الادغام بما بعده ولا ريب في ان ذلك كان قديماً وهو لم يزل مرعياً عند السريان المشارقة الى الان اما المغاربة في الاعصار المتأخرة فقد تحاشوا التشديد جهدهم لغير علة فاضطروا ان يقولوا فيها انها تكتب ولا تقرأ وعوضوا عنها بمد حركة ماقبلها فقالوا مثلاً ܚܰܬܳܐ في ܚܕܬܐ وܫܰܬܳܐ في ܫܢܬܐ بتشديد التاء لادغام الدال بها في الاولى والنون في الثانية وقس عَلَى ذلك

الفتح وهي الالف والهاء والحاء والعين والراء فيحرّك الاول منهما بالفتح ابداً نحو ܕܚܠܬܐ ܦܪܚܬܐ الخ٠ او اذا كان ثانيهما ياء فيحرّك الاول بالخفض نحو ܐܝܠܝܢ ܢܝܫܘܢ والمقصود من كل ذلك الخفة وسهولة اللفظ كما يرى المتأمل[١]

٥

ܡܛܠ ܐܬܘܬܐ ܕܡܬܛܫܝܢ ܒܩܪܝܢܐ

في الحروف التي تسقط في اللفظ

(عدد ١١) قد علمت ان بعض الحروف التي تكتب ولا تقرأ يوضع لها الرابط وهو الخط العرضي الآنف ذكره في الفصل السابق (عدد ١٠) واعلم الان انه قد يوجد بعض حروف لا يوضع تحتها هذا الخط وهي لا تقرأ ايضاً٠ فمن ذلك الواو الاخيرة في ܩܛܠܘ

---

(١) الاصل في التحريك بطريقة ܡܗܓܝܢܐ ان يحرك ثاني الساكنين وهذه الحركة انما تتولد من اشباع الرَوم الا اذا كان حرف فتح او ياء (كما ذكرنا في المتن) فحينئذٍ تكون حركة ما قبله وجوبية للخفة ٠ وقد بطل اليوم استعمال هذا الخط للاستغناء عنه بالحركة كما بطل استعمال الخط المسمى ܡܪܗܛܢܐ الاّ ما ندر وفي الشعر لضبط الحركات ولا نرى له لزوماً مع وجودها ٠ اما اذا اريد ضبط الحركات ومواقعها فيمكن استعمال علامة السكون العربية لانها صغيرة بنسبة جرم الحركات السريانية ويتبادر اليها الذهن حالاً لسابق معرفتها وقد استصوبنا استعمالها في كتابنا بعض الاحيان

و ܩܛܠܘ (وهي واو الجمع في اخر الفعل السالم كما ستعلم في باب تصريف الافعال) ثم الياء في ܐܢܬܝ ܩܛܠܬܝ ܐܬܩܛܠܬܝ ܐܬܩܛܠܝ ثم مثل ܡܠܟܝ ܡܠܟܘܬܝ كما ستعلم في باب اتصال الضمائر بالاسماء وفي مثل ܩܛܠܝܢ و ܐܬܩܛܠܘܢ و ܩܛܠܢ و ܩܛܠܘܢ (وهي علامة التأنيث في الافعال السالمة كما ستعلم)[1]

(١) قد قال بعض المتأخرين من النحاة ان الواو الاولى في مثل ܫܘܥܒܕܐ ܫܘܟܠܠܐ وما شاكلها هي ساقطة في اللفظ. وكذلك قالوا في الياء الواقعة وسط بعض الالفاظ محركاً ما قبلها بالكسر مثل ܒܝܬ ܫܝܢ ܕܝܢ ܐܝܟ والصواب ان ذلك لا يجب ان يعدّ من السواقط في اللفظ. كما وهموا لان الواو الاولى في مثل ܫܘܥܒܕܐ انما هي علامة حركة الضم القصيرة كما في ܫܘܒܚܐ ونظائرها (راجع حاشية عدد ٤) والواو الثانية هي اصلية في الكلمة اي من اصل حروف البناء اذ ان الكلمة انما هي مصدر ܫܥܒܕ الرباعي . اما في ܫܘܟܠܠܐ فان الواوين غير اصليتين كما ترى الا انهم اتبعوها بوزن ܫܘܥܒܕܐ عفواً وربما قصدوا بذلك تطويل لفظ الواو لتخفيف لفظ الكاف بعدها التي يجب ان تكون مشدّدة عَلَى رأي المحققين لانها مصدر ܫܟܠܠ عَلَى ܩܛܠܠ بالتشديد كما سترى في القسم الثاني من هذا الكتاب فاعتاضوا عن التشديد او الحرف المحذوف بتطويل الحركة القصيرة عَلَى هذا الوجه . اما الياء في الكلمات الاربع المذكورة آنفاً فانما هي عندنا علامة الكسر في الاصل قبل استنباط الحركات ومع ذلك فهي تفيد في تطويل الحركة القصيرة الواقعة

واعلم ان الضمائر ܐܢܬ و ܐܢܬܘܢ و ܚܢܢ اذا وقعت بعد اسم الفاعل حصل النحت والتركيب بينهما وحينئذٍ فمن مثل ܩܿܒܝܠ ܐܢܬ و ܐܵܡܨܝܢ ܐܢܬܘܢ و ܣܥܕܝܢ ܚܢܢ الخ يجب ان نقرأ كما يلي اي ܩܿܒܝܠܬ ܐܵܡܨܝܢܬܘܢ ܣܥܕܝܢܢ بالغاء باقي الحروف من آخر اسم الفاعل واول هذه الضمائر وقـد يكتب ذلك ايضاً بدون الحروف الملغاة اي كما كتبناه في الامثلة الاخيرة وهو الاصح والاغلب

٦

ܥܠ ܐܬܘ̈ܬܐ ܕܡܫܬܚܠܦܢ ܒܩܪܝܢܐ

في الحروف التي تبدل في اللفظ

(عدد ١٢) ان الحروف التي تبدل في اللفظ بسبب مواقعها هي سبعة اي ܐ ܠ ܕ ܪ ܗ ܚ ܥ : فالهمزة تلفظ ياءً في نحو ܟܐܦܐ ܟܐܒܐ ܕܐܒܐ : وفي نحو ܐܬܘ ܟܬܐ ܬܐܟܘܠ وفي بعض الاسماء الغريبة نحو ܟܐܪܐ ܝܐ ܐܝܐ ܐܕܝܐ ܒܐܘܪܝܐ ܐܐܪܐ ܐܘܪܝܐ

قبل ما يليها كالنون الاخيرة في جمع ضمير الاناث من مثل ܐܢ̈ܝܢ ܗܢ̈ܝܢ ܐܢ̈ܬܝܢ كما مستعمل في محله وهذه الياء لم يقل احد بانها ساقطة في اللفظ فتأمل

ܒܪܬܝܩܝܐ ܡܢܘܚܝܐ (١)

والجيم والقاف تلفظان كافاً اذا وليهما تاء رقيقة نحو ܦܓܬܐ ܩܛܠܬܐ فتلفظان كأنهما كتبتا ܦܟܬܐ ܩܟܬܐ

وتبدل الزاي من السين اذا سكنت ووليها تاء رقيقة او كاف: والسين من الزاي اذا سكنت قبل جيم او دال او باء مثال الاول ܟܣܬܐ ܟܣܟܐ ܐܣܬܪܐ ܐܣܟ فتلفظ كأنها كتبت ܟܙܬܐ ܟܙܟܐ ܐܙܬܪܐ ܐܙܟ: ومثال الثاني ܐܣܓܐ ܢܣܕܐ ܣܒܠܐ فتقرأ كأنها ܐܙܓܐ ܢܙܕܐ ܙܒܠܐ

والعين تبدل من الهمزة اذا وليها هاء كما في ܥܗܕ وكل مشتقاته مثل ܥܘܗܕܢܐ فتقرأ كأنها ܐܗܕ ܐܘܗܕܢܐ الخ . وانما المقصود من كل هذا الابدال دفع الثقل . وابن العبري قد اطال الشرح في هذا باب الابدال ولكن ذلك قد وقع اليوم في حيز الاهمال ولم يبقَ من يكترث له فاجتزأنا عَلَى هذا القدر منه لئلا يفوت الطالب ولو بعض الالمام به

(١) ان الالف المقلوبة ياء في مثل هذه الالفاظ السريانية وفي ܐ̈ܘ ايضاً اصلها همزة ولم يزل يلفظها بعضهم همزاً عَلَى اصلها والاغلب يقلبونها ياء للخفة عَلَى القاعدة الآتية في الفصل التالي . اما الكلمات اليونانية فقد اصطلح بعض الكتّاب المتأخرين عَلَى كتابة آخرها بالهاء كما تلفظ وهذا اصلح وانما نبهنا الى ذلك هنا لئلا تفوت الفائدة

٧

ܡܐܡܪܐ ܩܘܠܠܐ ܕܐܠܦ ܙܝܥܐ

في تخفيف الالف المتحركة وهي الهمزة

(عدد ١٣) اعلم ان الالف تكون اما هاوية واما همزة: فالهاوية انما هي حرف العلة الذي يجانس الفتح (راجع عدد ٤) وهذه لا تقع في اول الكلمة لتعذرها عن قبول الحركة اذ لا تكون الا ساكنة بخلاف اختيها الواو والياء اللتين تقبلان بعض الحركات وتقعان في اول الكلمة مثل ܘܪܕܐ ܝܠܕܐ

واذا وقعت (اي هذه الالف) حشواً فلا ترسم بل تدل عليها الحركة الطويلة المسماة ܙܩܦܐ اي النصب (راجع عدد ٤) ولكنها اذا وقعت اخيراً فترسم خطاً و يقال لها حينئذٍ الف الاطلاق لانها تكون لاطلاق الحركة فقط · وقد تكون اصلية مقلوبة عن الواو او عن الياء وذلك في نحو ܓܠܐ ܡܚܐ ܡܛܐ كما ستعلم ذلك في بابه (١)

(١) قلنا ان هذه الالف اذا وقعت في حشو الكلمة لا ترسم وتدل عليها الحركة الطويلة ܙܩܦܐ ـُ وقد المعنا الى ذلك في الحاشية التي علقناها عَلَى عدد ٤ ونزيد الان انها لا تكون اصلية في الكلمة ابداً بل تكون اما مقلوبة عن الواو او عن الياء. كما في ܩܡ فان اصلها ܩܘܡ عَلَى وزن ܩܛܠ من المصدر ܩܘܡܐ فأجري عليها تعليل قام في العربية شقيقتها ثم ܓܠܐ فان

(عدد ١٤) اما الهمزة فهي كباقي الحروف الهجائية تقبل جميع الحركات وتقع اولاً وحشواً ايضاً . الاّ ان السريان استثقلوا على الغالب لفظها في الحشو محققة فخففوها ووجه تخفيفها على ما يأتي :

اصلها ܩܳܡ على ܩܛܰܠ ايضاً من المصدر ܩܝܳܡܳܐ فأجري عليها تعليل دان في العربية . وستعلم ذلك في باب الافعال المعتلة . وتكون ايضاً دخيلة في وسط الكلمة للصيغة كما في ܟܬܳܒܳܐ على وزن كتاب عند العرب وفي ܟܳܬܶܒ على كاتب وفي ܕܰܝܳܢܳܐ على ديان وقس على ذلك . ولما كانت الالف الساكنة بعد الفتح ترد كثيراً في حشو الكلمات السريانية قد اختصرها الكتّاب ثم عبروا عنها وعن الفتح قبلها بعلامة واحدة وهي الان ܐܳ ولفظها المشارقة على اصلها الفتح الطويل اما المغاربة فقد امالوا في لفظها الى الضم كما تقدم الكلام في الحاشية المذكورة . ومما يؤيد ان هذه هي الف المدّ ان مقابلات هذه الصيغ والكلمات في العربية تكتب بالف المدّ كما رأيت في قام . كاتب . كتاب . قتّال . رحمان . والعرب الاقدمون كانوا يختصرون ايضاً كتابة الف المدّ فتراهم كتبوا رحمن . حرث اسحق الخ وقرأوا : رحمان حارث اسحاق الخ

قلنا ايضاً على رأي بعضهم ان الالف الواقعة في آخر الكلمة قد تكون اصلية مقلوبة عن الواو او عن الياء كما في ܩܪܳܐ الخ . وعندنا ان الالف في هذه الاسماء ايضاً انما هي الف الاطلاق الدخيلة والالف الاصلية المقلوبة عن الواو او عن الياء انما هي مختصرة في علامة ܐܳ كما جرى للالف الواقعة حشواً اما في مثل ܒܢܳܐ فهي مقلوبة عن الياء لانها من ܒܶܢܝܳܐ واصلها ܒܢܰܝ على وزن ܩܛܰܠ وليس فيه الف الاطلاق اذ هو مرخم كما ستعلم ان شاء الله تعالى

اذا تقدمها حرف ساكن نُقلت حركتها اليه وبقيت خفيفة نحو ܫܐܠ فان اصله ܫܐܠ بتحقيق الهمزة أُجريت عليه هذه القاعدة حتى صار يُلفظ كأنه كتب ܫܠ مع تطويل الحركة . وكذلك قُل في ܒܐܫ ܒܐܐ ܒܐܘ ܠܡܒܐܐ وما شاكلها وانما ثبتت هنا الالف في الخط لتمييزها من حرف العلة المذكور آنفاً

اما اذا كان ما قبلها متحركاً فتقلب ياءً في اللفظ دون الخط نحو ܪܐܐ ܐܐܘ ܒܐܘ ܒܐܐ فتلفظها كأنها كتبت ܪܝܐ ܐܝܘ ܒܝܘ ܒܝܐ وقس عليه[1]

ثم اذا اقتضى وقوع همزتين في اول الكلمة أُجري على الثانية منهما احد امرين اي اما ان تُقلب الى واو نحو ܐܘܒܠ فان اصله ܐܐܒܠ لانه من ܐܒܠ على ܡܒܠܐ المزيد فيه همزة لاقامة وزن ܐܡܒܠܐ كما ستعلم . او ان تحذف (اي الهمزة الثانية) خطاً وتُمدّ الهمزة الاولى في القراءة نحو ܐܚܕ فان اصله ܐܐܚܕ مزيد فيه على ܐܡܚܕ ايضاً من ܐܚܕ . وليس من ضابط لاختيار احد هذين

(١) اعلم ان هذا التخفيف او الابدال ليس ضرورياً الاّ في محل الاستثقال . فانت والحالة هذه مخير في لفظ الهمزة في مثل هذه المواقع محققة او مخففة فتقول مثلاً ܫܐܠ ܪܐܐ ܒܐܐ بالهمز او ܫܠ والباقي بالتخفيف كما في سأل وملأ وما شاكلهما عند العرب

الامرين وانما يعرف ذلك بالمطالعة والرجوع الى معجمات اللغة (١)

٨

ܦܣܩܐ ܬܡܝܢܝܐ في الادغام

(عدد ١٥) الادغام هو ادراج اول المتجانسين او المتقاربين من

---

(١) اعلم ان الهمزة اذا وقعت اولاً في الكلمة لا بد لها من الحركة متى اريد لفظها . وهي اي الهمزة تكون اما اصلية واما دخيلة . فالاصلية هي التي من اصل بناء الكلمة كما في ܐܟܠ (أكل) و ܐܡܪ (قال) . والدخيلة هي التي تزاد على اول بعض الكلمات توصلاً بها الى سهولة التلفظ . وذلك اولاً في بعض الكلمات الاجنبية الساكنة الاول نحو ܐܣܟܘܠܐ (مدرسة) ܐܣܦܝܪܐ (دائرة) ܐܣܛܘܢܐ (عمود) فان اصلها ܣܟܘܠܐ ܣܦܝܪܐ الخ بلا همزة ويتبع ذلك بعض الاسماء السريانية ايضاً وليس بقياس . ثانياً في الكلمات التي تبدأ بياء ساكنة وفي هذه ترسم احياناً محركة بالخفض وقد لا ترسم ويعتاض عنها بوضع الخفض على الياء . مثال الاول ܐܝܕܐ (يد) ܐܝܩܪܐ (كرامة) فانهما في الاصل بلا همزة ساكنتا الاول . ومثال الثاني ܝܬܡܬܐ (يتيمة) ܝܨܦ (اهتم) ܝܨܝܦܘܬܐ فانها تقرأ ܐܝܬܡܬܐ ܐܝܨܦ ܐܝܨܝܦܘܬܐ ولو لم تظهر فيها الهمزة وقس على ذلك . والهمزة في اول الكلمة سواء كانت اصلية او دخيلة قد لا تقرأ بالمرة وذلك في الشعر خاصة للضرورة وحينئذ توضع تحتها علامة الربط نحو ܐܘܟܝܠ ܐܝܬ ولا يسوغ حذفها الا اذا وليها حرف متحرك او حرف ساكن . اما اذا وليها حرفان ساكنان فلا تحذف وقد تحذف الياء ايضاً في اول بعض الكلمات لفظاً وخطاً كما في ܨܦܬܐ فان اصلها ܝܨܦܬܐ وهو مصدر ܝܨܦ فاعلم ذلك

الحروف في الاخر اذا تواليا ساكناً فمتحركاً · التعريف واضح لانه قد يتفق ان يجتمع في كلمة واحدة او في آخر كلمة واول كلمة اخرى تتبعها حرفان من جنس واحد او من صنف متقارب في المخرج فيعسر التلفظ بكل منهما علَى حدة فادغموا الاول منهما بالثاني للخفة · مثال المتجانسين ܐܬܬܕܟܪ . ܐܚܕ ܕܠܐ . ܣܦܩ ܩܢܘܢܐ ومثال المتقاربين ܐܟܘܢ ܢܘܗܪܐ . ܚܒܠ ܕܟܝܡ . ܚܡܫ ܫܒܒܐ

وقد يدغم الثاني بالاول علَى غير القياس في مثل ܕܒܚ ܗܘܐ لان الحاء فيه ابين من الهاء · ولكن هذا التجويد في القراءة قد ابطل هذه الايام عند قومنا الذين تركوا التشديد مطلقاً الا في بعض المواقع اضطراراً [1]

---

(١) اننا لا ندري سبباً يوجب تحاشي التشديد عند السريان المغاربة مع انه خلل بيّن وليس من لغة الا وهو فيها بحكم الضرورة بل هو مما يجوّد القراءة ويسهل احياناً التلفظ ويحفظ الاصول : وبعكس ذلك تركه كما جرى لمن يتحاشونه فانهم اضطروا ان يلفظوا ܥܕܬܐ التي هي مكسورة العين ساكنة الدال بقولهم ܥܕܬܐ باشباع الكسر علَى الاول حتى تولد منه الخفض وابدال الدال ياء في اللفظ دون الخط · وقالوا في ܡܕܝܢܬܐ المشددة التاء للادغام ܡܕܝܢܬܐ باسقاط الدال واطالة الحركة الاولى · ولهذا تراهم على الدوام يسقطون في اللفظ الحرف الواجب ادغامه وتشديد ما بعده ويعدونه مربوطاً (راجع عدد ١٠) فقالوا مثلاً ܡܫܡܫܢܘܬܐ و ܫܡܫܐ و ܡܬܒܠܐ الخ في ܡܫܡܫܢܘܬܐ : ܫܡܫܐ : ܡܬܒܠܐ بالتشديد الى غير ذلك ·

وهذا ما رأينا ان نثبته في مدخل الكتاب على علاّته التي ابناها في الحواشي ونحثُّ الطلاّب عَلَى دراسة ما جاء فيه من الكلام عَلَى الحركات وعَلَى تخفيف الهمزة ٠ وما بقي نحسبه ان يطالعه بتمعن وخاصةً الحواشي التي علقت عليه اذ فيها اكبر فائدة لمن تبصر

وقد اكتفينا بالاشارة الى هذا الامر لئلا يفوت الطالب شيء من دقائق القراءة وسنسهب الكلام في الذيل لمن يريد ان يتقن هذا الفن

القسم الاول من الكتاب

﴿ في احوال مفردات الكلام ﴾

مقدمة

الكلام هنا عبارة عن الجمل المفيدة فائدة تامة لان مدار هذا الفن عليها · وهي تكون مركبة اما من اسم وفعل فقط نحو ܩܳܡ ܝܰܘܣܶܦ (قام يوسف) · او من اسم وفعل وحرف معاً نحو ܠܳܐ ܩܳܡ ܝܰܘܣܶܦ (ما قام يوسف) · فمفردات الكلام اذاً هي الاسم والفعل والحرف · وقبل الشروع في البحث عن حالات كل منها يلزم ان نبين تعريفها واليك ذلك

فالاسم هو لفظ وضع ليدل بنفسه علَى شيء مجرداً عن الزمان قلنا « لفظ وُضع » لجمع الكلمات اللغوية اي المعدودة من اوضاع اللغة التي نحن الآن بصددها وقد تعارفت بين اهلها واستعملوها في كلامهم وكتاباتهم · ولمنع كل ما هو غير ذلك ولو أُطلق عليه اسم اللفظ

وقلنا « ليدل بنفسه » لان الاسم من مجرد التلفظ بـه يعين مدلوله في ذهن السامع كما لو قلت الحجر او الجبل او الحب او الصبر وهلمَّ جرّاً · وبهذا يخرج الحرف من هذا التعريف لانه اي الحرف

لفظ وضع ليدل على معنىً ليس بنفسه بل باقترانه مع الاسم والفعل وقلنا «على شيء» لان لفظة شيء تشمل كل موجود حقيقياً كان او معنوياً مما يحتاج الى تسمية ليعرف عند اهل اللغة التي تسمى فيها · وقلنا «مجرداً عن الزمان» لاخراج الفعل الذي انما هو لفظ وضع ليدل بنفسه على معنىً مقترن باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي او الحال او الاستقبال

فمن هنا قد علمت تعريف كل من اقسام الكلام وتمييزه من الاخر في كيفية دلالته · وستزداد علماً في ذلك عند الوقوف على اوزان الاسم والفعل واحوال كل منها الخاصة [1] وعليهِ فلنبدأ الان في بيان حالات الاسم بذاته لان له التقدم في الكلام على غيره

(١) من عادة النحاة ان يقولوا في تمييز الاسم عن الفعل ان الاول يدخل عليه الحرف نحو ܡܢ ܝܘܣܦ (من يوسف) ويسند اليه الفعل نحو ܩܡ ܝܘܣܦ (قام يوسف) واما نحن فلا نرى محلاً هنا لذلك اذ ان الطالب في بادىء الامر لا يدرك شيئاً من هذا الكلام الذي يقتضي اولاً معرفة الحرف والاسم قبل ادخال الاول على الثاني ومعرفة الاسناد والفعل قبل ان يسند الى الاسم وهذا لا يتوقع والا استغني عن البيان كما لا يعزب عن ذي بصيرة

الباب الاول

في احوال الاسم بذاته

توطئة

الاسم من حيث هو لفظ لغوي مركب من حروف الهجاء لا بد له من حدّ وشكل لا يمكنه ان يتعداهما وهذا ما يعرف بالوزن في اصطلاح التصريفيين : ومن حيث مدلوله الذي وضع له لا بد من ان يدل على شيء قائم بذاته او على عرض يقوم بغيره . والقائم بذاته لا بد من ان يكون مذكراً او مؤنثاً . مفرداً او جمعاً و يتبعه في ذلك العرض الذي انما يسند اليه . ومن ثم فقد قسمنا هذا الباب الى عدة فصول . ففي الفصل الاول نتكلم عن اوزان الاسم المجرَّدة والمزيدة و يتبع ذلك ملحق في الاسماء المركبة . وفي الفصل الثاني عن الموصوف والصفة و يلحق به الاسم المنسوب لانه يتبع الصفة . وفي الثالث عن المذكر والمؤنث . ولكل من المذكر والمؤنث صفة خاصة يقال لها التصغير نتكلم عنها في الفصل الرابع . وفي الخامس نتكلم عن المفرد والجمع و يلحق بهذا الفصل شرح عن اسم الجمع ايضاً . و يتبع هذا فصلان احدهما وهو السادس في ترخيم الاسماء والاخر وهو السابع في اسماء العدد. وهذا الاخير له وضع خصوصي لا بد للطالب من معرفته :

«٦»

ولما كان قد يقتصر عن تسمية الشيء بالاشارة اليه ففي الفصل الثامن نتكلم عن اسماء الاشارة . ثم لا بد من ان يدور الكلام بين اثنين على ثالث او اكثر والاثنان لا يسمي احدهما الآخر والثالث لا يراد ان يتكرر ذكر اسمه فيعتاض اذ ذاك من اسم كل منهم بما ينوب عنه وهذا يقال له نائب الاسم او الضمير وعليه ففي الفصل التاسع نتكلم عن الضمائر :

الفصل الاول

في الاسم

من حيث عدد حروفه الاصلية والزائدة وفي اوزانه

(عدد ١٦) ان الاسم من حيث الحروف التي يتركب منها يقسم الى مجرد ومزيد . فالمجرد ما كانت حروفه كلها اصلية اي من اصل البناء بحيث لو حذف حرف منها لم يثبت معناها الاصلي وقد سمي مجرداً لتجرده من الزوائد . والمزيد هو ما كان بين حروفه الاصلية حروف زائدة لم تكن من اصل البناء بل اذا جُرِّد منها بقي معناه الاصلي على حاله . وهذه الزيادات انما تطرأ لبيان حالة من

حالات المعاني المقصودة في الكلمة وعليها مدار علم الصرف[١]

(عدد ١٧) ويقسم المجرد من حيث عدد حروفه الاصلية الى ثلاثي ورباعي وخماسي · فالثلاثي ما تركب من ثلاثـة احرف · والرباعي من اربعة والخماسي من خمسة حروف اصلية[٢]

(عدد ١٨) ويقسم ايضاً المجرد من حيث طبع حروفـه الى صحيح ومهموز ومعتلّ · فالصحيح مـا ليس بين حروفه الاصلية لا همزة ولا حرف علة · والمهموز ما كان بين حروفه الاصلية همزة · والمعتلّ ما كان احد حروفه الاصلية حرف علة · (راجع عدد ٤)

(عدد ١٩) الكلام في اوزان الاسماء المجردة الصحيحة لانها الاساس واليها مرجع باقي الاوزان[٣]

---

(١) اننا في هذا البحث لا نعتبر الف الاطلاق (وهي الالف الاخيرة في الاسماء راجع عدد ١٣) حرفاً اصلياً بل هي لاطلاق الحركة في آخر الكلمة فقط وهي بمنزلة التنوين عند العرب الذي لا يُعدُّ من حروف الكلمة

(٢) لا يوجد في السريانية اسم ولا فعل من حرفين في الاصل · واما الاسماء التي تراها من حرفين فقط فيكون قد طرأ عليهـا بعض العوارض اللغوية كحذف احد حروفها او ادغامه او قلبه الى حرف اخر كما ستعلم ذلك فيما يلي :

(٣) اننا ابتغاء التسهيل عَلَى الطالب قد جعلنا ميزاناً للاسماء والافعال في هذا الكتاب لفظة ܦܥܠ للثلاثي ومزيداته · ولفظة ܦܥܠܠ للرباعي

اولاً : ان للاسم المجرد الثلاثي الصحيح اربعة اوزان وهي الاتية فقط :

١ ܩܛܠ مثل ܦܓܪܐ (جسد) ܥܣܩܐ (صعب) ܡܠܟܐ (ملك)

٢ ܩܛܠ مثل ܒܣܪܐ (لحم) ܥܓܠܐ (عجل) ܥܢܒܐ (عنب)

٣ ܩܘܛܠ مثل ܫܘܒܚܐ (مجد) ܩܘܕܫܐ (قدس) ܚܘܪܒܐ (خراب)

٤ ܩܛܘܠ مثل ܥܛܘܠܐ (عنقود) ܒܪܘܪܐ (بر) ܦܪܘܣܐ (لجة)(٢)

ومزيداته كما جعل العرب لفظة فعل وفعلل ميزاناً لمثل ذلك فنقلبها كل التقلبات التي ترد عليها الكلمات السريانية : وعليه فتكون القاف بمثابة الحرف الاصلي الاول والطاء بمقام الثاني واللام بمنزلة الثالث واللام الثانية من ميزان الرباعي بمقابلة الحرف الرابع الاصلي ايضاً وما سوى ذلك يعدُّ من الزوائد عَلَى الاصل - اما الخماسي فلم نزنه عَلَى هذا الميزان لان وروده نادر ولذلك اقتصرنا عَلَى ذكر الاسماء منه بحسب وضعها :

(٢) ان الواو في كل من وزن ܩܘܛܠ ووزن ܩܛܘܠ الاخيرين ليست بحرف اصلي ولا مزيد وانما هي علامة حركة الضم (راجع عدد ٤)

واعلم ايضاً ان كل اسم ثلاثي الحروف تحرك احد حروفه بالنصب او بالرفع ليس باصل بل يكون قد طرأ عليه زيادة كما سنبين ذلك. وعليه فهذه هي وحدها الاوزان المجردة من الثلاثي و يقابلها في العربية فَعلٌ مثل عقلٌ وفِعلٌ مثل حِلمٌ وفُعلٌ مثل قُدسٌ وفُعُلٌ مثل أُذُنٌ

ثانياً: وللاسم الرباعي المجرَّد خمسة اوزان وهي الاتية

١ ܦܰܥܠܠܳܐ مثل ܦܰܪܙܠܳܐ (حديد) ܚܰܪܣܦܳܐ (صلصال)

٢ ܦܶܥܠܠܳܐ مثل ܦܶܪܕܶܐܬܳܐ (الوديعة) ܙܶܒܠܓܳܐ (النصاب)

٣ ܦܽܘܥܠܠܳܐ مثل ܟܽܘܪܟܡܳܐ (الكركم) ܩܽܘܪܛܒܳܐ (القرطب)

٤ ܦܰܥܠܠܳܐ مثل ܦܰܩܠܳܝܳܐ (الباقلى) ܦܰܬܟܪܳܐ (الصنم)

٥ ܦܥܘܿܠܠܳܐ مثل ܟܪܘܿܒܝܳܐ (الغبيراء) ܦܫܘܿܚܠܳܐ (الورم)[1]

(١) قد ورد لفظة ܕܰܪܕܒܳܐ (الذباب) من الرباعي وهي عندنا من الوزن الاول ولو كانت مكسورة الثالث لان هذا الكسر انما هو مولد من اشباع الرَوم او نصف الحركة عَلَى ثاني الساكنين وسطاً من باب ܡܫܰܚܠܦܳܢܳܐ (راجع عدد ١٠ ح ٢) · ولم نعثر عَلَى كلمة اخرى مثلها: وكذلك وردت لفظة ܟܶܪܦܣܳܐ (الكرفس) بكسر الثاني ولم نقف في مطالعاتنا عَلَى سواها بهذا الكسر عَلَى الثاني فلم نعدها وزناً بل رأينا ان نلحقها بالوزن الرابع من هذا الجدول: واعلم ان الاسماء الرباعية الاصل هي قليلة جداً في السريانية واقلُّ منها الخماسية التي اكثرها دخيل في اللغة فلا ينبغي ان تعطى من الاهمية ما للاسماء الثلاثية:

ولزيادة الفائدة نورد هنا الاوزان العربية من الرباعي التي توافق هذه الاوزان السريانية وهي: فَعْلَلٌ مثل حَنْظَلٌ · فِعْلِلٌ مثل قِلْقِلٌ وفُعْلُلٌ مثل كُرْكُمٌ: ثم فَطَحْلٌ وفِرِنْدٌ وعَرَنْجٌ وهذه تناسب الاوزان الاخيرة من الجدول وعندنا انها ليست باوزان في الاصل لندرة ورودها في اللغة ·

ثالثاً : وللاسم الخماسي المجرّد ثلاثة اوزان وهي مثل

١ً ܣܦܪܓܠܐ (السفرجل)[١]

٢ً ܦܪܫܓܢܐ (النسخة)

٣ً ܦܘܪܥܬܢܐ (البرغوث)[٢]

---

(١) ويتبع الوزن الخماسي الاول ܙܡܪܓܕܐ (الزمرد) ولا اعتبار لفتح ثالثها لانه متولد عن اشباع الرّوم (راجع عدد ١٠ ح ٢) وكذلك يلحق به ܦܪܓܠܐ (القلاب) ولو كان مكسور الثاني وهذان نادران جداً بخلاف الاول :

(٢) اذا تأملت في الاوزان الرباعية والخماسية وقابلتها مع الثلاثية متبصراً فترى ان الاسماء السريانية المجردة تحرك جميعها في الاصل بحركة واحدة قصيرة قبل حركة الف الاطلاق وهي تكون الفتح او الكسر او الضم وتقع غالباً عَلَى الحرف الاول وقد تكون عَلَى الثاني فيصبح الحرف الاول ساكناً . وهذه الحركة اذا وقعت عَلَى الاول كان ما بعده ساكناً ففي الثلاثي يسكن حرف واحد كما في ܩܛܠܐ . وفي الرباعي يسكن حرفان كما في ܩܛܠܬܐ بالرّوم عَلَى الثاني وفي الخماسي يسكن ثلاثة احرف وحينئذٍ يتعذر التلفظ بثلاثة احرف متوالية بدون حركة فيؤتى بالفتح عَلَى ثانيها (وهذا الفتح يتولد من اشباع الرّوم) كما في ܦܪܫܓܢܐ وهي قاعدة مطردة ان يفتح الثاني متى اجتمع ثلاثة احرف ساكنة وقد يكسر نحو ܦܪܕܣܐ (المخدع)

اما اذا وقعت الحركة عَلَى الحرف الثاني من الاسم ففي الثلاثي يُسكن الاول فقط كما في ܩܛܘܠܐ : وفي الرباعي يسكن الاول والثالث

٢

الكلام في الاسماء الثلاثية المجردة المهموزة واوزانها

(عدد ٢٠) قد علمت ان المهموز من الاسماء ما كان احد

كما في ܩܰܛܠܳܢܳܐ وفي الخماسي يسكن الاول والثالث والرابع كما في ܩܛܰܢܛܽܠܳܐ : ومن هنا يستدل ان ܓܰܕܦܠܳܐ هو من وزن ܩܰܛܛܽܠܳܐ والكسر على الثالث انما هو متولد من اشباع الروم وكذلك ܐܰܟܰܢܕܽܪܳܐ في الخماسي هو من وزن ܩܛܰܢܛܽܠܳܐ وتولد الفتح على ثالثه من باب ܡܡܰܡܠܐ بسبب الراء التي هي من حروف الفتح (راجع عدد ١٠)

ومن ثم فجميع الاوزان الرباعية والخماسية ترجع الى الاوزان الثلاثية الاربعة على هذه الصفة اي ان وزن ܩܰܛܛܽܠܳܐ هو كوزن ܩܰܛܽܠܳܐ : ووزن ܩܶܛܛܠܳܐ كوزن ܩܶܛܠܳܐ : ووزن ܩܘܽܛܛܠܳܐ كوزن ܩܘܽܛܠܳܐ : ووزن ܩܛܽܘܛܠܳܐ كوزن ܩܛܽܘܠܳܐ

هذا واذا كان الرباعي ساكن الاول فاحذفه منه تجد الوزن الثلاثي تاماً نحو ܓܽܘܡܕܳܐ اذا حذفت منه الجيم فيبقى ܘܽܡܕܳܐ على ܩܛܽܠܳܐ وهكذا قل في باقي الاوزان : والخماسي اذا كان ساكن الاول فاحذفه منه يبقى الوزن الرباعي المتحرك الاول وهذا يقابل الثلاثي كما مر نحو ܣܛܰܢܛܽܠܳܐ اذا حذفت منه السين فيفضل ܛܰܢܛܽܠܳܐ على ܩܰܛܛܽܠܳܐ الذي يقابل ܩܰܛܽܠܳܐ من الثلاثي

والحاصل من ذلك جميعه ان اساس اوزان الاسماء المجردة في السريانية انما هو الثلاثي وكلها ترجع في طبعها الى اوزانه . واذا اجتمع ثلاثة احرف ساكنة حرك ثانيها بالفتح غالباً وبالكسر نادراً . واذا تحرك ثاني الساكنين منها فتكون حركته مولدة من اشباع الروم كما رأيت وبهذا الاعتبار يسهل على الطالب حفظ اوزان الاسماء المجردة

احرفه الاصلية همزة · فهذه لا بد لها ان تقع اولاً او ثانياً او اخيراً ·

فاذا وقعت اولاً لم تخالف اوزان الثلاثي السالم نحو ܐܰܟܪܐ (حقل) ܐܶܒܪܐ (ريش) ܐܽܘܪܚܐ (طريق) عَلَى ܦܰܥܠܐ ܦܶܥܠܐ ܦܽܥܠܐ

اما اذا وقعت الهمزة ثانياً او اخيراً فانها اذا خففت (راجع عدد ١٤) تُحدث بعض التغيير في الوزن الذي لا يكون اذ ذاك الاَّ عَلَى ܦܶܥܠܐ في المهموز الوسط · ومن الاوزان الثلاثة الاولى في المهموز الآخر: فتقول اذاً في الاول ܟܺܐܢܐ (صديق) ܟܺܐܦܐ (صخرة) ܒܺܐܪܐ (بئر) بخفض القاف بدلاً من كسرها للخفة الاَّ ܓܺܐܪܐ (سهم) فان حركتها تبقى عَلَى حالها كسراً لان الاصل ان تلفظ الهمزة فيها محققة وانما خففت عادة عند المتأخرين ولم تُمس حركة ما قبلها وقس على ذلك

وتقول في الثاني اي المهموز الآخر ܛܰܢܦܐ (دنس) ܣܽܘܓܐܐ (كثرة) وهلمّ جراً بتأخير حركة الهمزة الى ما قبلها(١)

(١) اعلم اولاً ان المهموز الاول لم يرد في السريانية الاَّ عَلَى الاوزان الثلاثة المذكورة وتعذر وروده عَلَى الوزن الرابع لما فيه من الاستثقال لسكون اوله وضم ثانيه

واعلم ثانياً ان ܟܺܐܢܐ ܟܺܐܦܐ ܒܺܐܪܐ وما شاكلها اصلها بكسر الاول محققة الهمزة اي ܟܶܐܢܐ الخ عَلَى ܦܶܥܠܐ تخففت فيها الهمزة واطيل

٣

الكلام في الاسماء الثلاثية المجردة المعتلة واوزانها

(عدد ٢١) قلنا ان الاسم المعتل ما كان احد احرفه الاصلية حرف علة : واعلم الان ان الالف لا تقع اولاً مطلقاً . والواو والياء قد تقعان اولاً او وسطاً او اخيراً : فاذا وقعتا فاءً او لاماً (من الميزان) لم تخرجا عن الوزن السالم نحو ܘܪܕܐ (ورد) ܝܬܡܐ (يتم) ܛܒܝܐ (ظبي) ܨܚܘܐ (صحو)[1]

الكسر على الاول حتى تولد منه الخفض المناسب للياء المحولة اليها الهمزة حسب القاعدة (عدد ١٤) فصارت كما ترى وتلفظ كأنها كتبت ܕܐܒܐ الخ . ولذلك قلنا اذا خففت الهمزة احدثت بعض التغيير في الوزن لانها اذا لفظت محققة حفظت الوزن الاصلي كما في ܛܠܘܐ التي يجب ان تلفظ بتحقيق الهمزة والا كان حقها ان تتبع القاعدة :

واعلم ثالثاً ان ܕܝܒܐ و ܒܝܪܐ واخواتهما هي من وزن ܩܛܠܐ و ܩܛܘܠܐ الخ . كما يظهر لمن يلفظ الهمزة محققة بحركتها ولكن بعض السريان استثقلوا تحقيق الهمزة في مثل ذلك فخففوها بتأخير الحركة الى ما قبلها حسب القاعدة واطالوا الحركة القصيرة على الاول تعويضاً فصارت كما رأيت . ويجوز لفظها بتحقيق الهمزة وحينئذٍ تكون موزونة باوزان الثلاثي الصحيح :

(١) ان الاسماء الثلاثية التي اولها واو او ياء لا ترد الا من الوزن الاول اي ܩܛܠܐ لامكان ظهور الفتح عليهما لخفته واتخاذهما صفة الحروف الجامدة (عدد ٤ حاشية) على انه قد قيل في ܝܬܡܐ ܝܬܡܐ بالخفض على الياء «٧»

اما اذا وقعتا طاءً (اي وسطاً) فقد تحدثان تغييراً وقد لا .
فتحدثان ذلك في نحو ܩܳܠܳܐ (صوت) ܒܳܠܳܐ (بال) ܥܳܢܳܐ (ضأن)
فان اصلها ܩܘܳܠܳܐ ܒܘܳܠܳܐ ܥܘܳܢܳܐ على ܦܥܳܠܳܐ وفي نحو ܥܺܝܪܳܐ
(يقظان) ܥܺܐܕܳܐ (عيد) ܒܺܝܫܳܐ (شرير) فان اصلها ܥܝܳܪܳܐ
ܥܝܳܕܳܐ ܒܝܳܫܳܐ على ܦܥܳܠܳܐ : وفي نحو ܛܠܝܳܐ (طفل) ܛܘܒܳܐ (الخير)
ܪܘܚܳܐ (الروح) على وزن ܦܘܥܠܳܐ

ولا تحدثان اقل تغيير في نحو ܥܰܘܠܳܐ (اثم) ܥܰܝܢܳܐ (عين)
ونظائرهما [1]

لكنها لم تبقَ في اللفظ أولى بل احتيج الى الاتيان بالهمزة لفظاً دون الخط فبرزت كأنها كتبت ܐܺܝܬܝܳܐ بسكون الياء (راجع عدد ١٤ حاشية) .
وورد من ذوات الواو لفظة ܘܶܠܳܐ (المنديل) على ܦܥܳܠܳܐ لكنها دخيلة اصلها عن الرومية Velo فبقيت على اصلها كما ترى

(١) اعلم ان وزن ܦܰܥܳܠܳܐ المعتل الطاء قد يقلب فيه حرف العلة الى الف مثل ܩܳܠܳܐ واخواتها لسكونه وتحريك ما قبله بالفتح وحينئذٍ يعتاض عن الالف والفتح قبلها بعلامة النصب (راجع عدد ١١ حاشية ٢) وقد يبقى على ما هو عليه لخفته في التلفظ كما في ܥܰܝܢܳܐ ܡܰܘܕܝܳܐ . وليس من قاعدة تعين متى يجب قلبهما الفاً ومتى تبقيان على اصلهما ولذلك يجب ان يراعى ما ورد منهما في اللغة مقلوباً او بغير قلب

اما وزن ܦܥܺܠܳܐ من المعتل الطاء فلا يمكن ان يرد الاَّ مما كانت طاؤه ياء كما رأيت في الامثلة وكذلك وزن ܦܘܥܠܳܐ لا تكون طاؤه

٤

الكلام في الاسم المضعَّف والناقص واوزانهما

(عدد ٢٢) من الاسماء الثلاثية المبنى ما يكتب بحرفين فقط وهو في الحقيقة ثلاثي الحروف : فمن ذلك ما يقال له المضعَّف وهو ما اجتمع في وسطه حرفان من جنس واحد فيدغمان ويقرآن بالتشديد عَلَى رأي المشارقة وهو الاصح

اما عند السريان المغاربة فيحذف احدهما و يقرأ الاخر وحده مع اطالة الحركة التي قبله نحو ܥܰܡܳܐ (شعب) ܠܶܒܳܐ (خبر)

الاّ واواً وذلك لما بين حركة القاف في كل من الوزنين و بين الياء او الواو من المناسبة بحيث لا يصح وجود الواو بعد الكسر ولا وجود الياء بعد الضم ساكنتين . وانت تعلم ان الكسر بعده ياء يقلب خفضاً والضم بعده واو يقلب رفعاً (راجع عدد ٤) فلا حاجة والحالة هذه الى تنبيه الطالب كيف ان ܚܶܡܪܳܐ واخواتها صارت ܚܶܡܪܳܐ بالخفض

واعلم ان ܚܽܘܠܳܐ قد ازيلت منها الواو القصيرة الظاهرة في الميزان لانها ليست بحرف في الاصل (راجع عدد ٤ حاشية) والاّ كان حقها ان تكتب ܚܽܘܠܳܐ وهذا دليل عَلَى ان الواو في هذا الوزن هي علامة حركة كما ذكرنا في تلك الحاشية

ومن هنا تعلم بادنى تبصر كيف انه لا يمكن ان يرد من معتل الظاء وزن ܛܽܘܠܳܐ لتحرك ثانيه بالضم الذي يستثقل في مثل هذا الموضع بخلاف ما في اللغة العربية من مثل قوول عَلَى فعول :

ܚܘܒܐ (حب) عَلَى وزن ܩܶܛܠܐ ܩܛܠܐ ܩܘܛܠܐ[1] وهذا يكون ابداً بحركتين عَلَى الاول والاخر

ومن ذلك ايضاً ما يقال له الناقص وهو المحذوف منهُ حقيقة حرف العلة : وهذا يكون بحركة واحدة فقط عَلَى الاخر : مثل ܒܪܐ (ابن) ܫܡܐ (اسم) ܚܡܐ (حمو) : ثم ܐܕܫܐ (نوع) ܬܕܝܐ (ثدي)

---

(١) كل من تبصر فيما قلنا هنا رأى ان الحق كل الحق مع السريان المشارقة في تشديد الحرف الثاني من هذه الاوزان المضعفة لانها ثلاثية الاصل اجتمع في وسطها حرفان متجانسان ساكن فمتحرك فادغما حسب الاصول (راجع عدد ١٥ مع حاشيته) وحذف الحرف الساكن منهما عند المغاربة هو من الخلل المبين وامر مستحدث مما جعل بعض نحاتهم ان يخلطوا بين معتل الطاء واواً و بين المضعف فالتبست عليهم الواو الطويلة والواو القصيرة في مثله فقالوا مثلاً انها في ܚܘܒܐ طويلة بلا تردد ورجوع الى الاصل . فهي ܩܘܛܠܐ من ܚܒ (احب) الذي اصله ܚܒܒ وفي بعض مشتقاته تظهر الباء الثانيـة نحو ܚܒܝܒܐ (الحبيب) كما في العربية . كما ستعلم في باب الفعل

واغرب من ذلك انهم قرأوا ايضاً بالتخفيف ما ظهر فيه الحرف المدغم من الاسماء المضعفة مثل ܓܠܠܐ (امواج) ܥܡܡܐ (شعوب) ܟܠܠܐ (عروس) مع ان ابن العبري يقول في صرفه ما معناه : ان اهل الرها ومن تبعهم يلفظون الكلمات التي يظهر فيها المتجانسان خطأً بالتشديد

والصواب لفظ كل الاسماء المضعفة بالتشديد اذ لا مسوغ بالتخفيف الذي يُسقط حرفاً من حروف الكلمة الاصلية اعتباطاً كما يرى المنتقد الخالي الغرض

ܡܐܐ (مئة) . ثم ܫܢܬܐ (سنة) ܘܕܡܐ (دم) ويتبع ذلك ܐܒܐ (اب) ܐܚܐ (اخ) المهموزان الاول والفتح عليه انما جلبته الهمزة (راجع عدد ١٤) ومثل ذلك ܐܝܕܐ (يد) والهمزة فيه دخيلة ايضاً[1] وهذا كافٍ في الاوزان المجرَّدة

٥

الكلام في الاوزان المزيدة التي للاسماء الثلاثية والرباعية الاصل

(عدد ٢٣) ليس من ضابط يعول عليه في زيادة بعض الاحرف علَى هذه الاوزان الاصلية التي ذكرناها حتى الان . ولكن

---

(١) اعلم ان ܕܢܐ ܡܐܐ ܫܢܐ وكذلك ܐܚܐ ܐܒܐ اصلها ܕܢܘܐ ܡܐܘܐ ܫܢܘܐ ܐܚܘܐ ܐܒܘܐ علَى وزن ܩܛܠܐ فحذفت منها الواو اعتباطاً مع حركة القاف حتى صارت كما ترى . اما حركة المهموز الاول منها فبقيت بسبب الهمزة التي يتعذر تسكينها في اول الكلمة ابداً

ثم ان ܐܝܕܐ ܝܕܐ وكذلك ܐܝܕܐ اصلها ܐܝܕܐ ܝܕܝܐ ܝܕܝܐ حذفت منها الياء اعتباطاً ايضاً مع حركة اولها حتى صارت كما ترى . اما ܐܝܕܐ فادخلت عليها الهمزة مخفوضة بسبب الياء التي يتعذر التلفظ بها في اول الكلمة ساكنة (راجع عدد ١٤)

ثم ان ܘܕܡܐ ܫܢܐ اصلها من المضعف اي ܘܕܡܡܐ ܫܢܢܐ فحذف اوسطها مع حركة ما قبله لغير علة فصارا من اخوات الاسماء الناقصة . وكذا قل في كل اسم علَى حرفين بحركة واحدة . وسيظهر لك حقيقة هذا التعليل متى اوغلت في البحث والتدقيق حتى تعلم دقائق هذه اللغة

لاجل مزيد الفائدة رأينا ان نذكر ذلك هنا في الجداول الاتية مرتباً ترتيباً حسناً بحسب وقوع هذه الزيادات :

و ينبغي ان تعلم اولاً انا نعد النصب في هذا الباب من الزيادات لما فقهت من انه بدل الالف المفتوح ما قبلها. ثانياً رأينا ان نظهر التشديد في محله من الكلمة بعلامته العربية المشهورة (ّ) للانتباه الى محل الزيادة ايضاً. ثالثاً ولما كان لا بد للحروف الزائدة من ان تقع في اول الاسم او في اخره وقد تكون ايضاً في الاول والاخر او في الوسط والاخر او في الاول والوسط والاخر معاً رأينا ان نقسم هذه الجداول الى ما يناسب ذلك كما ترى للتسهيل على الحافظة :

✻ جدول الاسماء المزيدة ✻

في الاسماء التي تظهر في الكتابة حروفها الاصلية فقط والزيادة فيها انما تكون باعتبار النصب والتشديد

ܩܛܠܐ	:	ܫܪܪܐ	حق	ܩܛܠܐ	:	ܦܕܢܐ	فدان
ܩܛܠܐ	:	ܥܒܕܐ	فاعل	ܩܛܠܐ	:	ܟܢܪܐ	كنارة
ܩܛܠܐ	:	ܩܝܬܪܐ	معزف	ܩܘܛܠܐ	:	ܩܘܕܫܐ	قداس

ܒ فيما يزاد فيهِ واو او ياء بعد الحرف الاصلي ما خلا النصب والتشديد

ܩܛܝܠܐ	:	ܫܚܝܩܐ مسحوق	ܩܛܝܠܐ	:	ܫܪܝܪܐ	الحق
ܩܛܘܠܐ	:	ܥܒܘܕܐ صانع	ܩܘܛܝܠܐ	:	ܟܘܬܝܢܐ	القميص
ܩܛܘܠܐ	:	ܦܪܘܓܐ فروج	ܩܛܘܠܐ	:	ܕܩܘܠܐ	نخلة

ܓ فيما يزاد في اخره ياء او نون ما عدا النصب عَلَى ماقبلهما

ܩܛܘܠܝܐ	:	ܚܪܘܒܝܐ الحرب	ܩܛܠܢܐ	:	ܡܟܝܟܢܐ	وهج
ܩܛܠܢܐ	:	ܫܪܘܝܐ مبتدىء	ܩܛܠܢܐ	:	ܦܘܢܝܐ	جواب
++++++++++			ܩܘܛܠܢܐ	:	ܓܘܫܪܝܐ	جسور

ܕ فيما يزاد بعد اوله و بعد ثانيه اي قبل لامه حرف علة

ܩܘܛܝܠܐ	:	ܟܘܪܝܐ	المنارة
ܩܘܛܠܐ	:	ܥܘܙܠܐ	الخشف
ܩܝܛܠܐ	:	ܩܝܬܪܐ	القيثارة

ܛ فيما يزاد على اخره التاء والنون فضلاً عن المدّ والتّشديد

ܩܰܛܠܬܳܢܳܐ : ܓܰܢܒܪܬܳܢܳܐ الباسل | ܩܰܛܘܠܬܳܢܳܐ : ܚܰܨܘܦܬܳܢܳܐ الوقح

ܩܳܛܠܬܳܢܳܐ : ܚܰܝܠܬܳܢܳܐ القوي | ܩܳܛܘܠܬܳܢܳܐ : ܝܳܕܘܥܬܳܢܳܐ العليم

ܘ فيما كان قبل قافه تاء وبعد طائه حرف علة

ܬܰܩܛܽܘܠܳܐ : ܬܰܟܬܽܘܫܳܐ المعركة

ܬܰܩܛܝܠܳܐ : ܬܰܫܢܝܩܳܐ العذاب

ܬܰܩܛܳܠܳܐ : ܬܰܘܣܳܦܳܐ الزيادة

ܐ فيما كان قبل قافه ميم ما خلا التّشديد وحروف العلة في وسطه

ܡܰܩܛܠܳܐ : ܡܰܕܡܟܳܐ المرقد | ܡܩܰܛܠܳܐ : ܡܩܰܒܠܳܐ المقبول

ܡܰܩܛܽܘܠܳܐ : ܡܰܠܩܽܘܛܳܐ الملقط | ܡܰܩܛܘܠܳܐ : ܡܰܙܡܘܪܳܐ المزمور

ܡܶܩܛܠܳܐ : ܡܶܐܬܝܳܐ المجيء |

ܟ فيما كان قبل قافه ميم وبعد لامه نون سوى حروف العلة والتّشديد

ܡܰܩܛܠܳܢܳܐ : ܡܫܰܡܠܝܳܢܳܐ المتمم

ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ : ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ القابل

ܡܶܬܩܰܛܠܳܢܳܐ : ܡܶܬܩܰܒܠܳܢܳܐ المقبول

ܡܶܬܩܰܛܠܳܢܳܐ : ܡܶܬܡܰܫܚܳܢܳܐ الممسوح

هذا ما رأينا ان نحصيه من الاوزان الثلاثية المزيدة وقد يوجد غير ذلك مما تحصله بالمطالعة : اما نحو ܓܫܝܪܐ (جسر) ܠܶܠܝܐ (الليل) فالياء في الاول والخفض في الثاني انما هو من استحسان السريان المغاربة الذين قد يطيلون الحركات القصيرة في اللفظ حتى يولدوا منها المد . والأ فاصلها ܓܫܪܐ و ܠܠܝܐ على ܦܥܠܐ

ܠ في اوزان مزيدات الرباعي . واولاً فيما كان بعد اوله او ثانيه او ثالثه حرف علة

ܦܰܥܠܳܠܳܐ : ܐܽܘܢܩܳܐ الزرافة	ܦܰܥܠܽܘܠܳܐ : ܙܰܘܙܽܘܦܳܐ الصبي
ܦܶܥܠܳܠܳܐ : ܐܝܣܪܳܐ الزنجار	ܦܶܥܠܽܘܠܳܐ : ܙܡܽܘܪܬܳܐ المزمار
ܦܽܘܥܠܳܠܳܐ : ܫܘܪܽܘܦܳܐ العنف	ܦܰܥܠܽܘܠܳܐ : ܦܰܪܢܽܘܣܳܐ الناطف
ܦܥܶܠܳܠܳܐ : ܥܟܒܪܳܐ نمل الدابة	ܦܽܘܥܠܽܘܠܳܐ : ܥܽܘܟܒܪܳܐ الخلاة

ثم غير ذلك مما يزاد في اخره نون . او ميم في اوله ونون في اخره معاً وهذا يتبع اوزان الثلاثي من جنسه تماماً مع اعتبار اللام الثانية في الميزان نحو ܦܰܥܠܠܳܢܳܐ : و ܡܦܰܥܠܠܳܢܳܐ : و ܡܬܦܰܥܠܠܳܢܳܐ فقس على ذلك وبهذه الاشارة غنى

ܡ اما مزيدات الخماسي فهي قليلة وغالباً تكون اما بزيادة الرفع نحو ܩܰܪܩܦܽܘܦܳܐ (القلقل) . او بزيادة واو بعد الحرف الرابع نحو ܦܪܡܫܽܘܪܳܐ (الخفاش) . او بزيادة واو بعد الحرف الثاني نحو ܣܽܘܦܛܪܳܐ (جونة العطار) . او بالنصب على الثالث نحو ܛܪܦܫܽܘܦܳܐ «٨»

(الدرع) . وهذا ما عثرنا عليه من الاوزان فعلى الطالب ان يألفها مطالعة ودراسة ليسهل عليه مأخذ القواعد في الفصول الآتية من هذا الباب

٦

الكلام في الاسماء المركبة تركيباً مزجياً او لحوقياً

(عدد ٢٤) ويوجد في السريانية اسماء مركبة من اسمين لا ينفك احدهما عن الاخر وقد اجريا مجرى الكلمة الواحدة ومدلولهما واحد ايضاً نحو ܒܥܠܩܪܒܐ (مصارع) من ܒܥܠܐ (البعل) و ܩܪܒܐ (الحرب) . ܒܥܠܕܒܒܐ (عدو) من ܒܥܠܐ المذكورة و ܕܒܒܐ (العداوة) او ܕܶܒܒܐ بكسر الاول ومعناها الذباب ولهذا ترجم بعضهم هذا الاسم الى العربية (بعلذبوب) كناية عن عدو الخير . ܐܟܠܩܪܨܐ (مغتاب) من ܐܟܠܐ (الآكل) و ܩܪܨܐ ولم يرد تفسيرها في اللباب وعندنا ان معناها في الاصل اللحم وآكل لحم الغير معناه المغتاب . ܒܪܢܫܐ (انسان) من ܒܪܐ (الابن) و ܐܢܫܐ (الانسان) ܒܪܐܙܐ (ولجة) من ܒܪܐ المذكورة و ܪܐܙܐ (السر) وهذا التركيب يقال له في السريانية ܡܙܝܓܝܐ اي المزجي لان

الكلمتين تمتزجان حتى تصيرا كلمة واحدة كامتزاج الخمر بالماء : وهو سماعي لا ضابط له . ولا يُحصر في اسمين بل قد يتجاوز ذلك نحو ܒܝܫܪܳܘܗܰܠ (اسم قرية في لبنان) فهو مركب من اسمين وفعل معاً اي ܒܝܫܐ و ܩܪܳܒܐ و ܢܦܰܠ (سيء الحرب سقط) وهو كما ورد عند العرب سامرّا او سرَّمن رأى اسم لبلد مشهور

ويوجد تركيب اخر يقال له في السريانية ܪܽܘܟܳܒܳܐ ܕܢܩܺܝܦܽܘܬܳܐ اي التركيب اللحوقي وهو ان تلحق بالاسم لفظة ܐܝܬ بعد حذف همزتها نحو ܡܫܝܚܳܐܝܬ ܦܪܽܘܫܳܐܝܬ وسمي لحوقياً لان الاسم يبقي فيه عَلَى اصله كما رأيت وسيأتي الكلام عَلَى هذا النوع الثاني في محله ان شاء الله اما الان فتكفي هذه الاشارة اليه

الفصل الثاني

في الاسم

من حيث المعاني التي يدل عليها

(عدد ٢٥) اعلم ان من الاسماء مـا وضع في الاصل بداهةً ليدل عَلَى شيء قائم بذاته مثل ܐܰܪܝܐ (الاسد) ܫܶܡܫܐ (الشمس) ܣܰܒܪܐ (الرجاء) ܪܽܘܚܐ (الروح) . وهذا يقال له في اصطلاح

النحاة « الموصوف » وفي السريانية ܡܬܬܠܝܢܐ : ومنها ما يدل عَلَى معنىً مقصود في الموصوف لا يقوم الاّ بـه مثل ܐܪܝܟܐ (طويل) ܟܪܝܐ (قصير) ܣܘܡܩܐ (احمر) ܚܝܠܬܢܐ (قوي) وهذا يقال له عندهم « الصفة » وفي السريانية ܡܫܡܗܐ :(١)

(١) قلنا آنفاً في تعريف الموصوف والصفة ان الاول يقوم مدلوله بذاته والثاني انما يقوم مدلوله بالموصوف · ولمزيد البيان نضرب لك مثلاً : فاذا قلت الاسد فهمت به الحيوان المعروف بهذا الاسم · امـا اذا قلت الطويل او الاحمر او القوي فانك تتصور شيئاً فيه صفة الطول او الاحمرار او القوة · ومن ثم يمكن ان يقال بعبارة اسهل ان الاول مـا دل عَلَى ذات يصح الاخبار عنها · والثاني ما دل عَلَى عرَضٍ او حالة عن احوال تلك الذات يصح الاخبار بها عنها · فاذا قلت مثلاً « حجر قاسٍ » كان الحجر هو المخبر عنه بانه قاسٍ فالحجر موصوف وقاسٍ صفة

ثم ان الاسم الموصوف يتناول جميع الموجودات حقيقية كانت او معنوية بحيث يصح الاخبار عنها نريد بالموجودات الحقيقية ما كان موجوداً حقيقةً بذاته وجوهره والعقل انما يدركه من بعد وجوده كالجماد والحيوان والارواح الخ · وبالمعنوية ما يتعلق وجوده بالعقل فقط وهذا انمـا يدركه لوجوده فيه كالرجاء والصبر والعدل وجميع الانفعالات وكل ما يدل عَلَى حدث · ومن هذا القبيل ايضاً مـا يجرده العقل عن المادة و يجعله مفهوماً بذاته مع قطع النظر عن الشيء الموجود فيه من حيث هو جوهره او عرض له · نحو الحيوانية والجسمية والاحمرار والطول والبياض وهلمَّ جرّا · وقد يجعل العرض موصوفاً لبيان حالة من احواله فيقال مثلاً : احمر قانٍ وابيض يقق · ولكن لا بد من تقدير الشيء الثابت فيه هذا العرض كما يرى المتأمل

فالاول يراعى فيه ما جاء في اللغة من اصل الوضع · اما الثاني فيصاغ من الافعال او من الاسماء عَلَى قواعد مقررة · وهو مدار كلامنا في هذا الباب

(عدد ٢٦) اما الصفة التي تصاغ من الافعال فستعلم كيفية صوغها في باب اشتقاق الاسماء من الافعال · وحسبك الان ان تعرف اوزانها على حدة للاستعانة عَلَى فهم بعض القواعد التي يدور الكلام عليها في هذا القسم · ومما يجب الانتباه اليه هو ان جمهوراً من اسماء الصفة يأتي عَلَى وزن ܩܛܝܠܐ المجرد صحيحاً او مهموزاً او معتلاً مثل ܥܣܝܩܐ (صعب) ܓܒܝܐ (مختار) [illegible] (دنس) ܪ̈ܒܐ (عظيم) ܛܒܐ (صالح) وهلمَّ جرًّا · امـا باقي اوزان الصفات فمن المزيد فيه واليك جدولاً بها

واعلم ثالثاً ان الاسم الصفة يتناول كل ما يدل على حالة من حالات الموصوف بحيث يصح الاخبار بها عنه وهذه الحالات منها حقيقية ومنها معنوية ايضاً · فالحقيقية هي الموجودة في الموصوف حقيقة كما لو قلنا زيد طويل والدم احمر والثلج ابيض والحجر قاس الخ فان الطول والبياض والاحمرار والقساوة كلها صفات موجودة حقيقة في الموصوف · والمعنوية هي ما ليس موجوداً حقيقة في الموصوف وانما يدركه العقل لانه فيه · كما لو قلنا زيد جاهل وكريم ومحمود الخ فان الجهل والحمد والكرم صفات يصورها العقل في الموصوف بالنسبة الى بعض اعتباراته

✵ جدول ✵

في اسماء الصفة التي تصاغ من الافعال واوزانها

ܩܳܛܠܳܐ ܪܳܚܡܳܐ (محب)	ܡܰܩܛܠܳܢܳܐ ܡܰܘܒܕܳܢܳܐ (المبيد)
ܩܰܛܺܝܠܳܐ ܫܦܺܝܠܳܐ (خاشع)	ܩܰܛܳܠܳܐ ܦܰܪܢܳܣܳܐ (الوكيل)
ܩܛܽܘܠܳܐ ܥܡܽܘܪܳܐ (مستوطن)	ܩܰܛܠܳܢܳܐ ܬܰܪܓܡܳܢܳܐ (الترجمان)
ܩܰܛܳܠܳܐ ܛܰܢܳܢܳܐ (غيور)	ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܫܰܡܠܝܳܢܳܐ (الكامل)
ܩܰܛܽܘܠܳܐ ܒܰܠܽܘܥܳܐ (بلاّع)	ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܫܰܥܒܕܳܢܳܐ (المستعبد)

ܡܶܬܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܶܬܩܰܒܠܳܢܳܐ (المقبول)

ܡܶܫܬܰܩܛܠܳܢܳܐ ܡܶܫܬܰܡܠܝܳܢܳܐ (المتمم)

(عدد ٢٧) واما الصفة التي تصاغ من الاسماء الموصوفة فعلى ضربين: احدهما سماعي والاخر قياسي:

فالسماعي هو ما ورد من الاسماء في اللغة مزيداً على آخره تاء ونون قبل الف الاطلاق مثل ܩܪܳܒܬܳܢܳܐ (المحارب) من ܩܪܳܒܳܐ (الحرب) ܚܰܝܠܬܳܢܳܐ (القوي) من ܚܰܝܠܳܐ (القوة). ومثل هذه الصيغة يراد بها غالباً المبالغة في المعنى المقصود ولذلك تراها ايضاً في اسماء الصفات مثل ܝܳܕܽܘܥܬܳܢܳܐ (العلاّمة) من ܝܳܕܽܘܥܳܐ (العالم) ܓܢܳܒܪܬܳܢܳܐ (البطل) من ܓܢܳܒܪܳܐ (الباسل). وربما كان ذلك في مكان ما تقوم فيه الصفة مقام الموصوف. وفي كل حال يجب ان يراعى

ما ورد من ذلك في كتب الفصحاء ومعاجم اللغة فيؤخذ عَلَى علاته ولا يقاس عليه

والقياسي انما يصاغ من الاسماء الموصوفة عَلَى خطة مقررة · وهو ما يقال له عند التصرفيين ܟܢܘܫܝܐ اي النسبة او الاسم المنسوب · واليك بيان هذه الخطة او القاعدة بما امكن من التدقيق والاسهاب :

الكلام في صيغة صفة النسبة او الاسم المنسوب

(عدد ٢٨) يصاغ من الموصوف صفة للدلالة على علاقة معنوية او ظاهرة بينه وبين موصوف اخر في احدى حالاته · ووجه صوغها بان يزاد عَلَى الموصوف المفرد اما نون منصوبة واما ياء منصوبة واما نون وياء منصوبتين معاً : مثال الاول ܦܓܪܢܐ (الجسداني) من ܦܓܪܐ (الجسد) · ومثال الثاني ܟܝܢܝܐ (الطبيعي) من ܟܝܢܐ (الطبيعة) · ومثال الثالث ܐܪܥܢܝܐ (الارضي) من ܐܪܥܐ (الارض) [1]

(١) قلنا آنفاً « علاقة معنوية او ظاهرة » فنريد بالمعنوية ما دلت عَلَى اختصاص الموصوف الباقي عَلَى حاله بالموصوف المتحول الى صفة بواسطة اداة النسبة لانتساب الاول الى الثاني بوجه من الوجوه يدركه العقل فقط مثاله ܥܒܕܐ ܐܒܪܗܡܝܐ (العبد الابراهيمي) اي العبد المنسوب الى ابراهيم

فاذا اردت صوغ صفة النسبة من اسماء الاشخاص والمدن والاجناس والصنائع وما شاكلها جئت بالموصوف من ذلك وادخلت عليه الياء وحدها منصوبةً مع الف الاطلاق . وينبغي ان يكون ما قبل الياء منصوباً ابداً ومن ثم فاذا كان في الاصل منصوباً بقي عَلَى نصبه والاّ جيء بالنصب ضرورة : فتقول مثلاً من ܬܝܡܢܐ (التيمن او القبلة) ܬܝܡܢܝܐ (القبلي)[1] و ܥܕܢܝܐ (العدني) من ܥܕܢ (عدن) و ܡܪܘܢܝܐ (الماروني) من ܡܪܘܢ (مارون) وهلمّ جراً

والمختص به . و ܓܒܪܐ ܐܘܪܫܠܡܝܐ (الرجل الاورشليمي) اي الرجل المنسوب الى اورشليم لسكناه فيها . وانما سميناها معنوية لانها لاتحدث شيئاً حقيقياً في الموصوف كما يرى المتأمل

اما الظاهرة فهي ما دلت عَلَى وجود صفة حقيقية في الموصوف الباقي عَلَى حاله عرضية وفي المتحول الى صفة باداة النسبة ذاتية ولازمة . مثاله ܦܪܨܘܦܐ ܘܪܕܝܐ (الوجه الوردي) اي الذي بلون الورد فلون الورد هو ذاتي له وقد افادت النسبة هنا ان لون الوجه كلون الورد

وقلنا ايضاً « انها تصاغ من الموصوف » لتعلم ان هذه اداة النسبة لا تدخل عَلَى الاسم الصفة ابداً الاّ اذا اقتبس معنى الموصوف وقام مقامه شهرةً مثل ܦܪܘܩܐ (الفادي) ܦܪܘܩܝܐ (الفاروقي او المخلصي)

(١) قال بعضهم ان النسبة الى ܬܝܡܢܐ قد وردت ايضاً ܬܝܡܢܝܐ اي بنصب الميم خلافاً للقياس الذي لا يقتضي سوى نصب اخر الاسم المنسوب . وعندنا ان ܬܝܡܢܝܐ المذكورة انما هي نسبة الى ܬܝܡܢ وهي بلدة قديمة نسب اليها اليفاز التيماني في سفر ايوب فهي اذن عَلَى القاعدة

ويتبع هذه القاعدة المطردة كل موصوف انتهى بنون قبل الف الاطلاق مثل ܟܠܬܐ (عروس) ܟܗܢܐ (كاهن) ܙܒܢܐ (زمان) فتقول منها ܟܠܬܢܝܐ : ܟܗܢܢܝܐ : ܙܒܢܢܝܐ : وقد ورد ܙܒܢܝܢܝܐ في هذه الاخيرة اي بالنون والياء معاً وهو نادر جداً

ويتبعها ايضاً كل الاسماء المركبة تركيباً مزجياً (راجع عد ٢٤) فينسب عجزها اي الاخير منها بالياء فقط مثل ܒܪܩܠܐ (الصوت) ܒܪܢܫܐ (الانسان) فتقول منها ܒܪܩܠܝܐ (الصوتي) ܒܪܢܫܝܐ (الانساني) وهلمَّ جراً

اما اذا اريدت صفة النسبة من غير الاسماء المذكورة آنفاً فلا تخلو من ان تكون اما بين موصوفين من جنس واحد او بين موصوفين من جنسين متباينين · فالاولى تحصل عادة بادخال النون فقط منصوبة والثانية بادخال النون والياء منصوبتين معاً على الاسم مع لزوم نصب آخر الاسم قبل هذه اداة النسبة ابداً · مثال الاول ܡܠܐܟܐ ܪܘܚܢܐ (الملاك الروحي) ܓܒܪܐ ܐܪܥܢܐ (الرجل الارضي) فلاحظ هنا ان الروح من جنس الملاك والارض من جنس الرجل : ومثال الثاني ܓܒܪܐ ܪܘܚܢܝܐ (الرجل الروحاني) ܡܠܐܟܐ ܐܪܥܢܝܐ (الملاك الارضي) فتأمل[1]

(١) قلنا « عادة » بمعنى التغلب والا فقد جاء في الاستعمال وخاصة في الشعر ما يخالف هذه القاعدة قال ܡܠܐܟܐ ܐܪܥܢܝܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܢܚܬ

(عدد ٢٩) ذلك هو القاعدة المطردة . ومما يجب التنبيه اليه

اولاً ان الاسماء الناقصة (راجع عد ٢٢) اذا اريد ادخال اداة النسبة عليها رُدت الى اصلها فتقول مثلاً من ܐܒܐ (الاب) ܐܒܘܝܐ (الابوي) ومن ܐܚܐ (الاخ) ܐܚܘܝܐ (الاخوي) ومن ܫܡܐ (الاسم) ܫܡܗܝܐ (الاسمي) وهلمَّ جرًّا

ثانياً ان الاسماء التي تظهر في اخرها تاء التأنيث الدخيلة مثل ܒܬܘܠܬܐ (بتول) ܙܘܝܬܐ (زاوية) ܓܠܝܬܐ (جلاء) الخ اذا ادخلت عليها اداة النسبة حذفت منها هذه التاء مطلقاً : فتقول من ثم ܒܬܘܠܝܐ (البتولي) ܙܘܝܝܐ (الزاوي او ذو الزاوية) ܓܠܝܝܐ (الجلائي) وهلمَّ جرًّا (١)

(الملوك الارضيون يرفعون التيجان) والمطالعة في كل حال خير معول في ذلك

(١) ان المقصود من هذه الامثلة انما هو بيان صحة القاعدة ولم نتعرَّض لما يطرأ عَلَى الكلمة من التغير في الحركات عند حذف تاء التأنيث وادخال اداة النسبة مما ستعرفه فيما يلي :

وقد وردت بعض الامثلة مما يخالف هذه القاعدة وهي نادرة جداً وسماعية مثل ܣܒܬܢܝܐ (عجوزي) نسبة الى ܣܒܬܐ (عجوز) و ܥܠܬܢܝܐ (السببي) نسبة الى ܥܠܬܐ (السبب او العلة) و ܐܟܬܢܝܐ (الحقود) الى ܐܟܬܐ (الحقد) و ܚܡܬܢܝܐ (الغضوب) الى ܚܡܬܐ (الغضب او المرّة وهي الصفراء) . اما مثل ܚܝܘܬܢܝܐ (البهيمي) و ܪܝܚܢܝܐ (ذو الرائحة) فليس من هذا القبيل خلافاً لما وهم بعضهم لان

ثالثاً وكذلك اذا دخلت اداة النسبة عَلى اسماء مما ينتهي بواو وسين عَلى اليونانية حذفت الواو والسين من اخرها فتقول مثلاً من ܩܘܦܪܘܣ (قبرس) ܩܘܦܪܝܐ (القبرسي) ومن ܐܦܣܘܣ (افس) ܐܦܣܝܐ (افسي) ومن ܦܘܠܘܣ (بولس) ܦܘܠܝܐ (البولسي) وقس عَلى ذلك (١)

رابعاً وبالجملة فمن قواعد النسبة عَلى مـا يظهر ان كل اسم دخل عليه زوائد في اخره تحذف هذه الزوائد منه ويردّ الى الاصل ثم تدخل عليه اداة النسبة عَلى ما رأيت: ومن ذلك النسبة الى ܡܨܪܝܢ (مصر) تقول فيها ܡܨܪܝܐ (المصري) والى ܫܡܪܝܢ (السامرة) تقول ܫܡܪܝܐ (السامري) اي بحذف النون من كلتيهما كانها نون الجمع (عدد ٣٠) واعلم ان الاسماء الدخيلة منها ما يوافق الاوزان

الاولى من ܒܥܝܪܐ (البهيم) والثانية من ܪܝܚܐ (الرائحة) . وعندنا ان ذلك من قبيل صوغ الصفة بزيادة التاء والنون (راجع عدد ٢٧) بدليل انه ورد من هذين الاسمين بمعنى النسبة ما يوافق القاعدة مثل ܒܥܝܪܝܐ : ܪܝܚܝܐ : وربما كانت ܣܒܐܢܝܐ من هذا القبيل من ܣܒܐ (الشيخ) وقد ورد منها ܣܒܝܐ

(١) اعلم ان الاسماء التي تنتهي بالواو والسين انما هي اعجمية وهذان الحرفان هما من الزيادة عَلى الاصل عندهم ولهذا ساغ حذفهما . وقد وردت النسبة الى مثل ذلك بابقائهما ايضاً كما في ܦܛܪܘܣܝܐ (البطرسي) نسبة الى ܦܛܪܘܣ (بطرس)

السريانية من حيث انتهاؤه بالف الاطلاق مثل ܐܣܛܘܢܐ (عمود) ܐܣܟܘܠܐ (مدرسة) ܐܣܛܒܠܐ (اسطبل) ܕܝܘܢܐ (ديوان) ܦܪܕܝܣܐ (جنة) فمثل هذه الاسماء تقبل اداة النسبة بالياء فقط كالاسماء السريانية محضاً فيقال منها ܐܣܛܘܢܝܐ (العمودي) ܐܣܟܘܠܝܐ (المدرسي) ܐܣܛܒܠܝܐ (الاسطبلي): وقد جاءت النسبة منها علَى ما وردت في اصلها اي في اللغة التي اخذت عنها فقيل منها ܐܣܛܘܢܪܐ: ܐܣܛܒܠܪܐ: ܕܝܘܢܪܐ الخ وعندنا ان كل الاسماء الاجنبية يمكن ان تصاغ منها صفة النسبة علَى القاعدة السريانية بالياء فقط او يراعى فيها ما ورد في اصلها واستعمل عند الكتبة وخاصة المتأخرين منهم[1]

وقد ورد بعض الاسماء السريانية البحته موافقاً لصيغة النسبة

---

(١) ومما ورد من الاسماء الاجنبية المنسوبة علَى حسب اصلها بعض الامثلة الاتية وهي عندنا من الغرائب التي ادخلها المحدثون خاصةً في اشعارهم ܐܓܘܢܣܛܝܐ من ܐܓܘܢܐ (الجهاد) ܐܘܦܘܢܣܛܝܐ من ܐܘܦܘܢܐ (قائد الجيش) ܐܘܢܓܠܣܛܝܐ من ܐܘܢܓܠܝܘܢ (الانجيل) ثم ܡܫܘܟܣܛܝܐ من ܡܫܘܟ (وهو اسم مبتدع اليعقوبية) ܝܘܚܢܢܣܛܝܐ من ܝܘܚܢܢ (يوحنا) ثم ܠܘܓܝܩܘܣ من ܠܘܓܝܩܐ (المنطق) ثم ܣܛܣܝܣܛܪܐ (المفتن) من ܣܛܣܝܣ (الفتنة) و ܒܠܢܪܐ (الحمامي) من ܒܠܢܐ (الحمام) و ܗܪܛܝܩܛܝܐ من ܗܪܛܝܩܐ (المرطقة) الى غير ذلك مما تعرفه بالمطالعة

الدخيلة المذكورة مثل ܐܶܠܦܳܝܳܐ (النوتي) من ܐܶܠܦܳܐ (السفينة) و ܒܳܐܙܳܝܳܐ (البازي) من ܒܳܐܙܳܐ (طير البازي) و ܓܰܙܒܪܳܐ او ܓܰܙܢܳܘܳܝܳܐ او ܓܰܙܢܳܘܳܝܳܐ (الخازني) من ܓܰܙܳܐ (الكنز) و ܣܰܦܳܢܳܐ (السفان وهو صاحب السفينة او صانعها) من ܣܦܺܝܢܬܳܐ (السفينة) وهذه عن العربية : وحسبك في باب النسبة وصوغها

الفصل الثالث

في الاسم المذكر والمؤنث

(عدد ٣١) يراد بالاسم المذكر ما خلا من علامة التأنيث في اصطلاح النحاة : وبالاسم المؤنث ما كانت فيه هـذه العلامة : وعلامة التأنيث المشار اليها انما هي التاء الزائدة في اخر الاسم[1]

---

(١) قلنا « التاء الزائدة » لان المؤنث هو فرع المذكر فتاء التأنيث لا تكون ابداً من اصل البناء في الكلمة بل دخيلة وزائدة عليها . ولهـذا اذا كانت التاء اصلية في اخر الكلمة فلا تكون تاء التأنيث المحكي عنها

اما اذا اردت ان تعرف التـاء الاصلية في الاسم من التي هي علامة التأنيث فعليك بحذف هـذه التاء من اخره فان استقام اصله كانت علامـة التأنيث والاّ فهي اصلية . مثال ذلك في ܩܽܘܡܬܳܐ (قامة) ܨܳܘܬܳܐ (المصغي) اذا حذفت التاء من كل منهما بقي من الاول ܩܽܘܡܳܐ من ܩܳܡ ولا تاء فيه . ومن الثاني ܨܳܘܳܐ وقد نقصته التاء لانه ܨܳܘܬܳܐ

من مثل ܡܰܠܟܬܳܐ (ملكة) فان اصلها ܡܰܠܟܳܐ (ملاك) زيدت عليها التاء كما ترى · ويقال للمذكر في السريانية ܕܶܟܽܘܪܳܐ وللموءنث ܢܶܩܒܽܘܬܳܐ :

قلنا « علامة التأنيث في اصطلاح النحاة » لان الاسم الداخلة عليه هذه العلامة قد لا يدل عَلَى موءنث طبعاً بل عَلَى شيء لايصح

من ܝܺܠܬܳܐ والتاء فيه من اصل البناء

اما اذا وجدت كلمات موءنثة مع ان التاء فيها اصلية مثل ܚܠܽܘܕܬܳܐ (صدأ الحديد) من ܚܠܰܕ (صدئ) فتأنيثها لم ينجم عن التاء لانها اصلية بل هي من اخوات الكلمات التي تقدَّر فيهـا علامة التأنيث فتظهرها الصفة والاسناد كما ذكرنا انفاً

ثم اعلم انه يوجد بعض كلمات اذا حذفت منهـا تاء التأنيث بقيت من حرفين اصليين فقط فلا تتوهم من ذلك ان التاء اصلية فيها · اذ لا بد من ان يكون الحرف الثالث الاصلي اما مدغماً او محذوفاً او مقلوباً عن الواو او الياء الى الالف التي يعوض عنها النصب كما علمت غير مرة مثال ذلك في ܥܺܕܬܳܐ (بيعة) ܪܺܓܬܳܐ (شهوة) ܩܽܘܪܒܬܳܐ (تقدمة) ·ܐܳܬܳܐ (آية) فان اصل ܥܺܕܬܳܐ ܘܰܥܕܳܐ حذفت الواو من اولها وعوض عنها بالتاء في اخرهـا (لئلا تبقى الكلمة من حرفين) فصارت ܥܶܕܬܳܐ بتشديد التاء لسكون الدال قبلها وهي مقاربة لها ثم ابى ذوق السريان المغاربة تشديد التاء فاسقطوا الدال في اللفظ واطالوا الحركة الاولى بدلاً منها فقالوا ܥܺـــܕܬܳܐ وقد يعوضون من الواو المحذوفـة بتشديد الدال فيقولون ܥܶܕܬܳܐ (راجع اللباب في مادة ܘܥܕ)

فيه تصور التأنيث · ولذلك فالاسم المؤنث يقسم الى ܫܪܝܪܬܐ ولا ܫܪܝܪܬܐ اي حقيقي وغير حقيقي

فالمؤنث الحقيقي هو ما دل عَلَى شيء مؤنث في طبعه وبازائه ذكر نحو ܟܠܒܬܐ (كلبة) فهي مؤنث ܟܠܒܐ (كلب) · والكلب والكلبة مذكر ومؤنث طبعاً · وغير الحقيقي هو ما دل عَلَى شيء غير مؤنث ولا مذكر طبعاً ولكن قد ظهرت في اسمه علامة التأنيث في اللغة واجري مجرى المؤنث الحقيقي تباعاً· نحو ܣܘܟܬܐ (غصن) فان مدلولها سيان عنده ان يكون اسمه مذكراً او مؤنثاً وها هو في السريانية مؤنث وفي العربية مذكر :

(عدد ٣٢) واعلم ان المؤنث الغير الحقيقي يتعلق بالوضع والاصطلاح فينبغي ان يلاحظ ما ورد منه في اللغة · وهذا قد لا تظهر في اخره علامة التأنيث المذكورة آنفاً فلاجل معرفته لابد من الرجوع الى معاجم اللغة · ولكن تسهيلاً عَلَى الطالب نرى ان نذكر هنا بعض القواعد لمعرفة بعض هذه الاسماء · ثم نذكر جمهوراً منها في جدول مرتب على حروف الهجاء لمزيد الفائدة

فمن ذلك كل اسماء حروف الهجاء وهي الحروف الابجدية المذكورة في اول هذا الكتاب · ثم اسماء المدن والقرى مثل ܐܘܪܗܝ (الرها) ܡܪܕܝܢ (ماردين) ܢܨܝܒܝܢ (نصيبين) ܐܘܪܫܠܡ

(اورشليم) وذلك على تقدير ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) • ثالثاً كل اسماء اعضاء الحيوان المزدوجة مثل ܐܝܕܐ (يـد) ܟܬܦܐ (كتف) ܥܝܢܐ (عين) ܪܓܠܐ (رجل) ܝܡܝܢܐ (يمين) ܣܡܠܐ (شمال) الخ رابعاً كل علم لمؤنث حقيقي مثل ܡܪܝܡ (مريم) ܡܪܝܢܐ (ماربنا) ܐܠܝܫܒܥ (اليشباع او اليصابات) الخ

اما ما لا قاعدة له فدونك اكثره في الجدول الآتي :

جدول

في الاسماء المؤنثة وليس فيها علامة التأنيث

ܐܓܢܐ	الاجانة	ܐܣܛܠܐ	حلة (دخيلة)
ܐܩܘܪܕܥܐ	الضفدع	ܐܣܦܘܓܐ	الاسفنجة (دخيلة)
ܐܘܪܚܐ	الطريق	ܐܣܛܪܐ	الاستار وهو عيار رومي
ܐܝܕܐ	اليد	ܐܫܬܘܐ	القحمة والبيضة
ܐܟܕܢܐ	الافعى	ܐܪܥܐ	الارض
ܐܣܦܪܐ	الزرفة (دخيلة)	ܐܫܟܐ	الخصية
ܥܠܥܐ	الضلع من الحيوان	ܐܫܬܐ	اسفل كل شيء
ܐܠܦܐ	السفينة	ܐܬܢܐ	الاتان
ܐܛܠܐ	الطنفسة	ܐܬܘܢܐ	الكركم او العصفر
ܐܢܐܦܘܪܐ	تقدمة (دخيلة)	ܒܐܪܐ	البئر
ܐܦܥܐ	ام عامر كنية الضبع	ܒܥܝܪܐ	البهيمة (اسم جنس)

ܒܩܪܐ	البقر (اسم جنس)
ܓܗܢܐ	جهنم
ܓܘܓܝ	العنكبوت
ܓܘܕܐ	الجوقة والفوج
ܓܠܓܠܐ	العجلة ذات الدواليب
ܓܘܠܩܐ	الجوالق
ܓܪܒܝܐ	الشمال من الجهات
ܗܘܠܐ	الهيولى
ܗܝܘܠܐ	العنصر
ܘܝܠܐ	المنديل
ܙܩܐ	الزق
ܚܢܟܐ	الحنك
ܚܘܪܒܐ	ابو حُدَيج وهو طائر البحر
ܚܩܠܐ	الحقل
ܛܘܠܠ	الظلال
ܛܝܪܐ	الجوارح من الطير (اسم جنس)
ܝܪܘܪܐ	ابن آوى
ܟܐܦܐ	الحجر
ܟܒܕܐ	الكبد

ܟܘܬܝܢܐ	القميص
ܟܘܠܐ	سفينة نوح
ܟܝܡܐ	الثريا
ܟܟܪܐ	البدرة من المال
ܟܢܦܐ	الكتف وجناح الطائر
ܟܦܐ	راحة اليد
ܟܪܛܝܣܐ	القرطاس
ܟܪܣܐ	البطن والجوف من كل شيء
ܠܘܥܐ	اللقن
ܡܓܠܐ	المنجل
ܡܘܒܠܐ	الحِمل
ܡܠܚܐ	الملح
ܡܘܢܝܛ	الدرهم (دخيل)
ܡܘܣܝܩܝ	الموسيقى (دخيل)
ܡܘܫܚܐ	البقرة
ܡܥܐ	الفلس
ܡܦܦܘܝܬܐ	الخفاش
ܡܥܝܢܐ	المَعين
ܢܘܪܐ	النار

ܢܩܝܐ النعجة

ܣܐܬܐ الكيلة

ܣܟܝܢܐ السكين

ܣܟܪܐ الترس

ܣܠܘܝ السلوى (طائر)

ܣܦܣܝܪܐ الصمصامة

ܬܒܝܠ المسكونة

ܬܘܠܥܐ الدودة

ܣܦܪܐ النطاقة او كتاب السلطان

ܥܒܘܬܐ العذق والذؤابة

ܥܝܢܐ العين

ܥܛܡܐ الورك

ܥܠܥܠܐ الاعصار

ܥܢܐ الغنم (جنس)

ܥܩܒܐ العقب وهو موءخر القدم

ܥܪܦܠܐ الضباب

ܦܕܢܐ الفدان

ܦܪܟܐ بيت الصنم او تمثال

ܦܢܩܝܬܐ الرسالة والكتاب والسجل

ܨܦܪܐ العصفور

ܩܘܦܕܐ القنفذ

ܩܛܪܩܐ الجعبة توضع فيها السهام

ܩܘܡܩܡܐ الجرة والبرنية والاناء مطلقاً

ܩܪܢܐ القرن

ܩܪܩܘܪܐ الزورق

ܪܘܡܚܐ الرمح

ܪܘܟܬܐ الجوزة (والتاء اصلية)

ܪܚܝܐ الرحى

ܪܡܟܐ الرمك وهو الخيل توخذ للنسل

ܫܘܚܬܐ الصدأ (والتاء اصلية)

ܫܘܫܦܐ المنديل

ܫܝܘܠ الجحيم

ܫܠܕܐ الجيفة

ܫܢܐ السن

ܫܪܐ السرة

ܬܢܐܝ الشرط

جدول

الكلمات التي تحسب تارةً مذكرة وتارةً موءنثة وليس فيها علامة التأنيث

ܐܐܪ	الهواء
ܐܝܠܐ	الايل
ܐܦܕܢܐ	الفدَن المشيد
ܐܣܛܪܐ	الصك
ܓܘܪܢܐ	الجرن
ܓܡܠܐ	الجمل
ܕܒܘܪܐ	الزنبور
ܕܒܐ	الدب
ܕܘܢܒܐ	الذَنَب
ܕܝܪܐ	الدير او القصر
ܚܪܒܐ	الحربة او الحرب
ܚܝܠܐ	الفئة والجماعة
ܝܘܢܐ	الحمامة
ܝܬܐ	الذات
ܟܪܛܝܣܐ	القرطاس (دخيل)
ܠܓܝܘܢܐ	الجنة او الكتيبة والطغمة (دخيل)
ܠܘܚܐ	اللوح
ܢܦܫܐ	النفس
ܥܪܣܐ	السرير او الفراش
ܦܚܐ	الفخ
ܦܠܓܐ	المعزف والكتيبة
ܦܣܐ	القُرعة
ܣܣܐ	السوس
ܨܒܥܐ	الاصبع
ܩܢܕܝܠܐ	القنديل
ܩܫܬܐ	القوس
ܪܘܚܐ	الروح
ܪܟܫܐ	الخيل (اسم جنس)
ܫܡܝܐ	السماء

ܬܝܡܢܐ[1]	التيمن وهو الجنوب	ܫܡܫܐ	الشمس

(عدد ٣٣) اما المؤنث الحقيقي فيصاغ من المذكر بادخال تاء التأنيث على اخر الاسم ونقل النصب عنه اليها نحو ܟܠܒܐ (كلب) فتقول في تأنيثها ܟܠܒܬܐ (كلبة) ܡܠܟܐ (ملك) ܡܠܟܬܐ (ملكة) ܫܚܝܩܐ (مسحوق) ܫܚܝܩܬܐ (مسحوقة)

الاّ انه قد يقتضي صوغ المؤنث في بعض الامثلة امـا نقل حركة عن حرف الى اخر · او زيادة حركة او حرف · فدونك القواعد الاربع الاتية لمعرفة ذلك

(١) اننا قد استثبتنا في اللباب كل هذه الاسماء الواردة في هذين الجدولين ولم نجد فيه الاسماء الاتيـة ܐܣܟܬܐ (الاستار) و ܗܘܠܐ (الهيولى) و ܬܘܪܬܐ (البقرة) واما الباقي فجميعه مؤنث

وبعض اصحاب الجروميات قـد ذكروا ايضاً ܐܪܢܒܐ (الارنب) ܒܩܐ (البق) ܫܒܠܘܠܐ (اللبلاب) ܚܦܝܫ (الخفاء) ܡܦܫܠ (المحجن وهو الكلاّب يعلق بـه اللحم وغيره) و ܣܝܓܐ (السياج) و ܩܢܘܬܐ (الجواشير وهو صمغ يتداوى به) وفي اللباب ان هذه الاسماء كلها مذكرة · وقد ذكر ايضاً ܚܦܝܫܐ و ܡܦܫܠܐ في اصلها خلافاً لمن ذكرها هنا مرخمتين · وقد جاء فيه ايضاً ܐܣܟܬܐ (التخمة) بنصب التاء كما اثبتناها هنا خلافاً لمطران يوسف داود الذي ضبطها بسكون التاء · وقال ايضاً ان التاء في ܫܘܟܬܐ (الشاهين) هي للتأنيث وليست اصلية ولهذا لم نثبتها في هـذا الجدول · وهذا ما وجب ايضاحه لمزيد الفائدة

﴿ القاعدة الاولى ﴾

ان اكثر وزن ܩܛܠܐ (بفتح القاف) اذا كان صحيح اللام ينقل في تأنيثه الفتح الى طائه (اي ثانيه) واذا كانت لامه ياء يقلب هذا الفتح على الثاني خفضاً لمطابقة الياء : مثال ذلك

١ ܥܣܩܐ : ܥܣܩܬܐ (صعبة)
٢ ܓܒܝܐ : ܓܒܝܬܐ (مختارة) [1]

---

(١) قلنا في هذه القاعدة الاولى « اكثر وزن ܩܛܠܐ الخ » لانه ورد منه اسماء مؤنثة عَلَى القاعدة العامة اي بابقاء الفتح عَلَى الاول كما هو وزيادة التاء ليس الاَّ . ولما كانت نزراً بالنسبة الى ما ورد مؤنثاً منها عَلَى القاعدة المذكورة آنفاً عدَّه بعضهم من الشواذ مع انه عَلَى القاعدة الاصلية فصار الشذوذ قاعدة لهذا الوزن كما ترى . ونحن ابتغاء الفائدة رأينا ان نذكر في هذه الحاشية ما عثرنا عليه من الاسماء التي تؤنث عَلَى القاعدة العامة من هذا الوزن وهي ܛܢܦܐ (نجس) ܢܟܦܐ (عفيف) ܡܠܟܐ (ملك) ܚܢܦܐ (وثني) ܚܪܫܐ (اخرس) ܥܒܕܐ (عبد) ܛܒܐ (جيّد) ܚܪܒܐ (خرِب) ܓܪܒܐ (اجرب) ܫܠܝܐ (السقط وهو المولود يسقط من احشاء امه ميتاً وهو كامل الخلق) ܪܦܝܐ (رخو) ܙܗܡܐ (وسخ) ܙܢܝܐ (نجس) ܥܘܠܐ (فاسق) ܫܠܡܐ (تام) ܬܪܝܨܐ (مستقيم) ܫܓܝܐ (عاتٍ) ܒܛܢܐ (حبلان) ܕܡܟܐ (راقد) ܥܘܝܪܐ (اعمى) ܥܠܓܐ (ألكن) ܥܠܘܒܐ (شره) ܝܬܡܐ (يتيم) ܛܡܐܐ (دنس) . فكل هذه الاسماء تؤنث عَلَى وزن ܩܛܠܬܐ (بفتح الاول) : الاَّ ܝܬܡܬܐ فلك ان تقول

﴿ القاعدة الثانية ﴾

كل وزن ܩܛܠܐ (المنصوب الاول) يزاد في تأنيثه كسر على ثانيه : الاَّ اذا كانت لامه ياءً فيشبع الكسر حتى يتولد منه الخفض المطابق للياء : واذا كانت لامه احد حروف الفتح (راجع عدد ١٠) فيبدل الكسر المذكور بفتح : وهذه قاعدة مطردة :

مثال ذلك :

١َ ܪܚܡܬܐ : ܪܚܡܬܐ (محبة)

٢َ ܙܢܝܐ : ܙܢܝܬܐ (زائفة)

٣َ ܫܡܥܐ : ܫܡܥܬܐ (سامعة)

﴿ القاعدة الثالثة ﴾

كل اسم علَى وزن ܩܛܠܐ (بفتح الاول) ܩܛܠܐ

فيها ܡܠܟܬܐ علي القاعدة العامة او ܡܠܟܬܐ علَى القاعدة المذكورة في المتن . والخفض علي الاول انما جلبته الياء من اشباع الروم لتعذر الابتداء بها ساكنةً وهي تلفظ كأنها كتبت بهمزة مخفوضة (راجع عدد ١٤ حاشية)

قلنا ايضاً في القاعدة الاولى نفسها « اذا كانت لام الاسم ياءً مثل ܛܒܝܐ الخ » فقصدنا بذلك توحيد القاعدة لهذا الوزن تسهيلاً عَلَى الطالب الذي يرى بادنى تبصر ان ܛܒܝܬܐ اصلها ܛܒܝܬܐ عَلَى ܩܛܠܬܐ كالقاعدة ولكن سكون الياء اقتضى قلب الفتح خفضاً لمطابقة التي تطلبها الخفة في اللفظ

(بفتح الثاني) ܡܩܰܛܠܳܐ (من الرباعي) سواء انتهى بحرف علة ام لم ينتهِ بهِ يزاد عَلَى ما قبل اخره فتح ابداً (في الثلاثي تفتح طاؤه وفي الرباعي تفتح لامه الاولى) مثال ذلك :

١ ܡܣܰܠܝܳܐ : ܡܣܰܠܝܰܬܳܐ (مرذولة)
٢ ܡܩܰܒܠܳܐ : ܡܩܰܒܰܠܬܳܐ (مقبولة)
٣ ܡܣܰܩܒܠܳܐ : ܡܣܰܩܒܰܠܬܳܐ (مضادة)[1]

القاعدة الرابعة

كل اسم انتهى بنون منصوب ما قبلها تخفض في التأنيث هذه النون و يزاد بعدها ياء ساكنة بينها و بين تاء التأنيث : مثال ذلك :

١ ܐܪܥܳܢܳܐ : ܐܪܥܳܢܳܝܬܳܐ (ارضية)
٢ ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ : ܡܩܰܒܠܳܢܺܝܬܳܐ (قابلة)
٣ ܡܫܰܡܠܝܳܢܳܐ : ܡܫܰܡܠܝܳܢܺܝܬܳܐ (متممة)[2]

---

(١) من تأمل في هذه الاوزان الثلاثة رأى بادنى تبصر انها ترجع الى القاعدة العامة والفتح الزائد وسطاً في التأنيث انما جلبه الحذر من التقاء ثلاثة احرف ساكنة (كما المعنا في عدد ١٩ ح ٢) لانـه بحسب القاعدة العامة كان ينبغي ان يقال من ܡܣܰܠܝܳܐ ܡܣܰܠܝܬܳܐ اي بنقل حركة الاطلاق الى تاء التأنيث فيسكن في الاسم ثلاثة احرف كما ترى ولهذا جيء بالفتح عَلَى اوسط هذه السواكن للخفة كما اشرنا : وهي قاعدة مطردة :

(٢) كذلك كان حق هذه القاعدة من التأنيث ان تتبع القاعدة العامة

فوائد في باب التأنيث

فائدة اولى

(عدد ٣٤) اذا أدخلت تاء التأنيث على ܡܣܟܢܐ (مسكين) و ܐܚܪܢܐ (اخر) ادغمت النون بها عند المشارقة وهو الاصل وبه تكون القاعدة العامة مرعية : اما عند المغاربة فتسقط النون في الاول لفظاً وفي الثاني لفظاً وخطاً فيقال ܡܣܟܢܝܬܐ ܐܚܪܬܐ

ولكن وقوع النون ساكنة فيها قبل تاء التأنيث جلب الخفض فالياء كما ترى : وسبب ذلك انما هو استثقال النون ساكنة في الوسط فتراهم ادغموها عادة بما بعدها عَلَى رأي المشارقة او حذفوها لفظاً او لفظاً وخطاً عَلَى رأي المغاربة وهي قاعدة مطردة عند العبرانيين اما عند السريان فغالبة · ومن ثم تحذراً من تسكينها في مثل هذه الاسماء اذا أنثت عَلَى القاعدة العامة واخفائها لفظاً عَلَى ما مر اتوا بالخفض تحريكاً لها والياء ليكون ما قبل تاء التأنيث ساكناً كما هو الواجب ابداً فتأمل

فيستنتج عن ذلك ان قاعدة التأنيث في السريانية واحدة وهي العامة وقد شذ عنها ما ورد عَلَى القاعدة الاولى فقط · اما القواعد الثلاثة فقد زيدت فيها الحركة عَلَى الاصل اضطراراً كما علمت فان ܡܠܟܬܐ واخواتها جلب الفتح الزائد فيها التعذر من لفظ ثلاثة سواكن متوالية · ويتبع ذلك وزن ܩܛܠܐ اذا اعتبرت النصب الفاً ساكنة مفتوحاً ما قبلها (راجع عدد ٤ حاشية وعدد ١٩ حاشية) : وكذلك ما انتهى بنون منصوب ما قبلها فقد جلب الخفض عليها والياء بعدها الهرب من اخفاء النون لفظاً بسبب تسكينها وهو مستثقل في هذا الموضع

فائدة ثانية

اذا دخلت تاء التأنيث عَلَى اسم ينتهي بتاء اصلية ادغمت بها عند المشارقة فيقال في مثل ܚܕܬܐ (جديد) عَلَى وزن ܩܛܠܐ ܚܕܬܐ بنقل الفتح الى الدال وتشديد التاء عَلَى ܩܛܠܬܐ وهو الاصح . اما عند المغاربة فهرباً من التشديد يطيلون حركة الدال ويحققون التاء فيقال من ثم في ܚܕܬܐ (باسقاط الدال في اللفظ للتخفيف) ܚܕܬܐ

فائدة ثالثة

ان وزن ܩܛܠܐ المكسور الاول اذا كانت لامه من حروف الفتح ُفتح ثانيه مثل ܦܐܪܬܐ (ثمرة) ܘܕܒܚܬܐ (ذبيحة) من ܦܐܪܐ ܘܕܒܚܐ : ويجوز في ذلك تسكين الثاني تبعاً للاصل فنقول ܦܐܪܬܐ ܘܕܒܚܬܐ : والفتح انما هو قاعدة ܡܕܢܚܝܐ وليس بأصل :

فائدة رابعة

ما كان من وزن ܩܛܠܐ ثانيه همزة واخره ياء جاز فيه تحقيق الهمزة وحينئذٍ يتبع القاعدة . اما اذا خففت الهمزة فينقل الخفض الى الاول حسب القاعدة (عدد ١٤) مثال ذلك في «١١»

ܫܦܝܪܐ (حسن) فتقول فيه ܫܦܝܪܬܐ مثل ܒܣܝܡܬܐ او ܫܦܝܪܬܐ :
اما لفظة ܛܡܐܐ (دنس) فقيل في تأنيثها ܛܡܝܬܐ بتأخير الهمزة عن الميم وتخفيفها . وقيل ܛܡܐܬܐ بفتح الميم لان الهمزة من الفواتح . وقيل ܛܡܐܬܐ بتحقيق الهمزة على ܩܛܝܠܬܐ :
واما مثل ܣܓܝܐܐ (كثير) ܗܢܝܐܐ (لذيذ) اذا انثتها فلك فيها تحقيق الهمزة الاخيرة مثل ܗܢܝܐܬܐ . ܣܓܝܐܬܐ على ܩܛܝܠܬܐ او تخفيفها وحينئذٍ لا تظهر في اللفظ وتعدُّ القاعدة سالمة . خلافاً لما زعم بعضهم من انها من الشواذ غير مراعين قاعدة تخفيف الهمزة :

فائدة خامسة

يوجد اسمان شذا عن القاعدة وهما ܒܪܐ (ابن) يؤنث ܒܪܬܐ بفتح الاول (وهذا الفتح انما جلبه تعذر الابتداء بالساكنين) ثم ܐܚܐ (اخ) يؤنث ܚܬܐ (بحذف الهمزة وارجاع الواو المحذوفة من ܐܚܘܐ وقلبها الفاً لمطابقة الفتح قبلها كما يرى المتأمل)

فائدة سادسة

ويوجد ايضاً اسمان لا يصاغ منهما مؤنث بل يستعار اسمان لمؤنثهما من غير مادتهما وهما ܐܒܐ (اب) يقال في مؤنثه ܐܡܐ (ام) و ܓܒܪܐ (رجل) يقال في مؤنثه ܐܢܬܬܐ (امرأة) وقد ورد ܒܪܢܫܬܐ (انسانة) على القاعدة وهذا نادر جداً

﴿ فائدة سابعة ﴾

واعلم ان اسما السريانية المؤنثة من اصل وضعها لابد من ورودها عَلَى هذه القواعد في جميع الامثلة التي توافقها ولو كان المذكر منها غير موجود في اللغة فهي تعدُّ والحالة هذه كأنها مصوغة منه في الاصل بهذه الطريقة . ومن ثم فانك ترى احياناً مسلوكاً في وزن ܩܘܛܠܬܐ عَلَى قاعدة وزن ܩܛܠܬܐ اي اما بنقل حركة الاول الى الثاني نحو ܟܬܘܒܬܐ كأن اصلها من ܟܬܘܒܐ : واما بابقاء الحركة عَلَى الاول كما هي نحو ܕܘܒܬܐ (ذبة) كأن اصلها من ܕܘܒܐ وهذه الملاحظة يجب الانتباه اليها لانها مما يفيد جداً في بعض القواعد الاتية :

ملحق

في الاسم التجريدي

(عدد ٣٥) يراد بالاسم التجريدي هنا ما دل عَلَى معنى ذاتية الاشياء الموجودة من موصوف وصفة مجردة عن موضوعها : وهو يصاغ من جميع الاسماء المذكرة بزيادة واو وتاء عَلَى آخرها بعد

حذف الف الاطلاق نحو ܟܗܢܘܬܐ (الكهنوت) من ܟܗܢܐ (الكاهن) ܡܣܝܒܪܢܘܬܐ (المحتملية) من ܡܣܝܒܪܢܐ (المحتمل) وقس علَى ذلك

ومثل هذا الاسم يعدُّ في السريانية مؤنثاً فتكون والحالة هذه التاء فيه علامة التأنيث وهي لا تقتضي في الاسم الذي تدخل عليه سوى رفع اخره لمناسبة واو الصيغة الواقعة قبل هذه التاء كما رأيت: اما مثل ܛܝܒܘܬܐ (النعمة) ܣܝܒܘܬܐ (الشيخوخة) وما شاكلها مما اذا جُرّد من اداة الصيغة لا يبقى الاسم المذكر فيه على اصله فهي ليست من هذا القبيل لانها اسماء وردت في السريانيـة من اصل وضعها بهذه الصيغة او هما من ܛܒܐ (الصالح) و ܣܒܐ (الشيخ) اللتين اصلهما ܛܝܒܐ و ܣܝܒܐ علَى ܩܛܝܠܐ اجري عليهما الاعلال كما اجري علَى ܩܠܐ التي اصلها ܩܘܠܐ (راجع عدد ٢١ حاشية ٢)[1]

(١) قد رأينا ان نصطلح علَى تسمية هذه الصيغة بالاسم التجريدي لانه اطبق لواقع الحال اذ بها يجرّد معنى الاسم عن كل موضوع حتى يستقيم في العقل وحده كما يرى المتأمل : ولمزيد الايضاح نضرب مثلاً فلو قلت ܐܢܫܐ (الانسان) فهمت به شيئاً فيه صفة الانسانية وخصائصها الجوهرية : اما اذا قلت ܐܢܫܘܬܐ (الانسانية) فانك تفهم بها هـذه الصفة وخصائصها الجوهرية بذاتها او مفهوم تحديد الانسان مع قطع النظر عن الحصر وهي ما يجب ان يكون في الانسان حتى يصح ان يعرَّف بهذا الاسم فتأمل

واما مثل ܡܚܘܬܐ (ضربة) ܨܠܘܬܐ (صلاة) ܨܒܘܬܐ (الشان) فليس من هذا القبيل لانها اسماء موَّنثة من اصل وضعها عَلَى وزن ܩܛܘܠܬܐ والواو فيها اصلية ومشروط في الاسم التجريدي ان تكون الواو من الصيغة كما رأيت

الفصل الرابع

في تصغير الاسماء

(عدد ٣٦) قد يقصد تصغير معنى الاسم امـا للدلالة عَلَى حقيقة صغره في جنسه : واما للتحقير (وهذا يشعر بذم) : وامـا للتحبيب (وهذا يشعر بمدح) · ولهـذا التصغير صيغ خاصة تقوم بزيادة بعض الحروف عَلَى اخر الاسم المقصود فيه احد هذه الاوجه المذكورة · ويقال للتصغير عند نحاة السريان ܒܘܨܪܐ · وله قواعد مطردة هي كما يلي :

❊ القاعدة الاولى ❊

يصغَّر الاسم المذكر بادخال الواو والنون او الواو والسين عَلَى اخره وضم ما قبلها بعد حذف الف الاطلاق نحو ܟܬܒܘܢܐ او ܟܬܒܘܣܐ (كُتَيب) من ܟܬܒܐ (كتاب)

القاعدة الثانية

وقد يصغر ثانية كل من هاتين الصيغتين بادخال واو ونون اخرى ايضاً عليهما فيقال مثلاً ܟܬܒܘܢܘܢܐ او ܟܬܒܘܣܘܣܐ (كتيِّب صغير جداً) . ولا يقال ܟܬܒܘܣܣܐ ابداً اي لا تضعف السين كما تضعف النون في هذا التصغير الثاني

القاعدة الثالثة

ويصغر الاسم المؤنث بادخال الواو والنون والياء والتاء معاً على اخر الكلمة بعد حذف الف الاطلاق نحو ܡܠܟܘܢܝܬܐ (مُليكة) من ܡܠܟܬܐ (ملكة) وهذه القاعدة تشمل جميع الاسماء المؤنثة سواء ظهرت فيها علامة التأنيث ام قُدّرت: فتقول من ثم في ܥܝܢܐ (عين) ܥܝܢܘܢܝܬܐ (عُيينة) وفي ܡܐܙܢܐ (وزنة) ܡܐܙܢܘܢܝܬܐ (وزينة) ولا يقال ابداً ܥܝܢܘܢܐ او ܡܐܙܢܘܢܐ وقس علَى ذلك كل اسم مؤنث لم تظهر فيه تاء التأنيث

القاعدة الرابعة

وقد يصغرَّ ايضاً مصغرَّ المؤنث بزيادة واو ونون وتاء معاً قبل اداة التصغير الاولى نحو ܡܠܟܘܢܬܘܢܝܬܐ و ܥܝܢܘܢܬܘܢܝܬܐ من ܡܠܟܘܢܝܬܐ و ܥܝܢܘܢܝܬܐ[1]

---

(١) اعلم اولاً ان هذه قواعد التصغير مطردة علَى ما ذكرنا آنفاً بحيث

✵ تنبيه ✵

(عدد ٣٧)   اعلم اولاً ان الاسم المركب تركيباً مزجياً يُصغر عجزه اي القسم الثاني منه فقط عَلَى القاعدة فتقول ܟܐܢܘܢܐ

لا ترى لها شذوذاً الاّ اذا كان تصغير ܟܣܬܐ (قصعة) فقد جاء ܟܣܘܢܬܐ او ܟܣܝܘܢܝܬܐ (قصيعة) : وكان الحق ان يقال ܟܣܬܘܢܝܬܐ وهذه لم تسمع قط عَلَى القياس : ثم تصغير ܙܩܐ (الزق) فقد ورد ܙܩܘܣܬܐ او ܙܩܘܢܬܐ (الزُقيق) وكان حقها ان تصغر ܙܩܘܢܝܬܐ عَلَى القياس لانها موءنثة

وعندنا ان اداة التصغير هي واحدة اي الواو والنون او الواو والسين كما رأيت والاولى توءنث في الاسماء الموءنثة بزيادة الياء بعد النون نحو ܡܠܟܘܢܐ (مُلَيك) ܡܠܟܘܢܝܬܐ (مُليكة) كما تقول ܡܫܡܫܢܝܬܐ في تأنيث ܡܫܡܫܢܐ : اما الثانية فتوءنث بزيادة التاء بعد السين فقط عَلَى حسب القاعدة العمومية ومن ثم فمن ܛܠܝܐ (فتى) تقول ܛܠܝܘܣܐ (فُتَي) ثم من هذه تقول ܛܠܝܘܣܬܐ (فُتيَّة) وانما الفرق بين الاولى والثانية ان تلك تدخل عَلَى الاسم الموءنث وتوءنث هي ايضاً وهذه لا تدخل الاّ عَلَى المذكر ومتى كان بازائه انثى يوءنث لها المذكر المصغر بالسين نفسه كما رأيت : ولذلك فبحسب القاعدة الاولى من ܛܠܝܐ يقال ܛܠܝܘܢܐ ومن ܛܠܝܬܐ يقال ܛܠܝܬܘܢܝܬܐ : اما بحسب الثانية فلا يقال الاّ كما علمت آنفاً اي ܛܠܝܘܣܐ ومنها ܛܠܝܘܣܬܐ للموءنث وقس عَلَى ذلك

واعلم ثانياً ان الاسماء التي توءنث بزيادة ياء بعد النون الاخيرة منها مثل ܟܪܣܢܝܬܐ اذا أُدخلت عليها اداة التصغير تحذف هذه الياء

(أنيسين) وܒܪܢܫܘܬܘܢܝܬܐ (لفيظة) من ܒܪܢܫܐ (انسان) و ܒܪܢܫܘܬܐ (لفظة) وقس على ذلك :

واعلم ثانياً ان من الاسماء ما ورد مصغراً في اللغة ولم يرد قط على اصله قبل التصغير نحو ܫܡܘܢܐ (السبورة) ܥܡܥܘܢܐ (الفرصد اي عجم الزبيب) ܦܟܘܢܐ (الطاس) ܥܘܥܘܢܐ (الصبي) الخ فاذا اريد معنى مصغر باسماء نظير هذه اتبعت بلفظة ܙܥܘܪܐ صغير او مكبراً الحقت بلفظة ܪܒܐ كبير[1]

الزائدة منها فيقال مثلاً ܒܪܬܘܢܬܘܢܝܬܐ وقس عليها : فمن هنا تعلم كيف انه اذا أريد تصغير الاسم المؤنث ثانيةً أُدخلت عليه اداة التصغير مرتين ٠ ودخولها ثانية يقتضي حذف الياء من الاداة الاولى وفقاً لهذه القاعدة لانها مؤنثة على موجبها كما ذكرنا آنفاً فتقول ܐܢܬܬܘܢܝܬܐ ثم ܐܢܬܬܘܢܬܘܢܝܬܐ (مُرَيّة) من ܐܢܬܬܐ (مرأة) كما قلت ܒܪܬܘܢܬܘܢܝܬܐ من ܒܪܬܘܢܝܬܐ

فمن تبصر في هذه الحاشية رأى لا محالة انه يمكن تحرير قاعدة التصغير باسهل طريقة كما يأتي : ان اداة التصغير هي الواو والنون او الواو والسين : فالاولى تؤنث اذا أُدخلت على اسم مؤنث ٠ والثانية يؤنث المصغر بها بتاء التأنيث اذا كان بازائه انثى :

(١) ان ما قاله بعضهم من ان بعض الاسماء تُصغر بالتضعيف على غير القياس يظهر ان لا صحة له بدليل ان الامثلة التي اوردوها لم يثبت كونها من باب التصغير ٠ فمن هذا القبيل قولهم ان ܐܓܘܓܐ هي تصغير ܐܓܐ (جرس) وܥܠܥܘܠܐ هي تصغير ܥܠܐ (الثغ) وܦܪܦܘܪܐ

الفصل الخامس

في جمع الاسماء المذكرة والمؤنثة

(عدد ٣٨) قد استوفينا الكلام حتى الان في الاسم المفرد اي الذي يدل عَلَى شيء واحد فقط : ولما كان لا بد للاسم في

هي تصغير ܡܪܛܘܛܐ (الثوب) الخ : لان ܐܚܘܢܐ فسرها ابن علي في معجمه بالصبي · وقد ورد تصغير ܐܚܐ عَلَى القياس ومن ذلك قول ابن العبري ܘܬܠܘ ܙܓܘܢܝܬܐ ܒܩܪܢܬܗ (وعلقوا جريسات بقرونه) وهذا عَلَى انه مذكر ومؤنث : اما ܥܠܓܘܢܐ فهي ܡܥܠܓܠܐ من ܥܠܓ (لثغ) وليس بتصغير ܥܠܓܐ (الالثغ) · وكذلك ܡܪܛܘܛܐ فهي بمعنى الرداء كبيراً كان او صغيراً · اما ܡܪܛܐ الثوب فورد تصغيرها ܡܪܛܘܢܐ عَلَى القياس · ثم ܦܫܘܫܠܐ معناها ذبالة الفتيلة وليست تصغير ܦܫܠܐ (الجبان والكسلان) · و ܦܫܘܫܠܐ هي الزاروب (نبات يتداوى به) وليست بتصغير وانما ذلك كله اسماء مضاعفة ورد مثلها كثير في اللغة السريانية ولم تحسب مصغرة

ذلك وتصغير الاسماء الاعجمية عَلَى ما ذكر بعضهم من انه يكون بحذف السين وقلب الواو الفاً مكسوراً ما قبلها ليست بثبت ايضاً بل نرى ان مثل ܦܘܠܐ و ܛܝܡܬܐܐ و ܦܛܪܐ من ܦܘܠܘܣ (بولس) و ܛܝܡܬܐܐܘܣ (تيموتاوس) و ܦܛܪܘܣ (بطرس) انما هو من باب الترخيم وشاهده المثل الذي يأتون به لاثبات زعمهم فانه يدل عَلَى الخلاف وهو ܣܡ ܐܠܗܐ ܒܥܕܬܐ ܫܠܝܚܐ ܐܡܪ ܦܘܠܐ (قال بولس وضع الله في بيعته الرسل)

اللغة من ان يدل عَلَى اكثر من واحد اي عَلَى احاد كثيرة مجموعة اقتضي ان نتكلم هنا في الاسم من حيث هذه الدلالة : ومن ثم

فهو اذا دل عَلَى كثرة مجموعة لا واحد لها من لفظها يسمى عند النحاة «اسم الجمع» وفي السريانية ܫܡܐ ܟܢܫܝܐ : وهذا انما يكون بصيغة المفرد من اصل وضعه نحو ܥܡܐ (الشعب) ܐܘܡܬܐ (الامة) ܥܢܐ (الغنم) ܪܡܟܐ (الخيل) ܪܚܫܐ (الهوام) ܟܢܫܐ (الجمهور) وهو سماعي

اما اذا دل عَلَى آحاد كثيرة من جنس واحد وكان مفرده يسمى بنفس لفظه فيقال له «الاسم المجموع» وفي السريانية ܫܡܐ ܡܟܢܫܢܝܐ : وهذا يصاغ بطريقة قياسية من الاسم المفرد مذكراً او موءنثاً للدلالة عَلَى احاد كثيرة مذكرة او موءنثة من جنس واحد . وهذا موضوع البحث في هذا الفصل (1)

فان بولس هنا انما هو القديس بولس الرسول فلا يمكن الاَّ تعظيمه والتصغير لا يأتي للتعظيم وليس هذا موضع ما يراد به التحبيب كما يرى الناقد البصير

وقد ورد تصغير ܦܘܠܘܣ ܦܘܠܝܢܐ عَلَى غير القياس في قول مار افرام ܦܘܠܝܢܐ ܠܝܛܐ ܐܡܟ : ܘܘܝ ܠܟܪܣܐ ܕܝܠܕܬܟ (يا بويلس ملعونة امك وو يل للبطن الذي ولدك) وربما كان ذلك عَلَى قاعدة التصغير في اللغة التي أُخذ هذا الاسم عنها والله اعلم

(1) ليس عند السريان صيغة للمثنى كما عند العرب . الاَّ انه قد ورد عندهم كلمتان فقط بصيغة المثنى المفقودة وهما ܡܐܬܝܢ (مئتان) وܬܪܬܝܢ

(عدد ٣٩)   فهو من حيث الصيغة يقسم الى جمع سالم وجمع مكسر · فالسالم في المذكر هو ما صيغ من الاسم المفرد المذكر بكسر آخره فقط نحو ܓܒܪ̈ܐ (رجال) ܡܠܟ̈ܐ (ملوك) من ܓܒܪܐ (رجل) ܡܠܟܐ (ملك) وقس عَلَى ذلك

امـا السالم من المؤنث فيصاغ بارجاع حركات الاسم الى ترتيبها في اوزان المذكر المفرد وابقاء حركة تاء التأنيث على حالها · او بعبارة اخرى هو ما سلم فيه الاسم المذكر المفرد على حركاتـه مع قطع النظر عن تاء التأنيث المنصوبة · مثال ذلك في لفظـة ܡܠܟܬܐ (ملكة) فهي تجمع ܡܠܟ̈ܬܐ (ملكات) · ثم ܥܩܬܐ (صعبة) تجمع ܥܩ̈ܬܐ (صعبات) · ثم ܛܥܝܬܐ (ضالة) تجمع ܛܥܝ̈ܬܐ (ضالات) وكل هذه تُعدّ مجموعة جمعاً سالماً لانه قد سلم فيها مذكرها ܡܠܟܐ : ܥܩܐ : ܛܥܝܐ قبل تاء التأنيث (١)

(كيلتان) مما يدل عَلَى ان صيغة المثنى قد كانت في الاصل عند السريان ايضاً ولم تحفظ كما حفظت عند العرب

(١) اعلم انه قد روعي في جمع المؤنث السالم سلامة الاسم المذكر لانه الاصل وانما المؤنث فرع عنه ولهذا فتاء التأنيث دخيلة عليه كما رأيت في الفصل السابق

ولا يشترط في ذلك ان يكون الاسم المؤنث مصوغاً عن المذكر في الاصل كما في المؤنث الحقيقي وفي اسماء الصفة · بل يكفي ليكون جمع المؤنث سالماً

اما جمع التكسير في كلا المذكر والمؤنث فهو ما زيد في حروفه او حصل تغيير في حركاته لاجل تأدية معنى الجمع · او هو ما خولف فيه تجديد الجمع السالم في كلتا الصفتين · ولما كان هذا الجمع

ان تقع حركات ما قبل الاخر مرتبة بحيث يسلم وزن المذكر لو وجد في اللغة مثال ذلك في ܣܓܶܕܬܳܐ (سجدة) فتجمع ܣܓܶܕ̈ܳܬܳܐ (سجدات) ثم في ܚܰܪܙܬܳܐ (خرزة) فتجمع ܚܰܪ̈ܙܳܬܳܐ (خرزات) وكلاهما يعد جمعا سالما لان من الاول قد سلم ܣܓܶܕܬܳܐ على ܦܶܥܠܳܐ ومن الثاني قد سلم ܚܰܪܙܬܳܐ على ܦܶܥܠܳܐ : وقس على ذلك : ومنه ܬܶܫܒܽܘܚܬܳܐ (تسبحة) ܬܶܫܒ̈ܚܳܬܳܐ : ܡܰܦܽܘܠܬܳܐ (سقطة) ܡܰܦ̈ܠܳܬܳܐ : ܦܽܘܪܣܬܳܐ (فرصة) ܦܽܘܪ̈ܣܳܬܳܐ : ܬܰܪܢܳܓܽܘܠܬܳܐ (دجاجة) ܬܰܪܢܳ̈ܓܠܳܬܳܐ : فكل هذه وما شاكلها تعد ايضا جموعا سالمة لان الواو التي سقطت منها في الجمع انما هي حركة الضم وليست اصلية والباقي يضاهي بعض اوزان الاسماء المذكرة كما يرى المتبصر

ولمزيد التسهيل على الطالب الذي قلما يسهل عليه الرجوع الى الاصل في المؤنث الذي لا مذكر له في اللغة ليحصي الجموع السالمة منه رأينا ان نحصر له ذلك في القاعدتين الاتيتين :

القاعدة الاولى — كل اسم مجرد من الثلاثي المؤنث اذا كان متحرك الاول بقيت حركته مكانها وأُسكن ثانيه ونُصب ثالثه : نحو ܕܶܒܚܬܳܐ (ذبيحة) ܕܶܒ̈ܚܳܬܳܐ : ܒܶܛܢܬܳܐ (حبلى) ܒܶܛ̈ܢܳܬܳܐ : ܨܶܒܥܬܳܐ (صبغة) ܨܶܒ̈ܥܳܬܳܐ : ܦܶܪܥܬܳܐ (وافية) ܦܶܪ̈ܥܳܬܳܐ : ܛܳܥܝܬܳܐ (ضالة) ܛܳ̈ܥܝܳܬܳܐ

واذا كان اوله ساكنا وثانيه متحركا نُقلت حركة الثاني الى الاول

المكسر مما يمكن ضبطه في بعض الاوزان بقواعد مقررة لزم ان نبين ذلك هنا مع ما شذ عن كل قاعدة بقدر الامكان

واولاً الكلام في ضوابط الجمع المكسر في المذكر

(عدد ٤٠) ان الجمع المكسر في المذكر يمكن ضبطه في سبعة اوزان تنتهي كلها بياء قبل الف الاطلاق وله قاعدتان قياسيتان

❋ القاعدة الاولى ❋

كل اسم صفة ينتهي بياء قبل الف الاطلاق من الاوزان

ونصب الثالث ابداً (وهذا النصب عَلَى ما قبل تاء التأنيث هو عام في كل الجموع المؤنثة السالمة) : نحو ܢܩܡܬܐ (نقمة) ܢܩܡ̈ܬܐ : ܙܦܪܬܐ (زفرة) ܙܦܪ̈ܬܐ : ܢܫܡܬܐ (نسمة) ܢܫܡ̈ܬܐ :

واعلم ان الغالب في ما ليس بازائه مذكر من هذا الوزن الثاني ان يكسر اوله ولو كان اوسطه في الاصل مفتوحاً كما رأيت · ولهذا يمكن ان يقال ان الثاني يُسكَّن واذ ذاك يشبع الرَّوم عَلَى الاول حتى يتولد منه الكسر حذراً من الابتداء بساكنين

القاعدة الثانية — كل اسم مؤنث من مزيدات الثلاثي ومن الرباعي وما فوقه يجمع جمعاً سالماً بنصب ما قبل تاء التأنيث وتسكين ما قبل هذا الحرف المنصوب ابداً · وهي قاعدة مطردة ان يسكن الاول وينصب الثاني من الحرفين اللذين قبل تاء التأنيث · وبذلك تتوحدان هاتان القاعدتان كما يرى المتبصر · وهنا نكتفي الامثلة التي ذكرناها قبل هاتين القاعدتين الا انه قد ورد ܡܫܬܘ̈ܬܐ و ܐܘ̈ܪܚܘܬܐ بابقاء الواو لاعتبارها طويلة اي اصلية وفي ذلك ايضاً تسلم هذه القاعدة

الخمسة الاتية وهي ܩܰܛܝܳܐ : ܩܛܺܝܳܐ : ܡܰܩܛܝܳܐ : ܡܩܰܛܝܳܐ
ܡܩܰܛܠܝܳܐ (١) يجمع بفتح ما قبل هذه الياء : مثال ذلك

١ ܓܒܝܳܐ (مختار) : ܓܰܒܰܝܶܐ (مختارون) (٢)
٢ ܛܥܝܳܐ (ضال) : ܛܥܰܝܶܐ (ضالون)
٣ ܡܰܣܠܝܳܐ (مرذول) : ܡܰܣܠܰܝܶܐ (مرذولون)
٤ ܡܪܰܡܝܳܐ (مرفوع) : ܡܪܰܡܰܝܶܐ (مرفوعون)
٥ ܡܫܰܡܠܝܳܐ (متمم) : ܡܫܰܡܠܰܝܶܐ (متممون)

القاعدة الثانية

كل اسم موصوف ينتهي بياء قبل الف الاطلاق من الاوزان الخمسة الاتية وهي ܩܰܛܝܳܐ : ܩܛܺܝܳܐ : ܡܰܩܛܝܳܐ : ܡܩܰܛܝܳܐ

---

(١) ان الياء في امثلة الميزان التي ذكرناها آنفا انما هي مكان اللام في ܩܛܠܐ وقد اثبتناها هنا في موقعها لاجل التسهيل على الطالب في حفظ القاعدة عن المثال فيقاس عليه

(٢) ان الوزن الاول من هذه القاعدة الاولى ينقل الفتح في جمعه من الاول الى ثانيه كما رأيت . وعندنا ان هذا الفتح على اوله يختلس حتى لا يبقى منه سوى الرَّوم او الاشمام وانما الفتح على ما قبل الاخر في الجمع هو مجلوب بحسب القاعدة في غيره . وقد كان الحق ان يقال ܓܰܒܰܝܶܐ بفتح الاول والثاني تخففوا حركة الاول وقالوا ܓܒܰܝܶܐ . وهذا تخفيف الحركة القصيرة واختلاسها حيث امكن وخاصة في اول الكلمة هو كثير عندهم كما يرى المتأمل

ܦܘܠܚܢܐ تجمع بقلب هذه الياء واواً وفتح ما قبلها وزيادة تاء بينها وبين الف الاطلاق : مثال ذلك

١َ ܪܚܝܐ (الرحى) : ܪܚܘܬܐ (١)

٢َ ܐܣܝܐ (الآسي او الطبيب) : ܐܣܘܬܐ (٢)

٣َ ܡܕܪܝܐ (المذراة) : ܡܕܪܘܬܐ (٣)

---

(١) اعلم اولاً ان الوزن الاول من هذه القاعدة الثانية قد يكون مكسور الاول مثل ܚܘܝܐ (الحية) ܢܩܝܐ (النعجة) فيقال في جمعها ܚܘܘܬܐ : ܢܩܘܬܐ : ويتبع ذلك لفظة ܐܝܠܐ (الايل) وهذه يلفظها المغاربة بالخفض عَلَى الاول وهو خطأ مبين وتجمع ܐܝܠܘܬܐ بتأخير الياء وتجمع ايضاً ܐܝܠܐ وهذا نادر وهو دليل عَلَى ان اصلها ܐܝܠܐ ولهذا فهي ليست من هذه القاعدة بل من الشواذ . واعلم ان لفظة ܟܪܝܐ اذا كانت بمعنى الكومة جمعت بحسب هذه القاعدة اي ܟܪܘܬܐ . اما بمعنى القصير والحزين فتجمع بحسب القاعدة الاولى اي ܟܪ̈ܝܐ

(٢) ان هذا الوزن الثاني من هذه القاعدة انما هو اسم الفاعل وهو من اسما الصفات الاَّ انه وجد منه ثلاثة اسماء تعد موصوفة لانها تقوم عادة مقام الموصوف وهي ܐܣܝܐ (الآسي) و ܪܥܝܐ (الراعي) و ܫܩܝܐ (السقَّاء) وكلها تجمع عَلَى هذه القاعدة و يظهر ان ليس سواها من هذا الوزن يجمع كذلك وانما جمعت هذه عَلَى هذا الشكل لانها اسماء مهن كما يرى المتأمل

(٣) واعلم ان الوزن الثالث هو قليل ايضاً في اللغة وقد خالف في جمعه هذه القاعدة بعض المخالفة التي لا يعتد بها وهي ابقاء الياء التي قبل الف الاطلاق وفتح ما قبلها كما ترى فاعلم ذلك

٤ ܐܘܪܝܐ (المذود) : ܐܘܪ̈ܘܬܐ

٥ ܟܘܪܣܝܐ (الكرسي) : ܟܘܪ̈ܣܘܬܐ

(عدد ٤١) واعلم ان هذه القاعدة الاولى هي مطردة في كل اوزانها : اما القاعدة الثانية فقد شذت عنها الاسماء الاتية

اولاً عن الوزن الاول منها

ܛܠܝܐ (الفتى) : ܛܠܝ̈ܐ

ܩܨܝܐ (الكِسرة) : ܩܨ̈ܝܐ

ܚܕܝܐ (الصدر) : ܚܕ̈ܝܐ او ܚܕ̈ܝܘܬܐ كالقاعدة

ܐܪܝܐ (الاسد) : ܐܪ̈ܝܘܬܐ (بابقاء الياء وفتحها)

ܠܠܝܐ (الليل) : ܠܠ̈ܘܬܐ

ܡܚܛܐ (المسلة) : ܡܚ̈ܛܐ

ܒܪܕܐ (البرد) : ܒܪ̈ܕܐ

ܩܢܝܐ (القصبة) : ܩܢ̈ܝܐ او ܩܢ̈ܝܐ (كقاعدة الصفات)

ثانياً عن الوزن الثالث

ܡܫܪܝܐ (المحل) : ܡܫܪ̈ܝܐ (كقاعدة الصفات)

ܡܫܬܝܐ (الوليمة) : ܡܫܬ̈ܝܐ (« «)

ثالثاً عن الوزن الرابع

ܒܘܪܝܐ (الباريا) : ܒܘܪ̈ܝܐ او ܒܘܪ̈ܝܘܬܐ (على القياس)

ܟܘܢܝܐ (الزاوية) : ܟܘ̈ܢܝܬܐ (كالوزن الثالث)

ܓܘܪܝܐ (الجرو) : ܓܘܪ̈ܝܐ

ܡܘܕܝܐ (المد وهو الكيل المعروف): ܡܕ̈ܝܐ او ܡܘܕ̈ܝܬܐ (بفتح الاول)

ܫܘܥܝܐ (الطلية) : ܫܘܥ̈ܝܐ

رابعاً عن الوزن الخامس

ܟܘܕܢܝܐ (البغل) : ܟܘܕ̈ܢܝܬܐ او ܟܘܕܢ̈ܝܬܐ (كالقاعدة)

وقد شذ ايضاً عن القاعدة العامة اي قاعدة الجموع السالمة في المذكر الاسماء الاتية في هذا الجدول :

جدول

في الاسماء التي شذت عن القاعدة العامة

اولاً

في الاسماء التي زيد في اخرها هاء وجمعت بكسر الاخر

ܐܒܐ (الاب الطبيعي) : ܐܒ̈ܗܬܐ

ܚܡܐ (الحمو وهو ابو الزوج): ܚܡ̈ܗܬܐ

ܫܡܐ (الاسم) : ܫܡ̈ܗܬܐ (1)

---

(1) ان هذه الاسماء الثلاثة اصلها ܐܒܘܐ : ܚܡܘܐ : ܫܡܘܐ ولهذا اعيد في الجمع الحرف المحذوف مقلوباً الى هاء للخفة . فيمكن والحالة هذه ان تعد مجموعة جمعاً سالماً . وعندنا ايضاً ان جمع ܒܝܬܐ (البيت) الذي هو ܒ̈ܬܐ وجمع ܐܚܪܢܝܐ (الاخر) الذي هو ܐܚܪ̈ܢܐ بقلب الياء الف مد على قاعدة الاعلال انما هما ايضاً من الجموع السالمة كما يرى المتأمل ولو كان ظاهرهما على غير ذلك

ثانياً

في الاسماء التي جمعت بزيادة نون في اخرها

ܐܒܐ (الابُ وهو للبهائم كالفاكهة للناس) : ܐܒ̈ܢܐ او ܐܒܒ̈ܢܐ

ܒܣܡܐ (الطيب) : ܒܣ̈ܡܐ او ܒܣܡ̈ܢܐ

ܒܣܪܐ (الجسد) : ܒܣܪ̈ܢܐ او ܒܣܪ̈ܬܐ

ܓܦܐ (الجناح) : ܓܦ̈ܢܐ او ܓܦ̈ܐ

ܚܙܘܐ (الرؤيا) : ܚܙܘ̈ܢܐ او ܚܙܘ̈ܐ

ܚܡܪܐ (الخمر) : ܚܡܪ̈ܢܐ او ܚܡܪ̈ܘܢܐ او ܚܡܪ̈ܐ

ܣܡܐ (الدواء) : ܣܡܡ̈ܢܐ

ܪܒܐ (العظيم) : ܪ̈ܒܢܐ

ܪܝܚܐ (الرائحة) : ܪ̈ܝܚܢܐ او ܪ̈ܝܚܐ

ثالثاً

في الاسماء التي جمعت بزيادة تاء منصوبة كقاعدة جمع المؤنث السالم

ܐܒܐ (الاب الروحي) : ܐܒܗ̈ܬܐ

ܐܡܐ (الام) : ܐܡܗ̈ܬܐ

ܐܣܛܪܐ (الصنم) : ܐܣܛܪ̈ܬܐ

ܐܘܪܚܐ (الطريق) : ܐܘܪ̈ܚܬܐ

ܐܪܥܐ (الارض) : ܐܪ̈ܥܬܐ

ܕܪܐ (الجيل) : ܕܪ̈ܬܐ او ܕܪ̈ܐ

ܕܝܪܐ (الدير) : ܕܝܪ̈ܬܐ

ܓܢܒܐ (الجنب) : ܓܢ̈ܒܬܐ او ܓܢ̈ܒܐ

ܚܩܠܐ (الحقل) : ܚܩ̈ܠܬܐ او ܚܩ̈ܠܐ

ܝܘܡܐ (اليوم) : ܝܘܡ̈ܬܐ او ܝܘ̈ܡܐ

ܟܒܕܐ (الكبد) : ܟܒ̈ܕܬܐ

ܟܬܦܐ (الكتَف) : ܟܬ̈ܦܬܐ او ܟܬ̈ܦܐ

ܟܪܣܐ (البطن) : ܟܪ̈ܣܬܐ

ܟܢܦܐ (الكِنف) : ܟܢ̈ܦܬܐ او ܟܢ̈ܦܐ

ܡܥܝܢܐ (المَعين) : ܡܥܝ̈ܢܬܐ او ܡܥܝ̈ܢܐ

ܢܦܫܐ (النفس) : ܢܦ̈ܫܬܐ

ܣܟܝܢܐ (السكين) : ܣܟܝ̈ܢܬܐ او ܣܟܝ̈ܢܐ

ܥܢܐ (الضأن) : ܥܢ̈ܬܐ

ܥܛܡܐ (الفخذ) : ܥܛܡ̈ܬܐ

ܥܝܢܐ (عين الماء) : ܥܝ̈ܢܬܐ

ܥܩܒܐ (العقب) . ܥܩ̈ܒܬܐ او ܥܩ̈ܒܐ

ܥܪܣܐ (السرير) . ܥܪ̈ܣܬܐ او ܥܪ̈ܣܐ

ܨܒܥܐ (الاصبع) . ܨܒ̈ܥܬܐ او ܨܒ̈ܥܐ

ܩܪܢܐ (القرن) . ܩܪ̈ܢܬܐ او ܩܪ̈ܢܐ

ܩܫܬܐ (القوس) . ܩܫ̈ܬܬܐ

ܪܘܚܐ (الروح) . ܪܘ̈ܚܬܐ

ܪܘܚܐ (الريح او الجن) . ܪܘ̈ܚܬܐ او ܪܘ̈ܚܐ

ܫܢܐ (السن) . ܫܢ̈ܬܐ او ܫܢ̈ܐ

ܐܪܘܝܐ (الايل) . ܐܪܘܝܬܐ او ܐܪ̈ܘܝܐ (١)

رابعاً

في الاسماء التي جمعت بزيادة واو وتاء منصوبتين كالقاعدة الثانية وليست منها

ܐܬܪܐ (المكان) . ܐܬܪܘܬܐ او ܐܬܪ̈ܐ

ܚܝܠܐ (القوة) . ܚܝܠܘܬܐ او ܚܝ̈ܠܐ

ܠܒܐ (القلب) . ܠܒܘܬܐ او ܠܒ̈ܐ

ܠܠܝܐ (الليل) . ܠܠܝܘܬܐ او ܠܠܝ̈ܐ

ܡܪܐ (السيد) . ܡܪܘܬܐ او ܡܪ̈ܐ

ܢܗܪܐ (النهر) . ܢܗܪܘܬܐ

ܢܘܪܐ (النار) . ܢܘܪܘܬܐ

ܡܢܓܠܐ (السبذة) . ܡܢܓܠܘܬܐ

ܗܕܡܐ (العضو) . ܗܕܡܘܬܐ او ܗܕ̈ܡܐ

ܐܦܝܐ (الانقية) . ܐܦܝܘܬܐ او ܐܦ̈ܝܐ (٢)

خامساً

في الاسماء التي جمعت علَى القاعدة الاولى وليست في الظاهر منها

ܐܝܕܐ (اليد) . ܐܝ̈ܕܝܐ او ܐܝ̈ܕܐ

---

(١) اعلم ان جمع ܓܡܠܐ و ܐܪܘܝܐ بالتاء علَى طريقة المؤنث السالم لم نجدهما في اللباب وقد اثبتناهما هنا علَى غرماطيق الكفري وليس بثقة

(٢) لم نجد في اللباب الاّ الجمع السالم اي ܐܦ̈ܝܐ . اما ܐܦܝܘܬܐ فاخذناها عن غرماطيق المطران يوسف داود

ܐܠܦܐ	(الالف)	.	ܐܠܦܝ̈ܢ او ܐܠܦ̈ܐ
ܒܪܐ	(الابن)	.	ܒܢܝ̈ܐ
ܙܢܐ	(النوع)	.	ܙܢܝ̈ܐ
ܬܕܐ	(الثدي)	.	ܬܕܝ̈ܐ (١)

ثانياً الكلام في ضوابط جمع التكسير للمؤنث

(عدد ٤٢) اما المؤنث فلجمع التكسير فيه اربع قواعد قياسية وهي الاتية :

☆ القاعدة الاولى ☆

كل اسم وقع بعد طائه في الميزان واو ممدودة يجمع بزيادة ياء

(١) اعلم ان هذه الاسماء في هذا الجدول الاخير الا لفظة ܐܠܦܐ انما جمعت بحسب القاعدة الاولى باعتبار الاصل . فان ܫܡܐ اصلها ܫܡܝܐ و ܙܢܐ اصلها ܙܢܝܐ و ܬܕܐ اصلها ܬܕܝܐ و ܒܪܐ اصلها في القديم ܒܢܝܐ (وقد بقيت النون في «ابن» عند العرب) وكلها كما ترى على وزن ܛܒܝܐ فجمعت مثله بعد ارجاعها الى الاصل اما ܐܠܦܐ (الالف من العدد) فقد بقي جمعها الاول بالياء قبل الف الاطلاق من لغة بابل القديمة المعروفة بالكلدانية فان فيها جمع المذكر كله يصاغ على هذا الشكل فيقال مثلاً من ܡܠܟܐ (ملك) ܡܠܟܝ̈ܐ (ملوك) من ܓܒܪܐ (رجل) ܓܒܪܝܐ (رجال) وقس عليه . وقد بقي اثر من ذلك في اسماء بعض القرى في جبل لبنان مثل ܒܟܦܝܐ . ܕܐܪܝܐ . ܙܗܡܝܐ . ܒܟܫܝܐ . ܚܕܘܝܐ . ܫܡܫܝܐ الخ وكلها تلفظ على القديم بتشديد الياء والمدّ قبل الف الاطلاق

منصوبة قبل تاء التأنيث · مثال ذلك

١ ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) · ܙܥܘܪܝܬܐ
٢ ܓܒܘܪܬܐ (غليظة) · ܓܒܘܪܝܬܐ
٣ ܕܒܘܪܬܐ (نحلة) · ܕܒܘܪܝܬܐ
٤ ܥܒܘܕܬܐ (فاعلة) · ܥܒܘܕܝܬܐ
٥ ܛܠܘܣܬܐ (فتية) · ܛܠܘܣܝܬܐ
٦ ܡܛܡܘܪܬܐ (المطمورة) · ܡܛܡܘܪܝܬܐ[1]

---

(١) اعلم ان الوزن الاول الذي هو عَلَى ܩܛܘܠܬܐ والثاني الذي عَلَى ܩܛܘܠܬܐ والثالث الذي عَلَى ܩܛܘܠܬܐ يشترط في الاسماء التي منها ان تكون اسماء صفات · وقد ورد عَلَى الاول من اسماء الموصوف ܟܪܘܣܬܐ (الرسغ) وعَلَى الثاني ܐܣܛܘܠܬܐ (المحنة) فجمعتا ܟܪܘܣܝܬܐ · ܐܣܛܘܠܝܬܐ · ومما جمع عَلَى هذه القاعدة ايضاً وليس منها ܩܘܩܬܐ (الجرة) ܚܘܓܬܐ (الدائرة) والواو في كلتيهما طويلة · ثم ܕܘܟܬܐ (المكان) ܘܕܘܒܬܐ (الذئب) والواو في كلتيهما قصيرة · ثم ܡܐܙܢܬܐ (الميزان) ܩܛܩܬܐ (القارورة) ولا واو فيهما · وكل ذلك مما يزاد في جمعه ياء منصوبة قبل تاء التأنيث فيقال ܩܘܩܝܬܐ · ܚܘܓܝܬܐ ܘܕܘܟܝܬܐ ܘܕܘܒܝܬܐ · ܡܐܙܢܝܬܐ · ܩܛܩܝܬܐ

واعلم ايضاً ان لفظة ܙܥܘܪܬܐ (الصغيرة) و ܥܒܘܕܬܐ (الفاعلة) فقد جاء جمع كل منهما ايضاً عَلَى قياس الجموع السالمة اي بدون زيادة الياء فقيل فيه ܙܥܘܪܬܐ · ܥܒܘܕܬܐ · وهذا لا يقاس عليه في ميزان الصفات

اما الوزن الخامس فانما هو عبارة عن كل اسم مصغر بالواو والسين ادخلت عليه تاء التأنيث كما رأيت في الفصل السابق · والوزن السادس

وهذا الجمع يشبه تمام المشابهة جمع الاسماء التي تنتهي بخفض قبل تاء التأنيث مثل ܛܥܝܬܐ (الضالة) ܛܠܝܬܐ (الفتاة) ܚܫܡܝܬܐ (الوليمة) ܫܡܝܢܝܬܐ (السماوية) ܡܫܒܩܢܝܬܐ (الغافرة) ܡܚܢܩܢܝܬܐ (الخناق) الخ فانها جميعها تجمع بنصب هذه الياء عَلَى قاعدة الجمع السالم

✵ القاعدة الثانية ✵

كل اسم ثلاثي تضعفت لامه (اي أُدغمت طاؤه بلامه في الميزان) وتحرك اوله يجمع اما بحذف تاء التأنيث وكسر اخره · او بابقاء هذه التاء وكسرها

فمن الاول الاسماء الاتية

ܐܓܪܬܐ (الحائط) · ܐܓܪ̈ܐ

ܐܪܥܬܐ (الاسفل) ܐܪ̈ܥܐ (وقد جاء ܐܪ̈ܥܬܐ عَلَى الوجه الثاني او ܐܪܥܝܬܐ عَلَى غير القياس)

ܓܘܡܬܐ (القصبة لاطفاء السراج) · ܓܘ̈ܡܠ

ܓܘܕܬܐ (اللباد) · ܓܘ̈ܕܐ

يشترط فيه ان يكون اسم موصوف وان تكون واوه طويلة · اما اذا كانت الواو فيه قصيرة فيجمع ابداً بحذف هذه الواو عَلَى طريقة الجموع السالمة مثل ܡܦܘܠܬܐ (سقطة) تجمع ܡܦ̈ܠܬܐ وقس عليه

وتبع هذه القاعدة كل اسم خماسي فيه واو طويلة كهذه مثل ܢܛܪܣܘܬܝܬܐ بزيادة الياء من ܢܛܪܣܘܬܐ (وهذه الكلمة ليست في اللباب)

ܓܢܬܐ (الجنة) . ܓܢ̈ܐ

ܓܫܬܐ (الجسّة) . ܓܫ̈ܐ (وقد ذكر اللباب ܓܫܘ̈ܬܐ ايضاً)

ܗܘܙܬܐ (الحزّة) . ܗܘ̈ܙܐ (وقد جاء ܗܘ̈ܙܬܐ على السالم)

ܬܠܬܐ (الغلاف) . ܬܠ̈ܐ

ܚܛܬܐ (الحنطة) . ܚ̈ܛܐ

ܟܘܬܐ (الكوّة) . ܟܘ̈ܐ

ܟܠܬܐ (الكنّة او العروس) . ܟܠ̈ܐ

ܟܠܬܐ (الكلّة) . ܟܠ̈ܐ

ܠܓܬܐ (الصحفة) . ܠܓ̈ܐ

ܡܠܬܐ (الكلمة) . ܡ̈ܠܐ

ܡܢܬܐ (الشعرة) . ܡ̈ܢܐ

ܣܟܬܐ (السكّة) . ܣ̈ܟܐ

ܦܣܬܐ (راحة اليد) . ܦ̈ܣܐ (وقد جاء ܦܣܘ̈ܬܐ على السالم)

ܦܣܬܐ (المنديل والازار) . ܦ̈ܣܐ

ܦܪܬܐ (الحصة) . ܦ̈ܪܐ

ܪܣܬܐ (البارياء) . ܪ̈ܣܐ (وقد جاء ܪ̈ܣܬܐ كالوجه الثاني)

ܩܘܠܬܐ (القلّة) . ܩܘ̈ܠܐ (وقد جاء ܩܘ̈ܠܬܐ)

ܫܠܬܐ (الجدية وهي الدم السائل) . ܫ̈ܠܐ (وقد جاء ܫ̈ܠܬܐ
كالوجه الثاني)

ܫܟܬܐ (السبّة) . ܫ̈ܟܐ

ܫܢܬܐ (الذؤابة) . ܫ̈ܢܐ (وقد جاء ܫܢܘ̈ܬܐ على السالم)

ويتبع ذلك الاسماء المشتقة الاتية

ܡܓܠܬܐ (المجلة) : ܡܓܠ̈ܐ
ܡܛܠܬܐ (المظلة) : ܡܛܠ̈ܐ
ܡܣܦܬܐ (الزنبيل من الخوص) : ܡܣܦ̈ܐ
ܡܥܪܬܐ (المغارة) : ܡܥܪ̈ܐ
ܡܨܠܬܐ (المصفاة) : ܡܨܠ̈ܐ

ومن الوجه الثاني الاسماء الاتية

ܐܟܬܐ (الحقد) : ܐܟ̈ܬܐ
ܐܥܬܐ (الاسفل): ܐܥ̈ܬܐ (وقد جاء ܐܥ̈ܐ و ܐܥ̈ܬܬܐ كما رأيت)
ܒܙܬܐ (النهب) : ܒܙ̈ܬܐ
ܚܘܬܐ (الحيّة) : ܚܘ̈ܬܐ (او ܚܘ̈ܐ كما رأيت)
ܐܟܬܐ (المهماز) : ܐܟ̈ܬܐ
ܕܙܬܐ (الاذية) : ܕܙ̈ܬܐ
ܛܢܬܐ (النجاسة) : ܛܢ̈ܬܐ
ܣܐܬܐ (المكيال) : ܣܐ̈ܬܐ (قشديد الهمزة في الاصل)
ܣܬܐ (الجفنة) : ܣ̈ܬܐ[1]

---

(١) اعلم ان اصل ܣܬܐ انما هو ܣܬܬܐ بتائين فادغمت الاولى بالثانية للخفة . وربما كتبوها بهمزة بعد السين اي ܣܐܬܐ تعويضاً عن التاء المحذوفة بالتخفيف وهي غير ܣܐܬܐ بمعنى المكيال لان الهمزة في هذه اصلية وتقرأ محققة ومشددة . وقد جاء جمع ܪܥܬܐ (الاهتمام) بكسر التاء اي ܪ̈ܥܬܐ وهي ليست من هذا الوزن لان اصلها ܡܪܥܬܐ والفاء فيها قد بقيت خفيفة بعد حذف الياء ولهذا فهي غير ܪ̈ܥܬܐ المذكورة بمعنى البارياء

ܙܩܬܐ (البارباء) : ܙ̈ܩܬܐ (وقد جاء ܙ̈ܩܐ كما رأيت)
ܥܙܬܐ (الجدية) : ܥ̈ܙܬܐ (وقد جاء ܥ̈ܙܐ كما رأيت)

وقد شذّ عن هذه القاعدة

ܐܡܬܐ (الامة) : ܐܡܗ̈ܬܐ
ܕܘܟܬܐ (المكان) : ܕܘܟ̈ܝܬܐ
ܟܪܬܐ (الورقة) : ܟܪ̈ܬܬܐ (وهي دخيلة وقد تشدد الراء فيها)
ܥܠܬܐ (العلة) : ܥܠ̈ܠܬܐ (باظهار اللام المدغمة)
ܓܪܬܐ (الغرّة) : ܓܪ̈ܘܬܐ
ܦܬܬܐ (الخد) : ܐܦ̈ܐ (١)

ܦܘܙܬܐ (القصة من الشعر) : ܦܘ̈ܙܝܬܐ
ܩܢܬܐ (القرورة) : ܩܢ̈ܝܬܐ
ܪܓܬܐ (الشهوة) : ܪ̈ܓܝܓܬܐ

القاعدة الثالثة

كل اسم ثلاثي لامه حرف مدّ مثل ܒܥܬܐ او ܙܟܘܬܐ يجمع اما بكسر تاء التأنيث او بارجاعه الى اصله وجمعه جمعاً سالماً :

فمن الاول الاسماء الاتية

ܒܥܘܬܐ (طلبة) : ܒܥ̈ܘܬܐ | ܒܥܬܐ (بحث) : ܒ̈ܥܬܐ

(١) قد ذهل العلامة القرداحي عن اثبات هذا الاسم في لبابه مع انه ذكره في مادة ܦ ܬ ܬ وقال بان يطلب في مادة ܦ ܐ ܬ وعندنا انه من ܐ ܢ ܦ ومنها الانف عند العرب

ܓܥܬܐ (صرخة) : ܓܥ̈ܬܐ	ܩܘܬܐ (قتار) : ܩܘ̈ܬܐ
ܚܙܬܐ (روئية) : ܚܙ̈ܬܐ	ܦܚܬܐ (لعبة) : ܦܚ̈ܬܐ
ܒܙܬܐ (نهزة) : ܒ̈ܙܬܐ	ܚܛܬܐ (حنطة برية) : ܚܛ̈ܬܐ
ܢܦܬܐ (كناسة) : ܢܦ̈ܬܐ	ܝܬܐ (ذات) : ܝ̈ܬܐ

ومن الثاني الاسماء الاتية

ܒܗܬܐ (ابهام) : ܒܗ̈ܘܬܐ	ܫܬܐ (الورك) : ܫܬ̈ܘܬܐ
ܡܐܬܐ (مئة) : ܡܐ̈ܘܬܐ	ܨܠܘܬܐ (الصلوة) : ܨܠܘ̈ܬܐ
ܡܢܬܐ (نصيب) : ܡ̈ܢܘܬܐ	ܡܚܘܬܐ (الضربة) : ܡ̈ܚܘܬܐ
ܟܘܝܬܐ (حرق) : ܟܘ̈ܘܬܐ	ܕܡܘܬܐ (الشبه) : ܕ̈ܡܘܬܐ
ܕܒܚܬܐ (ذبيحة) : ܕܒ̈ܚܬܐ	ܨܒܘܬܐ (الشأن) : ܨ̈ܒܘܬܐ (١)

(١) اعلم ان الاسماء السبعة الاولى من هذا الجدول الثاني هي كلها في الاصل على وزن ܩܛܠܬܐ المفتوح الطاء اي ܒܗ̈ܘܬܐ : ܡܐ̈ܘܬܐ : ܡ̈ܢܘܬܐ الخ · وقد ردت الى هذين الوزنين بالاعلال للخفة كما علمت غير مرة · ومن ثم قد رُدَّت في الجمع الى اصلها واجريت مجرى الجمع السالم كما يرى المتأمل

اما الاسماء الثلاثة الاخيرة فان اصلها على ܩܛܠܬܐ الساكن الثاني مع قطع النظر عن حركة الاول اي ܡܚܘܬܐ : ܕܡܘܬܐ : ܨܒܘܬܐ : ولهذا كانت في الجمع كما رأيت · ويتبع ذلك لفظة ܚܬܐ (الاخت) ولفظة ܣܦܬܐ (الشفة) فان اصل الاولى ܐܚܘܬܐ على ܩܛܠܬܐ واصل الثانية ܣܦܘܬܐ على ܩܛܠܬܐ فردتا في الجمع الى الاصل وجمعت الاولى منهما ܐܚ̈ܘܬܐ والثانية ܣܦ̈ܘܬܐ : فاعلم ذلك

وقد شذّ عن هذه القاعدة

ܐܳܬܳܐ	(الاية)	: ܐܳܬ݂ܘܳܬ݂ܳܐ
ܐܶܫܳܬ݂ܳܐ	(الحمى)	: ܐܶܫܘܳܬ݂ܳܐ
ܡܰܫܬܳܐ	(المأوى)	: ܡܰܫܬܘܳܬ݂ܳܐ
ܦܰܪܘܳܬ݂ܳܐ	(الفروة)	: ܦܰܪ̈ܘܳܬ݂ܳܐ
ܪܳܐܬܳܐ	(الرئة)	: ܪܳܐܘܳܬ݂ܳܐ

❋ القاعدة الرابعة ❋

الاسم التجريدي (راجع عدد ٣٥) اذا سبق الحرف الذي قبل واو الصيغة فيه حرف واحد ساكن مثل ܡܰܠܟܽܘܬ݂ܳܐ او حرف واحد متحرك بالمد مثل ܡܣܰܝܒܪܳܢܽܘܬ݂ܳܐ فيجمع بنصب الواو وتسكين الحرف الذي قبلها

اما اذا سبقه حرفان ساكنان مثل ܡܰܥܒܕܳܢܽܘܬ݂ܳܐ : ܡܰܥܒ݁ܕܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (بتشديد الباء) فيحرك في الجمع ثاني الساكنين ويجرى الباقي مجرى الوجه الاول :

مثال الاول

ܡܰܠܟܽܘܬ݂ܳܐ	(الملكوت)	: ܡܰܠܟܘܳܬ݂ܳܐ
ܛܠܝܽܘܬ݂ܳܐ	(الفتوة)	: ܛܰܠܝܘܳܬ݂ܳܐ
ܛܰܝܒܽܘܬ݂ܳܐ	(النعمة)	: ܛܰܝܒܘܳܬ݂ܳܐ
ܡܣܰܝܒܪܳܢܽܘܬ݂ܳܐ	(المحتملية)	: ܡܣܰܝܒܪܳܢܘܳܬ݂ܳܐ

مثال الثاني

ܡܛܥܢܢܘܬܐ	(المحمولية)	:	ܡܛܥܢܢܘ̈ܬܐ	
ܡܩܒܠܢܘܬܐ	(المقبولية)	:	ܡܩܒܠܢܘ̈ܬܐ	
ܡܢܗܪܢܘܬܐ	(الاضاءة)	:	ܡܢܗܪܢܘ̈ܬܐ	
ܦܠܓܘܬܐ	(القسمة)	:	ܦܠܓܘ̈ܬܐ [1]	

و يخالف ذلك ما كان فيه الحرف المتحرك قبل واو الصيغة ياء مثل ܨܗܝܘܬܐ (العطش) . ܢܒܝܘܬܐ (النبوة) . ܒܣܝܡܘܬܐ (الملذة) . ܡܐܬܝܘܬܐ (الاتيان) . فان مثل هذه قد تفتح هذه الياء في جمعها فتقول ܨܗܝ̈ܘܬܐ . ܢܒܝ̈ܘܬܐ . ܒܣܝ̈ܡܘܬܐ . ܡܐܬܝ̈ܘܬܐ وهلمّ جرًّا : او تسكَّن كالقاعدة وحينئذٍ لا بد من الخفض على ما قبلها مطابقة لهذه الياء الساكنة فتقول من ثم ܨܗܝ̈ܘܬܐ . ܡܐܬܝ̈ܘܬܐ . ܒܣܝ̈ܡܘܬܐ : الأمثل ܢܒܝ̈ܘܬܐ

(١) اعلم ان هذين الوجهين يرجعان الى واحد بادنى تبصر : لان الفتح المزيد في وسط امثلة الوجه الثاني انما يجلبه التقاء ثلاث سواكن اي الحرفان الساكنان في المفرد والحرف الذي قبل واو الصيغة وهو يجب تسكينه في الجمع بحسب القاعدة . ومن ثم وجب تحريك اوسط هذه الاحرف الثلاثة الساكنة بالفتح كما ذكرنا غير مرة (راجع عدد ١٩ ح) . هذا ولم يبقَ من حاجة الى القول بان النصب على اول ܦܠܓܘܬܐ انما هو عبارة عن فتح فالف ساكنة لتعلم ان مثله يتبع هذا القسم الثاني من القاعدة فتبصر

مما تشددت ياؤه فلا يجوز فيها غير الاول للخفة :[١]

وقد شذّ عن ذلك لفظة ܐܣܝܘܬܐ (شفاء) فانهـا تجمع ܐܣܘ̈ܬܐ باسكان النون وحذف الياء • او ܐܣܝ̈ܘܬܐ على القاعدة الاخيرة • وما كان فيه الحرف الذي قبل الياء منصوباً فيتبع القاعدة العمومية مثل ܐܝܬܝܘܬܐ (ذاتية الاشياء) فتجمع ܐܝܬܝ̈ܘܬܐ ولا يقال قط ܐܝܬܘ̈ܬܐ : وبهذا القدر غنىً ان شاء الله تعالى

---

(١) اعلم ان لفظة ܒܪܝܘܬܐ وما شاكلها مما لامه همزة فانها في الاصل عَلَى الوجه الاول من القاعدة وانما تبعت هذا الوجه الاخير لان الهمزة خففت حتى صارت ياء وادغمت بالياء السابقة لها فصارت تلفظ مثل ܡܚܝܘܬܐ واجريت مجراها في الجمع بفتح ما قبل الواو • اما في الوجه الاخير من حيث خفض ما قبل الياء فلم تعتبر كذلك بل حُققت الهمزة واسكنت في الجمع كالقاعدة الاصلية ولو لفظها بعضهم مخففةً

اما الاسماء التي تقع همزتها قبل الياء مثل ܓܐܝܘܬܐ (البهاء) فانها تجمع بحذف الياء وكسر مـا قبل الهمزة مثل ܓܐܘ̈ܬܐ بعد الكسر تعويضاً : وكان حقها ان تجمع ܓܐܝ̈ܘܬܐ بفتح الياء او ܓܐܝܘܬܐ بخفض الهمزة واسكان الياء حسب القاعدة المذكورة آنفاً • ولكنهم خففوا الهمزة ثم قلبوا الفتح عَلَى الاول كسراً لمماثلة الياء التي حذفوها اختصاراً وقامت الهمزة المخففة مقامها فصارت ܓܐܘ̈ܬܐ كما ترى

جدول

(عدد ٤٣) في الاسماء المؤنثة الشاذة في الجمع عن هذه القواعد

اولاً

في الاسماء التي تثبت في جمعها تاء التأنيث ويطرأ عليها بعض التغيير

ܐܚܪܬܐ (اخرى) : ܐܚܪ̈ܢܝܬܐ

ܡܕܐܬܐ (الخراج) : ܡܕܐ̈ܬܐ (بكسر تاء التأنيث)

ܡܚܣܬܐ (الجرزونة) : ܡܚ̈ܣܬܐ (بكسر تاء التأنيث)(1)

ثانياً

في الاسماء التي تاء التأنيث في الجمع وتجمع كالمذكر السالم

ܐܘܪܩܬܐ او ܐܘܪܩܬܐ او ܪܘܩܬܐ (الرقعة) : ܪ̈ܘܩܐ

ܒܘܪܕܥܬܐ (بردعة) : ܒܘܪ̈ܕܥܐ

ܓܒܬܐ (جبنة) : ܓܘ̈ܒܢܐ

ܓܘܒܬܐ (خصاصة) : ܓܘ̈ܒܐ او ܓܘ̈ܒܬܐ

ܓܘܡܪܬܐ (جمرة) : ܓܘܡ̈ܪܐ

---

(1) قد ذكر بعضهم بين هذه الاسماء لفظة ܡܗܘܕܥܬܐ (العلامة) و ܡܣܬܟܠܢܘܬܐ (الفهامة) وهما مذكران والتاء فيهما للمبالغة لا للتأنيث كما علمت (عدد ٤٧ حاشية) ولهذا فلا غرو اذا جمعتا بكسر التاء لجمع المذكر السالم . ولا محل لها هنا

ܓܦܬܐ	(جفنة)	:	ܓܦ̈ܢܐ
ܕܡܥܬܐ	(دمعة)	:	ܕܡ̈ܥܐ او ܕܡ̈ܥܬܐ
ܕܪܬܐ	(الدار)	:	ܕܖ̈ܐ او ܕܖ̈ܬܐ
ܢܘܩܙܬܐ	(نقطة)	:	ܢܘ̈ܩܙܐ
ܠܒܢܬܐ	(لبنة)	:	ܠܒ̈ܢܐ
ܡܓܠܬܐ	(منجل)	:	ܡܓ̈ܠܐ
ܡܚܘܠܬܐ	(منخل)	:	ܡܚ̈ܘܠܐ
ܣܥܪܬܐ	(شعيرة)	:	ܣܥ̈ܪܐ
ܣܦܝܢܬܐ	(سفينة)	:	ܣܦ̈ܝܢܐ او ܣܦ̈ܝܢܬܐ
ܥܢܒܬܐ	(عنبة)	:	ܥܢ̈ܒܐ
ܥܪܩܬܐ	(سير او قيد)	:	ܥܪ̈ܩܐ
ܦܪܕܬܐ	(حبّة)	:	ܦܪ̈ܕܐ
ܙܩܘܪܬܐ	(ناب اخرس)	:	ܙܩ̈ܘܪܐ او ܙܩܘܪ̈ܬܐ
ܩܘܡܬܐ	(قامة)	:	ܩܘ̈ܡܐ او ܩܘ̈ܡܬܐ
ܫܒܠܬܐ	(سنبلة)	:	ܫܒ̈ܠܐ
ܫܓܕܬܐ	(لوزة)	:	ܫܓ̈ܕܐ
ܫܢܬܐ	(سنة)	:	ܫܢ̈ܝܐ
ܫܥܬܐ	(ساعة)	:	ܫܥ̈ܐ
ܬܐܢܬܐ	(تينة)	:	ܬܐ̈ܢܐ او ܬܐ̈ܢܬܐ [1]

---

(١) اعلم ان اكثر هذه الجموع التي بدون تاء التأنيث انما هي اسماء اجناس مفرداتها وردت بصيغة التأنيث . وقد يكون للاسم المؤنث منها جمع

فوائد في باب الجمع كله

(عدد ٤٣) فائدة اولى : قد رأيت مما ذكر حتى الان ان

سالم وقد لا يكون فحسبها بعض اللغويين جمعاً للمؤنث عَلَى غير القياس . مع انه كان الحق ان ينتبهوا الى هذه اسماء الاجناس ويفرقوا بينها و بين سواها كما فعل العلامة القرداحي في اللباب فقد قال مثلاً في باب ܒܛܡ « ܒܛܡܐ البطم وهو شجر . ويطلق ويراد بـه الفستق .... الواحدة ܒܛܡܬܐ بطمة » : وكذا قل في ܣܥܪܐ (الشعير) . ܥܢܒܐ (العنب) . ܬܐܢܐ (التين) . ܓܒܢܐ (الجبن) . ܕܡܥܐ (الدمع) وهلمَّ جرًّا . وقد جاء من بعض اسماء الاجناس اسم المفرد بدون تاء التأنيث مثل ܓܒܢܐ (جبنة) و ܫܒܠܐ (سنبلة) وجاء مؤنثاً ايضاً ومع هذا حسبوا اسم الجنس هذا جمعاً للاسم المؤنث فتأمل

ومما يجب التنبيه اليه ان العلامة القرداحي قد قال في باب التأنيث من كتابه « الاحكام » ان تاء التأنيث قد تدخل عَلَى الاسم للتمييز بين اسم الجنس ومفرده . فليست اذاً هي في مثل هذه الاسماء للتأنيث لانها لا تدل عَلَى مؤنث طبعاً بل لهذه الغاية

ومن هنا تعلم سبب اقتصارنا في هذا جدول الجموع المؤنثة الشاذة عَلَى ما ذكرنا من هذه الاسماء تقليلاً للشواذ واردنا ان ننبه الطالب بهذه الحاشية الى هذه القاعدة وفيها غنًى ان شاء الله

هذا وقد حذفنا اسماء من غير هذا الجنس ايضاً مثل ܒܝܪܬܐ (القصر) . ج ܒܝܪ̈ܢܝܬܐ . ܣܘܢܩܬܐ (الحاجة) ܣܘܢ̈ܩܢܝܬܐ . ܣܘܣܝܬܐ (الانثى من الخيل) ܣܘ̈ܣܘܬܐ او ܣܘ̈ܣܝܬܐ عَلَى القياس

بعض الاسماء المذكرة تجمع بصيغة جمع المؤنث وبعض الاسماء المؤنثة بصيغة المذكر: فاعلم ان الاسماء المذكرة يحسب جمعها مذكراً ايضاً ولو كان بصيغة التأنيث والاسماء المؤنثة يحسب جمعها مؤنثاً ولو كان بصيغة التذكير باعتبار المفرد في كليهما

فائدة ثانية: ان بعض الاسماء لها معنيان او اكثر وقد يكون لها جمعان او اكثر ايضاً فخصصوا كل جمع بمعنىً من معاني الكلمة مثال ذلك في ܥܰܝܢܳܐ بمعنى العضو الباصر يقال في جمعها ܥܰܝ̈ܢܶܐ . وبمعنى عين الماء ܥܰܝ̈ܢܘܳܬܳܐ . ثم ܒܺܝܥܬܳܐ . بمعنى بيضة الطائر تجمع ܒܺܝ̈ܥܶܐ وبمعنى الخوذة ܒܺܝ̈ܥܳܬܳܐ . وكذلك ܐܰܒܳܐ بمعنى الاب الطبيعي تجمع ܐܰܒ̈ܳܗܶܐ وبمعنى الاب الروحي ܐܰܒ̈ܳܗܳܬܳܐ وهذا جميعه تضمن بيانه معجمات اللغة (١)

ܬܳܘܪܬܳܐ (البقرة) بضم الاول ج ܬܰܘ̈ܪܳܬܳܐ بفتحه . وܚܠܰܩܠܰܩܬܳܐ (زلقة) ܚܠܰܩܠ̈ܩܳܬܳܐ بنصب الاول الى غير ذلك لاننا لدى استثباتها في اللباب وجدناها جميعها قياسية وقد وهم مثبتوها بين الشواذ انها منها . وهذا جل ما تحققناه وفي كل حال فالرجوع الى معجمات اللغة عند الالتباس خير ضمين لانتفاء الزلل

(١) وقد ذكر بعضهم من ذلك ܪܺܫܳܐ بمعنى راس الجسم تجمع ܪ̈ܺܫܶܐ وبمعنى رئيس القوم تجمع ܪ̈ܺܫܳܢܶܐ: والصواب ان هذا الجمع الاخير انما مفرده ܪܺܫܳܢܳܐ عَلَى النسبة ومعناه الرئيس

فائدة ثالثة : ومن الاسماء السريانية ما ورد مفرداً لم يذكر جمعه قط في اللغة : فمن ذلك ܩܘܫܬܐ (الحق) ܚܢܢܐ (الرأفة) ܕܝܘܬܐ (الدواة) ܚܙܘܬܐ (السحنة) ܚܠܝܘܬܐ (الحلاوة) ܬܪܒܐ (الشحم) ܫܥܘܬܐ (الشمع) (١) وكذلك كل اسم خلا من الف الاطلاق في اصله نحو ܬܒܝܠ (الدنيا) ܬܢܐܝ (الشرط) ܛܘܥܝܝ (الضلالة)

فائدة رابعة : ومن الاسماء ما لم يأتِ الاّ جمعاً مفرده ممات مثل ܡܝܐ (المياه) ܪ̈ܚܡܐ (المراحم) ܚ̈ܝܐ (الحياة : اما بمعنى الحي فمفردها ܚܝܐ) (٢) ܓ̈ܠܠܐ (الامواج) ܕ̈ܡܝܐ (الثمن) ܐ̈ܦܐ

---

(١) قد اثبت البعض في عداد الاسماء التي لا جمع لها لفظة ܚܛܝܬܐ (خطية) مع انها وردت مجموعة في قول مار افرام في القصيدة الثامنة من كتابه قصة يوسف المطبوع حديثاً في باريس سنة ١٨٩١ صفحة ٢٦ حيث قال :

ܘܚܕܐ ܚܕܐ ܡܢ ܚ̈ܛܗܝܗ̇ : ܡܚܝܢܘܗ̇ ܒܫܥܘܬܐ ܢܦܫܗ̇ :

وكذلك ܬܪܒܐ ورد جمعه في كلام ماري افرام فلم نذكره هنا

(٢) قال بعضهم ان ܚ̈ܝܐ هذه انما هي جمع ܚܝܘܬܐ وهي الحياة وانها من الجموع الشاذة مثل ܩܘܡܬܐ (القامة) ج ܩ̈ܘܡܐ : لان ܚܝܘܬܐ اصلها على ܩܘܡܬܐ : وقال العلامة القرداحي في لبابه غير ذلك الاّ انه لم يثبت للفظة ܚܝܘܬܐ من جمع : وربما كان الاول هو الصواب : ولكن يعارضه ان بعض الكتبة الفصحاء قد استعملوا لفظة ܚ̈ܝܐ

(الوجه) ܡܣܒܐܦ̈ܐ[1] ܪ̈ܘܪܒܬܐ (العظائم) ܦ̈ܠܛܘܬܐ (الشوارع) ܛܠ̈ܦܚܐ (العدس) وغيرها مما تحصاه بكثرة المطالعة

فائدة خامسة : اما الاسماء المركبة تركيباً مزجياً فمنها مـا يجمع الاسم الثاني منه نحو ܒܥܠܕܒܒܐ (العدو) ج ܒܥܠ̈ܕܒܒܐ ܫܢܕܦܝܠܐ (العاج) ج ܫ̈ܢܕܦܝܠܐ . ܡܘܟܬܫܐ (الاجتهاد والهاوون والمهراس) ج ܡܘܟܬܫ̈ܐ . ومنها مـا يجمع الاسم الاول منـه نحو ܒܪܢܫܐ (الانسان) ج ܒ̈ܢܝܢܫܐ . ܟܠܒܢܗܪܐ (الكلاب) ج ܟܠ̈ܒܝܢܗܪܐ . ومنها مـا يجمع صدره وعجزه معاً نحو ܒܪܬܩܠܐ (الصوت) ج ܒ̈ܢܬܩܠܐ . ܒܪܒܝܬܐ (الوكيل) ج ܒ̈ܢܝܒܝܬܐ . هذا وينبغي ان تلاحظ في ذلك ما ورد عن الكتّاب وتراجع المعجمات عند الالتباس : وقد يمكن ان تعطى قاعدة لذلك بان اذا كان الاسمان يدلان كل منهما

بمعنى الحياة مفردة كقوله في مستهل انجيل يوحنا ܒܗ ܚܝ̈ܐ ܗܘܐ (به كانت الحياة) : فهي اذاً تستعمل عندهم للجمع والمفرد فـلو كانت جمع ܚܝܘܬܐ لما صح ذلك : والله اعلم

(١) ان لفظة ܡܣܒܐܦ̈ܐ قد جاء في اللباب عنها انها كلمة يعبر بها عن الاشتراك في الفعل بين اثنين فاكثر يقال مثلاً ܐܬܟܬܫ ܥܡ ܡܣܒܐܦ̈ܐ اي تحاربا او تحاربوا . اما لفظة ܐܦ̈ܐ فقد اغفلها اللباب سهواً . وقال فيها المطران يوسف داود ان مفردها ܐܦܬܐ وهو قليل في الاستعمال

عَلَى فرد مستقل فيجمعان كلاهما . والاَّ فيجمع منها مـا دل عَلَى الفرد والذي يدل عَلَى جنس يبقى عَلَى اصله كما يرى من لاحظ الامثلة السابقة

فائدة سادسة : « في جمع الاسماء الاعجمية » اعلم ان ما كان من الاسماء الاعجمية على اوزان الكلام السرياني فانـه يجمع عَلَى القواعد السريانية نحو ܐܣܟܘܠܐ (مدرسة) ج ܐܣ̈ܟܘܠܐ. ܐܣܦܝܪܐ (دائرة) ج ܐܣ̈ܦܝܪܐ . ܐܣܛܘܢܐ (عمود) ج ܐܣ̈ܛܘܢܐ وقس عَلَى ذلك

اما ما كان منها عَلَى غير الاوزان السريانية فيجمع على الغالب كجمعه في اصل لغته : ونحن نذكر هنا شيئاً من ذلك عَلَى ما استعمله كتاب السريان : فاعلم اولاً ان ما انتهى من هذه الاسماء بالخفض جمع عادةً بحذف الخفض وزيادة الف وسين عَلَى اخره نحو ܕܝܐܬܝܩܝ(عهد)ج ܕܝܐܬܝܩܐܣ. ܐܢܛܝܩܝ ج ܐܢܛܝܩܐܣ : ومـا انتهى بالف مفتوح ما قبلها وكان مذكراً جمع عادةً بزيادة ܛܐ فتقول في جمع ܕܘܓܡܐ (عقيدة ايمان) ܕܘܓܡܛ̈ܐ وفي جمع ܒܐܡܐ (منبر) ܒܐܡܛ̈ܐ واذا كان مؤنثاً زيد عليه السين فقط فتقول في جمع ܐܘܣܝܐ (جوهر) ܐܘܣܝ̈ܐܣ وفي جمع ܕܘܟܣܐ (المجد) ܕܘܟܣܐܣ : وما انتهى بواو ونون مثل ܐܘܢܓܠܝܘܢ (الانجيل)

ܐܪܓܢܘܢ (الارغون) فيجمع بحذف الواو والنون وزيادة الف مفتوحاً ما قبلها مثل ܐܪ̈ܟܢܐ ܐܪ̈ܓܢܐ وقس على ذلك

واذا انتهى بواو وسين جُمع بحذف السين فقط فتقول من ܣܘܢܗܕܘܣ (مجمع) ܣܘ̈ܢܗܕܘ ومن ܐܘܪܘܦܘܣ (اربوسي) ܐܘܪ̈ܘܦܘ وهلمَّ جراً: اما اذا انتهى بياء وسين مثل ܗܪܣܝܣ (بدعة) ܦܪܘܛܐܣܝܣ (مقدمة) الخ فيستوي فيه الجمع والمفرد: وهـذا اخر ما امكن تحريره من ذلك فارعه رعاك الله

ملحق

في جمع الجمع وهو جمع التنكير

(عدد ٤٤) وللجمع صيغة اخرى بالياء والنون تدخلان على الاسماء المجموعة بدون تاء منصوبة: او بالنون وحدها توضع مكان التاء والف الاطلاق في الاسماء المجموعة بها مذكرة كانت ام موئنثة وقد آثرنا تسمية هذه الطريقة بجمع الجمع لانها تطرأ على الاسماء المجموعة دون المفردة وهي في الحقيقة تفيد التنكير او شيوع المسمى في جنسه ولذلك سماها بعضهم جزم التنكير واخرون جمع التنكير

وهذا عندنا اصوب [(١)]

وهذا الجمع يصاغ من الاسماء المجموعة عَلَى ثلاثة اوجه وكل وجه منها هو قاعدة مطردة

الوجه الاول : كل اسم مجموع بكسر اخره سواء كان مذكراً ام موءنثاً موصوفاً ام صفةً يجمع ثانيه بياء مخفوض ما قبلها ونون ساكنة في الاخر نحو ܦܓܪ̈ܐ (الاجساد) ܦܓܪ̈ܝܢ (اجساد) ܓܘܦܢ̈ܐ (الجفنات) ܓܘܦܢ̈ܝܢ (جفنات) ܥܝܢ̈ܐ (الاعين) ܥܝܢ̈ܝܢ (اعين) : ويتبع ذلك ايضاً كل الاسماء التي تبقى في الجمع عَلَى صيغة المفرد اي بالنصب عَلَى اخرها نحو ܐܢܫ̈ܐ (الناس) ܐܢܫ̈ܝܢ (اناس) ܪ̈ܡܟܐ (الرامك) ܪ̈ܡܟܝܢ (رامك) وقس عَلَى ذلك

(١) اما سبب اختيارنا تسمية هذه الصيغة بجمع الجمع فانما هو لاننا وجدنا هذا الاسم اوفق له في باب الصرف لا لانه يجمع الجمع حقيقةً او معنوياً بل لانه يطرأ عَلَى نفس الجمع الاصلي وفائدته التنكير : ولذلك فاننا لا نرى تسميته بجزم التنكير موافقة لان الجزم عَلَى رأيهم (وهو الترخيم) انما هو قطع حروف من الكلمة وهنا تزاد حروف عليها كما ترى . بل اننا نفضل تسميته بجمع التنكير ولو كان التنكير غايته وفي كل حال هو جمع لقصد خاص يصاغ من الاسم المجموع حتى كأنه يجمع دفعتين وهذه الصيغة عَلَى ما ترى انما هي بمثابة التنوين عند العرب الذي يستحيل وجوده مع ال التعريف فتأمل

الوجه الثاني : كل اسم مذكر مجموع بياء منصوبة فان كان موصوفاً جمع ثانيةً بخفض ما قبل هذه الياء وزيادة نون بعدها في الآخر نحو ܛܒܝ̈ܐ (الظباء) ܛܒܝܢ (ظباء) ܒܢܝ̈ܐ (الابناء) ܒܢܝܢ (ابناء) ܐܝܕܝ̈ܐ (الايدي) ܐܝܕܝܢ (ايدي) ܡܫܪܒ̈ܐ (المشارب) ܡܫܪܒܝܢ (مشارب) : وان كان صفةً جمع ثانيه بكسر ما قبل الياء وزيادة نون في الآخر نحو ܓܒܝ̈ܐ (المختارون) ܓܒܝܢ (مختارون) ܛܥܝ̈ܐ (الضالون) ܛܥܝܢ (ضالون) وهلمَّ جراً

الوجه الثالث : كل اسم مجموع بالتاء المنصوبة مذكراً كان ام موءنثاً موصوفاً ام صفة جمع ثانيه بحذف التاء مع الف الاطلاق ووضع نون ساكنة بدلاً منها مثال ذلك ܒܬܘ̈ܠܬܐ (البتولات) ܒܬܘ̈ܠܢ (بتولات) ܓܒܝ̈ܬܐ (المختارات) ܓܒܝ̈ܢ (مختارات) ܡܪ̈ܘܬܐ (الاسياد) ܡܪ̈ܘܢ (اسياد) ܪ̈ܥܘܬܐ (الرعاة) ܪ̈ܥܘܢ (رعاة) ولا خلاف في ذلك

الفصل السادس

في ترخيم الاسماء

(عدد ٤٥) الترخيم عند نحاة السريان هو عبارة عن حذف الف الاطلاق مع حركة ما قبلها من الاسم السرياني للخفة او للضرورة : و يقال له في السريانية ܦܘܣܩܐ اي القطع [1]

والاسم الذي يقع عليه الترخيم سواء كان موصوفاً او صفةً مذكراً او مؤنثاً لا يخلو من ان يكون ما قبل اخره متحركا او ساكناً : فاذا كان متحركاً بحركة طويلة او قصيرة يرخم بحذف الف الاطلاق مع حركة الاخر فقط مثال ذلك ܫܪܪܐ (حق) ܓܦܢܬܐ (جفنة) ܡܠܟܘܬܐ (ملكوت) فانها ترخم هكذا: ܫܪܪ : ܓܦܢܬ : ܡܠܟܘܬ : وقس علَى ذلك وهي قاعدة مطردة

(١) هذا التعريف واضح وهو عام علَى كل الاسماء السريانية الا نزراً منها تعذر ترخيمه للاستثقال ستعرفه ان شاء الله تعالى . وهو يشمل ايضاً الاسماء الاعجمية التي تنتهي بالف الاطلاق كالاوضاع السريانية . ولهذا قيل « من الاسم السرياني » لان الاسماء الاعجمية محضاً لا تقبل الترخيم من طبعها : اما قوله « للخفة او للضرورة » فالمراد منه غاية الترخيم المقصود في اللغة : وستعلم مواقعه المطردة في محلها اما غير المطردة فقاعدتها الذوق السليم المقتبس من مطالعة الكتب الفصيحة

للمذكر والمؤنث وهذا الاصل في الترخيم

اما اذا كان ما قبل اخره ساكناً فلو حذفت منه الف الاطلاق مع حركة الاخر للترخيم انتهى الاسم بحرفين ساكنين ولثقل التلفظ بهما وجب ضرورة تحريك اولهما: وهذه الحركة تتولد عادةً من اشباع الرَوم علَى اول هذين الساكنين ولذا تكون عادة الكسر او الفتح في بعض المواقع كما علمت غير مرة:

فاذا فقهت ذلك على وجه الاجمال سهل علينا ان نبينه لك تفصيلاً مع كل ما يتعلق بكل وزن من اوزان الاسم الذي يقع عليه الترخيم على غير القاعدة العامة المذكورة آنفاً لزيادة الاسهاب والفائدة · ومن ثم

ܐ

الكلام في ترخيم وزن ܩܛܠܐ المفتوح الاول

(عدد ٤٦) اولاً ان وزن ܩܛܠܐ السالم من حروف العلة والهمز والتضعيف متى اريد ترخيمه ينقل الفتح فيه عن القاف الى الطاء مقلوباً كسراً نحو ܫܠܡܐ (التام) ܫܠܡ: ܢܦܫܐ (النفس) ܢܦܫ: الاَّ اذا كان منتهياً باحد حروف الفتح فتبقى الحركة فتحاً على اصلها لمناسبة ذاك الحرف نحو ܦܓܪܐ (جسد) ܦܓܪ: ܟܐܘܒܐ

(باب) ܠܬܪܥܐ : ܣܡܝܐ (الاكمه والاعمى) ܣܡܝ : ويتبع ذلك الاسماء الاتية ولو لم تنتهِ بحرف فتح وهي ܫܘܥܐ (الحزيز وهي الارض ذات الحجارة) ܕܩܢܐ (الذقن) ܙܒܢܐ (الزمان) ܥܓܠܐ (الحجل) ܟܪܡܐ (الكرم) ܡܟܝܟܐ (الذليل) فتقول في ترخيمها ܫܘܥ : ܕܩܢ : ܙܒܢ : ܥܓܠ : ܟܪܡ : ܡܟܝܟ[1]

ثانياً · اما المعتل منه فلا بد من ان يقع فيهِ حرف العلة فاءً او طاءً او لاماً : فاذا وقع اولاً او اخيراً واواً مثل ܘܪܕܐ (الورد) ܘܥܕܐ (الوعد) ܨܚܘܐ (الصحو) يمتنع ترخيمه مطلقاً للاستثقال : واذا وقع في الوسط واواً ايضاً فعلى الغالب لا يرخم · وقد وردت بعض الامثلة منهُ مرخمة مثل ܩܘܡܐ (القيام) ܩܘܡ ܝܘܡܐ (اليوم) ܝܘܡ ܣܘܦܐ (الطرَف) ܣܘܦ بالضم وهو مقصور على السماع : وقد سمع ايضاً ترخيم ܗܘܢܐ (الذهن) و ܓܘܢܐ (اللون) ܗܘܢ ܓܘܢ بفتح الواو عند المغاربة و ܗܘܢ و ܓܘܢ بضمها عند عند المشارقة

---

(١) ان العلاَّمة القرداحي قد ضبط لفظة ܡܟܝܟܐ في لبابـه مرخمةً ܡܟܝܟ بالكسر عَلَى القاعدة ولهذا لا ينبغي ان تعد من الشواذ وانما ذكرناها هنا مع هذا التنبيه لانها وردت في بعض الكتب الصرفية محصية مع الشواذ واردنا التنبيه بهذه الحاشية

اما اذا كان حرف العلة ياء ووقع اولاً او اخيراً فيتبع قاعدة ترخيم السالم من حيث كسر الثاني او فتحه تماماً : الاّ انه في ما اوله ياء يشبع الروم عليها فيتولد منهُ الخفض وحينئذٍ يقال مثلاً من ܝܰܬܽܘܡܳܐ (اليتيم) ܝܶܬܡ ومن ܝܰܪܚܳܐ (الشهر) ܝܶܪܰܚ (بسبق الياء بهمزة في اللفظ دون الخط راجع عدد ١٤ ح) وفي ما اخره ياء تقلب الياء الفاً في ترخيمه لمجانسة الكسر الخفيف فيقال مثلاً من ܕܰܟܝܳܐ (النقي) ܕܟܶܐ ومن ܓܰܒܝܳܐ (المختار) ܓܒܶܐ بدلاً من ܕܟܺܝ و ܓܒܺܝ وكل ذلك للخفة

اما اذا وقعت الياء وسطاً مثل ܩܰܝܣܳܐ (الخشب) فيقال في ترخيمها ܩܶܝܣ بدلاً من ܩܝܶܣ للخفة ايضاً[1] الاّ ܒܰܝܬܳܐ (البيت) فيقال في ترخيمها ܒܶܝܬ بكسر الاول او ܒܰܝܬ بفتح الاول وحذف التاء ·

ثالثاً وكذلك المهموز من هذا الوزن لا يخلو من ان تكون الهمزة

---

(١) ان اصل ܩܶܝܣ وما شاكلها ܩܝܶܣ بالكسر على ܩܛܶܠ كالقاعدة العمومية ولكنهم ابتغاء الخفة اخروا هذا الكسر الى الاول واشبعوه حتى تولد منه الخفض المطابق للياء الساكنة بعده فصارت ܩܶܝܣ كما ترى : وكذا قل في ܩܽܘܡ من ܩܽܘܡܳܐ وما ماثلها فان اصلها ܩܘܳܡ على ܩܛܶܠ ايضاً فاخروا الحركة الى الاول وقلبوها ضماً لمطابقة الواو الساكنة بعدها وقس على ذلك

فيه قافاً او طاءً او لاماً : فاذا وقعت اولاً بقي الفتح عليها لانها اولى به وزيد كسر عَلى الطاء فيقال مثلاً من ܐܠܦܐ (الالف من العدد) ܐܠܦ [1] ومن ܐܪܥܐ (الارض) ܐܪܥ ومن ܐܬܪܐ (المكان) ܐܬܪ (والفتح عَلى المثلين الاخيرين انما جلبه حرف الفتح كما ترى)

واذا وقعت ثانياً فلا بد من ان تكون متبوعة بياء مثل ܒܐܝܐ (حسن) ܢܐܝܐ (بهي) فحينئذٍ ترخم عَلى قاعدة ܡܠܟܐ واخواتها اي ܒܐܝ : ܢܐܝ . ولك ان تخفف الهمزة ايضاً بنقل حركتها الى ما قبلها فتقول ܒܐܝ : ܢܐܝ وقس عَلى ذلك

واذا وقعت الهمزة اخيراً مثل ܛܡܐܐ (الدنس) فيرخم الاسم بها ترخيم ما انتهى باحد حروف الفتح فيقال من ثم ܛܡܐ [2]

اما ما كان اوله همزة واخره ياء مثل ܐܪܝܐ (الاسد) ܐܘܝܐ (الآوي) فلا يرخم

رابعاً والاسم المضعف من هذا الوزن مثل ܪܒܐ (عظيم)

---

(١) وهذه قد جاء ترخيمها شذوذاً ايضاً ܐܠܦ بنصب الهمزة او ܐܠܦ بكسر الهمزة وفتح اللام (عن اللباب)

(٢) قد عد بعضهم الهمزة من حروف الفتح . اما نحن فلم نرَ ذلك لقلة ورودها من جهة ولعدم انطباق القاعدة عليها في الغالب لانها تخفف عادة عندهم حذراً من الاستثقال

ܥܰܡܳܐ (شعب) يرخم علَى القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط فتقول من ثم ܥܰܡ و ܓܰܢܒ : الاّ ܓܶܢܒܳܐ (الجنب) فانه يرخم ܓܶܢܒ بكسر الاول وابراز النون المدغمة بالياء خطاً دون اللفظ و ܚܰܨܳܐ (الظهر) ܚܶܨ بالكسر ايضاً

ܒ

الكلام في ترخيم وزن ܩܶܛܠܳܐ المكسور الاول

(عدد ٤٧) اولاً ان وزن ܩܶܛܠܳܐ السالم يرخم ابداً بنقل الكسر عن القاف الى الطاء : مثل ܚܶܠܡܳܐ (الحلم) ܚܠܶܡ : الاّ اذا انتهى بحرف فتح فيقلب الكسر اذ ذاك فتحاً للمطابقة مثل ܡܶܠܚܳܐ (الملح) ܡܠܰܚ : وقد قيل في ܨܶܦܪܳܐ (العصفور) ܨܦܰܪ (باشباع الروم علَى الاول حتى يتولد منهُ الكسر) ذلك للفرق بينها وبين ܨܰܦܪܳܐ (الصبح) الذي يرخم علَى قاعدة ܩܰܛܠܳܐ المشروحة آنفاً

ثانياً اما المعتل منه فلا يقع حرف العلة فيه الذي هو الياء الاّ وسطاً او اخيراً . فاذا وقعت الياء وسطاً مثل ܒܺܝܫܳܐ (شرير) ܘܕܺܝܢܳܐ (دين) رُخّم كالقاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق وحركتها فقط . فتقول من ثم ܒܺܝܫ . ܕܺܝܢ وهلمّ جرّا : ويتبع ذلك ما كان اوسطه همزة مخففة الى ياء مثل ܒܺܐܪܳܐ (بار) ܒܶܐܡܳܐ (منبر)

ܦܐܪܐ (ثمر) فتقول في ترخيمها ܦܐܪ . ܦܐܪܝ . ܦܐܪܘ وقس عَلَى ذلك . وليست ܚܐܪܐ بكسر الاول وتحقيق الهمزة او تخفيفها من هذا القبيل بل ترخم ܚܐܪܘ كالصحيح من هذا الوزن

اما اذا وقع حرف العلة اخيراً وكان واواً او ياءً مثل ܚܙܘܐ (رؤيا) ܣܦܝܐ (طرف) . ثم ܬܗܝܐ (ذهول) ܠܠܝܐ (ليل) فـلا يرخم بسبب الاستثقال . الاَّ ܫܠܝܐ (سكوت) وܐܠܝܐ (ندب) فجاء ترخيمهما ܫܠܝ وܐܠܝ اي بحذف الف الاطلاق وحركتها كالقاعدة العامة وتخفيف لفظ اليـاء : وباولى حجة لا يرخم مثل ܚܘܝܐ (حية) ܪܚܡܐ (رفيق) : اما اذا وقعت الياء قبل الواو مثل ܙܝܘܐ (الضياء) فترخم لخفتها ܙܝܘ كما وردت في كلام ابن العبري (1)

ثالثاً والمهموز الاول من هذا الوزن يرخم ابـداً بابقاء الكسر عَلَى همزته وفتح ما قبل الاخر مثل ܐܟܪܐ (فلك) ܐܟܪ . ܐܡܪܐ (خروف) ܐܡܪ . ܐܒܠܐ (حزن) ܐܒܠ وقس عليه (2)

---

(١) وكذلك ܪܚܡܐ (الرفيق) قد وردت مرخمة ܪܚܡ عَلَى القياس في قول ماري افرام ܠܐ ܪܚܡܐ ܪܚܡ ܡܢ ܪܚܡܘܬܐ ܘܐܒܠܐ ܠܐ ܪܚܡܝܢ ܐܒܠܐ ܪܚܡܘܗܝ

(٢) من تبصر في هذا وزن ܩܛܠܐ المكسور الاول وجده في الترخيم

الكلام في ترخيم وزن ܩܶܛܠܳܐ المضموم الاول

(عدد ٤٨) اولاً ان وزن ܩܽܘܛܠܳܐ السالم يرخم ابداً بنقل الضم الى الطاء (اي الى الثاني) مثل ܩܽܘܕܫܳܐ (القدس) ܩܕܽܘܫ ܫܽܘܒܚܳܐ (المجد) ܫܒܽܘܚ

ثانياً ما كان من هذا الوزن مهموز الاول يرخم بابقاء الضم على الهمزة وفتح ما قبل الاخر نحو ܐܽܘܪܚܳܐ (الطريق) ܐܽܘܪܰܚ ܐܽܘܪܥܳܐ (لقاء) ܐܽܘܪܰܥ . ܐܽܘܪܟܳܐ (طول) ܐܽܘܪܰܟ وقس عليه [1]

يتبع وزن ܩܶܛܠܳܐ المفتوح الاول فيقال من كليهما سالمين ܩܛܶܠ بكسر الثاني او بفتحه اذا كان اخره احد حروف الفتح . كذلك ما كان ثانيه ياء يستوي في ترخيمه الخفض على الاول والتعليل واحد فتقول من ܩܶܝܣܳܐ ܩܶܝܣ كما تقول من ܩܶܣܬܳܐ : ܩܶܣ : ويختلفان فيما انتهى منهما بياء او ابتدأ بهمزة كما رأيت . وعندنا ان هذا الاخير متساو بينهما في القاعدة وذلك لان الهمزة هي اولى بالحركة من سواها فلا تنقل حركتها الى ما بعدها بل تبقى فتحاً في المفتوح الاول وكسراً في مكسوره ولما كان يجتمع لذلك حرفان ساكنان في الاخر بعد قطع الف الاطلاق على قاعدة الترخيم العامة صار الاضطرار الى جلب الكسر على الثاني في الاول والفتح في الثاني للخفة حذراً من توالي حركتين من جنس واحد فتبصر

(١) لم يرد من هذا الوزن ما هو مهموز الاخر الا لفظة ܣܽܘܓܐܳܐ (الكثرة) على ما نعلم وهي ترخم ܣܽܘܓܳܐܬ بزيادة التاء على غير القياس فاعلم ذلك :

ثالثاً ان المضعف من هذا الوزن مثل ܟܘܠܐ (كل) ܚܘܒܐ (الحب) يرخم عَلَى القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط فيقال من ثم ܟܘܠ و ܚܘܒ (وفي الاولى فقط تحذف واو الضم خطاً كما رأيت)

ويتبع ذلك المعتل الوسط واواً فتقول من ܥܘܠܐ (الطفل) ܥܘܠ ܫܘܪܐ (السور) ܫܘܪ : اما المعتل الاول ياء والمعتل الاخر ياء ايضاً مثل ܝܘܩܪܐ (الوقر) و ܚܫܘܟܐ (الظلمة) فلا يرخم ابداً للاستثقال [(١)]

الكلام في ترخيم وزن ܦܥܘܠܐ المنصوب الاول

(عدد ٤٩) ان لهذا الوزن قاعدة واحدة وهي حذف الف الاطلاق من اخره وزيادة الكسر عَلَى طائه فقط نحو ܪܚܡܐ (المحب) ܪܚܡ : الاّ اذا انتهى بحرف فتح فتفتح طاؤه كالقاعدة نحو ܫܡܘܥܐ (السامع) ܫܡܥ

(١) ان ما قاله بعضهم من ان ܣܘܣܝܐ (الفرس) من هذا الوزن وانه يرخم شذوذاً ܣܘܣ ليس بصحيح لان الواو في ܣܘܣܝܐ هي اصلية وممدودة والاصل ܣܘܣ (لاطف وتملق) فيما ان الواو من هذا الوزن هي حركة الضم (راجع عدد ٤ حاشية) ومن ثم فهو مرخم عَلَى قاعدة الاسماء الرباعية الاصل

وما انتهى منه بياء فتقلب الياء فيه الفاً لمطابقة الكسر مثل ܛܥܝܐ (الضال) ܛܥܐ : ܚܘܝܐ (الواجب) ܚܘܐ [1] ولا فرق فيما اذا كان الاسم من هذا الوزن معتلاً او مهموزاً فقاعدته مطردة : الاّ انه ورد ترخيم ܥܠܡܐ (العالم) ܥܠܡ بالفتح وهو اسم موصوف كما ترى :

٥

الكلام في ترخيم وزن ܩܛܠܐ الناقص ذي الحركة الواحدة

(عدد ٥٠) ان ما كان من هذا الوزن يرخم ايضاً بحذف الف الاطلاق مع حركة ما قبلها . ولما كان الباقي منه خالياً من الحركة التامة بحيث لا يمكن التلفظ به أُشبع الرَّوم علَى اوله حتى تولد منه الكسر فقيل من ثم من ܫܡܐ (الاسم) ܫܡ ومن ܕܡܐ (الدم) ܕܡ ومن ܒܪܐ (الابن) ܒܪ (والفتح بسبب الراء التي هي من حروف الفتح) الاّ ܐܝܕܐ (اليد) (والالف فيها مع حركتها دخيلة كما علمت) فقالوا في ترخيمها ܐܝܕ على القاعدة باعتبار الظاهر . و ܝܕ (بالفتح شذوذاً) باعتبار الاصل : اما ܐܒܐ (الاب) و ܐܚܐ (الاخ) فليستا من هذا القبيل لان الالف فيهما اصلية . وقد قال بعضهم

(١) وتعليل هذه الالف والكسر قبلها كتعليلها في ܕܟܐ من ܕܟܝܐ في وزن ܩܛܠܐ الذي مرّ بك آنفاً

انها لا يرخمان . وقــد ورد ترخيمها ܐܚ وܐܡ بنصب الهمزة تعويضاً عن الواو المحذوفة من اخرهما

٥

الكلام في ترخيم الثلاثي للمزيد فيه وما يتبعه من الرباعي والخماسي الخ

(عدد ٥١) كل اسم ابتدأ بميم زائدة ثلاثياً كان ام رباعياً مهموزاً او معتلاً وكل اسم موصوف من الرباعي او الخماسي مما اجتمع في وسطه ساكنان يرخم ابداً بفتح ما قبل الاخر بعد حذف الف الاطلاق وحركتها منه كالامثلة الاتية :

ܡܣܣܠܐ (المرذول) ܡܣܣܠ : ܡܩܒܠܐ (المقبول) ܡܩܒܠ
ܡܫܡܠܝܐ (المتمم) ܡܫܡܠܝ[1] : ثم مثل ܡܫܪܝܐ (المحل)
ܡܫܪܝ : ܡܦܩܢܐ (المخرج) ܡܦܩܢ : ܡܕܥܐ (العقل) ܡܕܥ

(١) ان هذه الامثلة الثلاثية هي اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وهي كلها ترخم بالفتح ابداً : اما اذا وردت بمعنى اسم الفاعل كما ستعلم في بابه فانها ترخم بكسر ما قبل الاخر على قاعدة الثلاثي السابقة مثل ܡܣܣܠܐ (راذل) ܡܣܣܠ ܡܩܒܠܐ (قابل) ܡܫܡܠܝܐ (متمم الخ ولهذا فيلاحظ المعنى في مثل هذا الترخيم وهي قاعدة مطردة الأ ما كان منها منتهياً باحد حروف الفتح فيفتح ما قبله ويميز حينئذٍ عن اسم المفعول بالمعنى وليس الا . اما الامثلة التابعة فهي من اسماء الموصوف المشتقة والميم في اولها زائدة ايضاً . وبعضها ينقصه حرف بعد الميم حذف لعلة او بالحري أدغم بما بعده مثل ܡܕܥܐ اصلها ܡܝܕܥܐ ولهذا يرخم الذي مثلها على قاعدة الرباعي اي بفتح ما قبل الاخر كما رأيت

وكذلك مثل ܐܘܪܕܥܐ (الضفدع) ܐܘܪܕܥ : ܪܕܘܦܝܐ (الاضطهاد) ܪܕܘܦܝ : ܟܘܪܣܝܐ (الكرسي) ܟܘܪܣܝ وقس على ذلك

ا

الكلام في ترخيم الاسماء المؤنثة المفردة

(عدد ٥٢) ان لترخيم الاسماء المؤنثة المفردة في السريانية وجهين : احدهما كترخيم الاسماء المذكرة اي بحذف الف الاطلاق مع حركة ما قبلها فاذا كان ما قبل الاخر متحركاً بقي على حركته اما اذا كان ساكناً جلب اليه الفتح ابداً وحينئذٍ لابد من ان يصيب الحركات السابقة تغيير في اكثر الامثلة فاليك قاعدة مطردة تضمن لك معرفة ذلك وهي : ان تأتي بجمع الاسم المقصود ترخيمه (اذا كان مما يجمع بثبوت التاء منصوبة) وتقلب نصب ما قبل تائه فتحاً بعد حذف الف الاطلاق وحركتها : مثال ذلك ܥܣܩܬܐ ج ܥܣ̈ܩܬܐ ترخم ܥܣܩܬ (صعبة) ܬܢܚܬܐ ج ܬܢ̈ܚܬܐ ترخم ܬܢܚܬ (زفرة) ܦܬܘܬܐ ج ܦܬ̈ܘܬܐ ترخم ܦܬܘܬ (قرصة) ܓܡܘܪܬܐ ج ܓܡܘܪ̈ܬܐ او ܓܡܘܪ̈ܝܬܐ ترخم ܓܡܘܪܬ او ܓܡܘܪܝܬ (مجمرة) فتأمل وقس على ذلك

واما اذا كان يجمع بكسر التاء او بحذفها فيرخم بحذف الف الاطلاق وفتح ما قبل التاء ابداً وليس الا نحو ܕܘܟܬܐ (مكان) ܕܘܟܬ : ܡܓܠܬܐ (مجلة) ܡܓܠܬ : ܡܠܬܐ (كلمة) ܡܠܬ :

ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥܬ : وهلمّ جرا عَلَى القياس الأ ܫܢܬܐ (السنة) فانها ترخم ܫܢܬ بحركة واحدة وكذلك ܒܪܬܐ (الابنة) فانها ترخم ܒܪܬ باسقاط الراء في اللفظ : و ܐܫܬܐ (الاساس) ترخم ܐܫܬ او ܫܬ

والوجه الثاني هو بحذف تاء التأنيث وابقاء الف الاطلاق : وطريقة صوغه تؤخذ من القاعدة السابقة : اي بان تأتي بالاسم المرخم على مقتضاها وتحذف منه تاء التأنيث وتقلب الفتح الاخير نصباً مع اثبات الف الاطلاق : وبعبارة اخرى لزيادة التسهيل والفائدة : ان تأتي بالجمع ذي التاء المنصوبة وتحذف منه تاء التأنيث فقط وما بقي فهو الترخيم عَلَى هذا الوجه الثاني : امـا الاسماء التي تكسر التاء الاخيرة او تحذف في جمعها (كما سلفت القاعدة) فتأتي بمفردها وتحذف منه تاء التأنيث فقط مع ابقاء الف الاطلاق وحركتها مثال ذلك جميعه : تقول من ܚܟܡܬ ܚܟܡܐ ومن ܡܫܡܫܢܝܬ ܡܫܡܫܢܐ ومن ܐܠܗܝܬ ܐܠܗܝܐ وذلك مقصور عادة عَلَى اسماء الصفات والاسماء الموصوفـة المشددة الوسط مثل ܛܠܝܐ من ܛܠܝܬ و ܡܣܟܢܐ من ܡܣܟܢܬ و ܪܘܚܐ او ܪܘܚ من ܪܘܚܬ وقس على ذلك[1]

(١) وقد ورد ܫܥܐ او ܫܥܝ من ܫܥܬ و ܪܚܠܐ من ܪܚܠܬ و ܚܝܐ من ܚܝܬ وليست اسماء صفات ولا هي مشددة الوسط · ولكن ذلك نادر لا يقاس عليه

اما الاسم التجريدي فترخيمه على الوجه الثاني انما هو بحذف التاء والف الاطلاق من اخره تماماً مثل ܛܰܝܒܽܘܬܳܐ (نعمة) ܛܰܝܒܽܘ ܡܝܰܬܪܽܘܬܳܐ (فضيلة) ܡܝܰܬܪܽܘ وهلمّ جرّاً (١)

ويتبع هذه القاعدة بعض اسماء الموصوف مما انتهى بياء مخفوضة قبل تاء التأنيث مثل ܬܰܘܕܺܝܬܳܐ (شكر) ܩܶܝܣܺܝܬܳܐ (خشبة) ܦܶܢܺܝܬܳܐ (ناحية) فكل هذه ترخم علَى الوجه الاول بحذف الف الاطلاق فقط نحو ܬܰܘܕܺܝܬ : ܩܶܝܣܺܝܬ : ܦܶܢܺܝܬ : وعلَى الوجه الثاني بحذف الالف والتاء معاً نحو ܬܰܘܕܺܝ : ܩܶܝܣܺܝ : ܦܶܢܺܝ وهذا لا يقاس عليه

ونرى من هذا القبيل ايضاً ترخيم ܒܰܝܬܳܐ (البيت) علَى الوجه الاول ܒܰܝܬ وعلَى الثاني ܒܰܝ. وكذلك ܫܽܘܝ و ܕܘܝ من ܫܽܘܝܬܳܐ و ܕܘܝܬܳܐ من حيث حذف التـاء والالف معاً • ويتبع ذلك ܩܪܺܝ من ܩܪܺܝܬܳܐ (القرية) و ܪܶܒܺܝ من ܪܶܒܺܝܬܳܐ (الرباء)

---

(١) واعلم ان ما كان من الاسماء مثل ܡܚܳܘܬܳܐ (الضربة) ܚܰܝܘܬܳܐ (الحيوان) ܚܕܽܘܬܳܐ (الفرح) مما كانت الواو فيه اصلية لا يعد من باب الاسم التجريدي الذي انما تكون الواو فيه دخيلة من اجل الصيغة ومن ثم فمثل هذه الاسماء لا ترخم كقاعدة الاسم التجريدي مطلقاً ولكنها ترخم علَى القاعدة العامة في كلا الوجهين فمن ܡܚܘ̈ܳܬܳܐ التي هي جمع ܡܚܳܘܬܳܐ ياتي ترخيمها الاول ܡܚܘ̈ܳܬ والثاني ܡܚܘ̈ܳ كما علمت

عَلَى ان ترخيمهما من الوجه الاول ܩܘܪܝ و ܪܘܡܝ عَلَى القياس [1]

ܩܡܐ

الكلام في ترخيم الاسم المجموع

(عدد ٥٣)   اعلم ان كل اسم مجموع بكسر الاخر او باقٍ في الجمع على لفظ الواحد المذكر سواء كان مذكراً او موءنثاً موصوفاً او صفة يرخم ابداً بقلب الفهِ الاخيرة ياءً وفتح ما قبلها مثال ذلك ܓܒܪ̈ܝ (رجال) ܡܠܟ̈ܝ (ملوك) ܥܝܢ̈ܝ (عيون) ܐܢܫ̈ܝ (اناس) ܥܢ̈ܝ (ضأن) فهي ترخيم ܓܒܪ̈ܐ : ܡܠܟ̈ܐ : ܥܝܢ̈ܐ : ܐܢܫ̈ܐ : ܥܢ̈ܐ وقس عليه

وكل اسم مجموع انتهى بياء منصوبة وكان موصوفاً يرخم بحذف الف الاطلاق وفتح ما قبل الياء فقط نحو ܚܟܝ̈ܡܝܐ (الاطباء) ܚܟܝ̈ܡܝ : ܒܢ̈ܝܐ (البنون) ܒܢ̈ܝ : ܡܪ̈ܘܬܝܐ (السادة) ܡܪ̈ܘܬܝ :

---

(١)   قال بعضهم ܙܒܢ هي ترخيم ܙܒܢ̈ܬܐ (المرة) عَلَى هذا الوجه وعندنا انها ترخيم ܙܒܢܐ بمعنى الزمان او بمعنى المرة والدفعة كما جاء في اللباب : وكذلك قال اخر ان ܪ̈ܘܡܐ العظمة ترخم ܪ̈ܘܡܝ شذوذاً وعندنا ان هذه ليست ترخيم تلك وهي ترخم عَلَى القياس ܪ̈ܘܡܐ و ܪ̈ܘܡܘ فاعلم ذلك . اما ܩܘܪ̈ܝ فهي مأخوذة من جمع ܩܪܝܬܐ التي اصلها ܩܘܪܝܬܐ عن الرومية Curia فرجعت الواو في الجمع ففي الترخيم عَلَى القاعدة

ܫܢ̈ܐ (السنون) ܫܢܝܢ وقس عليه : ويتبع هذه القاعدة ܛܠܝ̈ܐ (الفتيان) فانها ترخم ܛܠܝܢ

اما اذا كان صفة فيجب رده الى بناء الواحد وقلب الفه الاخيرة ياء مفتوحاً ما قبلها نحو ܓܒܝܝܢ (مختارون) ܛܥܝܝܢ (ضالون) ܡܣܠܝܝܢ (مرذولون) من ܓܒܝ̈ܐ : ܛܥܝ̈ܐ : ܡܣܠܝ̈ܐ فتأمل

اما جمع المؤنث مما تبقى فيه تاء التأنيث منصوباً ما قبلها فانه يرخم على القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط فتقول من ܓܒܝ̈ܬܐ (مختارات) ܓܒܝ̈ܬ الخ : ويتبع ذلك ايضاً الاسماء المذكرة المجموعة على طريقة المؤنث اي بالتاء المنصوبة نحو ܪ̈ܥܘܬܐ (الرعاة) ܪ̈ܥܘܬ : ܟܘܪ̈ܣܘܬܐ (الكراسي) ܟܘܪ̈ܣܘܬ وهلم جرًّا

اما الاسماء المؤنثة التي تجمع بكسر التاء على طريقة المذكر مثل ܢܦ̈ܫܬܐ (الجسات) ܕܐ̈ܒܬܐ (الاذئاب) وما شاكلها فانها تتبع في الترخيم القاعدة الاولى فيقال من ثم ܢܦ̈ܫܢ : ܕܐ̈ܒܢ وقس على ذلك

ܗ

الكلام في ترخيم الاسماء الدخيلة

(عدد ٥٤) بقي علينا ان نذكر لك ترخيم الاسماء الدخيلة عن

اليونانية او غيرها : فهذه اذا كانت عَلَى الاوزان السريانية شملتها قواعدها تماماً نحو ܒܐܡܐ (المنبر) ܒܐܡ : ܐܣܟܝܡܐ (الزي) ܐܣܟܝܡ الخ

واذا لم تكن عَلَى الاوزان السريانية روعي فيها الاصل والاستعمال : وقد قال بعضهم ان الاعلام التي تنتهي بسين مرفوع ما قبلها رُخمت بحذف السين والرفع والاعتياض عنهما بالف مكسور ما قبلها نحو ܬܐܘܦܝܠܘܣ (ثاوفيلوس) ܦܛܪܘܣ (بطرس) ܦܘܠܘܣ (بولس) الخ فترخم ܬܐܘܦܝܠܐ : ܦܛܪܐ ܘܦܘܠܐ : وقالوا ܐܪܡܢܝܐ او ܐܪܡܢ في ܐܪܡܢܝܐ (بلاد ارمينية) وܩܦܕܘܩܘܣ او ܩܦܕܘܩܘܣ في ܩܦܕܘܩܝܐ (بلاد الكابدوك) وهذا اخر ما اردنا ان تعلمه في هذا الباب وما تدركه بالمطالعة ان شاء الله

الفصل السابع

في اسماء العدد

(عدد ٥٥) انا قد استوفينا الكلام في الفصل الخامس عن الاسم من حيث دلالته عَلَى اكثر من واحد ولما كانت هذه الدلالة لا تعين مقدار الكثرة التي يدل عليها الاسم المجموع بل قد تدل عَلَى شيئين فاكثر من جنس واحد الى ما شاء الله . وكان لا بد من

الاحتياج في الكلام الى تعيين الكمية قد اصطُلح على اسماء تحرر ذلك وهي المعروفة باسماء العدد وفي السريانية ܡܢܝܢܐ ܘܡܢܝܢܐ: وفيها المذكر لتعيين كمية المسميات المذكرة والمؤنث للمؤنثة · وهي تقسم الى اصول وفروع وهذه الفروع تتركب من الاصول عينها كما سترى :

اما الاصول فهي للمذكر ܚܕ (واحد) ܬܪܝܢ (اثنان) ܬܠܬܐ (ثلاثة) ܐܪܒܥܐ (اربعة) ܚܡܫܐ (خمسة) ܫܬܐ (ستة) ܫܒܥܐ (سبعة) ܬܡܢܝܐ (ثمانية) ܬܫܥܐ (تسعة) ܥܣܪܐ (عشرة)

وللمؤنث هي ܚܕܐ (واحدة) ܬܪܬܝܢ (اثنتان) ܬܠܬ (ثلاث) ܐܪܒܥ (اربع) ܚܡܫ (خمس) ܫܬ (ست) ܫܒܥ (سبع) ܬܡܢܐ (ثماني) ܬܫܥ (تسع) ܥܣܪ (عشر)[1]

---

(١) اذا لاحظت هذه الاسماء وجدت اسم الواحد للمذكر ترخيم اسم الواحدة للمؤنث في السريانية · اما باقي الاسماء ما عدا الاثنين فهي في المذكر اسماء اصلية تنتهي بالف الاطلاق وما المؤنث الآ ترخيمها على القواعد السالفة في الفصل السادس والفتح على ܐܪܒܥ انما هو مجلوب من اشباع الروم للخفة وليس باصل

والذي نراه انهم وضعوا الاصول عشرة كما رأيت لانهم في اول الامر كانوا يعدّون على اصابع اليدين التي لا تتجاوز هذا العدد والى الان ترى الناس يشيرون بها الى العدد · وترى الذين يجهلون كل اسماء العدد يعدّون العشرة كالاصابع ثم يراجعونها دفعات الى ان ينتهوا الى العدد المقصود اي اربع عشرات او خمس عشرات واربعة وهم يريدون الاربعين والاربعة

واما الفروع فعلى ضربين احدهما ان تكون جمع الاصول المذكورة آنفاً وحينئذٍ تدل على كمية العشرات فاذا اردت ان تقول العشرة مرتين جمعت ܥܣܪܐ على طريقة جمع الجمع فقلت ܥܣܪܝܢ (عشرون) وكذلك اذا اردت تعيين الثلاث عشرات او الاربع عشرات الى التسع عشرات : فتقول من ثم ܬܠܬܝܢ (ثلاثون) ܐܪܒܥܝܢ (اربعون) ܚܡܫܝܢ (خمسون) ܫܬܝܢ (ستون) ܫܒܥܝܢ (سبعون) ܬܡܢܝܢ (ثمانون) ܬܫܥܝܢ (تسعون) وذلك سيان في المذكر والمؤنث

والضرب الثاني ان تكون مركبة وهذا التركيب على نوعين ايضاً اي اما مزجي واما بسيط . ففي التركيب المزجي يتشوش الصدر والعجز من الاسمين بعض التشويش من حيث الحركات خاصة ومن حيث الحروف ايضاً . اما في التركيب البسيط فيبقى الاسمان المركبان على حالهما

فيركب تركيباً مزجياً ما كان بين العشرة والعشرين فقط على ما يأتي : فمن بعد العشرة تقول في المذكر ܚܕܥܣܪ (احد عشر) ܬܪܥܣܪ (اثنا عشر) ܬܠܬܬܥܣܪ (ثلاثة عشر) ܬܠܬܥܣܪ او ܐܪܒܥܬܥܣܪ (اربعة عشر) ܐܪܒܥܥܣܪ او ܐܪܒܥܬܥܣܪ

والخمسين عدًّا الخ فتأمل : ومن هنا تعلم اصل وضع الفروع والمركبات لانها ترجع الى ذلك بأدنى تبصر

(خمسة عشر) ܫܬܬܥܣܪ او ܫܬܐܥܣܪ (ستة عشر) ܫܒܥܬܥܣܪ
او ܫܒܥܐܥܣܪ (سبعة عشر) ܬܡܢܬܥܣܪ او ܬܡܢܐܥܣܪ
(ثانية عشر) ܬܫܥܬܥܣܪ او ܬܫܥܐܥܣܪ (تسعة عشر)

ثم تقول في المؤنث : ܚܕܥܣܪܐ (احدى عشرة) ܬܪܬܥܣܪܐ (اثنتا عشرة) ܬܠܬܥܣܪܐ (ثلاث عشرة) ܐܪܒܥܥܣܪܐ (اربع عشرة) ܚܡܫܥܣܪܐ (خمس عشرة) ܫܬܥܣܪܐ او ܫܬܐܥܣܪܐ (ست عشرة) ܫܒܥܥܣܪܐ (سبع عشرة) ܬܡܢܥܣܪܐ (ثماني عشرة) ܬܫܥܥܣܪܐ (تسع عشرة)

اما المركب البسيط فهو ان تأتي باسماء العشرات وتردفها بالاصول مذكرةً او مؤنثةً كالاسم الذي تعينه هي وتضيف اليها واو العطف (ولذلك تسمى عادةً بالمعطوف) فتقول مثلاً ܥܣܪܝܢ ܘܚܕ (واحد وعشرون) ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܝܢ (اثنان وعشرون) الى ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥܐ (تسعة وعشرون) في المذكر : ثم ܥܣܪܝܢ ܘܚܕܐ (واحدة وعشرون) ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (اثنتان وعشرون) الى ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥ وقس على ذلك حتى تبلغ ܬܫܥܝܢ ܘܬܫܥܐ (تسعة وتسعون)(1)

ومن بعدها يأتي ܡܐܐ او ܡܐܬܐ (المئة) وهي اسم مؤنث

(١) اعلم انه قد يجوز في الضرورة دون السعة ان تتركب الاصول بعد العشرة تركيباً بسيطاً ايضاً فيقال مثلاً ܥܣܪܐ ܘܚܕ (احد عشر) ܥܣܪܐ ܘܬܪܝܢ (اثنا عشر) الى ܥܣܪܐ ܘܬܫܥܐ (تسعة عشر)

يدل على عشر عشرات معاً ويستوي فيه المذكر والمؤنث: ثم ܐܠܦܐ (الالف) ويدل على مئة عشرة او عشر مئات معاً: وهي اسم مذكر ويعدُّ به المذكر فقط اما المؤنث فيعدُّ بـهِ مرخماً اي ܐܠܦ وهذا يصح للمذكر ايضاً . وܡܐܐ تجمع ܡܐ̈ܬܐ (مئون) وܐܠܦܐ تجمع ܐ̈ܠܦܘܬܐ شذوذاً (الوف) وتجمع ثانية ܐ̈ܠܦܝܢ (آلاف) على القاعدة

واعلم انك اذا اردت ان تقول مئة مرتين قلت ܡܐܬܝܢ (مئتان) ومن بعدها الى التسعمائة يلزمك ان تضع الاصل مؤنثاً وتردفها به مفردةً فتقول: ܬܠܬܡܐܐ (ثلاثمائة) ܐܪܒܥܡܐܐ (اربعمائة) الى ܬܫܥܡܐܐ (تسعمائة): اما ܐܠܦܐ فانها تكون بعد كل عدد من الاثنين فصاعداً مجموعةً على الغالب بالنون فتقول: ܬܪܝܢ ܐ̈ܠܦܝܢ ܬܠܬܐ ܐ̈ܠܦܝܢ الخ الى ܬܫܥܡܐܐ ܐ̈ܠܦܝܢ (تسعمائة الف) فيأتي بعدها ܪܒܘܬܐ (الربوة) وهذه بعد العدد تجمع ايضاً بالنون ܪ̈ܒܘܢ (ربوات) على القاعدة ثم تأتي ܪ̈ܒܘܪ̈ܒܘܢ (ربوات الربوات) وبهذا القدر غنىً

(عدد ٥٦) وقد يراد تعيين فردٍ في صفٍ او سلك مرتب كم يكون عدده فيما لو بدئ من اول الصف او السلك فجعلوا لذلك صيغة من اسماء العدد المذكورة آنفاً هي صيغة النسبة بالياء فقط الاّ الاسمين الاولين من الاصول فقالوا في الاول منهما ܩܕܡܝܐ

(الاول) من ܩܕܡܝܐ (المتقدم) بدلاً من ܩܕܡ . وقالوا في الثاني ܬܪܝܢܝܐ (الثاني) شذوذاً بدلاً من ܬܪܝܢܝܐ على القياس: ثم خفضوا الحرف الثاني ابداً من الباقي فقالوا ܬܠܝܬܝܐ (الثالث) ܪܒܝܥܝܐ (الرابع) ܚܡܝܫܝܐ (الخامس) ܫܬܝܬܝܐ (السادس) (١) ܫܒܝܥܝܐ (السابع) ܬܡܝܢܝܐ (الثامن) (٢) ܬܫܝܥܝܐ (التاسع) ܥܣܝܪܝܐ (العاشر)

ولما كان المركب المزجي ينسب عجزه فقط ففي هذا المركب بعد العشرة تراعى هذه القاعدة فيقال من ثم ܚܕ ܥܣܝܪܝܐ (الحادي عشر) ܬܪܥܣܝܪܝܐ (الثاني عشر) ܬܠܬܥܣܝܪܝܐ (الثالث عشر) ومن هنا فصاعداً انما ينسب عجز المركب الاول من المذكر الذي لا تزاد فيه تاء على اخر الصدر · فتقول من ثم ܐܪܒܥܣܝܪܝܐ (الرابع عشر) ولا تقول ابداً ܐܪܒܥܬܥܣܝܪܝܐ وقس على ذلك الى ܥܣܪܝܢܝܐ (العشرون) وعلى هذا قس الباقي الى المئة

على انه ينبغي ان تلاحظ أن في المركب البسيط انما ينسب الاول لا الثاني الذي يبقى على وضعه فتقول مثلاً ܬܠܬܝܢܝܐ ܘܚܕ (الحادي والثلاثون) ܐܪܒܥܝܢܝܐ ܘܬܪܝܢ (الثاني والاربعون)

---

(١) بفك الادغام من التاء في ܫܬܐ التي هي من اخوات ܚܡܫܐ (راجع عدد ٢٢)

(٢) بحذف الياء الاصلية من الاخر على غير القياس

وقس عَلَى ذلك

ولاجل تعيين المؤنث من كل ذلك عليك بتأنيث العدد المذكر المنسوب عَلَى قواعد التأنيث السالفة في الفصل الثالث: اما في المركب البسيط فالاصول التي تبقى عَلَى وضعها كما مرَّ بك تكون مؤنثة مثال ذلك ܚܡܫܝܢܝܬܐ ܘܚܕܐ (الحادية والخمسون) ܫܬܝܢܝܬܐ ܘܬܪܬܝܢ (الثانية والستون) وهلمَّ جرًّا

وقد يستغنون في ذلك عن النسبة بادخال الدال عَلَى العدد المقصود مع ابقائه عَلَى حاله من المذكر او المؤنث او التركيب فيقال وهو من كلام الفصحاء ܟܬܒܐ ܕܬܪܝܢ (الكتاب الثاني) بدلاً من ܬܪܝܢܐ ܘܡܙܡܘܪܐ ܕܚܡܫܝܢ ܘܫܬܐ (المزمور السادس والخمسون) بدلاً من قولهم ܚܡܫܝܢܝܐ ܘܫܬܐ وهي قاعدة مطردة

(عدد ٥٧) وربما استعاضوا عن اسماء العدد في الكتابة بعلامات تشير اليها فاتخذ العرب الارقام المعروفة عندهم بالهندية وعنهم اخذت ذلك الشعوب المتمدنة فسموها بالارقام العربية الى يومنا هذا: اما السريان فانهم كانوا قد اتخذوا حروف الهجاء لهذه الغاية وعنهم اخذ العرب هذه الطريقة مع حروف الهجاء وهي المعروفة عندهم بحساب الجُمَّل [1]

---

(١) اعلم ان اول من استنبط حروف الهجاء عَلَى الطريقة المعروفة الان عند كل الامم المتمدنة انما هم الفونيقيون عَلَى ما يقال اختصاراً عن الصور

الهيروغليفية والمسمارية وغيرها من جنسها مما يرى في اثار الامم المتقدمة : وقد سمى هذه الحروف مستنبطوها كل حرف باسم يبتدىء به وربما اختاروا له في اول الامر صورة مسماه ايضاً تسهيلاً للذاكرة فرسموا الالف بصورة « سفينة » والباء بصورة « بيت » والجيم بصورة « جمل » الخ . ولهذا ترى اسماء الحروف كلها حتى في اليونانية وعند الذين اخذوا عنها من الامم الاوربية وترتيبها ايضاً كما هي في الاصل الفينيقي . وهي تدل في الفينيقية عَلَى اشياء ربما كانت صور الحروف الاصلية تمثل مسمياتها وقد يرى ذلك المتأمل اللبيب باقل تبصر حتى في اشكال الحروف المعروفة الان نفسها بالرغم عما وصلت اليه من التغيير

والظاهر ان الفينيقيين انفسهم وهم اول تجار الدنيا عَلَى ما يقال ايضاً انما اوحى اليهم مثل هذا الاختصار في الكتابة اقتصادهم بالوقت والمواد الكتابية وما كانوا يضطرون الى كتابته من المعاني التي ليس بها من رسم في غير المخيلة او العقل حتى يكتبوا في وقت قليل وعَلَى صفيحة صغيرة ما كانوا يريدون ان يدونوه من امور تجارتهم واحوالهم ومخابراتهم الخ

ومن البديهي انهم كتجار دقيقين قد اضطروا ايضاً الى رقم حساباتهم بهذه الحروف المختصرة . ومن هنا حصل استعمال الحروف لحساب المعروف الان بحساب الجمَّل . وكل من اخذ عنهم هذه الطريقة الكتابية التي هي من اكبر الحسنات عَلَى الانسانية قد اخذ ايضاً معها هـذه الطريقة الحسابية . واستمر ذلك مدات طويلة الى ان نهض العرب نهضتهم المعروفة واستتب لهم الامر في البلاد التي افتتحوها وانصرفوا الى العلوم العالية فاستنبطوا في مـا استنبطوه منها علم الجبر في الاندلس : ولكن لما لم يكن هذا العلم ليفي بالمقصود كله وخاصةً في الحسابات التجارية قد اكتشفوا ايضاً طريقة الحساب بالارقام

العشرة . فالالف واحد والباء اثنان والجيم ثلاثة الى الياء عشرة :

المعروفة الان فاخذها عنهم الافرنج الذين لا يزالون يسمونها حتى يومنا هذا بالارقام العربية وهي عندهم الى الان عَلَى عين الصور التي كان العرب مخترعوها قد وضعوها اولاً كما ترى في كتب اهل الاندلس الذين لا يزالون يستعملونها حتى الان عَلَى هذا الشكل : ولا يعارض ذلك استعمال العرب في مصر وسورية والعراق الخ غير هذا الشكل من الارقام المختصرة المعروفة عندنا ولا تسميتهم لها بالارقام الهندية اعتباطاً اذ لانرى من سبب لهذه التسمية ولم يثبت انهم اخذوها عن اهل الهند الذين لم يستعملوها قط فيما نعلم . وعندنا ان العرب انما هم الذين استنبطوها كما قلنا آنفاً : وقد اختصروها عَلَى ما نرى عن صور حروف الهجاء عندهم كما يظهر باقل تبصر لكل من قابل بين صور الارقام العربية المستعملة عند الافرنج وصور الحروف العربية وهذا اذا صح لا يبقي من منازع للعرب في هذا الاختراع البديع :

وها نحن مبينون الان ذلك بقدر الامكان عَلَى حسب ما لاح لنا

ان الالف — ا — في حساب الجُمّل هي عبارة عن الواحد في العدد . وهي نفسها في الارقام تدل عَلَى الواحد ايضاً وتكتب — 1 — كالالف العربية . ثم الباء — ب — عبارة عن الاثنين . وهي نفسها في الارقام تكتب — 2 — اي عين صورة الباء عند العرب وتزاد عليها العقفة من فوق تنتهي بنقطة هي نقطة الباء وانما جعلت من فوق عَلَى هذا الشكل ليناسب حجم الرقم لحجم اخوانه فيستقيم السطر من اعلى ومن اسفل عَلَى ما يوافق الهندسة الخطية ثم الجيم — ج — عبارة عن الثلاثة من العدد . وهي نفسها في الارقام قد تكتب — 3 — وقد زيدت عليها العقفة من تحت تنتهي بنقطة كما ترى للغاية السالفة . ثم الدال — د — عبارة عن الاربعة . وفي

الارقام تكتب — 4 — وهي كما يرى المتأمل صورة الدال مقلوبًا وجهها الى الوراء وقد زيد عليها الذيل للغاية السالفة · ثم الهاء — ه — عبارة عن الخمسة · وهي نفسها تكتب في الارقام — 5 — وهذه الصورة تظهر لاول وهلة مختلفة تمامًا عن صورة الهاء ولكن يسهل ردها اليها باقل تبصر فان رأس الهاء هو عين راس هذا الرقم وقد اطالوا عنقه قليلاً ودوروا العقفة حتى ناسبت باقي الارقام هندسيًا كما يرى المتأمل · ثم الواو — و — عبارة عن الستة · وهي نفسها في الارقام تكتب — 6 — اي الواو واقفة عَلَى رأسها لتساوي حجم الارقام طولاً · ثم الزاي — ز — عبارة عن السبعة وهي في الارقام تكتب — 7 — اي واقفة عَلَى ذيلها للسبب السابق · ثم الحاء — ح — وهي عبارة عن الثمانية · وفي الارقام تكتب — 8 — وكل من لاحظ ان دورتها العلياء تكتب عند الافرنج اصغر من دورتها السفلى يرى نظيرنا انها انما هي الحاء المشار اليها وانما بلغت الى هذا الشكل من استحسان الكتّاب · ثم الطاء — ط — وهي عبارة عن التسعة وفي الارقام تكتب — 9 — اي هذه الطاء واقفة عَلَى ذيلها وقد نزعت الالف التي فوقها اختصاراً

ولما انتهوا من وضع صور الاحاد عَلَى ما روينا آنفًا وهي اصول الحساب رتبوا للآحاد المقام الاول من السطر الذي يبتدىء من اليمين الى الشمال كما هي طريقة الكتابة والقراءة عندهم · وللعشرات المقام الثاني · وللمئات الثالث · وللالوف الرابع وهلمَّ جرًّا ومن ثم فالعشرة الواحدة من العدد قد رقموها بصورة الواحد والعشرين بصورة الاثنين والثلاثين بصورة الثلاثة الى التسعين بصورة التسعة وكل ذلك في المقام الثاني · وللدلالة عَلَى انها في المقام الثاني استنبطوا صورة الصفر بشكل دائرة بيضاوية هكذا — O — وهو اشارة الى الفراغ اي ان ليس من رقم في محل الصفر كما

ثلاثون والميم اربعون الى الصاد تسعون : ومنها الى التاء الاخيرة حساب المئات : فالقاف مئة والراء مئتان والشين ثلاثمائـة والتاء اربعمائة

اما المركبات فانهم يركبونها ايضاً من هذه الحروف كتركيبها من الاسماء فيضعون اولاً الحرف الذي يدل عَلَى عشرة او عشرين او تسعين الى الاربعمائة ويردفونه باحد الحروف الاول التي تشير الى اصول العدد حسب الاقتضاء مثال ذلك ـــا ـــلـ ـــي الاحدعشر

يدل نفس الاسم عَلَى هذا المعنى · وقد اخذوه من شكل الحركات التي كانوا استنبطوها للاستعانة بها عَلَى ضبط لفظ الكلمة الصحيح فانهم حيث لا حركة للحرف وضعوا مثل هذه الدائرة التي سموها سكوناً مقابلةً للحركة · وقد ارادوا به خلو الحرف من الحركة او الفراغ دفعاً للالتباس · وقس عَلَى ذلك رقم المئات في المقام الثالث والالوف في الرابع الى اخر ما في علم الحساب من الدرجات كما هو معلوم :

فاذا صح ذلك لا نرى وجهاً بعده لاستمرار بعض السريان عَلَى استعمال الحروف بدلاً من الارقام المشهورة الان الاَّ ان هذه اللغة كانت يوم شاع استعمال الارقام في العالم المتمدن قد ماتت لجفاء الخلف ولم يجد لها من اثر في الكتب القديمة لحافظوا عَلَى طريقة السلف ولا يزلون حتى الان الاَّ مـا ندر يرقمون اعداد التاريخ وصفحات الكتب خاصة بالحروف كالاقدمين · بيد انهم لو اضطروا ان يدخلوا في حساب اطول واهم لاستعملوا لا محالة مثل هذه الارقام لما فيها من مزيد الفائدة من كل وجه مما لا يستغني عنه احد والله اعلم

ܝܛ هي التسعة عشر وهكذا ܬܥܓ هي عبارة عن اربعمائة وثلاثة وسبعين عداً الى ܬܨܛ (اربعمائة وتسعة وتسعون) : فاذا اريد الخمسمائة وضعوا التاء والقاف معاً ܬܩ او الثمانمائة وضعوا لها التاء مرتين ܬܬ او التسعمائة اضافوا الى التائين القاف ܬܬܩ . او الالف وضعوا الراء هكذا ܬܬܪ . ويردفون ذلك بالاحرف التي تدل عَلَى الآحاد او العشرات حسب المقصود حتى يبلغوا الى الالف والتسعة والتسعين اما الالف والمئة فانهم يضعون لها الالف والياء ܐܝ : والالف والمئتان فالالف والكاف ܐܟ . ثم الالف واللام للالف والثلاثمائة وهلمَّ جرًّا : ومن ثم فكلما وجدت في العدد الفاً في الاول ويتبعها حرف من حروف العشرات فهي تدل على الالف عداً والحرف بعدها يدل عَلَى المئات كترتيبه في الابجدية ومـا بعدهما يبقى على دلالته الاصلية : وفي كل حال انها لطريقة سئيمة غير مأنوسة بعد ان عرفنا اختصار طريقة الارقام العربية التي ألفها ذوق الناس وجروا عليها في المشرق والمغرب : وانما هذه القواعد تفيد الطالب لدى مطالعة التواريخ السريانيه في الكتب القديمة خاصةً

الفصل الثامن

في الاسم المضمر

الى هنا قد استوفينا الكلام في الاسم اللغوي المظهر اي الموضوع لمسمى بعينه او بجنسه وفي كل تصاريفه او التغييرات اللغوية التي تطرأ عليه ولما كان قد لا يسمى الشيء باسمه في المحادثة بل يستغنى عنه بما يقوم مقامه وضعاً وهو من المفردات ايضاً لزم ان نتكلم الان عَلَى هذا الصنف من الاسم واوله ما يقال له عوض الاسم وفي السريانية ܚܠܦ ܫܡܐ كما سماه النحاة الذين اتبعوا اليونان . وقد سماه ابن العبري ܚܦܝܐ اي المضمر اخذاً عن العرب

(عدد ٥٨) فهذا عوض الاسم او المضمر هو لفظ وضع للدلالة عَلَى الشخص المتكلم تعييناً او المخاطب تعييناً او عَلَى غيرهما مما قد لا يعين الا اذا سبق ذكره في الكلام فتعين في ذهن السامع وهذا الاخير يقال له الغائب

فالضمير اذاً يقسم الى متكلم ومخاطب وغائب . فالمتكلم له مفرد وجمع يستوي فيهما المذكر والمؤنث : اما المخاطب والغائب فيختلف في كل منهما المذكر والمؤنث والمفرد والجمع بحسب الاسماء التي يعيضان عنها

فللمتكلم	:	ܐܢܐ (انا)	للمذكر والمؤنث مفرداً
		ܚܢܢ (نحنُ)	» » جمعاً

وللمخاطب المذكر : ܐܢ̱ܬ (انتَ) وجمعه ܐܢ̱ܬܘܢ (انتم)
وللمخاطب المؤنث : ܐܢ̱ܬܝ (انتِ) وجمعه ܐܢ̱ܬܝܢ (انتنّ)
وللغائب المذكر : ܗܘ (هو) وجمعه ܗܢܘܢ (هم)
وللغائب المؤنث : ܗܝ (هي) وجمعه ܗܢܝܢ (هنّ)

وهذا الان كافٍ في هذا الباب اما ما يطرأُ على الضمير في تركيب الكلام من التغيير فسنتكلم عنه في باب آخر ان وفق الله

فوائد على هذا الفصل

اعلم اولاً ان الهمزة في ܐܢܐ هي في الاصل ساكنة ولتعذر اللفظ بها جيء بالحركة عليها حسب القاعدة (راجع عدد ١٤ ح) ولهذا تراهم يحذفونها احيانًا في الدرج لفظًا دون الخط

ثانيًا ان ܚܢܢ كانت في الاصل ܐܚܢܢ كأنهم ادخلوا الحاء على ܐܢܐ المفرد لاجل الجمع على غير القياس ثم حذفوا الهمزة بعد ذلك واعتاضوا منها بزيادة نون على الآخر فقالوا ܚܢܢ كما ترى : او كانت في الاصل ܐܢܚܢܢ كما هي عند العبرانيين وعند العرب قديمًا فالعبرانيون حفظوها على اصلها الى الان . والعرب الذين كانوا يقولون أنحنو حذفوا اولاً الهمزة ثم اختلسوا الواو من الآخر فصارت نحنُ كما هي الان والسريان حذفوا اولاً النون فصارت ܐܚܢܢ المذكورة التي طرأ عليها الابدال المذكور آنفًا حتى صارت عندهم ܚܢܢ كما رأيت

ثالثًا ان ضمير المخاطب كله في المؤنث والمذكر والمفرد والجمع لا تلفظ النون فيه بل تدغم بالتاء عند المشارقة وتسقط عند المغاربة وذلك لورودها ساكنة في الوسط : والياء في ضمير المخاطبة ܐܢ̱ܬܝ لا تلفظ ايضًا وانما ابقيت

خطاً للتمييز بين المذكر والموءنث وقد كانت في القديم تلفظ مخفوضاً ما قبلها كما عند العرب الذين اختلسوا الياء فقالوا انتِ : واعلم ان لفظة ܗܘ قد تكرر في اللفظ للتأكيد وحينئذٍ تقلب الهاء الثانية منهما ياء لفظاً وخطاً فيقال ܗܘܝܘ بدلاً من ܗܘ ܗܘ : وفي غير هذا الموقع قد لا تقرأ الهاء ولو كتبت بصورتها . وكل ذلك للتخفيف : واما ܗܢܘܢ و ܗܢܝܢ فقد تخفف الهاء فيهما الى همزة في الدرج وتكتب كذلك اي ܐܢܘܢ و ܐܢܝܢ كما سترى في القسم الثالث من هذا الكتاب ان شاء الله وهذا الان كافٍ في هذا الباب

الفصل التاسع

في اسم الاشارة

(عدد ٥٩) قلنا في مقدمة الفصل السابق ان قد لا يسمَّى الشيء باسمه بل يستغنى عنه بما يقوم مقامه ونقول الان انه قد يستكفى ايضاً في الحديث بالاشارة الى الشيء المقصود باسم عام يدل عَلَى كون المشار اليه قريباً او بعيداً مذكراً او موءنثاً مفرداً او جمعاً حسب مقتضى الحال

وهذه الاسماء يقال لها اسماء الاشارة وفي السريانية ܫܡܗܐ ܚܘܝܢܝܐ واليك بيانها

ܗܢܐ (هذا) ويرخم ܗܢ : وهواسم يشار به الى المذكر المفرد القريب

ܗܕܐ (هذه) ويرخم ܗܕ : وهو اسم يشار به الى الموءنث المفرد القريب

ويستوي فيهما الجمع فيقال ܗܳܠܶܝܢ (هولاء)

ܗܰܘ (ذاك او ذلك) للمذكر المفرد البعيد ويجمع ܗܳܢܽܘܢ (اوليك)

ܗܳܝ (تيك او تلك) للمؤنث المفرد البعيد ويجمع ܗܳܢܶܝܢ (اوليك)

اما الامكنة فيشار الى القريب منها بقولك ܠܟܳܐ او ܗܳܪܟܳܐ (هنا) ويرخم هذا ܗܳܪܳܟ او ܗܳܪܟ بحذف النصب عن اوله

والى المتوسط في البعد بقولك ܬܰܡܳܢ او ܗܳܬܰܡܳܢ (هناك)

والى المكان البعيد بقولك ܠܗܰܠ او ܠܗܰܠܳܟ (هناك) ويقال ܠܟܳܐ (الى هنا) وܡܶܟܳܐ (من هنا)

فوائد على هذا الفصل

اعلم ان اسم الاشارة هو مركب من ܗܳܐ وهي اداة التنبيه ومن الاداة التي تليها فكأن المتكلم ينبه المخاطب الى الشيء الذي يريده بالاشارة الحسية اليه دون التسمية وقد يقرنها معاً فيشير ويسمي لزيادة التنبيه كقوله « هذا الكتاب » وهو يريد تعيينه دون سواه

ولكن لفظة ܗܳܐ لا تستعمل وحدها بل قبل فعل او اسم او ضمير فلما كان لا بد من الاشارة الى شيء دون تسميته زادوا على لفظة ܗܳܐ الاداة ܢܳܐ للمذكر و ܕܳܐ للمؤنث و ܠܶܝܢ لجمعها

وقيل ان ܢܳܐ المذكورة هي بدل ܕܳܐ بالدال وهي مثل ذا العربية و ܕܳܐ مثل ذي و ܐܶܠܶܝܢ مثل اولاء وهي اسماء اشارة قد تستعمل عند العرب بدون اداة التنبيه ولكن السريان لم يستعملوها قط بدونها ولذلك صار الاجدر ان يقال انها اداة اشارة زيدت على حرف التنبيه كما اشرنا

وقيل ايضاً ان السريان البابليين كانوا يستعملون في لغتهم ܗܿܘ و ܗܿܝ وجمعهما مضافة الى كاف المخاطب كالعرب فقالوا ܗܿܘܟ (ذاك) و ܗܿܝܟ (ذيك) و ܗܿܢܘܢܟ (اوليك) ولم يرد ذلك في اللغة المعروفة عندنا

اما ܗܳܘ و ܗܳܝ و ܗܳܢܘܢ و ܗܳܢܝܢ فالاصل فيها اداة التنبيه المذكورة وضمير الغائب اي ܗܳܐ ܗܽܘ و ܗܳܐ ܗܝ و ܗܳܐ ܐܢܘܢ و ܗܳܐ ܐܢܝܢ ولما كانت الهاء تسقط عادةً اذا وقعت أول الكلمة بعد مدٍّ جرياً عَلَى هذه القاعدة صارت كما ترى

الاّ ان السريان المغاربة قلبوا النصب عَلَى الاولى الى فتح فقالوا ܗܰܘ والصواب ما ذهب اليه السريان المشارقة بقولهم ܗܳܘ بالنصب وهو الاصل كما يرى المتبصر

وكذلك فعلوا في ضمير الغائب المذكر اذا وقع بعد ܗܳܐ فقالوا فيه ܗܳܘܳܐ بدلاً من ܗܳܐ ܗܘ : اما ضمير الغائبة فقالوا فيه ܗܳܝܳܐ بدلاً من ܗܳܐ ܗܝ والمشارقة يقولون ܗܳܝܳܐ بالفتح فاعلم ذلك

اما ܠܟܳܐ و ܡܶܟܳܐ فان الاولى منهما مركبة من اللام و ܟܳܐ والثانية من ܡܶܢ و ܟܳܐ فادغمت النون بالكاف عَلَى رأي المشارقة لانها سكنت وسطاً وسقطت لذلك عَلَى رأي المغاربة فصارت كما ترى : وكأن ܟܳܐ معناها في الاصل (هنا) وهي لا تستعمل وحدها دون اللام أو ܡܶܢ او غيرهما حتى صارت وما ذكر كأنها كلمة واحدة : وقد يزيدون عَلَى ܠܟܳܐ همزة فتصير ܐܠܟܳܐ كما زادوها في ܠܗܳܠ فصارت ܐܠܗܳܠ وهذه ايضاً مركبة من اللام و ܗܳܠ : وهذا الان كافٍ وبه ختام الباب الاول في الاسم ويليه

الباب الثاني

في احوال الفعل بذاته

توطئة

قلنا في مقدمة هذا القسم من الكتاب ان الفعل هو لفظ وضع ليدل بنفسه عَلَى معنىً او حدث مقترن باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي او الحال او الاستقبال وبذلك يتميز عن الاسم والحرف لان الاول كما علمت لا يقترن مدلوله بزمان والثاني لا يدل عَلَى شيء مجرداً عن الجملة وان دل فيها فلا يقترن مدلوله بزمان

واعلم الان ان الفعل فرع عن الاسم خلافاً لما ذهب اليه بعضهم لانه يدل عَلَى معنىً كالاسم وزيادة وهي دلالته عَلَى الزمان من حيث صيغته الخاصة دون زيادة شيء آخر عليها . ومعلوم ان المادة هي شيء مجرد يتعين بالصورة كالخشب تصنع منه كرسياً او تمثالاً فان الكرسي والتمثال كلاهما خشب وزيادة

ذلك فضلاً عن ان الذي يقوم في الذهن اولاً انما هو المعنى او الحدث ثم يعين وقوعه في اي زمان اريد بوجه الاخبار او الانشاء والاّ اي لو لم يقم المعنى في الذهن لما امكن ان يعزى الى زمان او يخبر به . ولذلك دعا ارباب هذا الفن بكل صواب الاسماء التي تتفرع عنها الافعال مصادر لصدورها عنها ويقابلها في السريانية ܡܒܘܥܐ او ܫܡܐ ܫܪܝܪܐ

ويقال للفعل في السريانية ܡܶܠܬ݂ܳܐ اي كلمة لانـه يقوم مقام جملة مفيدة بمعنى انه يدل عَلَى وقوع حدث في زمان وعَلَى فاعل الحدث وهذا قد يقدَّر كما في ضَرَبَ وقد يظهر كما في ضَرَبْتُ . والجملة قد يقال لها كلمة

هذا وقد اخذ نحاة السريان الاقدمون هذه التسمية كما اخذوا غيرها عن اهل هذا الفن من اليونان وتبعهم المتأخرون في ذلك . ولم يقصدوا في هذا الاتباع تفضيل طريقة نحاة اليونان عَلَى طريقة نحاة العرب ولكنَّ العرب تأخروا في وضع هذا الفن في لغتهم وكان اكثر السريان في الاعصار المتقدمة يعنون بدراسة اللغة اليونانية ولذلك اتبعوا اليونان في وضع قواعد لغتهم منذ القرن الرابع للميلاد ووافقهم من جاء بعد ذلك منهم الاَّ بعضهم كأبن العبري ومن قفى اثره فقد اخذوا شيئاً عن نحاة العرب

ويا ليتهم اتبعوا العرب في كل شيء من هذا القبيل اذن لاحسنوا ضبط قواعد لغتهم واتقنوها اكثر مما هي عليه الان لان السريانية والعربية شقيقتان متفقتان كما لا يغرب في كثير من الاحكام والاشتقاقات والاصول

ومما اتبعوا به اليونان ايضاً تسميتهم صيغة المتكلم ܦܰܪܨܽܘܦܳܐ ܩܰܕܡܳܝܳܐ اي الشخص الاول وصيغة المخاطب ܦܰܪܨܽܘܦܳܐ ܬܪܰܝܳܢܳܐ اي الشخص الثاني وصيغة الغائب ܦܰܪܨܽܘܦܳܐ ܬܠܺܝܬܳܝܳܐ اي الشخص الثالث . واتبعوهم ايضاً في تسمية الوزن ܛܽܘܦܣܳܐ اي مثال . وقد سماه المتأخرون ܟܰܝܠܳܐ اقتداء بالعرب ومعناه في الاصل المكيال والمقياس . واخذوا عن اليونان ايضاً تسمية المصدر ܙܢܳܐ ܠܳܐ ܡܣܰܟܡܳܢܳܐ اي النوع الغير المحدود وهو ما يدل عَلَى حدث فقط دون تعيين محدث له او زمن حدوثه وقال بعضهم لذلك انه مشتق من الفعل . الى غير ذلك من التسميات والاصطلاحات اليونانية التي لا محل لها هنا

اما نحن فاننا عولنا عَلَى اتخاذ طريقة جديدة في شروحنا توافق طبع هذه

اللغة والذوق المنطقي كما فعلنا في الباب الاول من هذا الكتاب وهي على ما نرى اسهل واقرب لاصطلاح العرب واضبط لقواعد هذه اللغة الشريفة فنقول في ملخص هذا الباب

ان الفعل من حيث هو لفظ موضوع فهو كالاسم له حدٌّ ووزن اي عدد مقرر من الحروف التي يتركب منها وحركات موضوعة على طرائق وامثلة خاصة لا يتعداها

وهذه الحروف قد يدخل بينها حروف قابلة التغيير والانقلاب كالهمزة والحروف التي تتماثل فيدغم احدها بالآخر وكحروف العلة ثم قد تكون هذه الحروف التي يتركب منها الفعل اصلية او زائدة لغرض من الاغراض الصرفية : ومن حيث دلالته على حدث يحدث في احد الازمنة الثلاثة التي تتعين فيه فلا بد لفاعل لهذا الحدث في زمن منها وفاعل الحدث قد يكون شخص المتكلم او شخص المخاطب او شخص آخر غيرهما هو بمنزلة الغائب فلاجل ذلك جميعه قد اعتمدنا ان نتكلم في هذا الباب . اولاً على حد حروف الفعل ووزنه . ثانياً على ما كان في حروفه الاصلية همز . ثالثاً على ما اجتمع في حروفه حرفان متجانسان وهو المضعف ويتبع ذلك ملحق في الافعال التي اولها نون . رابعاً فيما كان احد حروفه الاصلية حرف علة . خامساً على الفعل المزيد فيه بعض الحروف واوزانه . اخيراً على الفعل من حيث تعيينه الزمان والفاعل او ما ينوب منابه وهذا قد يكون مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً وهو باب تصريف الفعل بكل تقسيماته وبالله التوفيق

الفصل الاول

وهو توطئة للفصول الآتية

اولاً في تقسيم الفعل من حيث عدد حروفه وطبعها

(عدد ٦٠) الفعل من حيث الحروف التي يتركب منها يقسم اولاً الى مجرد ومزيد : فالمجرد ما كانت حروفه كلها اصلية بحيث لو نقص حرف منها بطل معناه : والمزيد هو ما أُضيف الى احرفه الاصلية احرف أُخرى لو حذفت استقام معناه الاصلي سالماً

والفعل المجرد يقسم الى ثلاثيّ ورباعيّ فالثلاثيّ ما تركب من ثلاثة احرف اصلية · والرباعيّ من اربعة فقط : واعلم ان السريان كالعرب ليس عندهم فعل من حرفين او من خمسة حروف اصلية بالمرة [١]

والفعل الثلاثي المجرد يقسم ايضاً من حيث طبع حروفه الى

---

(١) وهم بعضهم انه يوجد فعل من حرفين لانهم لم يلاحظوا الاصل وانما راعوا الظاهر واللفظ فقط · والصحيح ان مثل ܩܳܡ (قام) ومثل ܒܰܙ (بزّ) هما من ثلاثة احرف لان الاول اصله ܩܘܳܡ من ܩܘܳܡܳܐ والنصب فيه مكان الف المد المقلوبة الواو اليها كما ستعلم في بابه

والثاني اصله ܒܙܰܙ من ܒܙܳܙ فادغم الحرفان المتجانسان واخرت الحركة الى الاول كما ترى · وستعلم ذلك في الفصول الآتية

سالم وصحيح ومعتل · فالسالم ما ليس بين احرفه الاصلية همزة ولا يجتمع في اخره حرفان متجانسان وخلا من احرف العلة · والصحيح هو ما خلا من احرف العلة فقط وهذا قد يكون اما مهموزاً وهو ما كان احد حروفه همزة · او مضعفاً وهو ما اجتمع في اخره حرفان من جنس واحد : اما المعتل فهو ما كان احد حروفه الاصلية حرف علة (١) وسنتكلم عَلَى كل صنف من هذه في الفصول التالية :

ثانياً في تقسيم الفعل من حيث الزمان وفي حركاته

(عدد ٦١) الفعل من حيث دلالته عَلَى الزمان يقسم الى ماضٍ ومضارع · فالماضي ويقال له في السريانية ܥܒܝܪܐ او ܙܒܢܐ ܕܥܒܪ (اي الزمان الذي مضى) هو ما دل عَلَى وقوع الحدث قبل الزمان الذي انت فيه · والمضارع يقال له عند السريان ܕܥܬܝܕܐ او ܙܒܢܐ ܕܥܬܝܕ (اي الزمان المستقبل) هو ما دل عَلَى وقوع الحدث في الزمان الذي انت فيه الان او الذي يأتي بعده (٢)

(١) ومن الافعال ما كان في الماضي سالماً وفي المضارع غير سالم لحذف احد حروفه في بعض التصاريف وهي اكثر الافعال التي تبتدىء بنون : ثم فعل ܝܗܒ وفعل ܐܙܠ كما سترى

(٢) قد اعتاد نحاة السريان ان يقسموا الفعل من حيث دلالته عَلَى الزمان الى ماضٍ وحالي او حاضر ومستقبل ويدعون الحاضر ܙܒܢܐ

واعلم ان الفعل الثلاثي المجرد سالمًا وصحيحًا ومعتلاً من حيث الحركات التي هي اساس الوزن يكون ذا حركة واحدة تامة [1] وهي في الماضي الفتح او الكسر على الاوسط وفي المضارع تارة تكون الفتح وهو الغالب وأخرى الضمّ على ما قبل الاخر اي عَلَى نفس

ܩܳܐܶܡ وقد عينوا له صيغة اسم الفاعل وهذا خطأ مبين لما ستعلم في محله من ان اسم الفاعل قد يقوم مقام الفعل في الزمن الحاضر وله اذ ذاك أحكام خاصة ٠ وكيف كان الامر فاسم الفاعل بذاتـه ليس بفعل كما لا يغرب ٠ والمضارع عندهم يدل عَلَى حدوث الفعل في الحال او في الاستقبال كما هو عند العرب ٠ وانما سُمي ܕܳܡܝܳܐ (المماثل) لانه يماثل اسم الفاعل في ترتيب حركاته فان ܢܶܩܛܽܘܠ مثل ܩܳܛܶܠ اي متحرك فساكن فمتحرك فساكن: ومن هنـا تعلم كيف سموا المضارع مستقبلاً مَن جعلوا اسم الفاعل صيغة للحال

(١) قلنا « حركة تامة » لانه لما كان غير ممكن الابتداء بالساكن بحثاً لزم وضع نصف حركة في اللفظ عَلَى الحرف الاول اذا كان خاليًا من الحركة وعَلَى اول الساكنين ايضاً (راجع عدد ٤ ح وعدد ٩ ح) والمذاقيل ان الفعل الثلاثي الماضي هو ذو حركة واحدة تامة مثل ܩܛܰܠ واردنا ان لا يفوتك خبر نصف الحركة الذي عَلَى الاول ٠ وهـذا نصف الحركة يظهر أمره في الافعال التي تبتدئ بهمزة او ياء مثل ܐܶܙܰܠ و ܝܺܬܶܒ فان الحركة فيهما مولدة من اشباع الرَوم حتى تولد منه الكسر الكافي للفظ الهمزة او الخفض المطلوب للياء لانه من طبعها ٠ ومن ثم فالحركة عَلَى اول هذين الفعلين وامثالها لا تعد اصلية وبهذا تسلم القاعدة المذكورة آنفاً ٠ واما نحو ܩܳܡ و ܨܳܡ فقد تأخرت الحركة فيهما الى الاول لعلة ستعلمها في بابها

الحرف الذي كانت عليه في صيغة الماضي : وهذا يظهر امره في الافعال السالمة خاصة اما في غيرها فقد تؤخر الحركة وقد تقلب حسب اقتضاء التضعيف او احد حروف العلة

ثم ان الفعل الرباعي يكون ذا حركتين أبداً هما الفتح عَلَى الاول والكسر عَلَى الثالث وهذا الاصل [1]

---

(١) ومما يجب الانتباه اليه هنا ان لا اعتبار في كلامنا هذا لحركة حرف المضارعة الدخيل عَلَى اصل الفعل وهذه الحركة في الافعال الثلاثية السالمة وما شاكلها انما هي مجلوبة من اشباع الرَوم لتعذر الابتداء بساكنين وستعلم في ما يلي ما هي حروف المضارعة وحركاتها التي تختلف باختلاف الاوزان . اما الان فيكفي ان تعرف ان النون في المضارع الذي نعتمده في بيان اوزان الافعال هنا انما هي حرف المضارعة الذي للغائب كما في ܢܩܛܘܠ او ܢܩܛܠ ولهذا فحيث لا تتغير حركة الفعل في المضارع عنها في الماضي لا نذكر شيئاً عنه

واعلم اننا لاجل مزيد السهولة قد عولنا عَلَى اتخاذ لفظة ܩܛܠ ميزاناً للافعال الثلاثية . و [illegible] بلامين للرباعية كما اصطلح العرب عَلَى لفظة « فعل او فعلل » لهذه الغاية . ومن ثم تكون القاف بمنزلة الحرف الاول من الفعل الموزون والطاء بمقام الثاني واللام بمثابة الثالث واللام الثانية من ميزان الرباعي بنسبة الحرف الرابع الاصلي بحيث لو قلنا قاف الفعل او طاؤه او لامه فهمنا من ذلك الحرف الاول او الثاني او الثالث منه وهلم جراً .

الفصل الثاني

في اوزان الفعل الثلاثي المجرد السالم والفعل الرباعي المجرد ايضاً

(عدد ٦٢) ان للفعل الثلاثي المجرد وزنين في المـاضي وهما ܩܛܰܠ بفتح الطاء، وܩܛܶܠ : ولكل منهما في المضارع وزنان ايضاً وهما ܢܶܩܛܰܠ بفتح الطاء، و ܢܶܩܛܘܿܠ بضمها[1] مثال ذلك :

اولاً ܩܛܰܠ ܢܶܩܛܰܠ

بفتح الطاء في الماضي والمضارع • مثل

ܟܒܰܫ : ܢܶܟܒܰܫ (كدس) ܒܠܰܛ : ܢܶܒܠܰܛ (نبت) ܕܠܰܦ : ܢܶܕܠܰܦ (وكف) ܙܠܰܓ : ܢܶܙܠܰܓ (سطع) ܠܐܳܐ : ܢܶܠܐܳܐ (تعب) ܥܪܰܒ : ܢܶܥܪܰܒ (غرب) ܥܒܰܪ : ܢܶܥܒܰܪ (عرض) ܚܕܳܐ : ܢܶܚܕܶܐ (فرح)

ثانياً ܩܛܶܠ : ܢܶܩܛܰܠ

بكسر الطاء في الماضي وفتحها في المضارع • مثل

ܒܛܶܠ : ܢܶܒܛܰܠ (بطل) ܒܣܶܡ : ܢܶܒܣܰܡ (طاب)

---

(١) اعلم ان الواو في وزن ܢܶܩܛܘܿܠ انما هي علامة الضم فينبغي ان تلفظ بالقصر لحركة فقط لا لحرف مد (راجع عدد ٤ حاشية)

ܕܚܶܠ : ܢܶܕܚܰܠ (خاف) ܕܡܶܟ : ܢܶܕܡܰܟ (رقد) ܚܪܶܒ : ܢܶܚܪܰܒ (خرب) : ܛܚܶܢ : ܢܶܛܚܰܢ (طحن) ܟܡܶܢ ܢܶܟܡܰܢ (كمن) ܣܗܶܕ : ܢܶܣܗܰܕ (شهد)

ثالثاً ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ

بفتح الطاء في الماضي وضمها في المضارع · مثل

ܪܚܰܨ : ܢܶܪܚܽܘܨ (رحض) ܒܚܰܪ : ܢܶܒܚܽܘܪ (فحص) ܓܒܰܠ : ܢܶܓܒܽܘܠ (جبل) ܓܕܰܠ : ܢܶܓܕܽܘܠ (جدل) ܚܛܰܦ : ܢܶܚܛܽܘܦ (خطف) ܚܠܰܛ : ܢܶܚܠܽܘܛ (خلط) ܚܒܰܫ : ܢܶܚܒܽܘܫ (حبس) ܚܢܰܩ : ܢܶܚܢܽܘܩ (خنق)

رابعاً ܩܛܶܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ قَطِل يقطُل

بكسر الطاء في الماضي وضمها في المضارع · مثل

ܣܓܶܕ : ܢܶܣܓܽܘܕ (سجد) ܩܪܶܒ : ܢܶܩܪܽܘܒ (قرب) ܫܬܶܩ : ܢܶܫܬܽܘܩ (صمت) ܒܪܶܟ : ܢܶܒܪܽܘܟ (ركع) ܣܪܶܟ : ܢܶܣܪܽܘܟ (مال) ܒܗܶܬ : ܢܶܒܗܽܘܬ (خجل)

واعلم ان الاوزان الثلاثة الاولى هي كثيرة في اللغة وليس لها ضابط الا المطالعة والرجوع الى معجمات اللغة عند الاشكال : اما الوزن الرابع فلم يرد عليه من السالم الا هذه الامثلة المذكورة على ما يظهر و كثيراً ما ورد مضارع الثلاثة الاخيرة منها بفتح الطاء ايضاً وقد جاء فعلان فقط بفتح الطاء في الماضي و كسرها في

المضارع وهما ܥܒܰܕ : ܢܶܥܒܶܕ (صنع) وܙܒܰܢ : ܢܶܙܒܶܢ (اشترى)[١]

وورد ايضاً فعل واحد مضموم الطاء في الماضي والمضارع وهو ܩܦܽܕ : ܢܶܩܦܽܘܕ (اقشعر) : وقد قال العلامة القرداحي انـه مفتوح الماضي وانما ورد منه بالضم صيغة الغائب المفرد فقط[٢]

ومما يجب الانتباه اليه ان من الافعال الثلاثية ما كان مضارعه مفتوح الطاء او مضمومها دون ان يؤثر ذلك على معناها : ومنها ما يختلف معناها باختلاف حركة الماضي او المضارع فيها : فمن ذلك ܚܪܶܒ : ܢܶܚܪܰܒ بكسر الطاء في الماضي وفتحها في المضارع بمعنى خرب اللازم : ثم ܚܪܰܒ : ܢܶܚܪܽܘܒ بفتح الماضي وضم المضارع بمعنى قتل وخرّب المتعدي : وكذلك ܦܠܶܓ : ܢܶܦܠܰܓ بمعنى انتصف اي بلـغ النصف . و ܦܠܰܓ : ܢܶܦܠܽܘܓ بمعنى قسم

---

(١) وذكر الكفري لهما ثالث وهو ܓܡܰܕ : ܢܶܓܡܶܕ (خدر) وقد ضبطه القرداحي في لبابه بالفتح ولم يذكره المطران يوسف داود في غرماطيقه بتاتاً

(٢) اعلم ان الوزن الاول من اوزان الفعل المذكورة آنفاً يقابله عند العرب وزن فَتَحَ يَفْتَحُ : والثاني علِمَ يَعْلَمُ : والثالث نَصَرَ يَنْصُرُ : والرابع لا نظير له عندهم . اما ܥܒܰܕ : ܢܶܥܒܶܕ فمثله ضَرَبَ يَضْرِبُ : و ܩܦܽܕ : ܢܶܩܦܽܘܕ فَضُلَ يَفْضُلُ . وانما ذكرنا هـذه المقابلة لمزيد الفائدة والتسهيل على الذاكرة :

وشقّ وشطر: ثم ܒܪܶܟ : ܢܒܪܽܘܟ بكسر الماضي وضم المضارع بمعنى سجد وركع ، وبفتح الماضي والمضارع بمعنى خرّ وسقط وهذا علَى رأي السريان المغاربة اما المشارقة فهو عندهم مفتوح في الحالين : ثم ܥܪܰܒ المفتوح الماضي اذا كان بمعنى غرب وغاب فمضارعه بالفتح . اما بمعنى غربل وضمن وكفل واعار وخلط فبالضم . وكذلك ܫܠܰܚ بمعنى خلع الثوب وتعرّى مضارعه بالفتح . وبمعنى ارسل ونبذ وقاوم فبالضم : و ܦܠܰܚ بمعنى فلح الارض وحرثها مضارعه بالفتح . وبمعنى صنع وعمل وخدم وجهد فبالضم : وقد اورد المطران يوسف داود والاب الكفري من هذا القبيل فعل ܚܣܰܡ بمعنى غار من الغيرة مضارعه بالفتح وبمعنى حسد فبالضم . وانكرهُ القرداحي في لبابه :

(عدد ٦٣) هذا وللفعل الرباعي المجرد وزن واحد فقط وهو ܩܰܛܠܶܠ في الماضي بفتح القاف وكسر اللام الاولى و ܢܩܰܛܠܶܠ في المضارع بفتح القاف وكسر اللام الاولى ايضاً الاّ اذا كان مما ينتهي باحد حروف الفتح فيفتح ما قبل اخره في الماضي والمضارع ابداً : مثال ذلك اولاً ܩܰܛܪܶܓ : ܢܩܰܛܪܶܓ (عذل) ܟܰܫܦܶܩ : ܢܟܰܫܦܶܩ (تملّق) ܓܰܡܪܶܓ : ܢܓܰܡܪܶܓ (اوقد) : ثانياً ܡܰܣܡܰܣ : ܢܡܰܣܡܰܣ (ساوم) ܒܰܪܓܰܐ : ܢܒܰܪܓܰܐ (وفر) ܥܰܪܡܰܐ : ܢܥܰܪܡܰܐ

(خبأ) وقس عَلَى ذلك

الفصل الثالث

في اوزان الفعل المهموز الثلاثي المجرد

(عدد ٦٤) قلنا ان الافعال المهموزة هي التي بين حروفها الاصلية همزة · واعلم الان ان لا بدَّ من ان تقع هذه الهمزة اولا او ثانياً او ثالثاً · اي قاف الفعل او طاءهُ او لامهُ

فاذا وقعت اولاً كسرت ابداً (1) وكان الفعل في الماضي عَلَى وزن ܦܥܰܠ اي مفتوح الطاء نحو ܐܶܒܰܕ (باد) ܐܶܚܰܕ (اخذ) ܐܶܟܰܠ (أكل) ܐܶܡܰܪ (قال) · اما المضارع فتارة يكون عَلَى ܢܶܦܥܽܘܠ اي مضموم الطاء واخرى عَلَى ܢܶܦܥܰܠ اي مفتوحها فاذا كان الاول قلت مثلاً ܢܶܐܣܽܘܪ : ܢܺܐܣܽܘܪ بتخفيف الهمزة فقط · اما اذا كان الثاني فنقول فيهِ ܢܶܐܟܰܠ : ܢܺܐܟܰܠ بتخفيف الهمزة

(1) ان الكسر عَلَى الهمزة الواقعة اولاً في الفعل الثلاثي المجرَّد هي موَلَّدة من اشباع الرَوم للضرورة (راجع عدد ٩ ح ١ وعدد ١٤ ح ٣) فاذا فهمت ذلك تبين لك كيف يرجع هذا الوزن الى احد الاوزان السالمة المذكورة في الفصل السابق

واشباع الكسر قبلها حتى يصير خفضاً [١]

واذا وقعت الهمزة ثانياً كان الفعل ابداً عَلَى وزن ܦܥܶܠ ܢܶܦܥܰܠ اي مكسور الطاء في الماضي مفتوحها في المضارع نحو ܫܐܶܠ (سأل) ܢܶܫܐܰܠ : ܒܐܶܫ (بؤس) ܢܶܒܐܰܫ . ܟܐܶܒ (حدّ) ܢܶܟܐܰܒ . الاّ اذا انتهى بأحد حروف الفتح فانهُ يفتح في الماضي والمضارع معاً نحو ܓܐܰܪ (زجر) ܢܶܓܐܰܪ

ولك في الهمزة وجهان اي اما ان تلفظها محققةً وحينئذٍ لا يختلف هذا الوزن عن وزن السالم . او ان تخففها واذ ذاك تنقل حركتها الى ما قبلها في الماضي والمضارع حسب القاعدة في عدد ١٤ وهي تبقى عَلَى صورتها ولو خُففت لتتميز من الالف التي هي حرف علة

اما اذا وقعت الهمزة اخيراً اي لام الفعل فقد قلبها السريان في وزن ܦܥܰܠ الى الف مدّ نحو ܩܪܳܐ (قرأ) ܣܢܳܐ (شنأ) ܒܪܳܐ (برأ) وفي وزن ܦܥܶܠ المكسور الطاء الى ياء مدّ نحو ܣܓܺܝ (كثر) وجعلوا المضارع في الجمع عَلَى ܢܶܦܥܶܠ اي بكسر الطاء

(١) اعلم ان السريان المشارقة يكسرون حرف المضارعة قبل الهمزة في الحالين وذلك لانهم لا يخففون الهمزة بل يلفظونها محققةً . اما المغاربة فيخففون الهمزة غالباً و يلفظون الكسر في ܐܶܐܡܰܪ وما شاكله طويلاً . وفي مثل ܐܶܐܚܽܘܕ يشبعونه كما ترى للخفة لان الهمزة متى خُففت تقلب الى ياء لفظاً دون الخط كما علمت . ومن ثم كان ܐܶܐܚܽܘܕ مثل ܢܶܦܥܶܠ

نحو ܢܩܪܐ . ܢܫܢܐ . ܢܒܪܐ . ܢܩܛܠ (١)

ولذلك لا ترى في السريانية فعلاً من الثلاثي المجرَّد مهموز الآخر عَلَى الاطلاق · وقد ورد بعض الافعال من مزيده بهمزة في الاخر كما سترى ولكنها قليلة جداً

واعلم انه لم يرد من الفعل الرباعي ما هو مهموز الا كلمة واحدة وهي ܡܬܐܠ (مثَّل) وهذه تحقق الهمزة في وسطها ابداً بحيث يستقيم وزن الرباعي عَلَى اصله دون اقل تغيير : وعندنا ان هذا الفعل انما هو مصوغ من لفظة ܡܬܠܐ (المثل) وليس باصل

---

(١) ان السبب في قلب الهمزة في آخر الثلاثي الى الف مدّ او ياء هو عَلَى ما نرى الاستثقال ولذلك خففوها فاصبحت في وزن ܩܛܰܠ الفاً مسبوقة بفتح فجعلوا الفتح نصباً اتباعاً للقاعدة (راجع عدد ٤ حاشية) وفي وزن ܩܛܶܠ الفاً مكسوراً ما قبلها فأشبعوا الكسر حتى ولدوا منه خفضاً وقلبوها ياء في الخط ايضاً اتباعاً للافعال المعتلة الآخر في كل شيء كما سترى واعلم ان هذا وزن ܩܛܶܠ المكسور الطاء هو نادرٌ جداً في اللغة حتى يكاد لا يكون منه سوى المثال المذكور آنفاً وقد عوف انه مهموز من مصدره الذي هو ܨܒܝܐ وما سواه يستدل عليه من العربية غالباً كما في قرأ وشنأ وبرأ المذكورة آنفاً فتأمل

الفصل الرابع

في اوزان الفعل المضعف من الثلاثي المجرد

(عدد ٦٥) قد علمت ان الفعل المضعف هو الذي يجتمع في آخره حرفان من جنس واحد. واعلم الان ان السريان قد استثقلوا لفظ الحرفين المتجانسين معاً فحذفوا اولهما وارجعوا حركتهُ الى ما قبله فقالوا مثلاً ܒܙ (بز) وܡܪ (تألم) بدلاً من ܒܙܙ و ܡܪܪ على وزن ܩܛܠ وقالوا في المضارع ܢܒܘܙ و ܢܡܪ بدلاً من ܢܒܙܘܙ على ܢܩܛܘܠ و ܢܡܪܪ على ܢܩܛܠ[1]

(١) وسبب الحذف انما هو لانهم يقفون على اخر الفعل ولا يحركونه كالعرب. ولما كان يتعذر التشديد مع الوقف عدلوا عنه حيث لم تتحرك لام الفعل الى هذه القاعدة وجروا فيها على احكام مناسبة لطبع لغتهم ومخالفة للعرب في بعض الامور التي تجري على الفعل المضاعف ومشتقاته عندهم. وقد قلنا ان اول المتجانسين هو المحذوف لانه هو الواجب ادغامه حسب الاصول لو تحرك آخر الفعل ويستدلُّ ايضاً على ذلك من الافعال التي مضارعها على وزن ܢܩܛܘܠ فانك تقول فيها مثلاً ܢܒܘܙ بابقاء الزاي الاخيرة من ܢܒܙܘܙ فتأمل. ومنهم من قال غير ذلك وحجته انهم اخروا الحركة الى القاف كما عند العرب وخففوا وهو وجيه

اما حركة الماضي فعندنا انها تحذف مع الحرف ايضاً وانما الحركة التي تظهر على الحرف الاول من الفعل بعد الحذف هي مولدة من اشباع الروم الى الفتح الذي يقدَّر ان اول الفعل كان متحركاً بـه كالافعال العربية

وللفعل الثلاثي المضاعف وزن واحد فقط في الماضي هو ܩܛܠ المفتوح الطاء ومضارعه تارة يكون مفتوح الطاء ايضاً عَلَى وزن ܢܩܛܠ مثل ܚܫ (تألم) ܢܚܫ : ܙܡ (أزمر) ܢܙܡ : ܕܢ (تخاصم) ܢܕܢ : ܪܓ (اشتهى) ܢܪܓ

وأخرى يكون مضموم الطاء عَلَى وزن ܢܩܛܘܠ مثل ܒܙ (نهب) ܢܒܘܙ : ܨܪ (شدّ) ܢܨܘܪ : ܡܨ (مصّ) ܢܡܘܨ : ܛܡ (طمّ) ܢܛܘܡ : وليس لمضارع المضاعف سوى هذين الوزنين[1]

تخطف الفتح عنه للخفة ثم أعيد بتمامه في هذا المقام فكأنهم كانوا يقولون ܩܛܠ بفتحتين كما يقول العرب « قَتَلَ » وهذا قياسي في كل الكلمات السريانية التي تبتدي بحرف دون حركة تامة فان حركتها مختلسة حتى بقيت نصف الحركة التي سميناها الرَوم وانما تعرف الحركة المختلسة مما هو عَلَى وزنها في العربية

(١) قال العلامة المطران يوسف داود ان مضارع المضاعف « يكون عَلَى ثلاثة انحاء اي بالضم او بالفتح او بالكسر كما ترى ذلك في الافعال المضاعفة » ثم اتى بجدول بها فطالعناه ولم نجد فيه فعلاً مكسور الطاء في المضارع الا فعل ܛܥ (غلط) ܢܛܥ وقد استثبتناه في اللباب وغيره فوجدناه مفتوح الوسط كالقياس . ومن ثم قطعنا ان ليس من فعل مضاعف مضارع مكسور الطاء كما وهمَ ومن الغريب ان حضرة الاب الكفرى عدَّ في كتابه ما كان مفتوح الطاء من ذلك في المضارع شاذاً وان القاعدة هي الضم

وليس للرباعي مضاعف وانما عدوا منهُ مضاعفاً كل فعل اوله وثالثهُ من جنس واحد وثانيه ورابعه من جنس واحد ايضاً نحو ܙܥܙܥ (ازعج) ܐܰܙܥܶܙܥ (زعزع). ܕܰܘܕܶܘ (داوى) ولا يختلف وزنه عن الرباعي الصحيح كما ترى،

تذييل

في الافعال الثلاثية التي تبتدي بنون

(عدد ٦٦) ان الافعال السريانية من الثلاثي المجرَّد التي فاؤها اي اولها نون تتفق كلها في الماضي مع السالم زِنةً وتختلف عنهُ في المضارع وما يشتقُّ منهُ (كما سترى) وسبب هذا الاختلاف ناشئ عن القاعدة التي ذكرناها مراراً فيما سلف وهي ان النون متى سكنت وسطاً أُدغمت غالباً بما بعدها عَلَى رأي السريان المشارقة (وهو الاصح) وسقطت لفظاً وخطاً عَلَى رأي السريان المغاربة: ولما كان مضارع الافعال الثلاثية المجردة تسكن فاؤه وتصير وسطاً لدخول حرف المضارعة عليها فعملاً بهذه القاعدة أُدغمت النون المشار اليها

عَلَى ܐܶܬܳܐ. وقد عدد من هذه الافعال المفتوحة جمهوراً عديداً ولم يشأ ان يجعلها قياساً فتأمل

بما بعدها الاَّ ما ندر

فاذا علمت ذلك سهلت عليك معرفة اوزان المضارع من هذه الافعال التي لا تختلف عن اوزان الافعال السالمة الاَّ من حيث ادغام النون فقط . وها نحن ذاكرون لك هذه الاوزان فيما يلي لتعم الفائدة :

(عدد ٦٧) ان أكثر الاوزان وروداً في الماضي هو وزن ܦܥܰܠ المفتوح الطاء وهذا تارةً يكون مضارعه مضموم الطاء اي عَلَى ܢܶܦܥܽܘܠ وأخرى مفتوحها عَلَى ܢܶܦܥܰܠ

فمن الاول ܢܦܰܩ (خرج) ܢܶܦܽܘܩ : ܢܦܰܚ (فاح) ܢܶܦܽܘܚ ܢܣܰܪ (نشر بالمنشار) ܢܶܣܽܘܪ : ܢܩܰܫ (قرع) ܢܶܩܽܘܫ . الاَّ ܢܨܰܒ (غرس) و ܢܫܰܒ (نسم وهبَّ) فان مضارعهما ورد كالقياس اي ܢܶܨܽܘܒ و ܢܶܫܽܘܒ . وعَلَى غير القياس اي بابراز النون كالافعال السالمة ܢܶܢܨܽܘܒ و ܢܶܢܫܽܘܒ ليس الاَّ (1)

(1) ان العلاَّمة المطران يوسف داود قال في هذه المادة ان فعل ܢܕܰܪ جاء مضارعه ܢܶܕܽܘܪ عَلَى القياس الاول و ܢܶܕܰܪ عَلَى الثاني و ܢܶܢܕܽܘܪ بابقاء النون عَلَى غير القياس مع ان العلامة القرداحي لم يثبت في لبابه الدقيق الاَّ الوزن الاول اي ܢܶܕܽܘܪ دون ان يذكر شيئاً عن الوزنين الاخيرين . وكذلك قال المطران يوسف داود ان ܢܛܰܪ (حفظ) مضارعها ܢܶܛܽܘܪ والصواب كما روى القرداحي انه من الوزن الثاني اي ܢܶܛܰܪ بالفتح اما ܢܶܛܽܘܪ بالضم

ومن الثاني ܢܒܰܛ (نبغ ونبت) ܢܶܒܰܛ : ܢܒܰܥ (نبع) ܢܶܒܰܥ ܢܦܰܥ (عجّ) ܢܶܦܰܥ : ܢܓܰܗ (اصبح) ܢܶܓܰܗ : ܢܬܰܪ (انتثر) ܢܶܬܰܪ : ܢܓܰܪ (طالَ) ܢܶܓܰܪ : ܢܨܰܚ (اشرق) ܢܶܨܰܚ[1]

وقد شذَّ عن هذه القاعدة من هذا الوزن الافعال الاتية فقط وهي : ܢܗܰܡ (زفر وانّ) ܢܶܢܗܰܡ : ܢܗܰܐ (اقلق) ܢܶܢܗܰܐ : ܢܗܰܪ (اضاء) ܢܶܢܗܰܪ : ܢܩܰܐ (جمع) ܢܶܢܩܰܐ : ܢܩܰܠ (برض النبات) ܢܶܢܩܰܠ : ܢܩܰܪ (نقر) ܢܶܢܩܰܪ : ܢܣܰܟ (نسك) ܢܶܢܣܰܟ : ܢܨܰܚ (ظفر) ܢܶܢܨܰܚ : ܢܟܰܬ (نخت الحيّة او نفث سمها) ܢܶܢܟܰܬ . ولم نقف علَى غير هذه الافعال مما تثبت النون في مضارعه من الصحيح[2]

فهو نادر ذكره في ملحق اللباب عن مار افرام

(١) ويتبع هذا الوزن من الافعال النونية مضارع فعل ܣܠܶܩ (صعد) وان لم يكن ماضيه منها كما ترى: فهو والحالة هذه ܢܶܣܰܩ (يصعد) وعندنا انه يمكن القول في تعليله بانهم حذفوا اللام وعوضوا عنها بالنون قبل السين وادغموها بها علَى القياس فصار كما ترى والله اعلم

(٢) قلنا « من الصحيح » لان الافعال الثلاثية المضاعفة تثبت نونها في المضارع لتحركها مثل ܢܰܕ (نفر) ܢܶܢܕܘܿܕ . وكذلك ما كان ثانيه حرف علة مقلوباً الى الف مثل ܢܳܕ (ماد) ܢܶܢܘܿܕ . اما ما كان آخره حرف علة فان النون تخفى فيه مدغمة كالقاعدة الأ ܢܛܳܐ (مال) فان مضارعها ܢܶܛܶܐ . وقد جاء ܢܶܢܛܶܐ كما جاء مضارع ܢܒܳܐ (قصر) ܢܶܢܒܶܐ بابراز النون علَى غير القياس . وقد اثبت بعضهم النون في مضارع ܢܨܰܚ و ܢܓܰܪ و ܢܛܰܠ ولم يثبت ذلك العلامة القرداحي في لبابه

ومما يجب الانتباه اليه ان من الافعال النونية ما كان مضارعه عَلَى وزن ܢܶܦܥܽܘܠ او ܢܶܦܥܰܠ اي بالضم والفتح على حدٍّ سوى دون اختلاف في المعنى مثل ܢܛܰܦ (قطر) ܢܶܛܰܦ او ܢܶܛܽܘܦ : ܢܟܰܠ (خدع) ܢܶܟܰܠ او ܢܶܟܽܘܠ : ܢܒܰܚ (نبح) ܢܶܒܰܚ او ܢܶܒܽܘܚ.

اما فعل ܢܟܰܦ (خجل) فاذا كان مضارعه ܢܶܟܽܘܦ كان ماضيه مفتوحاً كالوزن الاول • واذا كان مضارعه ܢܶܟܰܦ بالفتح كان ماضيه مكسوراً اي من وزن ܦܥܶܠ الذي لم يرد منه في ذوات النون سوى هذا وفعل آخر هو ܢܩܶܦ (لزم واتبع) ܢܶܩܰܦ

وقد ورد خمسة افعال من وزن ܦܥܰܠ : ܢܶܦܥܶܠ اي مفتوحة الطاء في الماضي مكسورتها في المضارع وهي : ܢܓܰܕ (طال) ܢܶܓܶܕ : ܢܦܰܠ (سقط) ܢܶܦܶܠ : ܢܦܰܣ (اقترع) ܢܶܦܶܣ : ܢܦܰܨ (نفضَ) ܢܶܦܶܨ : ܢܗܰܠ (رجع) ܢܶܗܶܠ[1]

(١) ان العلامة المطران يوسف داود قد وهمَ ايضاً ان فعل ܢܗܰܠ يكون مضارعه بالفتح عَلَى ܢܶܦܥܰܠ • وانما نحن اثبتناه هنا من وزن ܢܶܦܥܶܠ المكسور الطاء أخذاً عن العلامة القرداحي الذي ذكر في لبابه انه كذلك • وربما جاء من كلا الوزنين فذلك وسواه من هذا القبيل تكشفه المطالعة في الكتب الفصحى المضبوطة الشكل التي أخذَ عنها ارباب المعجمات والنصريفيون وانما يكفي الان ان تفقه اوزان الافعال السريانية حتى اذا عثرت عَلَى فعلٍ من اوزانها لا تنكرهُ . اما اذا أشكل عليك فعل واردتَ

ووردَ فعلان فقط من وزن ܦܥܶܠ : ܢܶܦܥܽܘܠ المكسور الطاء في الماضي المضمومها في المضارع وهما : ܢܓܶܕ (نحل) ܢܶܓܽܘܕ ܢܚܶܬ (نزل) ܢܶܚܽܘܬ

الفصل الخامس

في اوزان الفعل الثلاثي المجرد المعتل

✻ توطئة ✻

(عدد ٦٨) قد علمت في الفصل الاول من هذا الباب انـــا دعونا افعالاً معتلة تلك الافعال التي بين حروفهـــا الاصلية حرف علة • وتكرر عليك مراراً ان حروف العلة هي الالف والواو والياء : واعلم الآن ان هذه الحروف هي موضوع البحث في هذا الفصل • فالالف لا يمكن ان تقع اولاً في الكلمة لتعذُّرها عن قبول الحركة وهي تقع وسطاً واخيراً ساكنة بعد حركة تجانسها وتسمى حينئذٍ

ضبط وزنه فعليك بالمعجمات التي تضمن بيان ذلك

و يتبع هذا الوزن فعل ܢܶܬܶܠ (يهب) وهذا ماضيه ممات واصله من ذوات النون اي ܢܬܰܠ او ܢܬܶܠ كما حفظته العبرانية وانما استعير له ماضٍ من مادة اخرى وهو ܝܰܗܒ الذي لامضارع له غير هذا ܢܶܬܶܠ المذكور الذي يجب ان تكون تاؤه مشددة لادغام النون بها

الف المدّ · والواو قد ندر عند السريان وقوعها اولاً ولو قبلت الحركات : ولم يرد في هذه اللغة فعل ثلاثي مجرد يبتدئ بها الاّ فعلان من مزيد الثلاثي فقط وهما ܘܥܕ (جمع) و ܘܠܕ (اصّل) اما اذا وقعت وسطاً او اخيراً فتقلب في الماضي الفاً الاّ ما ندر مثل ܢܘܕ (جمع) ܢܘܨ (برض النبات) ܕܘܐ (نفر) وغيرها هذا في الماضي اما في المضارع فواو الوسط تعود الى اصلها وتبقى الواو الاخيرة الفاً ولكنها تسكن بعد حركة لا تجانسها وهي الكسر وتقلب الى ياء ابداً في مزيدات الثلاثي كما سترى

اما الياء فانها تقع اولاً وتكون حركتها في الماضي الخفض وتلفظ كأنها مسبوقة بهمزة متحركة بهذا الخفض وهي ساكنة بعده (راجع عدد ١٤ ح) ولهذا فان الافعال التي تبتدى بياء على ما ذكرنا تجرى مجرى الافعال المهموزة الاول ومضارعها خاصة هو نظير مضارع تلك صورة ولفظاً نحو ܝܠܦ (تعلَّم) فتلفظها كأنها كتبت ܐܝܠܦ بالهمزة على الاول وتقول في مضارعها ܢܐܠܦ كما تقول ܢܐܟܘܠ من ܐܟܠ · وقد شذّ عن هذه القاعدة فعلان فقط وهما ܝܕܥ (عرف) تقول في مضارعه ܢܕܥ : و ܝܬܒ (جلس) ܢܬܒ بدلاً من ܢܐܕܥ و ܢܐܬܒ

واذا وقعت الياء ثانياً قلبت في الماضي الى الف مدّة كالواو

الاَّ في فعل واحد تبقى ياء مخفوضاً ما قبلها وهو ܡܝܬ (مات) وقد ورد ܡܬ ايضاً عَلَى القياس · اما في المضارع فانها تقلب الى واو ابداً الاَّ في فعل واحد ايضاً فانها تبقى ياء وهو ܣܝܡ (وضع) فتقول في مضارعه ܢܣܝܡ

واذا وقعت اخيراً فتبقى تارةً ياء في الماضي واخرى تقلب الى الف · اما في المضارع فانها تقلب الى الف مكسور ما قبلها كما ستعلم[1]

فما تقدم بيانه تعرف بادنى تبصر كيف ان الافعال الثلاثية

(١) اعلم اننا اعتمدنا ان نسمي الفعل الثلاثي الذي يكون حرف العلة في اوله معتل القاف · والذي حرف العلة في وسطه معتل الطاء او الاجوف والذي في ثالثه معتل اللام · ولم نسمِ الاول مثالاً والثالث ناقصاً كالعرب لان هذه التسمية لا تناسب حالة الافعال السريانية المعتلة الاول والاخر وهي تناسب المعتل الوسط ولهذا سميناه الاجوف نظيرهم · وسبب عدم المناسبة ناشيء عن تغير المعتل الطاء عن الوزن في الظاهر لتحرك اوله بالخفض كما ذكرنا فلا يبقى عَلَى وزن ܩܛܠ الساكن الاول عند السريان · اما المعتل اللام فلا ينقص في الوزن عن الميزان لان الافعال السريانية هي ساكنة الآخر والوقف عَلَى الالف هو تقريباً كالوقف عَلَى غيرها من الحروف الصحيحة فيكون اذاً ܨܒܐ (اراد) مثل ܩܛܠ و ܣܪܚ (فسد) مثل ܩܛܠ وكذلك ܢܨܒܐ و ܢܣܪܐ مثل ܢܩܛܠ · وقد كان الاولى ان نسمي هذا بالمثال لكن عدلنا عن هذه التسمية حذراً من تشويش ذهن الطالب العارف باصطلاح العرب واردنا بيانه هنا

المعتلة ترجع كلها الى اوزان الفعل السالم · ولكن حباً بزيادة الايضاح والفائدة نذكر هنا بيان كل صنف منها واوزانه فنقول :

الكلام اولاً في معتل الفاء

(عدد ٦٩) ان معتل الفاء هو ما كان في اوله حرف علة وهذا لا يكون فيها الاّ الياء كما علمت وله وزن واحد هو ܦܥܸܠ بكسر الطاء ܦܥܲܠ بفتحها · مثال ذلك :

ܝܟܸܡ (اسودَّ) ܢܹܐܟܲܡ : ܝܒܸܫ (يبس) ܢܹܐܒܲܫ : ܝܠܸܦ (تعلَّم) ܢܹܐܠܲܦ : ܝܨܸܦ (اهتمَّ) ܢܹܐܨܲܦ : ܝܙܸܦ (استقرض) ܢܹܐܙܲܦ (١)

اما الافعال التي تنتهي باحد حروف الفتح فان ماضيها يكون مفتوحاً كالقاعدة مثل ܝܲܬܲܪ (فضل) ܝܩܲܪ (وقرَ)

وقد شذَّ في الماضي فعل ܝܗܲܒ الذي سقطت فيه الهاء لفظاً

---

(١) اعلم ان حركة الياء من هذه الافعال وامثالها في الماضي ليست أصلية وانما هي مجلوبة من اشباع الرَوم حتى تولَّد منه الخفض المناسب للياء لتسهيل الابتداء بها والاَّ فاصل الفعل مثلاً ܝܠܸܦ بسكون الياء مثل ܦܥܸܠ او بروِمها · ولذلك لا يعتدُّ بحركة الياء في الوزن الذي انما يؤخذ عن حركة طاء الفعل في الثلاثي المجرد كما علمت حتى الان

اما المضارع فراجع تعليلنا عليه في الافعال المهموزة الفاء من هذا الوزن لانه يتبعه في كل احكامه ومشتقاته ايضاً فكأن الياء قلبت الى همزة واجريت مجرى المهموز الفاء

دون الخط وتأخرت حركتها الى الياء فصارت مثل الافعال المضاعفة · ومضارع هذا الفعل ممات وقد استعاروا لهُ ܢܬܠ من ذوات النون كما رأيت (راجع عدد ٦٦ ح)

وقد ورد ܢܗܒ عَلَى القياس اي بكسر الهاء وخفض الياء وذلك في الضرورة دون السعة

وشذَّ في المضارع ܢܬܒ (يجلس) من ܝܬܒ : وܢܕܥ (علم) من ܝܕܥ · وعندنا انهما يتبعان مضارع الافعال النونيــة اي مثل ܢܦܠ و ܢܚܬ كما علمت في محله · اما فعل ܝܐܒ (تمنى) المهموز الوسط فان مضارعه (على ما ضبطه العلاَّمة القرداحي في لبابهِ) ܢܐܒ · اما المطران يوسف داود فقال انهُ ܢܐܒ بدون ياء (١)

الكلام ثانياً في معتل الطاء او الاجوف

(عدد ٧٠) ان معتل الطاء او الاجوف هو ما كان وسطه

---

(١) والصواب هو ما رواه القرداحي عَلَى ما نرَى : لان الخفض لا يكون دون ياء ساكنة بعده او الف كما في مضارع سائر الافعال اليائيــة الاول · وتحاشياً من وضع الفين معاً هنا اي الهمزة الاصلية والالف المقلوبة عن الياء ابقوا الياء عَلَى صورتها كما ترَى : ويؤيد ذلك صيغة الامر من هذا الفعل فهي ܝܐܒ بالياء قبل الهمزة والامر كما سترى يصاغ بحذف حرف المضارعة فقط

حرف علة . وهذا حرف العلة لا يكون الاّ الف المدّ المقلوبة اما عن الواو او عن الياء (وذلك يعرَف من المصدر الذي يشتق منهُ الفعل) وله في السريانية وزنٌ واحد هو ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ اي مفتوح الطاء في الماضي مضمومها في المضارع . مثال ذلك :

ܒܳܬ (بات) ܢܒܽܘܬ (بتسكين نون المضارعة في الجميع) ܕܳܒ (ذاب) ܢܕܽܘܒ : ܒܳܕ (باد) ܢܒܽܘܕ : ܕܳܪ (دارَ) ܢܕܽܘܪ : ܚܳܒ (خاب) ܢܚܽܘܒ : ܚܳܛ (خاط) ܢܚܽܘܛ : ܡܳܪ (مارَ) ܢܡܽܘܪ : ܨܳܡ (صام) ܢܨܽܘܡ : ܕܳܫ (داس) ܢܕܽܘܫ وقس عليه

وقد خرج فعلان فقط عن هذا الوزن احدهما عَلَى وزن ܩܛܶܠ المكسور الطاء وهو ܡܺܝܬ (مات) فان الواو فيه قلبت الى ياء . وقد ورد ܡܳܬ بالنصب على القياس ومضارعه ܢܡܽܘܬ . والثاني ماضيه عَلَى القياس اي ܣܳܡ (وضع) اما مضارعه فهو عَلَى ܢܩܛܶܠ بكسر الطاء اي ܢܣܺܝܡ (بارجاع الياء الى اصلها وخفض ما قبلها)

(عدد ٧١) وتعليل قلب الواو او الياء الى الف مدّ في ماضي الأجوف هو كما يأتي :

ان ܩܳܡ (قام) مثلاً اصلها ܩܘܰܡ على ܩܛܰܠ لانه من ܩܝܳܡܳܐ (القيام) فتأخر الفتح الى ما قبل الواو فصارت ܩܰܘܡ

فقلبت الواو الفاً لمطابقة الفتح فصارت ܩܳܡ (١) . ولما كان قد اصطلح الكتّاب عَلَى اختصار كتابة الفتح والالف بعده بصورة ܐܳ (راجع عدد ٣ و ٤ ح) فلذلك صارت ܩܳܡ كما ترى والسريان المشارقة لا يزالون يلفظونها بالفتح كما يقول العرب (قامَ) اما السريان المغاربة فمالوا بها الى الضم كما ذكرنا غير مرة

وقس عَلَى ذلك تعليل ما كانت الالف في وسطه مقلوبة عن ياء مثل ܕܳܢ (دان) فان اصله ܕܝܶܢ (من ܕܺܝܢܳܐ) فتأخر الفتح الى الاول حتى صار ܕܝܳܢ فقلبت الياء الفاً لمطابقة الفتح فصار ܕܳܢ وكتب

(١) وربَّ معترضٍ يقول انه كان الاولى في ܩܘܳܡ المذكورة آنفاً ان الواو التي هي حرف كامل تغير الحركة قبلها الى طبعها بان تحولها الى ضمٍ من ان الحركة الضعيفة بالنسبة الى الواو تحول هذه الواو الى ما يناسبها اي الالف . فنجيب عَلَى ذلك ان المقصود من هذا القلب انما هو ارجاع الكلمة الى وزن الفعل السرياني من وجه قريب لتكون فعلاً . والوزن الاول والاسهل من اوزان الفعل انما هو المفتوح مثل ܩܛܰܠ فهذا السبب قد قوّى الفتح حتى تغلب عَلَى الواو فجعلها من طبعه كما رأيت ولو تغلبت الواو كما كان واجباً لصارت الكلمة ܩܘܽܡ عَلَى ܩܛܘܽܠ ولم تكن من اوزان الفعل الثلاثي فتأمل

ثم لم تبق ܩܘܰܡ بفتح الواو مثل ܕܘܰܫ واخواتها لان الاصل في الواو ان تقلب الى الف في وسط الفعل الثلاثي وهي اخف . اما مثل ܕܘܰܫ ܕܘܰܩ الخ فقد بقي كذلك شذوذاً من وجه التساهل وهو قليل لا يقاس عليه

ܘ اختصاراً على ما ذكرنا آنفاً

وتعليل المضارع مثل ܢܩܘܡ (يقوم) ܢܕܘܢ (يدين) فهو ان ܢܩܛܘܠ المضموم الطاء هو من اوزان المضارع الاكثر وروداً في السريانية كما رأيت الى الان وܢܩܘܡ اصلها ܢܩܘܘܡ : وܢܕܘܢ اصلها ܢܕܝܘܢ لتكونا على ܢܩܛܘܠ . في الاول أخروا الضمّ الى ما قبل الواو الاصلية هرباً من الثقل في اللفظ فسكنت بعد ضمّ وصارت مدّة فاستغني بها عن الواو الثانية التي لم تكن الاّ علامة الضمّ فقط (راجع عدد ٤ ح) وفي الثانية تأخر الضمّ ايضاً الى ما قبل الياء وقُلبت الياء واواً لمناسبته وأستغني بها عن الواو الثانية فصارت كما ترى (١)

(١) ان حركة حرف المضارعة في الاجوف قد اختلسوها فلم يبقَ منها غير الرَّوم وذلك لان لفظ الحرف الاول بنصف حركة اذا كان الثاني ممدوداً يسهل جداً وهو كاستعداد للفظ الثاني طويلاً كما يرى المختبر البصير : ذلك فضلاً عن انه بترك الحركة يميز بينه وبين مضارع الافعال الثلاثية المضاعفة مثل ܢܕܘܩ الذي تلفظ واوه قصيرة لانه بدلاً من الضمّ وليست اصلية كواو الاجوف . وقد يُحرَّك حرف المضارعة في الاجوف بحركة تامة مثل ܢܩܘܡ وذلك في الضرورة

اما وجه التمييز بين مضارع المضاعف والنوني والاجوف فهو كما يلي : ان المضاعف تكون واوه قصيرة وتقرأ كالضم العربي دون المدّ . والنوني يجب ان يقرأ بتشديد الحرف الذي بعد حرف المضارعة لما ان النون مدغمة

الكلام ثالثاً في معتل اللام

(عدد ٧٢) ان معتل اللام من الثلاثي المجرد هو ما انتهى بحرف علة · وهذا حرف العلة يكون غالباً الالف المقلوبة عن الواو او عن الياء، وقد يكون الياء مخفوضاً ما قبلها· وله في السريانية والحالة هذه وزنان للماضي هما ܩܛܐ بفتح الطاء، و ܩܛܐ بكسرها · ووزن واحد للمضارع هو ܢܩܛܐ بكسر الطاء فقط مثال ذلك :

ܒܟܐ (بكى) ܢܒܟܐ : ܒܢܐ (بنى) ܢܒܢܐ : ܒܥܐ (بغى وطلب) ܢܒܥܐ : ܕܪܐ (درى) ܢܕܪܐ : ܦܢܐ (فنى) ܢܦܢܐ : ܣܥܐ (سعى او نمّ) ܢܣܥܐ : ܫܒܐ (سبى) ܢܫܒܐ : ܓܠܐ (جلا) ܢܓܠܐ . وقس علَى ذلك

ومثال الثاني ܒܠܝ (بلي) ܢܒܠܐ : ܣܡܝ (عمي) ܢܣܡܐ ܣܚܝ (حاض) ܢܣܚܐ : ܨܗܝ (ظمىء) ܢܨܗܐ : ܫܠܝ (هدأ)

به والواو قصيرة ايضاً · اما الاجوف فواوه طويلة وتقرأ ممدودة كواو يقوم العربية وقد قال بعضهم ان الحرف الذي بعد حرف المضارعة في مثل ܢܩܘܡ يكون مشدداً وهذا لا مسوّغ له لما ان قاف الفعل باقية وانما طاؤه المحذوفة وهي لا تدغم بما قبلها ليجرى مجرى النوني الاّ اذا قيل ان تشديد ما بعد حرف المضارعة انما هو تعويض عن الحرف المحذوف حذراً من ان يبقى الفعل من حرفين فقط وهذا لا يجوز في اللغة

ܢܥܠܐ الخ (1)

---

(١) ان من الافعال المعتلة اللام ما كان مهموز الاول ايضاً مثل ܐܬܐ (أتى) ܐܦܐ (خبز) ܐܠܐ (رثى)

ومنها ما كان مهموز الطاء مثل ܟܐܐ (زجرَ) وܒܐܝ (ترفّه) وܠܐܝ (تعب) وܝܐܝ (حسن)

ومنها ما كان اوله نون مثل ܢܟܐ (نكى واضرّ) و ܢܨܐ (خاصم) و ܢܫܐ (نسيَ)

ومنها ما اوله ياء مثل ܝܡܐ (اقسم) ܝܥܐ (نبت) وهو مثل اللفيف المفروق عند العرب

ومنها ما اجتمع في اخره حرفا علة مثل ܚܝܐ (حيي) ܠܘܐ (اصطحب) ܫܘܐ (ساوى) ܕܘܐ او ܕܘܝ (شقي)

فكل هذه الاصناف تجرى مجرى اجناسها فالمهموز الاول والياني الاول يكون مضارعهما مثل ܢܐܬܐ (يأتي) و ܢܐܥܐ (ينبت) والمهموز الثاني يكون مثل ܢܟܐܐ (يزجر) والنوني مثل ܢܨܐ (يخاصم) بادغام النون بما بعدها . اما الذي قبل آخره واو فتحسب فيه الواو كالحرف الصحيح وتجري مجراه مثل ܢܫܘܐ (يساوي)

اما الياء في ܚܝܐ فانهم قلبوها همزة في المضارع واخروها الى ما قبل الحاء، وقالوا فيه ܢܐܚܐ كمضارع الافعال التي اولها ياء . ومنهم من تركوا الهمزة في الخط ايضاً وقالوا ܢܚܐ وعلى هذا جرى السريان المشارقة خاصة وعندنا الاول أصوب لما ابنا من التعليل من جهة ومن اخرى لان الخفض يبقى بلا ياء او همزة بعده

واعلم ان الافعال المعتلة الوسط اذا ابتدأت بنون ثبت نونها في المضارع لتعذر الادغام مثل ܢܡ : ܢܢܘܡ وقس على ذلك

وتعليل الاول انما هو لان الواو او الياء في اخر الفعل قلبت الفاً في الماضي لفتح ما قبلها ورُسم مكان الفتح والالف علامة ܐܘܰܠ (١)

اما الثاني فلان الياء اقتضت اشباع الكسر حتى صار خفضاً : والافعال التي على هذا الوزن الاخير هي قليلة عندهم :

(عدد ٧٣) واعلم ان الفعل الرباعي لا يطرأ عليه من هـذه التغييرات شيء الاّ اذا كانت لامـه الثانية اي اخره ياء فيشبع الكسر على ما قبلها في الماضي نحو ܡܟܰܣܺܐ (نغث) . وتقلب هذه الياء الفاً في المضارع لمناسبته الكسر مثل ܢܡܰܟܣܶܐ كما جرى لها في الثلاثي من هذا الجنس

---

(١) ان الالف التي تراها بعد ܐܘܰܠ او النصب في اخر الافعال المعتلة اللام انما هي الف الاطلاق وهي كالتي في الاسماء : والكلمة السريانية لا يحرك اخرها بالفتح او بالنصب او بالكسر من دون هذه الالف التي تطلق العنان للحركة كما انه لا يحرك بالخفض او بالضم دون الياء للاول والواو للثاني . فضرورة تحرُّك الاخر اذاً في الافعال المعتلة اللام اقتضت الالف كما رأيت

الفصل السادس

في الافعال المزيدة واوزانها

توطئة

قد استوفينا الكلام الى الان في الافعال المجردة واوزانها من كل جنس ولما كان قد يزاد عَلَى هذه الافعال حرف واحد او اكثر لاغراض متعلمها ان شاء الله في محلها تحتم علينا ان نتكلم في هذا الفصل عَلَى الحروف التي تدخل عَلَى الافعال المجردة وعَلَى مواقع هذه الحروف واوزان هذه الافعال المزيدة فنقول :

(عدد ٧٤) ان الحروف التي تزاد عَلَى الفعل الثلاثي المجرد هي اما الهمزة مفتوحةً عَلَى اوله مثل ܐܰܩܛܶܠ واما حرف من جنس طاء الفعل (او بعبارة اخرى تضعيف اوسطه) مثل ܩܰܛܶܠ [1]

---

(١) اذا امعنت النظر قليلاً وجدت المزيد في وسطه حرف من جنس طائهِ يتبع الرباعي المجرد في حركات ماضيه ومضارعه تماماً وهذا مما يدلك عَلَى زيادة الحرف في وسطه ولو ابى السريان المغاربة اظهاره باللفظ محاشاة للتشديد الذي اضاعوه تقريباً في لفظهم والاّ فالتشديد واجب هنا والمشارقة لا يزالون عليه . ومن هنا تعلم ان هذا الوزن هو نظير وزن الفعل المشدد الوسط عند العرب . ولم ينتبه بعضهم الى هذه الزيادة الخفية التي لم تظهر عندهم بالتشديد فعدُّوا مثل هذا الوزن ثلاثياً مزيداً فيه الفتح عَلَى اوله مع انه كان حقهم ان ينتبهوا الى ذلك اذ يرون كل تصاريفه ومشتقاته حتى وزن

او الالف مكسورة والتاء ساكنة معاً عَلَى اوله مثل [illegible] وكل ذلك يقتضي كسر ما قبل الآخر ابداً الاَّ اذا انتهى الفعل بأحد حروف الفتح فيفتح ما قبل اخره

اما الحروف التي تزاد عَلَى الفعل الرباعي المجرد فهي الالف والتاء معاً عَلَى اوله كالنوع الثالث من مزيد الثلاثي · الاَّ ان هذه الزيادة في الرباعي تقتضي فتح ما قبل الاخر مطلقاً نحو [illegible]

ويتبع الرباعي في كل ذلك مزيد الثلاثي من وزن [illegible] ومن وزن [illegible] من حيث زيادة الالف والتاء معاً عَلَى كل منهما وفتح ما قبل الاخر فتقول في الاول [illegible] بقلب الهمزة تاء وادغام ما قبلها بها في اللفظ دون الخط · وتقول في الثاني [illegible] · وقد يقال في الاول [illegible] كمزيد الثلاثي من هذا الوزن بل هو المعوَّل عليهِ اذا كان الفعل سالمًا كما ان المعوَّل في غيره عَلَى الاول

(عدد ٧٥) اما مضارع هذه الاوزان فما لك في صوغه الاَّ ان تزيد حرف المضارعة عَلَى اول الماضي من كل وزن منها فاذا كان

مصدره كالرباعي تماماً ويحكموا من هنا انه رباعي الحروف لا محالة · ثم اعلم ان كلاًّ من وزن [illegible] و [illegible] قد يكون ثلاثيهما تماماً فاحذر ان تحسبهما اصليين لانهما لا يكونان ابداً الاَّ فرعيين عن الثلاثي المجرد كما علمت

مما يبتدئُ بهمزة حذفتها وحركتهُ بحركتها مثل ܢܩܛܠ من ܐܩܛܠ و ܢܬܩܛܠ من ܐܬܩܛܠ و ܢܬܬܩܛܠ و ܢܬܩܛܠ و ܢܬܩܛܠ من الباقي

واذا لم يبتدئْ بهمزة تركت حرف المضارعة دون حركة واجريت كل ما بعده مجرى الماضي مثل ܢܩܛܠ و ܢܩܛܠ من ܩܛܠ و ܩܛܠ

فاذا علمت ذلك اجمالاً فصلناهُ لك تفصيلاً لزيادة البيان والتسهيل خاصةً من حيث ما يقع من التغيير عَلى بعض الافعال الغير السالمة بسبب دخول هذه الزيادات عليها فنقول :

الكلام اولاً

في وزن ܐܩܛܠ المزيد فيه همزة مفتوحة

(عدد ٧٦) ان الافعال الثلاثية السالمة او المهموزة الطاء او المضاعفة اذا دخلتها الهمزة المفتوحة عَلَى وزن ܐܩܛܠ لايتغير فيها شيء، الاَّ كسر ما قبل الاخر او فتحهُ اذا انتهت بحرف فتح

مثال ذلك من السالم

ܐܕܡܟ (أنام) ܢܕܡܟ (يُنيم) من ܕܡܟ (نام)
ܐܫܠܡ (اكمل) ܢܫܠܡ (يُكمل) من ܫܠܡ (كمل)
ܐܦܨܚ (ابهج) ܢܦܨܚ (يُبهج) من ܦܨܚ (بهج)

اما الفعل الذي يبتدئ بنون فزيادة الهمزة المفتوحة عليه تقتضي حذف النون لفظاً وخطاً على رأي السريان المغاربة وادغامها بما بعدها على رأي المشارقة وذلك في الماضي والمضارع ويجرى اخره مجرى السالم

مثال ذلك

ܐܰܦܶܩ (اخرج) ܢܰܦܶܩ (يخرج) من ܢܦܰܩ (خرج)
ܐܰܗܶܒ (أهبَّ) ܢܰܗܶܒ (يهب) من ܢܗܰܒ (هبَّ)
ܐܰܒܰܥ (أنبع) ܢܰܒܰܥ (ينبع) من ܢܒܰܥ (نبع)

وقد شذَّ عن هذه القاعدة ܐܰܢܓܰܗ (اضاء) ܢܰܢܓܰܗ : ܐܰܢܚܶܬ (أصدرَ) ܢܰܢܚܶܬ : ܐܰܢܫܶܩ (حضَّ) ܢܰܢܫܶܩ : ܐܰܢܫܶܡ (بعث) ܢܰܢܫܶܡ باثبات النون . وقد قال بعضهم ان الافعال التي تثبت النون في مضارعها المجرد تثبت ايضاً في مزيدها من هذا الوزن وهذا غير دقيق ولدى الاستقصاء ثبت عندنا الخلاف فاعلم ذلك (١)

قاعدة السالم من هذا الوزن . وبيانه ان من شروط وزن ܐܰܦܥܶܠ كسر ما قبل الاخر في المعتل الطاء أُخِّرَ الكسر الى ما قبل حرف العلة واشبع حتى تولد منه الخفض المناسب للياء او للواو التي قلبت ياء بسبب الكسر فصار الوزن كما ترى : وفي معتل اللام اشبع الكسر عَلَى ما قبل الاخر خفضاً وقلب حرف العلة الاخير ياء وكل ذلك للخفة بحسب ذوق اهل اللغة الـ المتكلمين بها

(١) وقد يجتمع في الفعل الثلاثي المجرد علتان من العلل المذكورة

الكلام ثانياً

في وزن ܩܰܛܶܠ اي المضعف الوسط

(عدد ٧٧)   ان الافعال الثلاثية المجردة سواءٌ كانت سالمة ام مبتدئة بنون او بحرف علة اذا أُريد تصييرها مزيدة بتضعيف اوسطها على وزن ܩܰܛܶܠ فلا يلزم تغيير شيء فيها سوى فتح اولها وكسر اخرها ابداً الاّ اذا انتهى بحرف فتح فيفتح ما قبله

آنفاً كأن يبتدئ الفعل بهمزة او ياء او نون وينتهي بحرف علة فاعلم ان كل صنف من ذلك يتبع قاعدته فتقول من ثم ܐܰܘܚܶܦ (استخلف) ܝܚܶܦ (حلفَ) و ܐܰܘܠܶܕ (انبت) من ܝܠܶܕ (نبت) . وتقول ܐܰܟܺܝ (انكى) من ܢܟܳܐ (نكي) و ܐܰܫܺܝ (انسى) من ܢܫܳܐ (نسي) و ܐܰܠܶܐ (اتعب) من ܠܶܐ (تعب) وقد شذَّ ܐܰܝܬܺܝ من ܐܶܬܳܐ بقلب الهمزة ياء لا واواً كالقاعدة : و ܐܰܚܺܝ (احيا) من ܚܝܳܐ (حيي بحذف حرف العلة الاخير والاكتفاء بياء واحدة ومضارعه ܢܰܚܶܐ بارجاع الحرف المحذوف وبعضهم يكتبها ܢܰܐܚܶܐ باثبات الهمزة كأنهم ارادوا بذلك التعويض عن الياء المحذوفة . وقد اجرى بعضهم فعل ܐܰܠܶܐ مجرى ܐܰܚܺܝ فقالوا ܠܰܐܺܝ قال العلامة القرداحي وذلك ليس بثبت

وكذلك الافعال المعتلة الوسط التي تثبت الواو فيها طاء دون قلب تبقى الواو فيها كذلك اذا زيدت عليها الهمزة المفتوحة مثل ܚܰܘܺܝ (ضمَّ) ܢܚܰܘܶܐ : ܐܰܘܪܺܝ (افرحَ) ܪܰܘܺܝ : ܐܰܚܘܶܒ (أثَّمَ) ܚܰܘܶܒ . وقس على ذلك

مثال ذلك

١

ܫܰܠܶܡ (أتمّ) ܡܫܰܠܶܡ (يتمّ) من ܫܠܶܡ (تمّ)
ܕܰܒܶܩ (ألصق) ܡܕܰܒܶܩ (يلصق) من ܕܒܶܩ (لصق)
ܙܰܥܶܪ (صغّر) ܡܙܰܥܶܪ (يصغّر) من ܙܥܶܪ (صغر)

٢

ܢܰܫܶܠ (انحل) ܡܢܰܫܶܠ (ينحل) من ܢܫܶܠ (نحل)
ܒܰܗܶܬ (اخجل) ܡܒܰܗܶܬ (يخجل) من ܒܗܶܬ (خجل)
ܢܰܛܶܪ (حرس) ܡܢܰܛܶܪ (يحرس) من ܢܛܶܪ (حفظ)

٣

ܝܰܒܶܫ (ايبس) ܡܝܰܒܶܫ (ييبس) من ܝܒܶܫ (يبس)
ܝܰܩܰܪ (وقّر) ܡܝܰܩܰܪ (يوقر) من ܝܩܰܪ (وقرَ)
ܥܰܩܰܪ (أصّل) ܡܥܰܩܰܪ (يأصّل) من ܥܩܰܪ (وهو ممات)

اما اذا صيغ من المضعف فيفك الادغام ضرورة ويجري مجرى السالم تماماً

مثال ذلك

ܒܰܙܶܙ (نهّب) ܡܒܰܙܶܙ (ينهّب) من ܒܙ (نهبَ)
ܚܰܡܶܡ (هيّج) ܡܚܰܡܶܡ (يهيج) من ܚܡ (حسد)
ܡܰܪܰܪ (حرّر) ܡܡܰܪܰܪ (يحرّر) من ܡܪ (مرّ) (١)

(١) واعلم انه قد يكون مزيد المضعف الثلاثي من باب الالحاق بالرباعي

اما اذا صيغ مما طاؤه او اوسطه حرف علة فيجب قلب حرف العلة هذا الى ياء واجراؤه مجرى السالم تماماً

مثال ذلك

ܩܝܡ (اقامَ) ܢܩܝܡ (يقيمُ) من ܩܡ (قامَ)

ܣܝܛ (خطّأ) ܢܣܝܛ (يخطّئ) من ܣܛ (خطئ)

ܣܝܪ (نطّق) ܢܣܝܪ (ينطّق) من ܣܪ (شدّ)[1]

واما الفعل الذي ينتهي بحرف علة فيصاغ عَلَى ܩܝܡܐ بقلب حرف العلة فيهِ ياءً مخفوضاً ما قبلها في الماضي والفاً مكسوراً ما قبلها في المضارع

وزناً اي بتكرار الحرفين الاصليين متواليين فمن ܒܙ تقول ܒܙܒܙ (بالغ في النهب) ومن ܓܪ (جرّ) ܓܪܓܪ (جرجر) ومن ܓܫ (جسّ) ܓܫܓܫ (تكمّع) وسيجيء الكلام عَلَى هذه الصيغة في الملحق بهذا الفصل

(١) واعلم ان هذه القاعدة مشروط فيها ان يكون حرف العلة وسطاً مقلوباً الى الف مد : اما اذا بقي واواً عَلَى اصله وهذا نادر كما رأيت فتبقى هذه الواو في مزيده عَلَى هذا الوزن مثل ܙܘܥ (ازعج) ܢܙܘܥ من ܙܘܥ (وهو ممات) : ܥܘܪ (عوّر) ܢܥܘܪ من ܥܘܪ (اعور) : ويتبع ذلك ܚܝܛ (احاط) ܢܚܝܛ مع انه من ܚܛ (حاط) وقياسه ܚܝܛ كالقاعدة : ومما يجب الانتباه اليه فعل ܝܚܕ (وحد) الذي ورد عَلَى هذا الوزن في المزيد المضعف مع ان ثلاثيه ܝܚܕ وكان حقه ان يكون ܐܚܕ مثل ܐܟܠ

مثال ذلك

ܚܰܠܶܠ (أحلّ) ܢܚܰܠܶܠ (يُحلّ) من ܚܰܠ (حلّ)

ܦܰܢܶܐ (أرجع) ܢܦܰܢܶܐ (يُرجع) من ܦܢܳܐ (رجع)

ܣܰܕܶܩ (شقق) ܢܣܰܕܶܩ (يشقق) من ܣܕܰܩ (شقّ)

بقي ان نتكلم عَلَى الفعل الثلاثي المجرد المهموز فعندنا انه عَلَى اختلاف موقع الهمزة منهُ يصاغ عَلَى ܦܰܥܶܠ المضعف الوسط كالسالم تماماً واليك امثلة ذلك

اولاً في ما كانت فاؤه همزة

ܐܰܠܶܨ (ضيق) ܢܐܰܠܶܨ (يضيق) من ܐܠܰܨ (ضاق)

ܐܰܦܶܨ (أنجى) ܢܐܰܦܶܨ (ينجي) من ܐܦܰܨ (نجا)

ܐܰܢܶܣ (عذّب) ܢܐܰܢܶܣ (يعذّب) من ܐܢܰܣ (تعذب) (1)

ثانياً في ما كانت عينه همزة

ܫܰܐܶܠ (سأل بالحاح) ܢܫܰܐܶܠ : من ܫܐܶܠ (سأل)

ܟܰܐܶܪ (أخجل) ܢܟܰܐܶܪ : من ܟܐܰܪ (خجل)

---

(١) وهمَ البعض ان المهموز الاول لا يصاغ منه مزيد عَلَى وزن ܦܰܥܶܠ ولهذا حسبوا مثل هذه الامثلة من باب المزيد فيهِ عَلَى وزن ܐܰܦܥܶܠ ومنهم العلاَّمة القرداحي في احكامه ولبابه مع ان الصحيح انه من وزن ܦܰܥܶܠ وثانيه مشدَّد ولذلك حججٌ كثيرة لا محل لايرادها هنا وهي لا تغرب عن أولي البصائر الذين لهم المام في اللغة السريانية ويكفي الطالب ان يعلم ذلك الان وبهِ غنى

ثالثاً في ما كانت لامه همزة

ܬܪܐ (ارشدَ) ܢܬܪܐ (يرشدُ) } ليس لهما ثلاثي مجرّد
ܛܢܐ (دنّس) ܢܛܢܐ (يدنّس)[1] }

وقد ورد بعض افعال طاوُها ولامها همزة فياء فتراهم احياناً قلبوا الهمزة ياء لفظاً وخطاً فقالوا ܫܠܐ (تباهى) ܢܫܠܐ : ܪܡܐ (دثّر) ܢܪܡܐ : ܦܫܐ (جمل) ܢܦܫܐ : ܚܡܐ (عزّى) ܢܚܡܐ وتارةً تركوا الهمزة عَلَى صورتها ولفظوها اما مخففة الى ياء او محققةً فقالوا : ܦܫܐܐ . ܫܠܐܐ . ܪܐܐ . ܚܡܐܐ . ومجرد هذه الافعال هو ܦܫܐ (جمل) ܫܠܐ (ترفّه) ܪܐܐ (دنس) وثلاثي ܚܡܐ ممات[2]

الكلام ثالثاً

في وزن ܐܬܦܥܠ اي المزيد في اوله الف وتاء

(عدد ٧٨) اولاً ان الفعل الثلاثي المجرد اذا زيد عَلَى اوله

---

(١) وقد كتب بعضهم هذين الفعلين بهمزتين في الاخر ܬܪܐܐ : ܢܬܪܐܐ و ܛܢܐܐ : ܢܛܢܐܐ وهذا من اغلاط الكتّاب اذ لا محل هنا لزيادة هذه الهمزة كما يرى المتأمل

(٢) قال العلامة القرداحي في لبابه المدقق عَلَى فعل ܚܡܐ ان اصله ܚܡܐܐ بالهمز « فقلبت الهمزة ياء ولم تمدّ الالف بعدها لانها في موضع ما يجب قلبه ياء عَلَى انها لم نقلب كراهة كثرة الياءات وهي تثبت في جميع تصاريفه . ومن كتبه ܚܡܝܐ بالفين (بعد الياء) اخطأ » وقس عَلَى ذلك تعليل اخوانه . وقد جاء من ܪܐܐ المجرد ܪܐܐ عَلَى ܦܥܠ واذ ذاك تلفظ همزته محققة فاعلم ذلك

الف مكسورة وتاء ساكنة ففي الافعال السالمة والتي تبتدئ بنون او همزة او ياء لا يقتضي تغيير شيء من ترتيب حروفهِ وحركاتهِ الاَّ كسر ما قبل الاخر في الماضي والمضارع الاَّ ما ينتهي بحرف فتح فيفتح في كليهما:

مثال الاول

ܐܬܦܣܩ (قُطع) ܢܬܦܣܩ (يُقطع) من ܦܣܩ (قطع)
ܐܬܢܟܣ (ذُبح) ܢܬܢܟܣ (يُذبح) من ܢܟܣ (ذبح)

مثال الثاني

ܐܬܢܨܒ (نُصب) ܢܬܢܨܒ (يُنصب) من ܢܨܒ (نصبَ)
ܐܬܢܦܠ (سقط) ܢܬܢܦܠ (يسقط) من ܢܦܠ (سقط)

مثال الثالث

ܐܬܐܫܕ (صُبَّ) ܢܬܐܫܕ (يُصبّ) من ܐܫܕ (صبَّ)
ܐܬܐܡܪ (قيل) ܢܬܐܡܪ (يقال) من ܐܡܪ (قال)

مثال الرابع

ܐܬܝܠܦ (تعلّمَ) ܢܬܝܠܦ (يتعلّمُ) من ܝܠܦ (علِمَ)
ܐܬܝܕܥ (عُلمَ) ܢܬܝܕܥ (يُعلمُ) من ܝܕܥ (علمَ) [1]

(١) وقد شذ عن هذه القاعدة ܐܬܬܚܕ (اخذ) من ܐܚܕ وقياسه ܐܬܐܚܕ. وورد كذلك ܐܬܬܟܠ (أُكل) من ܐܟܠ وهو نادر والغالب

اما ما كان طاؤه ولامه من جنس واحد اي مضعف الاخر مثل ܒܙ (نهبَ) فاذا دخلت عليه هذه الالف والتاء فكَّ فيه الادغام وأبرز الحرفان الاخيران حتى صار من وزن السالم فتقول من ثمَّ ܐܬܒܙܙ (نُهب) من ܒܙ (نَهبَ) و ܐܬܪܣܣ (رُشَّ)

ܐܬܐܩܛܠ عَلَى القياس :

وما يجب الانتباه اليه حذف الهمزة الاولى من هذا الوزن عند دخول حرف المضارعة عليه مع انها اصلية فيه وانما اجري ذلك للخفة كما حصل في وزن ܐܬܩܛܠ

اما اصل هذه الاداة التي تزاد عَلَى الفعل بهذا الشكل فهي عَلَى ما نرى انما كانت في اللغة القديمة علامة المفعولية فتسبق المفعول به عَلَى الدوام وقد استغني عنها فيما يلي وبقيت الى الان في اللغة العبرانية التي هي من اخوات السريانية والعربية : ولما كانت مثل هذه الصيغة في السريانية انما تفيد بناء الفعل للمفعول به وهو ما يقال له عادة المجهول او المطاوع امكن القول بكل صواب ان هذه الاداة التي هي ܐܬ انما هي اداة المفعولية في الاصل وقد بقيت في هذا الموقع فقط لتفيد بناء الفعل للمفعول به . وهو يقابل وزن افتعل عند العرب من صيغ المطاوعة ولكن هولاء اقحموا فاء الفعل بين الهمزة والتاء كما ترى وقد بقيت عَلَى اصلها عندهم في لغة اهل مصر الدارجة فانهم عَلَى العموم يقولون « اتفعل » بدلاً من « افتعل » وهي مأخوذة لا محالة عن لغة بعض قبائل العرب الذين احتلوا القطر المصري في الفتوح العربي : ولم يستعملوها في الكتابة الفصحى لان المعتمد فيها لغة قريش خاصة ولم يرد فيها الاَّ « افتعل » والاَّ فمن اين هذه الصيغة التي هي « اتفعل » عند اهل مصر بوجه العموم ؟

من ܪܫ (رشّ) ثم ܐܬܪܘܨ (رُضّ) من ܪܨ (رضّ) وقس عَلَى ذلك

واما ما كان اوسطهُ حرف علة اذا زيدت عليه الالف والتاء المذكورتان قُلب حرف العلة فيه ياءً مخفوضاً ما قبلها وتضعفت التاء لفظاً وخطاً

مثال ذلك

ܐܬܬܨܘܪ (صُوِّرَ) ܢܬܬܨܘܪ (يُصَوَّرُ) من ܨܪ (صوّرَ)
ܐܬܬܕܝܢ (دينَ) ܢܬܬܕܝܢ (يُدانَ) من ܕܢ (دانَ)
ܐܬܬܣܝܡ (وُضع) ܢܬܬܣܝܡ (يُوضَعُ) من ܣܡ (وضعَ)

وكذلك ما كانت لامهُ حرف علة اي اخره اذا زيد عليه الالف والتاء فيقلب حرف العلة هذا ياءً مخفوضاً ما قبلها في الماضي والفاً مكسوراً ما قبلها في المضارع وليس الا ٠ مثاله :

ܐܬܩܪܝ (قُرِئَ) ܢܬܩܪܐ (يُقرأ) من ܩܪܐ (قرأ)
ܐܬܒܢܝ (بُني) ܢܬܒܢܐ (يُبنى) من ܒܢܐ (بنى)
ܐܬܡܚܝ (مُحي) ܢܬܡܚܐ (يُمحى) من ܡܚܐ (محا)

(عدد ٧٩) ثانياً ان الفعل الثلاثي المزيد فيهِ همزة اي على وزن ܐܩܛܠ اذا زيد عليه الف وتاء فالسالم منهُ يتبع غالباً الثلاثي المجرَّد الذي تزاد عليه الالف والتاء ويتبعه ايضاً في ذلك

معتل الطاء ومعتل اللام دون اقل تغيير

اما القاعدة المعوَّل عليها فيه فانما هي ان تقلب الهمزة تاء و يفتح ما قبل اخره مثل ܐܶܬܬܰܒܪܰܩ (برق) من ܐܰܒܪܶܩ : ܐܶܬܬܰܫܠܰܡ (أسلم) من ܐܰܫܠܶܡ : ܐܶܬܬܰܘܗܰܒ (مُنح) من ܐܰܘܗܶܒ : ܐܶܬܬܰܥܫܰܢ (عَزُمَ) من ܐܰܥܫܶܢ : ويتبع هذه القاعدة عينها كل فعل من هذا الوزن على ܐܰܘܬܶܒ والمضعف على ܐܰܥܶܠ والذي فاؤه نون في الاصل ادغمت في ما بعدها مثل ܐܰܦܶܩ من ܢܦܰܩ فيقال من ذلك ܐܶܬܬܰܘܬܰܒ (أيـد) ܐܶܬܬܰܥܰܠ (أدخل) ܐܶܬܬܰܦܰܩ (أخرج) وهي قاعدة مطردة في مثل هذه الاوزان الثلاثة

وقد شذّ عن هذه القاعدة ܐܶܬܐܰܚܝܺ (أحيي) من ܐܰܚܺܝ فهو لا تقلب فيه الهمزة تاء ولا يتبع الافعال الثلاثيـة لان الفتح على الهمزة يبقى كما هو : ثم ܐܶܬܐܰܝܢܰܩ (أرضع) من ܐܰܝܢܶܩ وكان حقه ان يكون اما ܐܶܬܝܰܢܰܩ كالثلاثي او ܐܶܬܬܰܝܢܰܩ كهـذه القاعدة وقول القرداحي في لبابه انه كان حقه ان يكون ܐܶܬܬܰܝܢܰܩ مثل ܐܶܬܬܰܝܠܰܕ هو سهو على ما نرى (١)

(١) وعندنا ان هذا الوزن انما هو الاصل متى دخلت الالف والتاء على ما كان مبدأ في اوله همزة : لان هذه الهمزة وهي اساسية في هـذا وزن ܐܶܟܰܠ كما لا يغرب لا يجوز حذفها منه بالمرة عند ادخال الالف والتاء عليه : والاصوب من ثم ان يقال ان هذه الهمزة قلبت تاء وادغمت فيهـا

(عدد ٨٠) ثالثاً ان كل مزيد الثلاثي من وزن ܦܰܥܶܠ المضعف الوسط وكل فعل رباعي من وزن ܦܰܥܠܶܠ اذا أُريد ادخال الالف والتاء عَلَى احدهما فلا يقتضي ذلك سوى فتح ما قبل الاخر ابداً في الماضي والمضارع . إلاّ اذا انتهيا بحرف علة فيترك الماضي والمضارع منهما كما كان قبل ادخال هذه الزيادة مثال الاول اي ܦܰܥܶܠ من كل صنف

ܐܶܬܩܰܒܰܠ (قُبِلَ) ܢܶܬܩܰܒܰܠ (يُقبل) من ܩܰܒܶܠ
ܐܶܬܕܰܪܰܫ (تهذَّب) ܢܶܬܕܰܪܰܫ (يتهذب) من ܕܰܪܶܫ
ܐܶܬܒܰܝܰܐ (تعزَّى) ܢܶܬܒܰܝܰܐ (يتعزَّى) من ܒܰܝܺܐ
ܐܶܬܡܰܟܰܠ (نُسِل) ܢܶܬܡܰܟܰܠ (ينسل) من ܡܰܟܶܠ

التاء الدخيلة عليها وكل ذلك للخفة حتى صار ܐܰܦܥܶܠ بعد دخول الالف والتاء عليه ܐܶܬܬܰܦܥܰܠ كما رأيت وانما فتح الطاء فيه وجوبي لان الفعل قد صار رباعي الحروف والالف والتاء اذا دخلت عَلَى مثله اقتضت ذلك كما سترى في ما يلي :

ذلك وقولنا هنا في اول هذه القاعدة ان وزن ܐܰܦܥܶܠ اذا ادخلت عليه الالف والتاء فالسالم منه يتبع الثلاثي المجرد الخ انما هو عَلَى رأي التصريفيين حتى الان : وقد قالوا بذلك لانهم وجدوا اكثر الافعال المزيدة من هذا القبيل وردت عَلَى وزن الثلاثي المزيد فيه الالف والتاء : وعندنا ان ذلك لم يُصغ من ܐܰܦܥܶܠ بل من الثلاثي رأساً وان كان غالب الاحيان مماتاً مثل ܐܶܬܟܪܶܙ (كُرِز) فالاولى ان يقال انه مزيد ܟܪܰܙ الثلاثي الممات من ان يقال انه مزيد ܐܰܟܪܶܙ وقس عَلَى ذلك

ܐܬܡܐܬ (تمنى) ܢܬܡܐܬ (يتمنى) من ܡܐܬ

ܐܬܩܡܡ (أُقيم) ܢܬܩܡܡ (يقامُ) من ܩܡܡ

ܐܬܪܥܝ (صالح) ܢܬܪܥܐ (يصالح) من ܪܥܝ

ܐܬܟܠܕ (أخجل) ܢܬܟܠܕ (يخجل) من ܟܠܕ

ܐܬܐܕܒ (تهذب) ܢܬܐܕܒ (يتهذب) من ܐܕܒ

ܐܬܐܘܝ (وافق) ܢܬܐܘܐ (يوافق) من ܐܘܝ

الى هنا كل امثلة مزيد الثلاثي من وزن ܩܛܠ المضعف الوسط سالمًا كان او صحيحًا او معتلاً لتقيس عليه وهي مطردة (1)

ومثال الثاني اي الرباعي ܩܛܠܠ

ܐܬܩܛܢܠ (أُتهم) ܢܬܩܛܢܠ (يتهمُ) من ܩܛܢܠ

ܐܬܟܪܗܝ (ارتعب) ܢܬܟܪܗܐ (يرتعب) من ܟܪܗܝ

---

(1) اعلم ان قد ورد ܐܬܐܘܬ لغة في ܐܬܡܐܬ بتأخير الهمزة وقلب الياء واواً وهو من الشواذ وقد زاد عليه بعض الكتّاب من المتأخرين ياء بعد الهمزة فقال ܐܬܡܐܝܬ وارادوا بذلك ابطال الهمزة وهي زيادة لا محل لها بعد ما ورد من النص عَلَى وجه تخفيف الهمزة دون اضطرار الى زيادة مثل هذه الياء اعتباطًا : واعلم ان ܡܐܬ المضعف الوسط لم يذكره صاحب اللباب وانما ذكر الثلاثي المجرّد من هذه المادة وهو ܡܐܬ (تمنى) والظاهر انه ممات في الاستعمال · ثم ان الافعال الثلاثة الاخيرة هي مما اوله همزة من وزن ܩܛܠ فلو كانت من وزن ܐܩܛܠ كما اراد بعضهم في مثلها لقلبت فيه الهمزة تاء عَلَى ܐܬܐܩܛܠ وهذا مما يثبت قولنا في هذا الباب (عدد ٧٧ ح)

وكل ذلك قياسي لا شواذ لهُ

(عدد ٨١) واعلم انه اذا زيدت الالف والتاء على افعال تبتدئ بأحد حروف الصفير الاربعة وهي السين والشين والزاي والصاد (ܣܫܙܨ) لزم تقديم الحرف الصفيري هذا على التاء المزيدة:

والتاء بعد السين والشين تبقى تاءً على ما هي مثل ܐܶܣܬܓܶܕ (سجد) ܐܶܣܬܰܟܰܠ (فهم) ܐܶܣܬܪܰܓ (سُطر) ܐܶܫܬܰܡܰܠ (كمُل) ܐܶܣܬܰܚܰܪ (سُخر) ܐܶܫܬܰܥܒܶܕ (أُلب)

اما بعد الزاي فتقلب دالاً لفظاً وخطاً وبعد الصاد تقلب طاءً لفظاً وخطاً ايضاً مثال الاول: ܐܶܙܕܩܶܦ (صُلب) ܐܶܙܕܰܥܙܰܥ (زلزل)٠ ومثال الثاني ܐܶܨܛܠܶܒ (صُلب) ܐܶܨܛܪܺܝ (شُقّ) ܐܶܨܛܰܥܰܪ (أُخجل)٠ وكل ذلك قياسي في وزن ܦܥܠ وܦܰܥܶܠ وܦܰܥܠܶܠ

اما وزن ܐܰܦܥܶܠ فاذا دخلت عليه الالف والتاء على وزن ܐܶܬܬܰܦܥܰܠ الذي تقلب فيه الهمزة تاءً فليس من هذا القبيل لانه يعدُّ مبتدئاً بالهمزة لا بأحد حروف الصفير٠ فنقول من ثمَّ ܐܶܬܬܣܺܝܡ من ܐܣܺܝܡ. ثمَّ ܐܶܬܬܰܩܢܰܣ من ܐܩܢܶܣ كما رأيت[1]

---

(١) سبب هذا التأخر والقلب في الامثلة الاولى انما هو رعاية مخارج الحروف لأجل الخفة في اللفظ فأن حرفين من مخرجين متقاربين لا يتخلل

تذييل

في مزيدات الثلاثي مما يلحق بوزن الرباعي

توطئة

اعلم ان الفعل الرباعي اي الذي من اربعة احرف اصلية عَلَى وزن ܦܰܪܩܶܠ هو قليلٌ جداً في اللغة حتى ان بعضهم قال بعدم وجوده في الاصل وانما ما يرى منه هو ثلاثي زيد عليه حرف لمعنىً مقصود وأُميت اصله الثلاثي عَلَى الغالب فقام المزيد مقامه وحسب رباعي الاصل . وهذا الاعتبار يصحُّ ايضاً في الافعال الرباعية العربية فان من تتبعها وجدها ترجع الى اصل ثلاثي اتفقت معه في الحروف والمعنى بعد حذف الحرف الزائد مثل دحرجَ من دحرَ او دحجَ ودحدرَ مثل دحرجَ اصلاً ومعنىً ودحقبَ من دحقَ بمعنى طردَ وأبعدَ ودجدجَ من دجى . وقس عَلَى ذلك

(عدد ٨٢) ومن ثم فاعلم ان من الافعال الرباعية ما لا يمكن تعيين الحرف الزايد فيهِ بسهولة ولهـذا عدها التصريفيون رباعية محضاً مثل ܣܰܪܛܶܛ (سطر) وܥܰܪܛܶܠ (عرّى) وܦܰܪܩܶܥ (فرقع)

بينهما حركة يصعب لفظهما معاً ويُراعى في ابرازهما سهوله تحريك اللسان من مخرج الى مخرج آخر فاذا اختبرتَ ذلك ولاحظتَ حركة اللسان في لفظ كل حرف منها والانتقال منه الى الاخر علمت الاسهل وسبب السهولة او الثقل لا محالة . اما وزن ܐܶܬܦܰܪܩܰܠ فالحروف الصفيرية فيـه لا تقدم عَلَى التاء لانها تحركت فسهل الانتقال منها الى الحرف الصفيري بعدها بخلاف ما لو بقيت ساكنة . وكذلك سبب قلب التاء دالاً بعد الزاي وطاءً بعد الصاد هو من هذا القبيل فتأمل

وܥܰܪܛܶܠ (عذل) وܩܰܪܛܶܣ (قاتَ) والمعول عليه فيها انما هو معجمات اللغة ومنها ما يمكن تعيين الحرف الزائد فيه ولذلك عدّت ثلاثية ملحقة بالرباعي · وهي تنقسم الى خمسة ابواب :

الاول : ما يضعف فيهِ الحرف الاخير مثل ܥܰܒܕܶܕ (استعبد)

الثاني : ما يزاد بعد اوله واو او ياء مثل ܚܰܘܒܶܒ (ألهب) وܣܰܝܒܰܪ (احتمل)

والثالث : ما يزاد على اوله سين او شين مثل ܫܰܪܗܶܒ (عجل) ܫܰܠܗܶܒ (ألهب) : ܫܰܥܒܶܕ (استعبدَ) ܫܰܦܰܪ (زين)

والرابع : ما يزاد ميم في اوله مثل ܡܰܣܟܶܢ (أفقر) وهو مصوغ من ܡܶܣܟܺܢܳܐ (الفقير) : ܡܰܘܶܓ (ماج) وهو من ܡܰܘܓܳܐ (الموج) وربما صاغوا مثل ذلك من كل اسم مشتق فعله الأصلي ممات كما ستعلم في باب الاشتقاق :

والخامس : وهو مختص بالمضعف فانهم يراجعون الحرفين الظاهرين فيهِ تباعاً فيقولون من ܒܰܙ (نهب) ܒܰܙܒܶܙ (نهب كثيراً) ومن ܓܰܪ (جرَّ) ܓܰܪܓܰܪ (جرجر) ومن ܓܰܫ (جسَّ) ܓܰܫܓܶܫ (تسكع) ومن ܪܰܓ (اشتهى) ܪܰܓܪܶܓ (اطرب) وهلمَّ جرّاً· وهو كثيراً ما يكون قياسياً في المضعف

وقد ورد من هذا القبيل بعض افعال غير مضعفة زادوا عليها مثل حرفيها الاخيرين فصارت خماسية وأُجريت مجرى الرباعيّ

وانما ورد منها صيغة المزيد فيه الف وتاء على اوله مثل ܐܶܫܬܰܠܡܰܡ (سلّم) ܐܶܬܥܰܩܥܰܩ݂ܠ (اعوجّ) ܐܶܬܥܰܩܪܰܩܰܪ (اغتاظ جدًّا) ܐܶܬܛܰܘܪܚܰܠ (تغطرس)[1]

✻ تنبيه ✻

اننا لم نعنَ في هذا الفصل ببيان تعليل الهمزة وحركتها ولا تعليل القلب في حروف العلة ولا مقابلة الاوزان السريانية بالاوزان العربية في الحواشي كعادتنا لاننا آثرنا ترك ذلك للمعلم والتلميذ اذ بأدنى تبصر مع الرجوع الى ما وضعنا سابقاً من القواعد والملاحظات في باب الاسم خاصة يمكنهم ان يدركوا ذلك ويستطيع المعلم ان يعطي التلامذة مثل هذه التمارين طالباً منهم خطاً التعليلات اللازمة والمقابلات وليس هذا بالامر الصعب عليهم بعد ان فتحنا لهم الباب في ما مضى وربما رأوا متى اعملوا عقولهم في هذه المادة اكثر مما شرحنا في هذا الكتاب فكم ترك الاول للآخر

---

(١) ونحن نرى ان هذا الاخير هو من باب التلاعب في الكلام استحساناً لاجل المبالغة خاصة ولهذا لم تثبته معجمات اللغة مع ان مثله قد ورد في كلامٍ فصيح . ثمَّ اعلم اننا عثرنا في اللباب عَلَى كلمة ܐܶܣܬܰܪܘܰܩ (غيَّم) في باب ܣܪܰܩ (مشط) فقطعنا انه يحسب الواو بين الراء والقاف حرفاً زائداً عَلَى الثلاثي وكان حقه ان يذكر مادة ܣܪܘܩ ومنها ܐܶܣܬܰܪܘܰܩ وينبه الى ذلك كما عمل في ܫܓܘܰܪ (اضرم) فلم يذكرها في مادة ܫܓܰܪ بل في بابها بالواو ولا ندري ما الذي حمله عَلَى حسبان الواو في هذه اصلية وفي تلك زائدة اذ لم ينبه الى ذلك :

الفصل السابع

في تصريف الافعال

توطئة

قد علمت في الفصل الاول من هذا الباب ان الفعل من حيث دلالته عَلَى الزمان يقسم الى ماضٍ ومضارع ثم رأيت في الفصول التالية كلَّ اوزان الماضي والمضارع في الافعال المجردة والمزيدة من سالم وصحيح ومعتل . ولما كان لا بد لكل فعل من اسناده الى فاعل يصدر عنه الحدث وهذا الفاعل لا بد من ان يكون نفس المتكلم او المخاطب او شخصاً ثالثاً بمنزلة الغائب وكل من هولاء قد يكون مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً فلأجل بيان ذلك مع الفعل قد استعمل السريان ادوات الحقوها بالفعل الماضي والمضارع مركبة بهِ تركيباً مزجياً وهذا التركيب قد يقتضي بعض التغيير في حركات الفعل فلزم من ثمَّ ان نقفك عَلَى هذه الحروف المزيدة عَلَى الفعل لهذه الغاية وعلى كيفية زيادتها وما تحدث في الفعل من التغيير وهذا ما يقال له في اصطلاح العرب تصريف الفعل وعند السريان ܦܘܪܫܐ ܕܡܠܬܐ فنقول وبالله المستعان :

(عدد ٨٣) اولاً ان الحروف التي تدخل عَلَى الفعل لأجل الدلالة عَلَى كونه مسنداً للمتكلم او للمخاطب او للغائب مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً هي التاء والنون والواو والياء ويجمعها قولك

"امنت" فيزاد منها عَلَى اخر الفعل حرف واحد او حرفان او ثلاثة معاً حسب الاقتضاء

ثانياً . والفعل المضارع فضلاً عن هذه الحروف التي تزاد عَلَى آخره له حروف اخرى ثلاثة تضاف الى اول الفعل هي الالف والنون والتاء و يجمعها قولك "انت" وبما انها مختصة بالمضارع دون الماضي يقال لها عادةً "حروف المضارعة" (١)

ثالثاً . فاذا علمت ذلك نذكر لك في ما يلي كيف تزاد هذه الحروف مع مواقعها وحركاتها ومـا يحدث من التغيير عَلَى الفعل بسببها من حيث حركاته الاصلية : وها نحن شارعون في بيان ذلك اولاً في الفعل السالم الذي انما هو مرجع كل الاوزان كما علمت فنقول :

اولاً في الفعل الماضي

(عدد ٨٤) ان الفعل الماضي اذا اريـد اسناده الى الغائب

(١) اننا في الفصول الماضية قد وضعنا اوزان الماضي والمضارع بصيغة المفرد الغائب لما ان هذه الصيغة لا تقتضي في الماضي ادخال احد الحروف الغريبة لا عَلَى اول الفعل ولا عَلَى آخره وفي المضارع لا تقتضي الاَّ ادخال النون عَلَى اوله وهي احد حروف المضارعة ولا فرق بين هذا الحرف وحرفي المضارعة الاخرين في الموقع والحركة بل يحل كلٌّ منهما محل الاخر حسب الاقتضاء كما سترى عند تفصيل ذلك في هذا الفصل

المذكر المفرد فلا يدخل عليه شيء من كل هذه الحروف بل يبقى على اصله مثل ܩܛܠ (اي قتل هو)

او الى جمعه فيدخل عليه اما الواو ساكنة دون ان تلفظ مثل ܩܛܠܘ . او الواو والنون معاً فتتحرك لام الفعل اضطراراً بالرفع مثل ܩܛܠܘܢ (اي قتلوا هم)

او الى مؤنثة فتدخل عليه التاء وحدها مسبوقة ابداً بالفتح على ما قبلها وتحرّك قاف الفعل في الثلاثي المجرد فقط بالكسر مثل ܩܛܠܬ (اي قتلت هي)

او الى جمع المؤنث الغائب فتدخل عليه اما الياء وحدها ساكنة دون ان تلفظ مثل ܩܛܠܝ . او الياء والنون معاً وحينئذٍ يحرّك ما قبلها بالكسر الطويل مثل ܩܛܠܝܢ (اي قتلنَ هنّ)

اما اذا اريد اسناده الى المخاطب المذكر المفرد فتدخل عليه التاء ساكنةً هي وما قبلها بعد فتح الطاء ابداً مثل ܩܛܠܬ (قتلت انت)

او لجمعه فتدخل التاء والواو والنون معاً وتحرك الطاء بالفتح والتاء بالرفع مثل ܩܛܠܬܘܢ (اي قتلتم انتم)

او الى مؤنثه المفرد فتدخل التاء والياء ساكنتين معاً وتحرك الطاء بالفتح مثل ܩܛܠܬܝ (اي قتلتِ انتِ)

او الى جمع مؤنثه فتدخل التاء والياء والنون معاً وتحرّك الطاء بالفتح والتاء بالكسر الطويل مثل ܩܛܠܬܝܢ (اي قتلتنّ انتنّ)

ومتى اريد اسناده الى المتكلم المفرد أُدخلت عليه التاء ساكنة وكسرت لام الفعل قبلها ابداً · وحينئذٍ يحرك اول الفعل الثلاثي فقط بالكسر ايضاً مثل ܩܶܛܠܶܬ (اي قتلتُ انا)

او الى جمعه فتدخل عليه اما النون وحدها ساكنة مثل ܩܛܠܢ او نونان معاً وتفتح النون الاولى منهما ايضاً مثل ܩܛܠܢܰܢ (اي قتلنا نحن) : وهذا يستوي فيه المذكر والمؤنث

ثانياً في الفعل المضارع

ثم ان الفعل المضارع متى اريد اسناده الى الغائب فلمفرده المذكر تدخل النون مكسورة عَلَى اوله فقط مثل ܢܶܩܛܘܠ (اي يقتل هو) : ولجمعه تدخل النون مكسورة عَلَى اوله والواو والنون عَلَى اخره مع تحريك اخر الفعل بالرفع لمناسبة الواو الدخيلة بعدها وحينئذٍ تحذف حركة ما قبل الآخر بتاتاً مثل ܢܶܩܛܠܘܢ (اي يقتلون هم)

ولمفرده المؤنث تدخل التاء مكسورة عَلَى اوله فقط مثل ܬܶܩܛܘܠ (اي تقتل هي)

ولجمعه المؤنث ايضاً تدخل النون مكسورة عَلَى اوله ونون اخرى منصوباً ما قبلها عَلَى اخره وتحذف حركة مـا قبل الاخر ايضاً مثل ܢܩܛܠܢ (اي يقتلنَ هنَّ)

واذا أُريد اسناده (اي الفعل المضارع) الى المخاطب فلمفرده المذكر تدخل التاء مكسورة عَلَى اوله فقط مثل مؤنث الغائب المفرد فيقال ܬܩܛܘܠ (اي تقتل انتَ)

ولجمعه تدخل التاء مكسورة عَلَى الاول والواو والنون مع حركة الرفع عَلَى اخره وحينئذٍ تحذف حركة ما قبل الاخر مثل ܬܩܛܠܘܢ (اي تقتلون انتم)

ولمؤنثهِ المفرد تدخل التاء مكسورة على اوله والياء والنون مع حركة الخفض على اخره وتحذف حركة ما قبل الاخر مثل ܬܩܛܠܝܢ (اي تقتلين انتِ)

ولجمع المؤنث تدخل التاء مكسورة على الاول والنون مع حركة النصب على الاخر مثل ܬܩܛܠܢ (اي تقتلنَ انتنَّ)

اما اذا اريد اسناده الى المتكلم المفرد فتدخل الهمزة مكسورة على اوله وليس الاَّ مثل ܐܩܛܘܠ (اي اقتل انا)

والى جمعه فتدخل النون مكسورة على اوله مثل ܢܩܛܘܠ (وهو نظير مفرد الغائب المذكر) ويستوي فيه المذكر والمؤنث

ملاحظات وفوائد

تتعلق بهذا الباب

(عدد ٧٥) اذا امعنت النظر في تصريف الفعل الماضي على ما ذكرنا آنفاً وجدت اولاً ان الفعل بدخول هذه الادوات عليه لا يتأثر اقل تأثير في ترتيب حروفه : اما في حركاته فيتأثر في صيغتين فقط وهما صيغة الغائبة المفردة اي ܩܶܛܠܰܬ بكسر القاف وسكون الطاء وفتح اللام : ثم صيغة المتكلم المفرد اي ܩܶܛܠܶܬ بكسر القاف وسكون الطاء وكسر اللام : واعلم ان فتح ما قبل التاء (اي اخر الفعل الاصلي) في الاول وكسر ما قبلها في الثاني انما هو عام في تصريف كل فعل : اما كسر القاف اي اول الفعل فيهما فهو خاص بالثلاثي المجرد من كل صنف ما عدا الاجوف مثل ܩܳܡ فيثبت فيه النصب على الاول في كليهما :

وقد تجد ايضاً بعض التغيير في الجمع الثاني للمذكر وللمؤنثة الغائبة فان لام الفعل في اولهما تتحرك بالرفع المناسب للواو المزيدة بعدها . وفي الثاني تتحرك بالكسر الطويل المناسب للياء المزيدة بعدها ايضاً . ويبقى كل ما قبل الاخر على حاله تماماً وذلك في كل فعل : ولما كانت هذه الحركة مستجلبة بسبب الواو في الاول والياء في الثاني فلا تعد تأثيراً على الفعل ولهذا امكن القول ان الفعل الماضي بدخول هذه الادوات عليه يبقى على حاله تماماً الا اذا أسند الى المتكلم المفرد او الى الغائبة المفردة كما أبنا

وكذلك اذا لاحظت الادوات الداخلة على الفعل لاجل تصريفه وجدت ثانياً : ان الحروف التي تدخل على الفعل الماضي لاجل بيان الاشخاص ومفردها وجمعها ما هي الا الضمائر التي تنوب مناب الاسماء الظاهرة منحوتة ومركبة مع الفعل . فالغائب المفرد المذكر استتر فيه الضمير ولم يكن من

لزوم لابرازه متصلاً به وكذلك جمعه وجمع موءنثهِ الاولان وانما وضعوا الواو في جمع المذكر والياء في جمع الموءنث مماثلين في اللفظ للفرق بين المفرد والجمع: وربما كان السريان في غابر الايام يلفظونهما ببعض الحركة واذ ذاك يظهر ان الواو هي مختصرة عن الضمير ܗܘ (هوَ) والياء عن الضمير ܗܝ (هي) وهذا هو الاصح والا لما كان من محل لوضعهما في الخط لان المحذور وهو الالتباس يبقى هوَ هوَ في السماع ولو أُزيل بذلك في النظر فقط . ولا يعارض هذا الرأي كون الضميرَين المذكورَين في المفرد فان هذا من قبيل الاصطلاح ويمكن ان يقال ان الجمعين الاولين هما كالجمعين الثانيين اي بالواو والنون وبالياء والنون معاً وانما في هذين حذفت النون اختصاراً والله اعلم

اما الجمعان الثانيان المنتهيان بالواو والنون وبالياء والنون فان الاداة فيهما منحوتة عن الضميرَين ܗܢܘܢ (هم) و ܗܢܝܢ (هنّ) بحذف الهاء والنون عَلَى ما يظهر لنا

وكذا قُل في ܩܛܠܬ وما وليها للمخاطبين فان الادوات فيها منحوتة عن الضمائر ܐܢܬ (انت) و ܐܢܬܘܢ (انتم) ܐܢܬܝ (انتِ) ܐܢܬܝܢ (انتنّ) . ثم جمع المتكلمين ܩܛܠܢ او ܩܛܠܢܢ فان الاداة فيهما منحوتة عن ܢܚܢ (نحن) فأُجري عَلَى كل هذه الضمائر النحت بان حذفت من ضمائر المخاطبين الالف والنون تماماً ومن ضمير المتكلمين الحاء والنون الاولى او الحاء وحدها كما في الثاني وما بقي ركبوه معْ الفعل تركيباً مزجياً لبيان الاشخاص المسند اليهم الفعل فتأمل

اما ܩܛܠܬ وهي صيغة الموءنثة الغائبة فعندنا ان التاء فيها اصلها الهاء المنحوتة من الضمير ܗܝ ولم يزل العبرانيون يحفظونها هاء في هذه الصيغة فيقولون مثلاً ܩܛܠܗ . ومعلوم من اللغة العربية ان الهاء الزائدة عَلَى اخر الكلمة للتأنيث تلفظ تارةً تاء واخرى هاء وقد حافظوا عَلَى ذلك في الاسماء

فقط مثل « فعلة » دون الفعل الذي اوجبوا فيه لفظها تاء ابداً وكتبوها ايضاً تاء مثل « قتلَتْ » اما السريان فانهم في الاسماء وفي هذه الصيغة من الفعل قد اوجبوا لفظ هذه الهاء تاء ابداً وكتبوها ايضاً تاء واختار العبرانيون الهاء في الاسماء والافعال للتأنيث واوجبوا لفظها هاء وكتبوها كذلك . فمن هنا يتضح رأينا في اصل هذه التاء في ܩܛܠܬ للمؤنثة الغائبة

اما التاء التي تدخل عَلَى الفعل المسند الى المتكلم المفرد فلا يصحّ عليها التعليل الاول من حيث نحتها عن الضمير لان ضمير المتكلم المفرد هو ܐܢܐ ولا تاء فيه وكذلك لا يصح فيها التعليل الثاني . وعندنا ان ܩܛܠܬ هذا اصلها ܩܛܠܢ بالنون لا بالتاء وهذه النون مع الكسر قبلها انما هي منحوتة من ܐܢܐ بحذف الاخر تماماً والاول خطاً ثم قلبت النون تاء اعتباطاً فصارت كما ترى وربما قلبوها تاء للتمييز بين المفرد والجمع والله اعلم .

ثم انك اذا لاحظت تصريف الفعل المضارع عَلَى ما ذكرنا قبلاً وجدته لاول وهلة ينقسم الى قسمين فالاول ما لا يدخل حرف المضارعة عَلَى اوله : والثاني ما يزاد عليه فضلاً عن حرف المضارعة حرفان في اخره : والصنف الاول لا يؤثر عَلَى صيغة الفعل المضارع اقل تأثير . اما الثاني فيؤثر عَلَى اوسطه فتحذف حركته وعَلَى اخره فيحرك بحركة تناسب حرف العلة المزيد بعده :

فمن الصنف الاول ܢܩܛܘܠ للغائب المفرد المذكر وجمع المتكلم . ثم ܬܩܛܘܠ للغائبة المفردة وللمخاطب المذكر المفرد . ثم ܐܩܛܘܠ للمتكلم المفرد :

ومن الثاني ܢܩܛܠܘܢ لجمع الغائب المذكر : ثم ܬܩܛܠܘܢ لجمع المخاطب المذكر : ثم ܬܩܛܠܝܢ للمخاطب المفرد المؤنث : ثم ܢܩܛܠܢ لجمع المؤنث الغائب : ثم ܬܩܛܠܢ لجمع المؤنث المخاطب . واذا انعمت

النظر في هذه الصيغ الخمس وجدتهـا تناسب بعضها بعضاً كل المناسبة من حيث ان الزيادة الحاصلة عَلَى اخر كل منها انما هي النون مسبوقة بحرف علة استجلب الحركة عَلَى لام الفعل عَلَى ما يناسبه: فالواو استجلبت الرفع والياء الخفض والالف الفتح (لما علمت من ان النصب انما هو الالف قبلها فتح): اما حذف حركة الوسط من هذه الصيغ فقد استوجب عندهم كراهة توالي الحركات القصيرة مما يثقل عَلَى لسانهم: وهذه قاعدة مطردة الا في الافعال التي اوسطها او اخرها حرف علة كما سترى: وسنذكر لك من كل صنف مثالاً في الجداول الاتية لتقيس عليه ان شاء الله:

ومما ذكرنا الى الان تعلم بأدنى تبصر ان النون التي تدخل عَلَى اول الفعل المضارع هي حرف مضارعة للغائب المذكر المفرد وجمعه وجمع المؤنث وجمع المتكلم. والتاء هي حرف المضارعة لكل المخاطبين وللغائبة المفردة. والهمزة للمتكلم المفرد فقط. اما تمييز جمع المتكلم من مفرد الغائب فيعرف من المعنى خاصةً وكذلك تمييز الغائبة المفردة من المخاطب المفرد

وعندنا ان النون في ܢܩܛܠܘܢ وفي ܢܩܛܠܢ انما هي من الضمير ܗܢܘܢ و ܗܢܝܢ فانهم حذفوا الهاء من اولها ووضعوا النون عَلَى اول الفعل وتركوا للآخر ما بقي ومدّوه تعويضاً عن الحرف الذي استعاروه للاول والحركة التي حذفوها عما قبل الاخر: ويمكن ان يقال في المؤنث انهم قلبوا الياء الفاً مفتوحاً ما قبلها وعوضوا عن ذلك بالنصب كالقاعدة. اما النون في أوّل الغائب المفرد فقد وضعوها بدلاً من الهاء من ܗܘ وقد قلبوا هذه الهاء في الاصل ياءً كالعرب والعبرانيين فقالوا ܢܩܛܘܠ وبقيت كذلك في سريانية بابل الى ان غيرها السريان بعد ذلك بالنون كما هي الان حملاً عَلَى اول الجمع. وكذلك التاء عَلَى اول الغائبة المفردة ما هي الا التاء التي في آخر الغائبة في الماضي نقلت الى الاول بدلاً من حرف المضارعة فهي اذا

علامة التأنيث التي اثبتنا اصلها فيما سلف

اما التاء التي في اول المضارع المخاطب فهي منحوتة من الضمائر ܐܢܬ و ܐܢܬܘܢ و ܐܢܬܝܢ عَلَى ما عللنا اولاً . واما الزيادة عَلَى اخر المخاطبة المفردة فهي التاء من ܐܢܬܝ التي هي للمؤنث وزيدت عليها النون استحساناً فقيل ܬܩܛܠܝܢ (تقتلين انتِ)

وكذا قل في الهمزة التي للمتكلم المفرد فانها همزة ܐܢܐ والنون في جمعه هي من اصل ܚܢܢ وقد رأيت ان اصل هذا الضمير ܐܢܚܢܢ (راجع عد ٥٨) فهذا ما عنّ لنا في اصل هذه الزيادات ذكرناه قرعاً لباب الاجتهاد والله اعلم بالصواب

✻ تنبيهات ✻

(عدد ٧٦) اعلم اولاً ان الكتاب قد اعتادوا ان يضعوا نقطاً لتصاريف الافعال وقصدوا بذلك تمييزها في الخط وربما كانت هذه النقط قبل استنباط الحركات المألوفة عَلَى ما ذكرنا في اول هذا الكتاب ولاجل زيادة الفائدة رأينا ان نبين مواقع هذه النقط ودلالتها . فانهم يضعون نقطة كبيرة تحت الفعل الماضي من الثلاثي المجرد المسند الى المخاطبين والغائبين ما عدا المسند الى الغائبة فانهم وضعوا تحت التاء فيه نقطتين نحو ܩܛܠܬ او نقطة تحت التاء ونقطة امامها معاً نحو ܩܛܠܬ. او نقطة واحدة فقط امامها نحو ܩܛܠܬ. . ووضعوا نقطتين فوق جمع الغائبات المؤنث الاول اي الذي ينتهي بالياء فقط نحو ܩܛܠܝ . ووضعوا نقطة فوق المتكلم المفرد نحو ܩܛܠܬ . وهذا كله عند السريان الغربيين اما الشرقيون فانهم قد حذفوا الياء من اخر جمع الغائبات والنقطتين من فوقه بالمرة وكتبوه كمفرد الغائب المذكر دون نقطة تحته نحو ܩܛܠ بدلاً من ܩܛܠܝ. ومما

تقدم في بيان اصل هذه الياء يرى كل احد غلط الشرقيين في ذلك

واعلم ثانياً ان السريان المغاربة قد اعتادوا مؤخراً ان يزيدوا ياء على المضارع المبني للغائبة المفردة نحو "ܬܩܛܘܠܝ" تمييزاً له من المخاطب "ܬܩܛܘܠ" وهذه الياء انما هي من استحسان الكتّاب وليست ضرورية اذ لا اصل لها وليس من محل لهذا التمييز المقصود في الكتابة فقط وقد اهمله المتقدمون من السريان المغاربة ولا زال يهمله بكل صواب السريان المشارقة الى الان · ثم زاد بعضهم ايضاً ياء لا تقرأ على مؤنث المخاطب فكتب ܬܩܛܠܝܢܝ وهذا غلط بحت لا يعوّل عليه : اما نحن فعولنا في تصاريف الفعل الحركات المألوفة فقط دون النقط وكذلك الكتابة الصحيحة الاصولية دون ما استحسنه الكتّاب من زيادة الياء مثلاً حيث لا لزوم لها كما ابنا آنفاً وقصدنا ان ننبه الى كل ذلك لئلا تفوت الفائدة

واليك الان جداول اعتمدنا فيها تصريف مثال من كل صنف من الافعال على ما قسمناها سابقاً ليقاس عليها · واولاً نشرع في تصريف الفعل السالم على اختلاف حركة ماضيه ومضارعه · ثم نشفعه بتصريف الافعال المضعفة وذوات النون ثم المهموزة ثم المعتلة على اختلاف اجناسها · ونتبع ذلك بتصريف الفعل الرباعي ثم بتصريف المزيدات من كل صنف من الاصناف المذكورة وننهي كل ذلك بتصريف الافعال الشاذة اي التي ليس لها كل التصاريف فعلى الطالب ان يحفظ كل ذلك ويراعي كل ما ذكرنا الى الان من الملاحظات فيسهل عليه تصريف كل الافعال

(عدد ٧٧) قد علمت ان للفعل الثلاثي السالم خمسة اوزان وهي تتميز بعضها عن بعض في الماضي والمضارع بحركات ما قبل الاخر : وها نحن ذاكرون لك في الجداول الاتية تصريف كل صنف منها لمزيد السهولة مع انها بادنى تبصر ترجع كلها الى قاعدة واحدة فنقول :

الجدول الاول

في تصريف الفعل الثلاثي السالم

اولاً — في تصريف المفتوح الطاء في الماضي والمضارع معاً

مثل ܥܡܰܠ : ܢܶܥܡܰܠ على ܦܥܰܠ : ܢܶܦܥܰܠ

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܥܡܰܠ : تعب	ܢܶܥܡܰܠ : يتعبُ
جمعه	ܥܡܰܠܘ او ܥܡܰܠܘܢ تعبوا	ܢܶܥܡܠܘܢ : يتعبون
الغائبة المفردة	ܥܶܡܠܰܬ : تعبت	ܬܶܥܡܰܠ : تتعبُ
جمعها	ܥܡܰܠܝ او ܥܡܰܠܶܝܢ تعبنَ	ܢܶܥܡܠܳܢ : يتعبنَ
المخاطب المفرد	ܥܡܰܠܬ : تعبتَ	ܬܶܥܡܰܠ : تتعبُ
جمعه	ܥܡܰܠܬܘܢ : تعبتم	ܬܶܥܡܠܘܢ : تتعبون
المخاطبة المفردة	ܥܡܰܠܬܝ : تعبتِ	ܬܶܥܡܠܝܢ : تتعبين
جمعها	ܥܡܰܠܬܶܝܢ : تعبتنّ	ܬܶܥܡܠܳܢ : تتعبنَ
المتكلم	ܥܶܡܠܶܬ : تعبتُ	ܐܶܥܡܰܠ : اتعبُ
جمعه	ܥܡܰܠܢ او ܥܡܰܠܢܰܢ تعبنا	ܢܶܥܡܰܠ : نتعبُ

امثلة للتمرين

ܒܠܰܥ . ܢܶܒܠܰܥ (ابتلع)   ܒܠܰܓ . ܢܶܒܠܰܓ (نبت)
ܣܠܳܐ . ܢܶܣܠܶܐ (اكره)   ܕܠܰܦ . ܢܶܕܠܰܦ (وكف)
ܕܠܰܩ . ܢܶܕܠܰܩ (اضاء)   ܓܥܳܐ . ܢܶܓܥܶܐ (صرخ)
ܚܕܰܪ . ܢܶܚܕܰܪ (دار)   ܛܥܳܐ . ܢܶܛܥܶܐ (شذّ)
ܚܘܰܪ . ܢܶܚܘܰܪ (ابيضّ)   ܪܘܳܐ . ܢܶܪܘܶܐ (فرح)
ܦܘܰܫ . ܢܶܦܘܰܫ (نبث)   ܦܘܰܪ . ܢܶܦܘܰܪ (نطّ)
ܬܘܰܗ . ܢܶܬܘܰܗ (اندهل)   ܦܘܳܐ . ܢܶܦܘܶܐ (قفز)

ثانياً — في تصريف المكسور الماضي المفتوح المضارع

مثل ܠܒܶܫ : ܢܶܠܒܰܫ على ܡܠܶܐ : ܢܶܡܠܶܐ

ولما كان المضارع من هذا الوزن كمضارع فعل ܡܠܳܐ الذي سبق تصريفه رأينا ان نكتفي هنا بتصريف الماضي من هذا الوزن كما يأتي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܠܒܶܫ لبس (جمعه) ܠܒܶܫܘ او ܠܒܶܫܘܢ لبسوا
(المؤنث المفرد) ܠܶܒܫܰܬ لبست (جمعه) ܠܒܶܫܝ او ܠܒܶܫܶܝܢ لبسنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܠܒܶܫܬ لبستَ (جمعه) ܠܒܶܫܬܽܘܢ لبستم
(المؤنث المفرد) ܠܒܶܫܬܝ لبستِ (جمعه) ܠܒܶܫܬܶܝܢ لبستنّ

للمتكلم

(المفرد) ܠܒܫܬ لبستُ (جمعه) ܠܒܫܢ او ܠܒܫܢܢ لبسنا

امثلة للتمرين

(بطل) ܢܒܛܠ . ܒܛܠ (طاب) ܢܒܣܡ . ܒܣܡ
(خاف) ܢܕܚܠ . ܕܚܠ (ضحك) ܢܓܚܟ . ܓܚܟ
(خرب) ܢܚܪܒ . ܚܪܒ (رقد) ܢܕܡܟ . ܕܡܟ
(كمن) ܢܟܡܢ . ܟܡܢ (ذاق) ܢܛܥܡ . ܛܥܡ
(عتق) ܢܥܬܩ . ܥܬܩ (ركب) ܢܪܟܒ . ܪܟܒ
(نفذ) ܢܥܒܪ . ܥܒܪ (شهد) ܢܣܗܕ . ܣܗܕ
(سمن) ܢܫܡܢ . ܫܡܢ (سخن) ܢܫܚܢ . ܫܚܢ

ثالثاً — في تصريف المفتوح الماضي المضموم المضارع

مثل ܛܡܪ : ܢܛܡܘܪ على ܩܛܠ : ܢܩܛܘܠ

ولما كان الماضي من هذا الوزن كماضي الوزن الاول الذي مرَّ تصريفه آنفاً اقتصرنا علَى تصريف المضارع فقط كما يلي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܛܡܘܪ يطمر (جمعه) ܢܛܡܪܘܢ يطمرون
(المؤنث المفرد) ܬܛܡܘܪ تطمر (جمعه) ܢܛܡܪܢ يطمرنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܛܡܘܪ تطمر (جمعه) ܬܛܡܪܘܢ تطمرون
(المؤنث المفرد) ܬܛܡܪܝܢ تطمرين (جمعه) ܬܛܡܪܢ تطمرن

للمتكلم

(المفرد) ܐܶܛܡܽܘܪ أطمر (جمعه) ܢܶܛܡܽܘܪ نطمر

امثلة للتمرين

ܒܗܰܪ : ܢܶܒܗܽܘܪ (اظهر) ܒܚܰܪ : ܢܶܒܚܽܘܪ (تبحر)

ܒܨܰܪ : ܢܶܒܨܽܘܪ (احتقر) ܓܪܰܥ : ܢܶܓܪܽܘܥ (نقص)

ܕܒܰܚ : ܢܶܕܒܽܘܚ (ذبح) ܙܪܰܥ : ܢܶܙܪܽܘܥ (زرع)

ܚܒܰܫ : ܢܶܚܒܽܘܫ (حبس) ܚܫܰܒ : ܢܶܚܫܽܘܒ (حسب)

ܛܪܰܕ : ܢܶܛܪܽܘܕ (طرد) ܛܠܰܡ : ܢܶܛܠܽܘܡ (ظلم)

ܚܬܰܡ : ܢܶܚܬܽܘܡ (ختم) ܚܢܰܩ : ܢܶܚܢܽܘܩ (خنق)

ܥܙܰܠ : ܢܶܥܙܽܘܠ (غزل) ܥܛܰܦ : ܢܶܥܛܽܘܦ (عطف)

رابعاً — في تصريف المفتوح الماضي المكسور المضارع

مثل ܥܒܰܕ : ܢܶܥܒܶܕ عَلَى ܦܥܰܠ : ܢܶܦܥܶܠ

ولما كان الماضي من هذا الوزن كماضي الوزن الاول الذي سبق تصريفه نقتصر هنا عَلَى تصريف مضارعه كما يلي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܶܥܒܶܕ نصنع (جمعه) ܢܶܥܒܕܽܘܢ يصنعون

(المؤنث المفرد) ܬܶܥܒܶܕ تصنع (جمعه) ܢܶܥܒܕܳܢ يصنعنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܶܥܒܶܕ تصنع (جمعه) ܬܶܥܒܕܽܘܢ تصنعون

(المؤنث المفرد) ܬܶܥܒܕܺܝܢ تصنعين (جمعه) ܬܶܥܒܕܳܢ تصنعن

للمتكلم

(المفرد) ܐܥܒܶܕ اصنع (جمعه) ܢܥܒܶܕ نصنع

وليس لهذا الوزن الا مثلان فقط كما علمت فالاول هو الذي صرفناه لك هنا والثاني هو ܐܙܒܶܢ ܢܙܒܶܢ (اشترى)

خامساً — في تصريف المكسور الماضي المضموم المضارع

مثل ܦܩܶܕ : ܢܦܩܘܿܕ و على ܦܩܠܠ : ܢܦܩܘܿܠܠ

وهذا يجري تصريف ماضيه على ܕܒܶܩ وتصريف مضارعه على ܢܕܒܘܿܩ وقد مر بك ذلك : اما امثلته للتمرين فهي قليلة وقد ذكرت جميعها في عدد ٦٢ — رابعاً

بقي من امثلة وزن الثلاثي السالم فعل ܦܫܘܿܪ (اقشعر) فقد رأيت في العدد نفسه انه لم يرد منه مضموم الطاء في الماضي الا صيغة الغائب المفرد وما بقي منه فعلى ܦܫܪ المفتوح الطاء كالمثال الاول . ومضارعه على ܢܦܫܘܿܪ المضموم الطاء وقد رأيت تصريف كل منهما في محله فلا حاجة الى المراجعة :

الجدول الثاني

في تصريف الافعال المضعفة من الثلاثي المجرد

(عدد ٧٨) للمضعف وزن واحد في الماضي هو المفتوح الطاء

ووزنان في المضارع اي المفتوح الطاء والمضمومها كما علمت في محله ولهذا ينبغي ان نضع مثالاً واحداً لتصريفه في الماضي ومثالين لتصريفه في المضارع فاليك ذلك

اولاً في تصريف الفعل المضعف المفتوح الماضي والمضارع

مثل ܚܫ : ܢܚܫ على ܡܟܐ : ܢܡܟܐ

تصريف المضارع	تصريف الماضي	الاشخاص
ܢܚܫ . يتألم	ܚܫ . تألم	الغائب المفرد
ܢܚܫܘܢ . يتألمون	ܚܫܘ او ܚܫܘܢ تألموا	جمعه
ܬܚܫ . تتألم	ܚܫܬ . تألمت	الغائبة المفردة
ܢܚܫܢ . يتألمن	ܚܫ او ܚܫܝ تألمن	جمعها
ܬܚܫ . تتألم	ܚܫܬ . تألمتَ	المخاطب المفرد
ܬܚܫܘܢ . تتألمون	ܚܫܬܘܢ . تألمتم	جمعه
ܬܚܫܝܢ . تتألمين	ܚܫܬܝ . تألمتِ	المخاطبة المفردة
ܬܚܫܢ . تتألمنَ	ܚܫܬܝܢ . تألمتنَّ	جمعها
ܐܚܫ . اتألم	ܚܫܬ . تألمتُ	المتكلم
ܢܚܫ . نتألم	ܚܫܢ او ܚܫܢܢ . تألمنا	جمعه

امثلة للتمرين

ܗܒ : ܢܗܘܒ (ازهر) ܒܣܐ : ܢܒܣܐ (ازدرى)

ܐܢ : ܢܐܢ (رنّ) ܐܠܐ : ܢܐܠܐ (نقص)

ܒܰܟ : ܢܒܽܘܟ (التهب) ܥܰܡ : ܢܥܽܘܡ (عمق)
ܛܰܠ : ܢܛܽܘܠ (طلّ) ܛܰܫ : ܢܛܽܘܫ (غار)
ܚܰܒ : ܢܚܽܘܒ (ضرّ) ܡܰܟ : ܢܡܽܘܟ (ذلّ)
ܢܰܕ : ܢܢܽܘܕ (نفر) ܪܰܦ : ܢܪܽܘܦ (ارتخى)
ܥܰܙ : ܢܥܽܘܙ (اعتزّ) ܥܰܩ : ܢܥܽܘܩ (خاف)

ثانياً — في تصريف الفعل المضعف المفتوح الماضي المضموم المضارع

مثل ܒܰܙ : ܢܒܽܘܙ على ܩܛܰܠ ܢܶܩܛܽܘܠ

ولما كان الماضي من هذا الفعل انمـا هو على وزن ܩܳܡ الذي سبق تصريفه هنا اجتزأنا بتصريف المضارع منه كما يأتي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܒܽܘܙ ينهب (جمعه) ܢܒܽܘܙܽܘܢ ينهبون
(المؤنث المفرد) ܬܒܽܘܙ تنهب (جمعه) ܢܒܽܘܙܳܢ ينهبن

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܒܽܘܙ تنهبُ (جمعه) ܬܒܽܘܙܽܘܢ تنهبون
(المؤنث المفرد) ܬܒܽܘܙܺܝܢ تنهبين (جمعه) ܬܒܽܘܙܳܢ تنهبنَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܒܽܘܙ انهبُ (جمعه) ܢܒܽܘܙ ننهب

امثلة للتمرين

ܕܨ : ܢܕܽܘܨ (نخز) ܒܪ : ܢܒܽܘܪ (سها)
ܓܙ : ܢܓܽܘܙ (جزّ) ܓܪ : ܢܓܽܘܪ (جرّ)

ܕܒ : ܢܕܘܒ (دبّ) ܕܠ : ܢܕܘܠ (قلّ)
ܚܠ : ܢܚܘܠ (اتكأ) ܚܡ : ܢܚܘܡ (حمي)
ܛܫ : ܢܛܘܫ (قتل) ܛܡ : ܢܛܘܡ (طمّ)
ܟܥ : ܢܟܘܥ (منع) ܟܒ : ܢܟܘܒ (كبّ)
ܥܠ : ܢܥܘܠ (دخل) ܥܦ : ܢܥܘܦ (ضاعف)

(عدد ٧٩) ويتبع تصريف وزن ܢܣܒ المفتوح المضارع كل مضارع مفتوح من ذوات النون التي تدغم فيما بعدها · ويتصرف نظير ܢܒܘܙ كل مضارع مضموم من هذه ذوات النون ايضاً دون اقل تغيير (١) ومثل ذلك فعل ܣܠܩ (صعد) فان مضارعه ܢܣܩ مثل ܢܦܩ :

اما ما كان مكسور المضارع من ذوات النون مثل ܢܦܠ

(١) اعلم ان الذين يحكمون القراءة الاصولية في السريانية يشددون طاء الفعل في مضارع الافعال التي تبتدئ بنون وتخفى نونها في المضارع (وهي المقصودة بقولنا في المتن « ذوات النون ») لاعتبارهم ادغام النون التي هي فاء الفعل بما بعدها اي بطائه : ولهذا فاذا كان من فرق بين مضارع المضاعف ومضارع ذوات النون فانما هو في هذا التشديد فقط : ومن العلماء من يشددون قاف الفعل المضاعف ايضاً في القراءة تعويضاً عن الحرف المحذوف فيصير والحالة هذه نظير مضارع ذوات النون تماماً وهو الاصوب : وباقل ملاحظة يظهر ان مثل هذه الافعال اذا شدد فيها الحرف الذي يلي حرف المضارعة يطابق زنة مضارع الافعال السالمة فتأمل

(يقظ) فانه يبقى على كسره في كل التصاريف التي لا يزاد على اخرها شيء . كما حصل في تصريف ܢܚܒ المذكور آنفاً . والباقي يجرى مجرى سائر التصاريف اي بحذف الحركة عما قبل الاخر وهي قاعدة مطردة كما علمت :

اما الماضي من الافعال النونيـة وفعل ܚܒ ايضاً فيصرف نظير الافعال السالمة بحسب وزنه لانه منها :

وبهذا انتهى تصريف الافعال المضعفة وذوات النون فعلى المعلم ان يمرن الطالب على كل ذلك حسب اللزوم

الجدول الثالث

في تصريف الافعال المهموزة من الثلاثي المجرد

واولاً في المهموز الاول

(عدد ٨٠) قد رأيت ان هذا الصنف ليس له في الماضي الاَّ وزن واحد وهو المكسور الهمزة المفتوح ما قبل الاخر مثل ܐܡܪ (قال) ولكن له في المضارع وزنان احدهما مثل ܢܐܡܪ (يقول) بخفض حرف المضارعة وتخفيف الهمزة (عند المغاربة) وفتح ما قبل الاخر : والثاني مثل ܢܐܟܘܠ (يأكل) بكسر حرف المضارعة وضم ما قبل الاخر (راجع عدد ٦٤)

ومن ثم رأينا ان نصرّف في هذا الجدول مثالاً واحداً من الماضي ومثالين من المضارع ولو اجري الجميع مجرى الافعال السالمة بالنظر الى اواخر الفعل لتعم الفائدة : فنقول

اولاً في تصريف مهموز الاول مما هو مفتوح ما قبل الاخر

في الماضي والمضارع مثل

ܐܡܰܪ : ܢܐܡܰܪ عَلَى ܩܛܰܠ : ܢܩܛܘܿܠ

تصريف المضارع	تصريف الماضي	الاشخاص
ܢܐܡܰܪ . يقول	ܐܡܰܪ . قال	الغائب المفرد
ܢܐܡܪܘܢ . يقولون	ܐܡܰܪܘ او ܐܡܰܪܘܢ قالوا	جمعه
ܬܐܡܰܪ . تقول	ܐܡܪܰܬ . قالت	المؤنث المفرد
ܢܐܡܪܳܢ . يقلنَ	ܐܡܰܪܝ او ܐܡܰܪܝܢ قلنَ	جمعه
ܬܐܡܰܪ . تقول	ܐܡܰܪܬ . قلتَ	المخاطب المفرد
ܬܐܡܪܘܢ . تقولون	ܐܡܰܪܬܘܢ . قلتم	جمعه
ܬܐܡܪܝܢ . تقولين	ܐܡܰܪܬܝ . قلتِ	المخاطبة المفردة
ܬܐܡܪܳܢ . تقلنَ	ܐܡܰܪܬܝܢ . قلتنَّ	جمعها
ܐܡܰܪ . أقول	ܐܡܪܶܬ . قلتُ	المتكلم المفرد
ܢܐܡܰܪ . نقول	ܐܡܰܪܢ او ܐܡܰܪܢܢ قلنا	جمعه

امثلة للتمرين

ܐܒܕ : ܐܬܐܒܕ (باد)	ܐܟܡ : ܐܬܐܟܡ (حقد)
ܐܒܠ : ܐܬܐܒܠ (حزن)	ܐܣܒ : ܐܬܐܣܒ (نجا)
ܐܪܓ : ܐܬܐܪܓ (تاق)	ܐܡܢ : ܐܬܐܡܢ (واظب)
ܐܦܩ : ܐܬܐܦܩ (اهتم)	ܐܟܡ : ܐܬܐܟܡ (حزن)

الاّ فعل ܐܙܠ : ܐܬܐܙܠ فانــه اذا جاء بمعنى « ذهب » تسقط لامــهُ في اللفظ دون الخط حيثما تحركت وسكنت الزاي قبلها وحينئذٍ تنقل حركتها الى الزاي: اما اذا جاء بمعنى « صلح وافاد ونفع » فلا تسقط لامهُ بل يتصرف تاماً مثل ܐܚܕ وهاك تصريفه باسقاط اللام (١)

---

(١) قال بعضهم عن ابن العبري ان اسقاط اللام في هذا الفعل انما هو للخفة وقال اخرون بل للفرق بينه وبين فعل ܐܙܠ بمعنى « نفع » ونحن نرى الوجه الاول اقرب الى الصواب ولكنهم لم يسقطوا اللام في الثاني لتمييزه من الاول وهو قليل المجيء بصيغة الفعل الماضي او المضارع وكل ما جاء منه انما كان بصيغة اسم الفاعل الذي يقوم مقام المضارع وشاهده ان العلامة القرداحي لم يذكر في لبابه المدقق الاّ عبارة « ܗܢܐ ܐܙܠ ܠܟ هذا يصلح لك » دون ذكر اصل الفعل بهذا المعنى

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܐܙܰܠ ذهب	ܢܺܐܙܰܠ يذهب
جمعه	ܐܶܙܰܠܘ او ܐܶܙܰܠܘܢ ذهبوا	ܢܺܐܙܠܘܢ يذهبون
الغائبة المفردة	ܐܶܙܠܰܬ ذهبت	ܬܺܐܙܰܠ تذهب
جمعها	ܐܶܙܰܠܝ او ܐܶܙܰܠܶܝܢ ذهبن	ܢܺܐܙܠܳܢ يذهبنَ
المخاطب المفرد	ܐܶܙܰܠܬ ذهبتَ	ܬܺܐܙܰܠ تذهب
جمعه	ܐܶܙܰܠܬܘܢ ذهبتم	ܬܺܐܙܠܘܢ تذهبون
المخاطبة المفردة	ܐܶܙܰܠܬܝ ذهبت	ܬܺܐܙܠܺܝܢ تذهبين
جمعها	ܐܶܙܰܠܬܶܝܢ ذهبتنَّ	ܬܺܐܙܠܳܢ تذهبنَ
المتكلم المفرد	ܐܶܙܠܶܬ ذهبتُ	ܐܺܐܙܰܠ اذهب
جمعه	ܐܶܙܰܠܢ او ܐܶܙܰܠܢܰܢ ذهبنا	ܢܺܐܙܰܠ نذهب

ثانياً في تصريف المهموز الاول مما مضارعه مضموم الطاء مثل

ܐܶܟܰܠ : ܢܶܐܟܘܽܠ ܥܰܠ ܡܶܐܟܰܠ ܢܶܐܟܘܽܠ

ولما كان الماضي من هذا الفعل يتصرف مثل ܐܙܰܠ المذكور انفاً فهاك تصريف المضارع منه فقط لتقيس عليه : وهو كما يلي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܶܐܟܘܽܠ يأكل (جمعه) ܢܶܐܟܠܘܢ يأكلون
(المؤنث المفرد) ܬܶܐܟܘܽܠ تأكل (جمعه) ܢܶܐܟܠܳܢ يأكلنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܐܟܘܠ تأكل (جمعه) ܬܐܟܠܘܢ تأكلون
(المؤنث المفرد) ܬܐܟܠܝܢ تأكلين (جمعه) ܬܐܟܠܢ تأكلنَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܟܘܠ (1) آكل (جمعه) ܢܐܟܘܠ نأكل

امثلة للتمرين

ܐܓܪ : ܢܐܓܘܪ استأجر	ܐܚܕ : ܢܐܚܘܕ اخذ
ܐܣܪ : ܢܐܣܘܪ أسر	ܐܫܕ : ܢܐܫܘܕ سكب
ܐܦܣ : ܢܐܦܘܣ عزم	ܐܠܨ : ܢܐܠܘܨ ضايق
ܐܘܥ : ܢܐܘܥ لاقى	ܐܠܡ : ܢܐܠܘܡ حقد (2)

(1) يجب ان تعلم ان الهمزة في ܐܟܘܠ هذه انما هي حرف المضارعة للمتكلم وقد اكتفي بها كراهة تكرار الهمزة في الخط وتوالي همزتين في اللفظ مما يثقل عَلَى ذوقهم ولذلك من الواجب ان تمدّ حركة هذه الهمزة في اللفظ تعويضاً عن الهمزة المحذوفة فتلفظ كانها كتبت ܐܐܟܘܠ بهمزتين وخففت الثانية : وكذا قل في ܐܓܘܪ الذي للمتكلم المفرد الأ انه لما كانت حركة حرف المضارعة في هذا الوزن الخفض عَلَى رأي المغاربة عوضت هذه الحركة الطويلة في اللفظ عن الهمزة المحذوفة فتأمل

(2) ان همزة هذه الافعال الاخيرة وهي ܐܠܨ : ܐܘܥ : ܐܠܡ تنتخ في كل تصاريف الماضي عند الشرقيين عَلَى غير القياس ودون سبب : اما في المضارع فيرجعون فيها الى الاصل كما في ܢܐܟܘܠ تماماً

ثالثاً في تصريف المهموز الطاء من الثلاثي المجرد

قد علمت ان لهذا الفعل وزناً واحداً وهو المكسور الماضي المفتوح المضارع ثم ان لك في الهمزة وجهين اي اما تخفيفها او تحقيقها : ولما كان تحقيق الهمزة يجعل الفعل كالسالم زنةً رأينا ان نعدل عن تصريفه عَلَى حدة مقتصرين عَلَى تصريف هذا الصنف من الفعل بتخفيف الهمزة : ومن ثم فدونك تصريف فعل

ܫܶܠ : ܢܶܫܰܠ عَلَى ܦܥܶܠ : ܢܶܦܥܰܠ

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܫܶܠ سأل	ܢܶܫܰܠ يسأل
جمعه	ܫܶܠܘ او ܫܶܠܘܢ سألوا	ܢܶܫܠܘܢ (١) يسألون
الغائبة المفردة	ܫܶܠܰܬ سألت	ܬܶܫܰܠ تسأل
جمعها	ܫܶܠܝ او ܫܶܠܶܝܢ سألنَ	ܢܶܫܠܳܢ (١) يسألنَ
المخاطب المفرد	ܫܶܠܬ سألتَ	ܬܶܫܰܠ تسأل
جمعه	ܫܶܠܬܘܢ سألتم	ܬܶܫܠܘܢ (١) تسالون
المخاطبة المفردة	ܫܶܠܬܝ سألتِ	ܬܶܫܠܝܢ (١) تسألينَ
جمعها	ܫܶܠܬܶܝܢ سألتنَّ	ܬܶܫܠܳܢ (١) تسألنَ
المتكلم المفرد	ܫܶܠܶܬ سألتُ	ܐܶܫܰܠ اسأل
جمعه	ܫܶܠܢ او ܫܶܠܢܰܢ سألنَ	ܢܶܫܰܠ نسأل

(١) اعلم ان المغاربة الذين يخففون الهمزة في مثل هذا الفعل يكسرون

امثلة للتمرين

ܒܐܫ : ܢܒܐܫ (بؤس)	ܛܐܒ : ܢܛܐܒ (حسن)
ܟܐܒ : ܢܟܐܒ (وجع)	ܟܐܢ : ܢܟܐܢ (ضجر)
ܣܐܒ : ܢܣܐܒ (شاخ)	ܣܐܡ : ܢܣܐܡ (حدّ)
ܣܐܢ : ܢܣܐܢ (تحذى)	ܒܗܬ : ܢܒܗܬ (خجل)

الجدول الرابع

في تصريف الافعال المعتلة

واولاً في تصريف معتل الفاء

(عدد ٨١) قد علمت ان حرف العلة في اول الفعل الثلاثي لا يكون الاّ الياء. وان مضارع مثل هذا الفعل هو كمضارع المهموز الاول المفتوح الطاء تماماً (راجع عدد ٦٩) ومن ثم فهو يتصرف مثل ܢܐܟܘܠ ولذلك رأينا ان نصرف لك منهُ الماضي فقط ولو لم يختلف عن تصريف ماضي السالم الاّ بخفض الياء الذي يثبت في كل التصاريف الاّ في المؤنثة المفردة والمتكلم المفرد فانـه فيهما يقلب كسراً فيجرى مجراها في الفعل السالم : وهاك تصريف فعل ܝܪܬ لتقيس عليه

ما بعد حرف المضارعة في مثل هذه الصيغ كما اثبتنا هنا وهذا الكسر انما هو مولد من اشباع الروم عَلَى الهمزة وتأخيره الى ما قبلها بحسب قاعدة تخفيفها اما المشارقة فلا يخففون الهمزة ولذلك لا يضطرون الى توليد هذا الكسر عَلَى الثاني :

للغائب

(المذكر المفرد) ܝܶܠܶܦ تعلَّم (جمعه) ܝܶܠܦܽܘ او ܝܶܠܦܽܘܢ تعلموا

(المؤنث المفرد) ܝܶܠܦܰܬ تعلمت (جمعه) ܝܶܠܦܶܝ او ܝܶܠܦܶܝܢ تعلمنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܝܶܠܰܦܬ تعلمتَ (جمعه) ܝܶܠܰܦܬܽܘܢ تعلمتم

(المؤنث المفرد) ܝܶܠܰܦܬܝ تعلمتِ (جمعه) ܝܶܠܰܦܬܶܝܢ تعلمتنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܝܶܠܦܶܬ تعلمتُ (جمعه) ܝܶܠܰܦܢ او ܝܶܠܰܦܢܰܢ تعلمنا

امثلة للتمرين

ܝܶܒܶܫ : ܢܺܐܒܰܫ يبس	ܝܶܙܰܦ : ܢܺܐܙܰܦ استقرض
ܝܶܟܶܡ : ܢܺܐܟܰܡ اسودَّ	ܝܶܠܶܕ : ܢܺܐܠܰܕ ولدَ
ܝܶܢܶܩ : ܢܺܐܢܰܩ رضع	ܝܶܨܰܦ : ܢܺܐܨܰܦ اهتمَّ
ܝܶܩܶܕ : ܢܺܐܩܰܕ احترق	ܝܶܩܰܪ : ܢܺܐܩܰܪ ثقل
ܝܶܪܶܒ : ܢܺܐܪܰܒ عظم	ܝܶܬܰܪ : ܢܺܐܬܰܪ فضل
ܝܶܪܶܩ : ܢܺܐܪܰܩ اخضرَّ	ܝܶܐܒ : ܢܺܐܒ اشتهى[1]

(١) ان فعل ܝܶܐܒ المذكور آنفاً هو كما ترى معتل الفاء ومهموز الطاء، فلا يجوز تخفيف الهمزة فيه لان سبب تخفيفها وهو الاستثقال ممنوع بما هو اثقل منه وهو التخفيف كما يرى المتأمل: اما مضارعه فكان حقه ان يكتب بهمزتين الاصلية والمقلوبة اليها الياء، اي ܢܺܐܐܰܒ ولكنهم اصطلحوا عَلَى كتابته بهمزة واحدة كراهة تعداد الهمزات في الوسط وبما ان الهمزة الاولى مخففة ساغت كتابتها ياءً كما اثبتها اللباب فاعلم ذلك

اما مثل ܢܦܰܠ و ܢܣܰܒ مما شذّ مضارعه عن قاعدة معتل الطاء فانهُ يتصرف نظير النوني (راجع عدد ٧٩) فان ܢܦܰܠ عَلَى ܢܶܦܶܠ و ܢܣܰܒ عَلَى ܢܶܣܰܒ · اما فعل ܝܗܰܒ الماضي فلما كان يخالف الميزان بسبب ربط الهاء (اي اماتة لفظها فيه) رأينا ان نصرفه للطالب عَلَى حدة · وقبل الشروع في ذلك يجب ان تعلم ان السريان المشارقة يميتون هاءه في اللفظ عَلَى الاطلاق اما المغاربة فانهم لا يميتونها عادة الاَّ حيث سكنت هي والباء بعدها · وها نحن نصرّفهُ لك على طريقة المغاربة

للغائب

(المذكر المفرد) ܝܗܰܒ وهب (جمعه) ܝܰܗܒܘ او ܝܰܗܒܘܢ وهبوا
(المؤنث المفرد) ܝܶܗܒܰܬ وهبت (جمعه) ܝܰܗܒܝ او ܝܰܗܒܶܝܢ وهبنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܝܰܗܒܬ وهبتَ (جمعه) ܝܰܗܒܬܘܢ وهبتم
(المؤنث المفرد) ܝܰܗܒܬܝ وهبتِ (جمعه) ܝܰܗܒܬܶܝܢ وهبتنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܝܶܗܒܶܬ وهبتُ (جمعه) ܝܰܗܒܢ او ܝܰܗܒܢܰܢ وهبنا

ثانياً في تصريف معتل الطاء اي الاجوف

(عدد ٨٢) قد علمت ان لهذا الصنف من الافعال المعتلة وزناً واحداً في المـاضي والمضارع وهو ܩܳܡ : ܢܩܽܘܡ على ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ ما عدا فعل ܡܺܝܬ على ܩܛܶܠ المكسور الطاء في الماضي و ܢܡܽܘܬ على ܢܶܩܛܶܠ المكسور الطاء في المضارع (راجع عدد ٧٠)

واعلم الان ان تصريف ذلك يرجع باقل تبصر الى التصاريف السالفة الاَّ انه في الماضي يحفظ النصب علَى اوله وفي المضارع يسكن حرف المضارعة فيه

وهاك تصريف فعل ܩܳܡ : ܢܩܽܘܡ لتقيس عليه

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܩܳܡ قام	ܢܩܽܘܡ يقوم
جمعه	ܩܳܡܘ او ܩܳܡܽܘܢ قاموا	ܢܩܽܘܡܽܘܢ يقومون
الغائبة المفردة	ܩܳܡܰܬ قامت	ܬܩܽܘܡ تقوم
جمعها	ܩܳܡܝ او ܩܳܡܶܝܢ قمنَ	ܢܩܽܘܡܳܢ يقمنَ
المخاطب المفرد	ܩܳܡܬ قمتَ	ܬܩܽܘܡ تقوم
جمعه	ܩܳܡܬܽܘܢ قمتم	ܬܩܽܘܡܽܘܢ تقومون
المخاطبة المفردة	ܩܳܡܬܝ قمتِ	ܬܩܽܘܡܺܝܢ تقومين
جمعها	ܩܳܡܬܶܝܢ قمتنَّ	ܬܩܽܘܡܳܢ تقمنَ

المتكلم	ܩܡܬ قمتُ	ܐܩܘܡ اقوم (٢)
جمعه	ܩܡܢ او ܩܡܢܢ قمنا (١)	ܢܩܘܡ نقوم

واليك تصريف الماضي من فعل ܡܝܬ : ܡܘܬܐ

(ولا حاجة الى تصريف المضارع منه لانه عَلَى ܢܩܘܡ كما ترى)

للغائب

(المذكر المفرد) ܡܝܬ مات (جمعه) ܡܝܬܘ او ܡܝܬܘܢ ماتوا

(المؤنث المفرد) ܡܝܬܬ ماتت (جمعه) ܡܝܬܝ او ܡܝܬܝܢ متنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܡܝܬܬ متَ (جمعه) ܡܝܬܬܘܢ متم

(المؤنث المفرد) ܡܝܬܬܝ متِ (جمعه) ܡܝܬܬܝܢ متنَ

---

(١) اعلم ان النصب عَلَى اول كل المخاطبين والمتكلمين في الماضي يلفظ بالاختلاس دون ان يعطى حقه من المدّ ويمال فيه الى الضم لانـه حركة مقصورة عن الواو الاصلية المقلوبة الفا : ويوافق ذلك حركة الضم في هذه المواقع من مثل هذا التصريف عند العرب فيقال مثلاً من قام قُمتَ الى قمنا فتأمل :

(٢) واعلم ان حرف المضارعة في مثل هذا الفعل قد يحرك بالكسر عند الضرورة في الشعر خاصة الاّ في مثل هـذا الموقع فان كسر الهمزة وجوبي كما علمت غير مرة من ان الهمزة اذا وقعت اولاً لا بد من تحريكها للخفة ومن ثم فكلما سكن حرف المضارعة في فعل فالهمزة منه في المتكلم تحرك بالكسر ابداً وهذه الحركة انما هي مولدة من اشباع الرَّوم عَلَى اول الكلمة :

للمتكلم

(المفرد) ܣܳܡܶܬ݂ مت (جمعه) ܣܳܡܢ او ܣܳܡܢܰܢ مننا

ثم تصريف المضارع من فعل ܣܳܡ : ܢܣܺܝܡ

(ولا حاجة لتصريف الماضي لانه مثل ܣܳܡ المذكور آنفاً)

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܣܺܝܡ يضع (جمعه) ܢܣܺܝܡܽܘܢ يضعون

(المؤنث المفرد) ܬܣܺܝܡ تضع (جمعه) ܢܣܺܝܡܳܢ يضعنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܣܺܝܡ تضع (جمعه) ܬܣܺܝܡܽܘܢ تضعون

(المؤنث المفرد) ܬܣܺܝܡܺܝܢ تضعينَ (جمعه) ܬܣܺܝܡܳܢ تضعنَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܣܺܝܡ اضع (جمعه) ܢܣܺܝܡ نضع

وليس لهذين الفعلين الشاذين ثالث فعلى الطالب ان يحفظ تصريفهما جيداً لانه يفيده في تصريف الافعال المزيدة من الاجوف التي انما مرجعها اليهما

امثلة للتمرين

ܒܳܕ : ܢܒܽܘܕ باد	ܒܳܬ : ܢܒܽܘܬ بات
ܓ̰ܳܛ̇ : ܢܓ̰ܽܘܛ̇ غاض	ܦܳܛ̇ : ܢܦܽܘܛ̇ فاض
ܕ̇ܳܒ : ܢܕ̇ܽܘܒ ذاب	ܕܳܣ : ܢܕܽܘܣ داس

ܙܳܚ : ܢܙܽܘܚ زاح	ܚܳܦ : ܢܚܽܘܦ خاف
ܚܳܒ : ܢܚܽܘܒ خاب	ܚܳܛ : ܢܚܽܘܛ خاط
ܛܳܣ : ܢܛܽܘܣ طار	ܡܳܛ : ܢܡܽܘܛ ماد
ܕܳܡ : ܢܕܽܘܡ نام	ܨܳܡ : ܢܨܽܘܡ صام

ثالثاً في تصريف معتل اللام

(عدد ٨٣) ان لهذا الصنف من الافعال المعتلة كما علمت وزنين في الماضي وهما ܩܪܳܐ على ܩܛܰܠ و ܚܕܺܝ على ܩܛܶܠ : اما في المضارع فلكليهما وزن واحد على ܢܶܩܛܽܠ مثل ܢܶܩܪܶܐ و ܢܶܚܕܶܐ : الا انهما في الماضي يختلفان اختلافاً جوهرياً عن التصاريف السالفة ثم يختلف احدهما عن الاخر بعض الاختلاف الجوهري ايضاً فعليك ان تلاحظ ذلك في جداول التصريف الاتية [1] : اما في

---

(١) وها نحن لمزيد التسهيل ذاكرون هنا اوجه هذا الاختلاف فنقول: اولاً ان الواو التي في آخر جمع المذكر الاول من الماضي لا تقرأ في التصاريف السابقة وهي تقرأ في هذا معتل اللام فمن ܩܪܳܐ تقول ܩܪܰܘ ومن ܚܕܺܝ تقول ܚܕܺܝܘ بلفظ الواو في هذا الاخير بعد الخفض (وقد لا تلفظ عند بعض السريان المغاربة) : وكذلك الياء في الجمع الاول المؤنث الماضي من وزن ܩܪܳܐ فيقال فيه ܩܪܰܝ بفتح الراء : اما من وزن ܚܕܺܝ فلا تقرأ ويبقى الخفض على طائه :

وكذلك يقال في الجمع الثاني من ܩܪܳܐ للمذكر ܩܪܰܘܢ مثل ܩܛܰܠܬܽܘܢ اما من ܚܕܺܝ فلا يقال الا ܚܕܺܝܬܽܘܢ ولم يسمع منه قط ܚܕܰܝܬܽܘܢ

المضارع فيتفقان تماماً ولهذا رأينا ان نصرف لك هذين المثلين في الماضي ومثالاً واحداً في المضارع كالعادة :

ثم في المؤنثة الغائبة من ܦܪܳܐ يقال ܦܪܳܬ بنصب ما قبل التاء اما من ܡܣܰܒܪ فيقال ܡܣܰܒܪܳܬ على ܦܪܳܬܳܗ: ثم من ܦܪܳܐ يبقى ܦܪܰܡ بفتح الراء في سائر التصاريف سالماً الاّ في المتكلم المفرد فتخفض الراء ويقال من ثم ܦܪܺܡܬ اما من ܡܣܰܒܪ فيسلم في كل ذلك الخفض وتتصل بآخره الضمائر دون ان نؤثر فيه من هذا القبيل

وقد قلنا آنفاً ان واو الجمع في المذكر الغائب وياءه في المؤنث الغائب من وزن ܦܪܳܐ تقرآن مع اننا لا نعتبرهما واو الجمع وياءه في الاصل : وانما عندنا ان حرف العلة الاصلي قلب اليهما واستغني بهما عن وضع الواو والياء علامتي الجمع المذكورتين كما يرى المتبصر ولذلك كتب الجمع الثاني في ܦܪܳܐ بواوين اي ܦܪܰܘܘ لاحتساب الواو الاولى من اصل الفعل والواو الثانية علامة للجمع وكذا قل في ܦܪܰܝܝ̈ : وهذا كافٍ :

اما العلامة المطران يوسف داود فانه كتب الجمع الثاني في غرماطيقهِ بالف فواو نحو ܦܪܰܐܘ بدلاً من ܦܪܰܘܘ الذي عليه الجمهور ولم ندرِ ما حجته في ذلك : وعندنا انه لا يجوز كتبه الاّ بواوين : لان الالف التي اختارها المطران يوسف داود لا تخلو من ان تكون همزة او حرف علة : وهي لايمكن ان تكون همزة اذ لا محل لها : وان قيل ان اصلها في فعل ܦܪܳܐ همزة فترد الى اصلها اتينا بافعال كثيرة من هذا الصنف لم يكن حرف العلة الاخير فيها همزة فكيف يسوغ ان تحمل عَلَى الهمزة ؟ بقي اذاً ان تكون حرف علة وقد علمت ان الالف التي هي حرف علة لا تقبل الحركة ولا تكتب في وسط الكلمة خاصة بعد حركة الفتح لانهم اصطلحوا ان يعيضوا عن ذلك بالنصب

فدونك الان في الجدول الآتي تصريف فعل ܩܪܐ : ܢܩܪܐ في الماضي والمضارع معاً

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܩܪܐ قرأ	ܢܩܪܐ يقرأ
جمعه	ܩܪܘ او ܩܪܘܗܝ قرأوا	ܢܩܪܘܢ يقرأون
الغائبة المفردة	ܩܪܬ قرأت	ܬܩܪܐ تقرأ
جمعها	ܩܪܝ او ܩܪܝܢ قرأنَ	ܢܩܪܝܢ يقرأنَ
المخاطب المفرد	ܩܪܝܬ قرأتَ	ܬܩܪܐ تقرأ
جمعه	ܩܪܝܬܘܢ قرأتم	ܬܩܪܘܢ تقرأون
المخاطبة المفردة	ܩܪܝܬܝ قرأتِ	ܬܩܪܝܢ(1) تقرأين
جمعها	ܩܪܝܬܝܢ قرأتنّ	ܬܩܪܝܢ تقرأنَ
المتكلم	ܩܪܝܬ قرأتُ	ܐܩܪܐ اقرأ
جمعه	ܩܪܝ او ܩܪܝܢ قرأنا	ܢܩܪܐ نقرأ

الذي هو ܐܘܟܠ (راجع عدد ٤ ح) هذا ولا نعلم ما اذا كان ذلك من اصطلاح السريان المشارقة ولكن اصطلاحنا في كل حال اولى بالاتباع

اما قول المشار اليه ان الواو في مثل ܩܡܘ اي جمع المذكر الغائب يجب ان تلفظ وان سريان بلاد الشام في عصرنا يسقطونها في اللفظ. وهو غلط واضح فليس بثبتٍ ولربما حمل ذلك على الخفة فالقارئ اذاً مخير بين ان يلفظها اذا استخفها او لا يلفظها اذا استثقلها :

(١) اعلم اولاً ان ܢܩܪܘܢ ثم ܬܩܪܘܢ في هذا تصريف المضارع

امثلة للتمرين

ܒܢܳܐ : ܢܶܒܢܶܐ بنى	ܒܥܳܐ : ܢܶܒܥܶܐ اعان
ܓܒܳܐ : ܢܶܓܒܶܐ اختار	ܓܠܳܐ : ܢܶܓܠܶܐ جلا
ܚܙܳܐ : ܢܶܚܙܶܐ نظر	ܥܛܳܐ : ܢܶܥܛܶܐ محا
ܡܚܳܐ : ܢܶܡܚܶܐ ضرب	ܩܥܳܐ : ܢܶܩܥܶܐ صرخ
ܗܘܳܐ : ܢܶܗܘܶܐ كان	ܛܘܳܐ : ܢܶܛܘܶܐ شوى
ܫܘܳܐ : ܢܶܫܘܶܐ ساوى	ܬܘܳܐ : ܢܶܬܘܶܐ ندم

ثم اعلم ان فعل ܗܘܳܐ (كان) من هـذا الوزن يجوز فيه عند الضرورة خاصة حذف الواو من كل مضارعه للخفة الاَّ صيغة المتكلم المفرد وهي ܐܶܗܘܶܐ فلا يجوز حذف الواو منها علَى الاطلاق : وازيد التسهيل دونك تصريف هذا المضارع بعد حذف الواو منه :

المضارع كان الحق ان تكتبا بواوين اي ܢܶܩܪܘܽܘܢ و ܬܶܩܪܘܽܘܢ علَى وزن ܬܶܩܛܠܽܘܢ من السالم فالواو الاولى هي لام الفعل والثانية الضمير او علامة الجمع وانما صار الاكتفاء بواو واحدة للخفة وعندنا ان هذه الواو انما هي لام الفعل قامت مقام الواوين :

ثم ان الياء في ܬܶܩܪܶܝܢ انما هي لام الفعل ايضاً وقد قلبت ياء هنا حذراً من كتابة الالف الماوية في الوسط بصورتها : وقد اكتفوا بهذه الياء الاصلية وحذفوا الياء التي تقع عادة قبل النون في هذه الصيغة هرباً من الثقل في اللفظ والاَّ كان الحق ان يقال ܬܶܩܪܶܝܺܝܢ مثل ܬܶܩܛܠܺܝܢ : وقس علَى ذلك كل صيغة بنيت للمخاطبة من معتل اللام في المجرد والمزيد ثلاثياً كان ام رباعياً :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܗܘܐ يكون (جمعه) ܢܗܘܘܢ يكونون
(المؤنث المفرد) ܬܗܘܐ تكون (جمعه) ܢܗܘܝܢ يكنَّ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܗܘܐ تكون (جمعه) ܬܗܘܘܢ تكونون
(المؤنث المفرد) ܬܗܘܝܢ تكونين (جمعه) ܬܗܘܝܢ تكنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܐܗܘܐ اكون (جمعه) ܢܗܘܐ نكون

ويقال ان فعل ܚܘܐ و ܫܘܐ و ܗܘܐ قد يجوز حذف الواو من مضارعها ايضاً في صيغة الغائب المفرد وفي ܢܚܘܐ . ܢܫܘܐ . ܢܗܘܐ فقط فيقال ܢܚܐ : ܢܫܐ : ܢܗܐ وان ذلك لا يجوز في غير هذه الصيغة : اما العلامة القرداحي الواسع الاطلاع فلم يثبت ذلك في اللباب : واعلم ان فعل ܗܘܐ قد تسقط هاؤه في اللفظ دون الخط ولكن هذا لا يغير من تصريفه كالقياس شيئاً : وليس هنا محل بيان مواقع اسقاطها وعدمه :

وهاك تصريف ܚܕܝ في الماضي لان مضارعه مثل ܢܚܕܐ

للغائب

(المذكر المفرد) ܚܕܝ فرح (جمعه) ܚܕܝܘ فرحوا

(المؤنث المفرد) ܚܕܝܰܬ (1) فرحت (جمعه) ܚܕܝܝ̈ او ܚܕܝ̈ܝܢ فرحنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܚܕܝܬ فرحتَ (جمعه) ܚܕܝܬܘܢ فرحتم
(المؤنث المفرد) ܚܕܝܬܝ فرحتِ (جمعه) ܚܕܝܬܝܢ فرحتنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܚܕܝܬ فرحتُ (جمعه) ܚܕܝܢ او ܚܕܝܢܢ فرحنا

امثلة للتمرين

ܫܠܝ : ܢܫܠܐ هدأ	ܕܟܝ : ܢܕܟܐ طهر
ܐܘܝ : ܢܐܘܐ اجلْ	ܙܟܝ : ܢܙܟܐ زكا
ܚܠܝ : ܢܚܠܐ حلا	ܣܓܝ : ܢܣܓܐ كثر
ܕܘܝ : ܢܕܘܐ شقي	ܪܘܝ : ܢܪܘܐ سكر
ܝܐܝ : ܢܐܐ بها	ܦܐܝ : ܢܦܐܐ (2) لاقَ

(1) ان فعلين في السريانية من وزن ܚܕܝ وهما ܒܠܝ (بلي) و ܨܗܝ (عطش) لم يأتِ المؤنث المفرد الذي للغائب منهما على القياس اي ܒܠܝܬ و ܨܗܝܬ بل نظير مؤنث ܣܢܐ الذي للغائب اي ܒܠܬ و ܨܗܬ فانتبه لها :

(2) ان ما كان من هذا الوزن معتل الوسط مثل ܕܘܝ و ܪܘܝ او مهموزه مثل ܝܐܝ و ܦܐܝ لا يختلف في التصريف عن صحيح الوسط والهمزة في هذا الاخير يجب ان تكون محققة : اما اذا أُريد تخفيفها للضرورة في بعض المواقع فلا يقتضي ذلك اكثر من نقل حركتها الى ما قبلها كالقاعدة المطردة دون اقل تشويش في صيغة التصريف بحيث يؤمن الاستثقال:

(عدد ٨٤) وقد علمت مما مر بك (عدد ٧٢ ح) ان من الافعال المعتلة الاخر

١ً ما ابتدأ بنون في الماضي واتبع قاعدة ذوات النون في المضارع من حيث اخفاء هذه النون مثل ܢܟܳܐ : ܢܶܟܶܐ و ܢܕܳܐ : ܢܶܕܶܐ

٢ً ما ابتدأ بهمزة مثل ܐܬܳܐ : ܢܺܐܬܶܐ و ܐܣܳܐ : ܢܶܐܣܶܐ و ܐܦܳܐ : ܢܺܐܦܶܐ

٣ً ما ابتدأ بياء مثل ܝܟܳܐ : ܢܺܐܟܶܐ و ܝܥܳܐ : ܢܺܐܥܶܐ و ܝܦܳܐ : ܢܺܐܦܶܐ وهذا الاخير انما هو لغة في ܐܦܳܐ

٤ً ما كانت طاؤه ياء في الماضي حذفت في المضارع مثل ܚܝܳܐ : ܢܺܐܚܶܐ او ܢܶܚܶܐ بدون الف بعد حرف المضارعة

فاعلم الآن ان الماضي من ذوات النون يتصرف كالقياس اي على ܓܠܳܐ : اما المضارع فهاك مثال تصريفه في ܢܶܟܶܐ

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܶܟܶܐ ينكي (جمعه) ܢܶܟܽܘܢ ينكون
(المؤنث المفرد) ܬܶܟܶܐ تنكي (جمعه) ܢܶܟܝܳܢ ينكين

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܶܟܶܐ تنكي (جمعه) ܬܶܟܽܘܢ تنكون
(المؤنث المفرد) ܬܶܟܶܝܢ تنكين (جمعه) ܬܶܟܝܳܢ تنكين

للمتكلم

(المفرد) ܐܶܟܶܐ انكي (جمعه) ܢܶܟܶܐ ننكي

لاحظ هنا ان اول هذا الفعل قد لازم قياس ذوات النون من كسر حرف المضارعة واخفاء النون الاصلية بما بعدها كما في ܢܶܦܶܠ : ܢܶܬܶܠ وان اخره جرى عَلَى قياس معتل الآخر تماماً : وكذا قل فيما كان اوله همزة او ياء فانه في الماضي يلازم كسر الهمزة او خفض الياء في اوله و يتصرف آخره كمعتل اللام من وزن ܚܙܳܐ تماماً الاّ انهم جوزوا ان يقال في جمع الذكور الغائبين من فعل ܐܶܬܳܐ في الماضي امـا ܐܶܬܰܘ مثل ܚܙܰܘ وامـا ܐܶܬܰܘܗ̈ܝ مثل ܫܒܰܘܗ̈ܝ ولم يجوزوا ذلك في امثاله : اما المضارع فان اوله يكون مثل ܢܺܐܡܰܪ و ܢܺܐܬܶܐ واخره يتصرف مثل ܢܶܚܙܶܐ بلا خلاف: الاّ ان فعلي ܐܶܙܰܠ: ܐܶܬܳܐ يفتح الشرقيون الهمزة فيهما فيقولون ܐܙܰܠ : ܐܬܳܐ كما يفتحون همزة ܐܶܡܰܪ : ܐܘܰܕ : ܐܟܰܠ عَلَى ما ذكرنا غير مرة ولكن رأي الغربيين في كسر الهمزة في كل هذه الافعال أصح فاتبعهُ :

اما فعل ܝܺܕܰܥ فانه يتصرف في الماضي نظير فعل ܚܙܳܐ دون اقل تغيير • ولكنهُ يشذ في المضارع عن القياس لانهم بسبب الاستثقال قد حذفوا منه الياء وبدلاً من ان يقولوا فيه ܢܶܝܕܰܥ مثل ܢܶܚܙܶܐ فمنهم من قال ܢܺܐܕܰܥ بالخفض عَلَى حرف المضارعة والالف المخففة بعده • ومنهم من قال ܢܶܕܰܥ بالخفض عَلَى حرف المضارعة وحذف الالف المذكورة وكل ذلك عَلَى رأي السريان المغاربة • عَلَى

ان المشارقة يكسرون حرف المضارعة ولا يتبعونـه بالالف بتةَ فيقولون ܢܶܚܶܐ بتشديد الحاء فتصير مثل ܢܶܦܶܠ :

اما الذين اختاروا الالف بعد حرف المضارعة فقد اثبتوها في كل تصاريفه بحجة انها تعيض عن الياء المحذوفة [1] ونحن نصرفه لك بهذا الوجه فتعلم منهُ تصريف ܢܐܬܐ وܢܐܙܠ و ܢܐܚܐ الخ

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܐܚܐ يحيا (جمعه) ܢܐܚܘܢ يحيون
(المؤنث المفرد) ܬܐܚܐ تحيا (جمعه) ܢܐܚܝܢ يحيينَ

---

(١) وعندنا ان حجة الذين يثبتون الالف بعد حرف المضارعة هي اوجه من حجة الذين لا يثبتونها فان حجة هولاء هي انهم حذفوا الياء من الفعل بتاتا ولم يعوضوا عنها بشيء : اما حجة اولئك فهي انهم بدلاً من ان يقولوا بحذف الياء قالوا بتأخيرها الى ما قبل الحاء حتى صار الفعل كانه ܢܚܐ : ܢܐܚܐ مثل ܢܦܠ : ܢܐܦܠ ولكنهم استعملوا الماضي عَلَى اصله لخفته فقالوا ܚܝܐ واستعملوا المضارع عَلَى تأخير الياء كما ترى وهكذا تخلصوا من حذف الياء بتة وجعلوا المضارع عَلَى قياس سرياني : ولذلك فلا محل عَلَى ما نرى لقول العلامة المطران يوسف داود في غراماطيقه المشهور عند كلامه عن هـذا « احذر من كتابة الف زائدة قبل الحيث كما يفعل بعض الغربيين » لان هولاء يتحاشون التشديد الذي عند المشارقة ولهذا اختلفوا عنهم في حركة حرف المضارعة فجعلوها الخفض حتى لا يبقى محل للتشديد بعده : فصح اذاً ان يضعوا الهمزة عَلَى ما ذكرنا بدلاً من الحرف المحذوف والاَّ بقي الفعل من حرفين وهذا لا يجوز عند التصريفيين :

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܐܚܐ تحيا (جمعه) ܬܐܚܘܢ تحيون

(المؤنث المفرد) ܬܐܚܝܢ تحيين (جمعة) ܬܐܚܝܢ تحيينَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܐܚܐ أحيا (جمعه) ܢܐܚܐ نحيا

تذييل

في تصريف الافعال المزيدة

قد استوفينا الكلام الى هنا عن كيفية تصريف الافعال الثلاثية المجردة تفصيلاً من كل وزن وصنف فاذا حفظها الطالب بتدقيق سهل عليه لا محالة تصريف مزيدات هذه الافعال لانها ترجع كلها الى هذه الاوزان وتجرى مجراها في التصريف ومع ذلك فلمزيد البيان والتسهيل رأينا ان نثبت هنا بعض الاعتبارات التي تتعلق بهذا الباب فنقول :

(عدد ٨٥) ان العبرة في اصناف الافعال من حيث تصريفها انما هي حركة ما قبل الاخر : اما اوائلها فانها تستمر علَى حالتها في الماضي بحسب وزنها ولا تتغير عن الحالة التي صارت اليها في المضارع بعد دخول حرف المضارعة كما رأيت مما صرفناه من اصناف الافعال الى الان :

ولقد عرفت مما سلف ان دخول حرف المضارعة علَى المزيد

فيه لا يحدث شيئاً جديداً في الفعل الاَّ انه اذا دخل عَلَى فعل اوله همزة زائدة يحل محلها و يتخذ حركتها ايتها كانت ٠ واذا دخل على ما كان اوله متحركاً سكن حرف المضارعة دون ان يشوش حركات الفعل : وما قيل هناك عن النون يصح عَلَى كل احرف المضارعة كما علمت [1]

فاذا فقهت ذلك ترتب علينا ان نتكلم عن تصريف الافعال المزيدة بالنظر الى اختلاف حركة ما قبل الاخر فيها لان هذا خاصةً ما يتأثر بما يقع عليه من التغيير فنقول :

ان كل الافعال المزيدة من السالم والمضاعف وما يتبعه والمهموز والمعتل عَلَى ما جاء في هذا الباب يتصرف بحسب ما يماثله تماماً في

(١) اعلم ان تاء المضارعة اذا دخلت عَلَى وزن ⲧⲁⲓⲁⲥⲑⲉ ذي التائين بعد الهمزة فحذراً من توالي ثلاث تاءات في الخط مما يثقل عَلَى النظر اكتفى الكتاب باثبات تائين فقط تاء المضارعة وتاء تقوم مقام تائين في اللفظ بواسطة التشديد وذلك في صيغة الغائبة المفردة وكل صيغ المخاطبين من هذا الوزن وهذا يعرف من الفتح الذي يجب ان يثبت عَلَى التاء الثانية دفعاً للالتباس

واعلم ثانياً ان الهمزة التي هي حرف المضارعة لصيغة المتكلم المفرد اذا دخلت عَلَى ما كان اوله متحركاً حيث يلزم حرف المضارعة السكون يجب ان تحرك بالكسر ضرورة تحامياً من الابتداء بالهمزة ساكنة لثقلها وهذه الحركة انما هي مولدة من اشباع الرَّوم : وهذا لا يعدُّ مخالفة لقاعدة حرف المضارعة عَلَى ما ذكر في المتن لانه ليس بجوهري كما لا يغرب :

الجداول التي سلفت هنا فالذي ينتهي بفتح ما قبل الاخر يتصرف عَلَى ܦܩܕ : ܢܦܩܕ والذي ينتهي بكسر ما قبل الاخر يتصرف ماضيهِ عَلَى ܚܒܫ ومضارعه عَلَى ܢܚܒܘܫ والذي يخفض فيهِ حرف العلة طاء مثل ܐܬܩܛܠ و ܐܬܬܪܝܡ فان ماضيه يتصرف مثل ܩܛܠ ومضارعه مثل ܢܩܛܠ والذي ينتهي بياء مخفوض ما قبلها مثل ܐܬܓܠܝ : ܪܵܘܝ : ܐܬܚܙܝ : ܐܬܦܢܝ : فانهُ يتصرف مثل ܚܙܝ في الماضي وبما انه في المضارع ينتهي بالف ما قبلها مكسور مثل ܢܬܓܠܐ : ܢܪܘܐ : ܢܬܚܙܐ : ܢܬܦܢܐ فان مضارعه هذا يتصرف مثل ܢܚܙܐ او ܢܒܢܐ : ومثل ذلك حال الرباعي المجرَّد والمزيد من حيث التصريف فعلى المعلم ان يمرّن الطالب عَلَى كل ذلك كتابةً او حفظاً عن ظهر البال[1]

(١) اعلم ان وزن ܐܬܦܩܕ الخفيف الوسط المكسور ما قبل الاخر تفتح فائه ابداً حيث اقتضت صيغة التصريف نقل حركة الطاء الى اللام حذراً من اجتماع ثلاثة احرف ساكنة في قلب الكلمة اي التاء والقاف والطاء وذلك يأتي في صيغتي الغائبة المفردة والمتكلم المفرد في الماضي نحو ܐܬܩܛܠܬ و ܐܬܩܛܠܬ : وفي خمس صيغ من المضارع وهي جمع الغائب والغائبة والمخاطب ومفرد المخاطبة وجمعها نحو : ܢܬܩܛܠܘܢ : ܢܬܩܛܠܢ : ܬܬܩܛܠܘܢ : ܬܬܩܛܠܝܢ : ܬܬܩܛܠܢ : وفي كل هذه التصاريف يتفق حينئذٍ هذا الوزن مع وزن ܐܬܩܛܠ المفتوح القاف والمشدد الوسط

الفصل الثامن

في صيغة الامر وطريقة صوغها من الافعال

توطئة

قد يطلب المتكلم من المخاطب او ممن هو بمنزلة الغائب انشاء حدث مما يدل عليه فعل من الافعال: وهذا ما يقال له الامر وفي السريانية ܦܘܩܕܢܐ وهو اكثر ما يوجه الى المخاطب: وله عندهم كما في سائر اللغات المعروفة صيغة مخصوصة من نفس الفعل الذي يدل على نفس الحدث المطلوب عمله: فيصاغ اولاً للمذكر المفرد ثم تتصرف هذه الصيغة عينها على شكل خصوصي لجمع المذكر وللمؤنث وجمعه بحسب احوال من يؤمرون . اما اذا وجه الامر الى المتكلم او الى الغائب فما لذلك غير صيغة المضارع عينها دون اقل تغيير :

ومن ثم فالكلام في هذا الفصل اولاً عن صيغة الامر من الفعل للمخاطب المذكر المفرد: ثانياً عن تصريفها الى سائر الاشخاص فنقول وبالله المستعان :

(عدد ٨٦) ان الامر من الافعال الثلاثية المجردة سواء كانت

بحيث ان الذين لا يرعون في القراءة تشديد الطاء في الثاني لا يفرقون بينهما في هذه الصيغ عينها :

اما الذين يقرأون بالتشديد فانهم يشددون الطاء في الثاني وجوباً ولا يشددونها في الاول : وفي كل حال اذا كانت طاء الفعل من حروف ܒܓܕܟܦܬ وجب ترقيقها في الاول وتقسيتها في الثاني سواء قرئ بالتشديد او بعدمه فاعلم ذلك: اما اذا كان على وزن ܐܶܬܦܰܥܰܠ فلا يقع فيه هذا الاتفاق: وكذلك لا يحصل في ما كان على وزن ܐܶܬܦܰܥܰܠ الا في صيغة الغائبة والمتكلم من الماضي

سالمه او مهموزة الوسط او مضعفة مع ما يتبعها [١] او معتلة الوسط انما يصاغ عَلَى نمط واحد وهو بان تأتي بالمضارع من هـذه كلها وتحذف منهُ حرف المضارعة فقط وما بقي فهو الامر [٢] ودونك من كل صنف من هذه الاصناف مثالاً في الجدول الآتي لتقيس عليه :

الماضي	المضارع	الامر
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

(١) والمراد بذلك ذوات النون وهي الافعال التي تبتدي بنون في الماضي وتخفى نونها هذه في المضارع مثل [illegible] : [illegible] ويتبعها فعل [illegible] : [illegible] كما علمت سابقاً

(٢) اعلم ان المراد هنا بالمضارع الذي يصاغ منه الامر كل مضارع لا يتصل بآخره شيء من ادوات التصريف ولم نقصد بذلك الا صوغ الامر الذي للمفرد المخاطب كما اشرنا في التوطئة عَلَى هذا الفصل : وهذا هو المقصود من قولنا « وما بقي (بعد حذف حرف المضارعة) هو الامر » : واعلم انه لايصح ان يصاغ الامر لغير المذكر المفرد بهذه الطريقة اي انك لاتستطيع ان تأتي بالمضارع الذي للمؤنثة المفردة او للجمع من مذكر ومؤنث وتحذف منه حرف المضارعة حتى تحصل عَلَى صيغة الامر للمذكورين ولكن بعد صوغ فعل الامر للمفرد المذكر يصرف بطريقة مخصوصة لسائر الاشخاص

ܣܩ	ܢܣܩ	ܣܩ
ܢܚܬ	ܢܚܘܬ	ܚܘܬ
ܢܚܠ	ܢܚܠ	ܚܠ
ܢܦܩ	ܢܦܘܩ	ܦܘܩ
ܢܦܠ	ܢܦܠ	ܦܠ
ܢܣܒ	ܢܣܒ	ܣܒ
ܩܡ	ܢܩܘܡ	ܩܘܡ
ܣܡ	ܢܣܝܡ	ܣܝܡ (١)

(عدد ٨٧) اما بقي من اصناف الافعال الثلاثية المجردة وهي المهموز الاول والمعتل الاول والمعتل الاخر فهذه لما كانت تقتضي

---

(١) اذا لاحظت جيداً كل هذه الافعال وقابلت ماضيها ومضارعها مع صيغة امرها عرفت ان ليس للماضي في صيغة الامر من هذه كلهـا اقل تاثير الا بالعرض وانما الاعتماد في ذلك عَلَى المضارع مراعاة لحركة فعل الامر التي يجب ان تكون علي الدوام نفس حركة المضارع بعد حذف حرف المضارعة وهذه القاعدة مطردة : الا ما ندر من الشواذ التي سنذكرها في محلها : اما ما تراه هنا موافقاً من صيغة الامر للماضي مثل ܚܠ و ܣܩ الخ فانما هو لان حركة المضارع جاءت موافقـة حركة الماضي كما ترى : واعلم ان الافعال التي تبتدئ بنون اذا ثبتت نونها في المضارع مثل ܢܢܕܐ ثبتت ايضاً نونها في الامر فتقول منها مثلاً ܢܕܐ وقس عَلَى ذلك :

واعلم ايضاً ان واو ܩܘܡ وحدها في كل هذه الامثلة هي طويلة اما باقي الصيغ التي فيها واو قبل الاخر مثل ܚـــܘܬ و ܦܘܩ و ܕܢܘܩ فواوها قصيرة بحسب الاصل :

في صيغة الامر اكثر من حذف حرف المضارعة رأينا ان نتكلم عنها هنا عَلَى حدة فنقول

ان مهموز الاول اذا كان من وزن ܐܶܡܰܪ : ܢܺܐܡܰܪ اي مفتوح ما قبل الاخر في المضارع فيصاغ الامر منه بحذف حرف المضارعة وارجاع الكسر الى همزته : او بعبارة اخرى فالامر منه كالماضي تماماً فنقول ܐܶܡܰܪ من ܢܺܐܡܰܪ : ܐܶܟܰܠ من ܢܺܐܟܰܠ وقس عليه :

واذا كان من ܐܶܟܰܠ : ܢܶܐܟܽܘܠ اي مضموم ما قبل الاخر في المضارع فيصاغ الامر منهُ بحذف حرف المضارعة وفتح همزته مع ابقائه عَلَى ضم الطاء كقاعدة السالم نحو ܐܰܟܽܘܠ من ܢܶܐܟܽܘܠ ܐܰܚܽܘܕ من ܢܶܐܚܽܘܕ : ܐܰܣܽܘܪ من ܢܶܐܣܽܘܪ وقس عَلَى ذلك الاّ فعل ܐܶܙܰܠ فان الامر منهُ ܙܶܠ بحذف الهمزة و كسر الزاي وقد ورد ܐܶܙܰܠ عَلَى القياس وهو نادر

اما اذا كان مما اوله ياء مثل ܝܺܬܶܒ : ܢܺܬܶܒ فيراعى في صيغة الامر منهُ الماضي من حيث الياء في اوله والمضارع من حيث حركة ما قبل الاخر وذلك بان تحذف حرف المضارعة وترجع الالف بعده الى اصلها الذي هو الياء مخفوضاً ما قبلها نحو ܝܺܬܶܒ من ܢܺܬܶܒ : ܝܺܒܶܠ من ܢܺܒܶܠ : ܝܺܗܰܒ من ܢܶܗܰܒ وقس عليهِ[1]

(١) واعلم ان الافعال التي تبتدئ بياء في الماضي اذا لم يكن مضارعها

ثم ان معتل الاخر سواء كان من وزن ܚܕܳܐ : ܢܶܚܕܶܐ او من وزن ܒܥܳܐ : ܢܶܒܥܶܐ يصاغ الامر منهُ بحذف حرف المضارعة وقلب حرف العلة الاخير ياء مخفوضاً ما قبلها فيقال من الاول ܚܕܺܝ ومن الثاني ܒܥܺܝ

وقد يكون الفعل الثلاثي المجرد مما اجتمع فيه حرفان من الاحرف القابلة التغيير المؤثر في وزن الفعل كالذي تكون فاؤُه همزة او حرف علة و ينتهي مع ذلك بحرف علة ايضاً : او كالذي يبتدي بنون او بهمزة او بياء و ينتهي معاً بحرف علة : فاعلم ان الافعال التي يجتمع في اخرها الهمز وحرف العلة معاً مثل ܚܛܳܐ : ܦܢܳܐ والتي تنتهي بحرفي علة معاً مثل ܗܘܳܐ : ܪܘܳܐ ܪܘܺܝ كل هذه يصاغ الامر منها كما يصاغ من ܚܕܳܐ و ܒܥܳܐ السالم

على القياس بان تصير فاؤُه همزة او الفاً مخففة بعد حرف المضارعة لا يكون الامر منها بالياء المخفوضة على الاول ولذلك يقال من ܝܗܰܒ : ܢܶܗܒ الامر ܗܰܒ ومن ܐܶܬ݂ܳܐ : ܢܺܐܬܶܐ الامر ܬܳܐ وتبع ذلك ܡܽܘܬ من فعل ܡܺܝܬ فكانهم اخذوه من مضارعه ܢܡܽܘܬ المات : وكذلك من ܢܺܐܙܰܠ يقال في الامر ܙܶܠ بمعنى ܗܳܟ݂ وكل ذلك يجرى على قياس القاعدة الاولى العامة من حيث حذف حرف المضارعة فقط وما بقي هو الامر فتأمل : ثم حذار من ان تخلط بين المهموز الاول واليائي الاول في صوغ الامر لتشابه مضارعيها وان التبس عليك ذلك فارجع الى الماضي :

الوسط المعتل الاخر فتقول في الامر ܗܘܝ (1) ܘܘܝ : ܘܘܝ من ܫܘܐ ܫܘܐ : ܫܘܐ ومثل هذه الافعال قليل جداً

اما ܚܝܐ فقد علمت ان ياءه التي في الماضي بعد الحاء تحذف او تؤخر الى ما قبل الحاء في المضارع ففي الامر ترجع هذه الياء الى محلها و يصاغ الامر على القياس اي ܚܝܝ مثل ܦܢܝ كأنه من ܚܝܐ : او بعبارة اسهل يصاغ امره من الماضي بقلب الالف الاخيرة ياء مخفوضاً ما قبلها فتأمل

واذا كان الفعل مما اوله نون تخفى في المضارع واخره حرف علة نظير ܢܦܠ : ܢܦܠ فان الامر من مثل هذا الفعل يصاغ من حيث الاخر على قياس ܦܢܐ اما من حيث الاول فان النون المخفاة تبرز بعد حذف حرف المضارعة : او بعبارة اوجز يصاغ الامر فيه من الماضي بقلب الالف الاخيرة ياء مخفوضاً ما قبلها فيقال ܢܣܝ من ܢܣܐ : ܢܣܐ و ܢܨܝ من ܢܨܐ : ܢܨܐ و ܢܟܗܝ من ܢܟܗܐ : ܢܟܗܐ و ܢܦܨܝ من ܢܦܨܐ : ܢܦܨܐ او ܢܢܦܨܐ و ܢܒܝ من ܢܒܐ : ܢܒܐ وهو قليل جداً :

بقي المهموز الاول المعتل الاخر والمعتل الاول والاخر معاً فمن

(1) وقد يؤمر بالماضي من فعل ܗܘܐ فيقال ܗܘܝܬ بدلاً من ܗܘܝ وكذلك للمؤنث والجمع من المذكر والمؤنث وليس كذلك في غيره :

الاول يوجد في اللغة ثلاثة افعال فقط وهي ܐܣܐ : ܐܒܐ : ܐܬܐ : ومن الثاني فعلان وهما ܡܚܐ : ܡܛܐ فالامر من كل هذه الافعال كما يلي عَلَى نفس الترتيب اي ܐܣܝ : ܐܒܝ : ܐܬܐ ثم ܡܚܝ : ܡܛܝ فلاحظ ان قد روعي في اول هـذه الافعال قياس ذوات الهمزة وذوات الياء اما في آخرها فقد روعي وزن ܚܕܝ في ܐܣܝ تماماً وخولف في ܓܠܝ : ܡܚܝ : ܡܛܝ بفتح مـا قبل الياء الاخيرة فقط وقد جاء ܡܚܝ بخفض ما قبل الياء عَلَى القياس وليس الاّ : اما في ܐܬܐ فلم يراعَ من قياس في صيغة الامر منهُ بحذف الهمزة وابقاء الاخر عَلَى حاله فهو من الشواذ [1]

والى هنا في صيغة الامر من الافعال الثلاثية المجردة باصنافها كلها والان نتكلم عَلَى صيغة الامر من مزيدا الثلاثي ومن الرباعي ومزيداته فنقول :

---

(١) ولكي نستوفي الكلام عَلَى كل ما يتعلق بصيغة الامر من الثلاثي المجرد يجب ان نعلم ايضاً ان ما خلا ما ذكرناه في العددين السابقين قد شذّ ايضاً صوغ الامر من ܥܪܩ : ܢܥܪܘܩ (هرب) فان السريان المغاربة قالوا فيه ܥܘܪܩ بتأخير الماء والفتح الذي عليها الى ما قبل الراء بعد حذف حرف المضارعة : و بعضهم يقول الامر ܟܡܢ بالفتح عَلَى اوله وتسكين الباقي من ܟܡܢ : ܢܟܡܘܢ (كمن) اما المشارقة فانهم في كليهما اتبعوا القاعدة فقالوا من الاول ܥܪܘܩ ومن الثاني ܟܡܘܢ بالفتح عَلَى الميم ولم يجوزوا قط ما جوزه

(عدد ٨٨)   قد علمت مما سلف ان الفعل الثلاثي قد يزاد فيه حرف واحد ظاهر وهو الهمزة عَلَى اوله مثل ܐܰܩܛܶܠ او يضعف اوسطه وهو يعرف بفتح اوله مثل ܩܰܛܶܠ : وان الرباعي المجرد انما هو مثل هذا المضعف الوسط اي على ܩܰܛܠܶܠ وعلمت ايضاً ان الذي يزاد فيه اكثر من حرف واحد انما يزاد في اوله خاصة ألف وتاء مثل ܐܶܬܩܛܶܠ المخفف الوسط ومثل ܐܶܬܬܰܩܛܰܠ بتائين بعد الالف ومثل ܐܶܬܩܰܛܰܠ المضعف الوسط ومثل ܐܶܬܩܰܛܠܰܠ وهو مزيد الرباعي

واعلم الان ان صيغة الامر من هذه الاوزان كلها سواء كانت سالمة او مهموزة او مضعفة او مما فاؤه نون او حرف علة في الاصل

فيهما المغاربة من مخالفة القاعدة :

وقد ورد من ܢܕܰܪ : ܢܕܘܪ او ܢܕܽܘܪ (نذر) أمر بارجاع النون بعد حذف حرف المضارعة اي ܕܽܘܪ وامر عَلَى القياس اي ܕܽܘܪ بدون النون : اما ܐܶܫܬܺܝ : ܢܶܫܬܶܐ (شرب) فالامر منه ܐܶܫܬܺܝ بارجاع الهمزة المكسورة التي عَلَى الماضي وفتح ما قبل الياء الاخيرة : وكذلك من ܐܶܫܟܰܚ ܢܶܫܟܰܚ ترجع الهمزة المكسورة في الامر منه فيقال ܐܶܫܟܰܚ كالماضي وهاتا الهمزتان عَلَى هذين الفعلين هما دخيلتان عَلَى الماضي منهما استحساناً ولربما كان ذلك للخفة ولكن الهمزة لم تدخل عَلَى ثلاثي نظير هذين قط ولو ابتدأ بشين مثلهما وكسر الهمزة فيهما دليل عَلَى انها ليست المزيدة من وزن ܐܰܩܛܶܠ لان هذه يجب ان تكون مفتوحة كما رأيت فاعلم ذلك :

او كان معتل الطاء او اللام انما هي كصيغة الماضي تماماً : اما المزيدات التي تبتدئ بالف وتاء المعتلات الاخر فانها تكون كالماضي في اولها وتخالفه وتخالف المضارع ايضاً في آخرها: ودونك الان امثلة صيغة الامر من الافعال الثلاثية المزيد فيها حرف واحد والرباعية من كل صنف

اولاً من وزن ܐܩܛܠ

الماضي	المضارع	الامر
ܐܘܕܥ	ܢܘܕܥ	ܐܘܕܥ
ܐܦܪܫ	ܢܦܪܫ	ܐܦܪܫ
ܐܩܡ	ܢܩܡ	ܐܩܡ
ܐܓܢ	ܢܓܢ	ܐܓܢ
ܐܚܠܡ	ܢܚܠܡ	ܐܚܠܡ
ܐܚܬ	ܢܚܬ	ܐܚܬ
ܐܘܒܠ	ܢܘܒܠ	ܐܘܒܠ
ܐܘܪܬ	ܢܘܪܬ	ܐܘܪܬ
ܐܘܬܒ	ܢܘܬܒ	ܐܘܬܒ
ܐܥܠ	ܢܥܠ	ܐܥܠ
ܐܣܩ	ܢܣܩ	ܐܣܩ
ܐܦܩ	ܢܦܩ	ܐܦܩ
ܐܟܦ	ܢܟܦ	ܐܟܦ

ثانياً من وزن ܩܰܛܶܠ و ܩܰܛܶܠ

الامر	المضارع	الماضي
ܡܰܚܶܡ	ܢܡܰܚܶܡ	ܡܰܚܶܡ
ܐܰܚܶܪ	ܢܰܐܚܶܪ	ܐܰܚܶܪ
ܢܰܟܶܪ	ܢܢܰܟܶܪ	ܢܰܟܶܪ
ܡܰܟܶܟ	ܢܡܰܟܶܟ	ܡܰܟܶܟ
ܗܰܕܶܪ	ܢܗܰܕܶܪ	ܗܰܕܶܪ
ܓܰܠܶܐ	ܢܓܰܠܶܐ	ܓܰܠܶܐ
ܡܰܢܶܪ	ܢܡܰܢܶܪ	ܡܰܢܶܪ
ܩܰܕܶܡ	ܢܩܰܕܶܡ	ܩܰܕܶܡ
ܕܰܗܶܪ	ܢܕܰܗܶܪ	ܕܰܗܶܪ
ܐܰܚܺܝ	ܢܰܐܚܶܐ	ܐܰܚܺܝ
ܡܰܠܶܠ	ܢܡܰܠܶܠ	ܡܰܠܶܠ
ܐܰܘܕܺܐ	ܢܰܘܕܶܐ	ܐܰܘܕܺܐ
ܩܰܛܢܶܠ	ܢܩܰܛܢܶܠ	ܩܰܛܢܶܠ

(عدد ٨٩) اما الافعال المزيدة مما يبتدئ بالف وتاء ولا ينتهي بحرف علة فان صيغة الامر منها هي كصيغة الماضي ايضاً الا ان حركة ما قبل الآخر لا تبقى تامة فيها بل تختلس حتى تلفظ كأنها نصف حركة : ولذلك يضع الكتّاب عادة تحت الحرف الذي يلي الحرف المتحرك بعد الالف والتاء خط ܡܒܰܛܠܳܢܳܐ (راجع عدد ٩ مع الحاشية) وهو يشير الى مكان الحركة المختلسة : ومتى

أختلست حركة ما قبل الاخر يلزم ضرورة فتح قاف الفعل في وزن ܐܬܦܥܠ المخفف الوسط اما في غيره فيبقى كل شيء على حاله دون زيادة او نقصان بعد اختلاس حركة ما قبل الاخر ودونك امثلة لذلك كله في الجدول الآتي:

الامر	المضارع	الماضي
ܐܬܦܩܕ	ܢܬܦܩܕ	ܐܬܦܩܕ
ܐܬܕܒܚ	ܢܬܕܒܚ	ܐܬܕܒܚ
ܐܬܚܪܒ	ܢܬܚܪܒ	ܐܬܚܪܒ
ܐܬܡܠܟ	ܢܬܡܠܟ	ܐܬܡܠܟ
ܐܬܬܦܢܚ	ܢܬܬܦܢܚ	ܐܬܬܦܢܚ
ܐܬܬܟܠ	ܢܬܬܟܠ	ܐܬܬܟܠ
ܐܬܟܬܒ	ܢܬܟܬܒ	ܐܬܟܬܒ
ܐܫܬܥܒܕ	ܢܫܬܥܒܕ	ܐܫܬܥܒܕ

هذا ما يمكن ان يقاس عليهِ عادة الاّ ان فعل ܐܬܕܡܡ يكون الامر منه كالماضي تماماً اي دون اختلاس حركة مـا قبل الاخر وكذلك كل فعل معتلّ الطاء سواء كان من وزن ܐܬܦܥܠ المخفف الوسط نحو ܐܬܓܠܝ : ܐܬܓܠܝ : او من وزن ܐܬܦܥܠ المضعف الوسط نحو ܐܬܩܕܡ : ܐܬܩܕܡ و بالاجمال كل فعل ثقل فيه اختلاس الحركة في اللفظ يجري الامر فيه مجرى الماضي تمامـاً

وهي قاعدة مطردة [١]

وكذلك الافعال الثلاثية المزيد فيها والرباعية ممـا ينتهي بحرف علة : اذا استثنيت منها وزن ܐܬܦܥܠ المخفف الوسط : يصاغ الامر منها بان تأتي بالماضي وتقلب حرف العلة الذي في اخره الفاً منصوباً ما قبلها : مثال ذلك :

الامر	المضارع	الماضي
ܐܣܓܐ [٢]	ܢܣܓܐ	ܐܣܓܝ
ܐܫܩܐ	ܢܫܩܐ	ܐܫܩܝ
ܫܘܐ	ܢܫܘܐ	ܫܘܝ
ܩܪܐ	ܢܩܪܐ	ܩܪܝ
ܫܡܠܐ	ܢܫܡܠܐ	ܫܡܠܝ
ܐܫܬܘܐ	ܢܫܬܘܐ	ܐܫܬܘܝ
ܐܫܬܡܠܐ	ܢܫܬܡܠܐ	ܐܫܬܡܠܝ

(١) اعلم ان ما ذكرناه الى هنا انما هو علَى رأي السريان المغاربة امـا السريان المشارقة فانهم لا يوافقون المغاربة في امر اختلاس حركة ما قبل الاخر في مثل هذه الاوزان الا في وزن ܐܬܦܥܠ المخفف الوسط وانما يخالفونهم فيها ليسلكوا علَى القاعدة العامة من حيث المساواة بين صيغتي الماضي والامر في المزيدات كلها : وهذا عندنا اولى بالاتباع لخفته علَى اللفظ وقد اتبعه غالباً المغاربة في الشعر خاصة لان اختلاس حركة ما قبل الاخر قد يوجب لعثمة ثقيلة في اللفظ كما لا يغرب عن اهل الذوق السليم :

(٢) وقد شذ عن هذه القاعدة صوغ الامر من فعل ܐܬܐ : ܬܐ ܠܟ او

اما وزن ܐܶܬܦܰܥܰܠ المخفف الوسط المعتل الاخر فان الامر منه يصاغ عند المغاربة بان تأتي بالماضي وتبدل الخفض الذي عَلَى ما قبل آخره فتحاً نحو ܐܶܬܓܰܠܝ من ܐܶܬܓܠܺܝ: ܬܶܬܓܠܶܐ — ܐܶܬܚܙܰܝ من ܐܶܬܚܙܺܝ: ܬܶܬܚܙܶܐ — ܐܶܬܚܣܰܝ من ܐܶܬܚܣܺܝ: ܬܶܬܚܣܶܐ وقس عَلَى ذلك [1]

ܚܰܝܺܐ وهو مزيد ܚܝܳܐ فقالوا فيه ܐܰܚܺܝ كالماضي منه تماماً: وكان الحق ان يقال بحسب هذه القاعدة اما ܐܰܚܝܳܐ بارجاع الياء المحذوفة وقلب الياء الاخيرة الفاً مثل ܐܰܓܠܶܐ: او ܐܰܚܳܐ بقلب الياء الظاهرة الفاً: وقد ورد الامر منه عَلَى هذه الصيغة الاخيرة في باعوث مار يعقوب الذي في الصلاة الثالثة ليوم الاثنين من فرض الموارنة حيث نرى ܕܒܛܝܒܘܬܳܟ ܐܰܚܳܐ ܠܗܳܢܳܐ ܕܠܳܐ ܡܫܳܐ (ان احيي هذا بنعمتك لانه غير قادر) ولم ينبه الى ذلك احد فيما نعلم من الغرماطيقيين:

وقد ذهل العلامة القرداحي عَلَى ما نرى اذ قال في مادة ܚܝܳܐ من لبابه ان الامر من ܐܰܚܺܝ عَلَى ما ذكرنا اولاً هو شاذ وقياسه ܐܰܚܶܝ يائين في الاخر اذ لا يمكن ان يفوته وهو الامام الأكبر الذي يرجع اليه في الاصول السريانية كيف يصاغ الامر من وزن ܐܰܦܥܶܠ المعتل اللام:

(١) اعلم ان الامر من ܐܶܬܦܢܺܝ اذا وجه الى الجلالة الالهيــة لاجل التضرع فيقال فيه ܐܶܬܦܢ بحذف الياء وفتح الفاء. اما في غير موقع التضرع فيصاغ كالقياس اي ܐܶܬܦܢܰܝ باثبات الياء وفتح ما قبلها كالقاعدة:

واعلم ايضاً ان المشارقة قد صاغوا الامر من هذا وزن ܐܶܬܦܰܥܰܠ المعتل اللام كما صاغوه منه متى كانت لامه سالمة تماماً عَلَى رأيت: الا انهم زادوا ياءً في اخره لا تقرأ ولم نجد لها من داعٍ: مثال ذلك ܐܶܬܓܰܠܝܼ:

الفصل التاسع

في تصريف صيغة الامر من الفعل

توطئة وفوائد

(عدد ٩٠) قد علمت مما ذكرناه في الفصل السابق ان الامر انما يصاغ من الفعل للمخاطب المفرد ثم يصرف للمخاطبة المفردة وللجمع من المذكر والمؤنث تصريفاً خاصاً · وعرفت ايضاً كيف يصاغ من كل صنف من اصناف الفعل فبقي علينا الان ان نذكر لك في هذا الفصل كيف يجب ان يكون تصريفه فنقول :

ان الامر للمخاطب يصرّف كتصريف الفعل الماضي الذي للغائبين الاّ الامر الذي للمؤنثة المفردة فانه لا يوافق الغائبة المفردة في الماضي وانما يوافق جمعها الاول كما سترى : واكثر صيغ الامر لها في صيغ الفعل الماضي ما يماثلها خاصة من حيث حركة ما قبل الاخر كما يرى من تبصر في الفصل السابق · الاّ ثلاث صيغ احداهما ما كان مضموم ما قبل الاخر او مرفوعه مثل ܡܢܘܣ : ܦܘܩ : ܚܕܐ : ܩܘܡ · والثانية ما اختلست فيه حركة ما قبل الآخر او تأخرت الى القاف وهي الافعال التي يزاد في اولها همز وتاء مثل ܐܬܦܩܕ : ܐܬܡܨܐ · والثالثة ما انتهى بياء مفتوح ما قبلها مثل ܓܠܝ : ܐܬܓܠܝ الخ : فاعلم الان ان حركة ما قبل الاخر في الامر مما لا ينتهي بحرف علة يجب ان تصان ابداً في كل التصاريف كما تصان في الماضي عند اتصال احرف التصريف او الضمائر المنحوتة بآخره على ما مرّ بك

ܐܬܓܠܝ : ܐܬܦܢܝ ومن ذلك ܐܬܦܩܕ المذكورة وقد حذفوا منها اليائين في معرض التضرع كالمغاربة فتأمل

ولو لم يكن لها من مثال في الماضي تتصرف عليه مثل ܡܚܘܢܐ : ܐܬܦܫܛ ونظائرهما : اما ما ينتهي من هذه الصيغ بحرف علة فايما كانت حركة ما قبل آخرها ايـ سواء كانت الخفض مثل ܫܡܘܥ ܫܡܥ او النصب مثل ܐܚܙܐ : ܚܙܐ : ܚܕܝܐ او الفتح مثل ܫܟܢ : ܐܬܠܟܢ فكل هذه تتصرف مثل ܚܙܐ الماضي الذي للغائب في المذكر خاصة اما في المؤنث فينصب ما قبل الياء بدل الفتح . اي بدلاً من ܫܡܥ او ܫܡܥܝܢ بالفتح تقول ܫܡܥ او ܫܡܥܝܢ بالنصب . فاذا فقهت ذلك جيداً سهل عليك لا محالة تصريف الامر من كل صنف وحفظه ولمزيد الفائدة دونك الان تصريف بعض الامثلة التي مرت بك في الفصل السابق لتقيس عليها : وقبل الشروع بذلك نرى ان نقابل بين تصريف الامر وتصريف الماضي للغائب بالميزان الذي هو ܩܛܠ تنبيهاً للخاطر و بياناً لما قلناه آنفاً :

الامر	الماضي
المذكر المفرد: ܩܛܘܠ ܐܢܬ	ܩܛܠ ܗܘ
جمعه: ܩܛܘܠܘ او ܩܛܘܠܘܢ ܐܢܬܘܢ	ܩܛܠܘ او ܩܛܠܘܢ ܗܢܘܢ
المؤنثة المفردة: ܩܛܘܠܝ ܐܢܬܝ	ܩܛܠܝ او ܩܛܠܝܢ ܗܢܝܢ
جمعها: ܩܛܘܠܝ او ܩܛܘܠܝܢ ܐܢܬܝܢ	

فكل من تبصر قليلاً في هذا المثال رأى لا محال صحة ما لاحظناه من ان الامر يتصرف كالماضي الذي للغائب . وما رأيته هنا يصح في تصريف كل صيغة بحسب مثالها في الماضي عَلَى هذا النمط :

واليك من وزن الثلاثي امثلة عَلَى ذلك

(عدد ٩١) اولاً ان صيغة الامر المفتوح ما قبل اخرها مثل ܕܚܠ و ܫܡܥ والمكسور ما قبل اخرها مثل ܚܟܡ من الفعل

السالم تتصرف كالميزان الذي صرفناه آنفاً ليكون مثالاً مع المحافظة علَى حركة الطاء كما هي :

وبما ان المضموم ما قبل الاخر مثل ܡܬܪܘܡ لا مثال له في الماضي فها نحن نصرفه لك هنا لتقيس عليه :

(للمخاطب المفرد) ܡܬܪܘܡ ܐܢܬ (لجمعه) ܡܬܪܘܡܘ او ܡܬܪܘܡܘܢ ܐܢܬܘܢ
(للمخاطبة المفردة) ܡܬܪܘܡܝ ܐܢܬܝ (لجمعها) ܡܬܪܘܡܝ او ܡܬܪܘܡܝܢ ܐܢܬܝܢ

ثانياً ان صيغة الامر من المهموز الاول سواء كانت مما فتح او ضم ما قبل اخره مثل ܐܡܪ او ܐܟܘܠ يجرى تصريفها ايضاً علَى ما ذكرنا آنفاً مع المحافظة علَى حركة الهمزة في اولها

وكذلك ما كان اوله ياء مثل ܝܠܦ تحفظ فيه الياء علَى حركتها ويصرف مثل ܩܛܘܠ

فنقول في تصريف ܐܡܪ

(للمذكر المفرد) ܐܡܪ (لجمعه) ܐܡܪܘ او ܐܡܪܘܢ
(للمؤنثة المفردة) ܐܡܪܝ (لجمعها) ܐܡܪܝ او ܐܡܪܝܢ

ونقول في تصريف ܐܟܘܠ

(للمذكر المفرد) ܐܟܘܠ (لجمعه) ܐܟܘܠܘ او ܐܟܘܠܘܢ
(للمؤنثة المفردة) ܐܟܘܠܝ (لجمعها) ܐܟܘܠܝ او ܐܟܘܠܝܢ

ونقول في تصريف ܝܠܦ

(للمذكر المفرد) ܝܠܦ (لجمعه) ܝܠܦܘ او ܝܠܦܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܡܰܟܫܝ (لجمعها) ܡܰܟܫܳܝ او ܡܰܟܫܶܝܢ

ويتبع ذلك تصريف ܐܰܟܫܶܣ ذي الهمزة المكسورة الزائدة فانه يتصرف علَى ܚܰܟܠ اي كالماضي الغائب منهُ علَى ما ذكرنا غيرة مرة . وليمرّن الطالب به .

ثالثاً وما كانت صيغة امره من حرفين بحركة واحدة فسواء كان اصله من المضاعف او من غيره يتصرف كماضي المضاعف الذي للغائب كما ذكرنا في تصريف السالم . وهذا علَى ثلاثة اصناف من جهة حركته المشار اليها . اي اما مفتوحاً مثل ܣܰܒ : ܟܰܠ : ܗܰܒ : ܥܰܠ : ܣܰܩ : او مكسورها مثل ܦܶܠ : ܐܶܠ : ܐܶܬ : ܐܶܠ : واما مضمومها مثل ܒܽܘܙ : ܩܽܘܡ ويتبعهُ ܣܘܡ و ܨܽܘܡ بالخفض

فتقول في تصريف التي مثل ܣܰܒ

(للمذكر المفرد) ܣܰܒ (لجمعه) ܣܰܒܘ او ܣܰܒܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܣܰܒܝ (لجمعها) ܣܰܒܝ او ܣܰܒܶܝܢ

ونقول في تصريف الذي مثل ܦܶܠ

(للمذكر المفرد) ܦܶܠ (لجمعه) ܦܶܠܘ او ܦܶܠܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܦܶܠܝ (لجمعها) ܦܶܠܝ او ܦܶܠܶܝܢ

ونقول في تصريف الذي مثل ܒܽܘܙ

(للمذكر المفرد) ܒܽܘܙ (لجمعه) ܒܽܘܙܘ او ܒܽܘܙܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܒܽܘܙܝ (لجمعها) ܒܽܘܙܝ او ܒܽܘܙܶܝܢ

وكذا قل في ܣܘܡ وܣܝܡ مع المحافظة عَلى الرفع في الاول وعَلَى الخفض في الثاني • ويمكن ان يطلب تصريفهما من التلميذ لاجل التمرين

بقي المهموز الوسط مثل ܫܐܠ فهذا اذا اريد تحقيق الهمزة فيهِ يصرف مثل ܦܩܕ تماماً • واذا خففت فيصرف مثل ܥܠ مع المحافظة عَلَى الهمزة المخففة في الخط كما جرى له في تصريف ماضيهِ وليصرفهُ الطالب للتمرين[1]:

رابعاً اما المعتلّ الاخر فقد رأيت ان الامر من ثلاثيه يخفض ما قبل اخره مثل ܒܢܐ : ܒܢܝ وقد جاء منهُ بعض الافعال الشاذة مثل ܬܐ بالنصب ومثل ܐܬܐ: ܬܐ وما شاكلهما بالفتح عَلى ما قبل الاخر المقلوب ياء • ومن مزيد الثلاثي ومن الرباعي ومزيده بالنصب عَلَى ما قبل الاخر المقلوب الفاً مثل ܐܓܠܝ : ܓܠܐ ܕܟܝܐ : ܐܬܓܠܐ : ܐܬܐܬܓܠܐ : ܐܬܟܚܕܐ : الاَّ ماكان من

(١) اعلم ان الذين يقرأُون بتشديد المضاعف حسب الاصول يجدون بعض الفرق بين تصريف ܥܠ وܕܘܐ وما كان مثلها مضاعف الاصل وبين تصريف سائر اصناف الافعال المذكورة آنفاً مما لم يكن اصله مضاعفاً وذلك بان لام الميزان (او الحرف الاخير منها) تشدد في القراءة متى حركت في الصنف الاول ولا تشدد بتةً في الصنف الثاني الذي فيهِ يجب ان تُمدّ حركة اوله ولو لم تكن مدّة تعويضاً عن الحرف المحذوف :

وزن ܐܶܬܦܰܥܰܠ المخفف الوسط فان الامر منهُ يُفتح ما قبل يائهِ مثل ܐܶܬܓܠܺܝ : ܐܶܬܓܰܠܳܐ ويتبعهُ ܐܶܬܦܰܥ في التضرع بدلاً من ܐܶܬܦܰܥܰܠ فاعلم الان ان كل ذلك ايما كان اصله وكيفما كانت نهايته في المذكر المفرد يتصرف في جمع المذكر كتصريف ܗܕܳܐ الماضي الذي للغائبين تماماً اما في المؤنث مفرداً وجمعاً فان الفتح قبل الياء التي للتأنيث في جمع الماضي يصير نصباً ابداً في مفرد الامر للمؤنث وجمعه واليك تصريف امثلة عن كل ذلك

اولاً في تصريف الماضي والامر معاً من ܗܕܳܐ

الماضي	الامر	الماضي
المذكر المفرد	ܗܕܺܝ ܐܢ̱ܬ	ܗܕܳܐ ܗܽܘ
جمعه	ܗܕܰܘ او ܗܕܰܘܢ ܐܢ̱ܬܽܘܢ	ܗܕܰܘ او ܗܕܰܘܢ ܗܶܢܽܘܢ
المؤنثة المفردة	ܗܕܳܝ ܐܢ̱ܬܝ	
جمعها	ܗܕܳܝ او ܗܕܳܝܶܝܢ ܐܢ̱ܬܶܝܢ	ܗܕܰܝ او ܗܕܰܝܶܝܢ ܗܶܢܶܝܢ

وكذا قل في تصريف ܫܰܒܰܚ

(للمذكر المفرد) ܫܰܒܰܚ (لجمعه) ܫܰܒܰܚܘ او ܫܰܒܰܚܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܫܰܒܰܚܝ (لجمعها) ܫܰܒܰܚܝ او ܫܰܒܰܚܶܝܢ (١)

(١) قد يتوهم من لا ينتبه ان الامر من وزن ܫܰܒܰܚ الذي هو في المفرد كالماضي الغائب يتصرف ايضاً مثله مع انه يتصرف مثل ܗܕܳܐ الماضي كما نوهنا : والفرق قائم في جمع المذكر فانك تقول في الماضي الذي للغائبين ܫܰܒܰܚܘ فقط ولا يقال قط ܫܰܒܰܚܘܢ كما علمت في محله (راجع عدد ٨٣ ح)

وفي تصريف ܐܓܠܝ

(للمذكر المفرد) ܐܓܠܝ (لجمعه) ܐܓܠܘ او ܐܓܠܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܐܓܠܝ (لجمعها) ܐܓܠܝ̈ او ܐܓܠܝܝܢ

وقس عليه ܡܠܝ : ܫܪܝ : ܐܬܡܢܝ : ܐܪܗܛܝ : ܐܬܩܢܝ

وكل صيغ الامر التي تنتهي مثل هذه النهاية في المذكر المفرد . وليتمرن عليها الطالب

ثم نقول في تصريف ܬܐ

(للمذكر المفرد) ܬܐ (لجمعه) ܬܘ او ܬܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܬܝ (لجمعها) ܬܝ̈ او ܬܝܝܢ

وقس عليه باقي صيغ الامر التي تنتهي في المذكر المفرد بالنصب مثل ܐܓܠܐ : ܫܪܐ ܒܢܐ : ܐܬܐܡܣܐ الخ دون التفات الى ما قبل النهاية لانه يبقى على حاله . وعلى المعلم ان يمرّن التلميذ على تصريف هذه الصيغ :

خامساً واخيراً : قد علمت من الفصل السابق ان كل الافعال الثلاثية المزيدة والرباعية ومزيدها مما لا ينتهي بحرف علـة يكون الامر منها كالماضي الذي للغائب الاَّ ما كان من وزن ܐܬܩܛܠ المخفف الوسط فان الامر منهُ على وزن ܐܬܩܛܠ بفتح القاف

اما في الامر منه فنقول ܩܘܡ او ܩܘܡܘܢ ܐܝܬܝܘܗܝ كما نقول من ماضي ܩܡ ܩܡܘ او ܩܡܘܢ ܗܢܘܢ : فاعلم ذلك وقس عليه كل التصاريف من المعتل الآخر :

واختلاس حركة الطاء · واعلم الان ان كل هذه الصيغ تصرّف ايضاً كالماضي الغائب منها مع رعاية الامر للمخاطبة الذي يكون ابداً كالجمع الاول للغائبات في الماضي عَلَى ما علمت مما اثبتناه حتى الان : ومن ثم فلا نرى لزوماً لتصريف امثلة من ذلك بل ندعها للمعلم حتى يمرّن الطالب عليها لاسيا وليس فيها ما يغم عليهِ ادراكه وفهمه

امـا صيغة الامر التي عَلَى وزن ܐܶܬܩܰܛܠ بفتح القاف واختلاس حركة الطاء فانـه يصرف كما يلي : (للمذكر المفرد) ܐܶܬܩܰܛܠ (لجمعه) ܐܶܬܩܰܛܠܘ او ܐܶܬܩܰܛܠܘܢ (للمؤنثة المفردة) ܐܶܬܩܰܛܠܝ (لجمعها) ܐܶܬܩܰܛܶܠܝ او ܐܶܬܩܰܛܠܶܝܢ · فاذا لاحظت هـذا التصريف رأيت ان الفتح عَلَى القاف قد حفظ فيها كلها وانما الحركة المختلسة عَلَى الطاء قد ابطلت تماماً في جمع الذكور الثاني وفي جمع الاناث الثاني ايضاً لان اللام تحركت قبل الواو والياء و بطل التقاء الساكنين للخفة [1] فتأمل : و بذلك انتهى الباب الثاني في الفعل والحمد لله عَلَى كل حال :

---

(١) قد رأيت ان الامر من ܫܟܚ ܢܫܟܚ هو ܫܟܰܚ بتأخير الفتح الى الكاف ومن ܦܬܚ ܢܦܬܚ هو ܦܬܰܚ بتأخير الحاء وحركتها الى الاول وكل ذلك عند السريان المغاربة عَلَى خلاف القاعدة فهذان الفعلان يتصرفان ايضاً عندهم كتصريف ܐܶܬܩܰܛܠ المذكور آنفاً اي بابقاء الفتح عَلَى الاول

الباب الثالث

في الاشتقاق

وهو يتعلق بالاسم والفعل

توطئة

قد استوفينا الكلام في الباب الاول عن الاسم بذاته وفي الباب الثاني عن الفعل بذاته ولما كان بين الاسم والفعل علاقة جوهرية من حيث اشتراكهما احيانًا بالمعنى ومن حيث اشتقاق الفعل من الاسم المعروف بالمصدر واشتقاق بعض الاسماء من الفعل اقتضى ان نتبع البابين المذكورين بهذا الباب الذي نبين فيه اولاً كيفية اشتقاق الفعل من الاسم الذي هو المصدر: ثانيًا كيفية اشتقاق بعض الاسماء من الفعل: وعليه فقد قسمناه الى مبحثين — المبحث الاول — في الاسم الذي يشتق منه الفعل وهو المصدر: — المبحث الثاني — في الاسماء التي تشتق من الفعل وفيه خمسة فصول بحسب اصناف هذه الاسماء

المبحث الاول

في الاسم الذي يشتق منه الفعل
وهو المصدر

توطئة

 اننا قد بينا بوجه الايجاز في توطئة الباب الثاني من هذ

الكتاب كيف ان الفعل فرع عن الاسم لان الاسم والفعل كليهما يدلان عَلَى حدث وانما الفعل يدل عليه مقترنا بزمان بمجرد الصيغة وبدون ادنى زيادة أُخرى جوهرية : ونريد ان تعلم الآن ان كلامنا هذا انما هو مقتصر عَلَى الاسماء التي من اصل وضعها تدل عَلَى معنى او حدث مجرد عن كل مستند ومادة كالصبر واللين واليبوسة والغضب والحب واللطف والقعود والقيام والضرب والقتل والاكل والشرب الى ما شاكل ذلك من الاسماء التي وضعت لتدل عَلَى معان تقوم بذاتها في الذهن الى ان تبرز الى حيز الفعل في زمان ما بواسطة فاعل سواء لازمته ولم تتجاوزه كالصبر والغضب واللين واللطف او وقعت منه عَلَى موضوع اخر كالضرب والقتل والحب والاكل والشرب : فمن الصبر مثلاً تقول صبر فلان وهو صابرٌ ومن اللين تقول لان القضيب وهو لَيِّن ومن القتل تقول قتل فلان ذئباً فهو قاتل والذئب هو الذي وقع عليه فعل القتل ومن الاكل تقول اكل فلان خبزاً وهلمَّ جرًّا : وانما تصورت المعنى اولا وتعلقته وعندما رأيته تمَّ فعلاً حكمتَ به . ولابراز هذا الحكم عمدت الى صيغة خاصة اخذتها من الاسم الذي يدل عَلَى المعنى الحاصل وعبرت بها عن حصوله فعلاً في حينه من فاعله عَلَى موضوع وقع عليه : وهذه هي صيغة الفعل بحسب اصطلاح اهل اللغة وفيها كل الاحرف الاصلية التي بني منها اسم ذلك الحدث او المعنى الذي اردت الاخبار عنه ؛ فمن القتل قلت قتل ومن الاكل اكل ومن الصبر صبر اي حدث معنى القتل والاكل والصبر في الزمن الماضي : ثم قلت يقتل يأكل يصبر اي ان معنى القتل والاكل والصبر يحدث في الحال : او في الاستقبال :

فالاشتقاق اذاً في اصطلاح التصريفيين انما هو اخذ كلمة بصيغة مخصوصة من كلمة أُخرى : ومن الضروري في الاشتقاق ان تحفظ الكلمة المأخوذة عَلَى هذا الوجه كل الاحرف الاصلية التي في الكلمة المأخوذة عنها مع سلامة المعنى في الكلمتين وزيادة في المشتقة من حيث الكيفية فقط : مثال ذلك : القتل هو نزع الحياة

من الحي قسراً بفعل فاعل : فاذا رأيت اسداً ينزع حياة انسان قسراً واردت ان تعبر عن ذلك من القتل قلت قتل الاسد الانسان · فلفظة قتل انما هي صيغة الفعل الماضي من القتل وفيها القاف فالتاء فاللام وهي عين احرف هذا المصدر بترتيبها · والقتل يدل عَلَى معنى هذا الفعل · وقتلَ يدل علي حصوله فعلاً في زمن ماضٍ من فاعل فعله في موضوع وقع عليه هذا الفعل : فالقتل اذاً مصدر وفعل قتل صدر عنه اي اخذ منه بطريقة الاشتقاق وقس عَلَى ذلك

فينتج من هنا بحكم الضرورة ان الاسم الذي هو مصدر الافعال يجب ان يكون بسيطاً غير مركب الاَّ من الاحرف الاصلية التي وحدها تدل عَلَى معنى الحدث و يؤْخذ منها الفعل دون زيادة ولا نقصان : فمصدر الفعل الثلاثي اذاً يجب ان يكون مركباً من ثلاثة احرف ومصدر الرباعي من اربعة: بيد اننا قد لا نرى ذلك مرعياً في اللغة السريانية التي نحن بصددها لان الذين جمعوا مفردات اللغة قد اوردوا اسماء شتى دخل عَلَى احرفها الاصلية زيادات غير قليلة وعدوها مع ذلك من المصادر مع ان الطالب قد يحتار غالباً فيها حتى لا يمكنه ان يشتق منها الفعل لتردده في معرفة الاحرف الاصلية من الدخيلة الاَّ اذا كان يعرف الفعل الصادر عنها من ذي قبل فمن ذلك مثلاً لفظة ܡܫܰܘܪܥܽܘܬܳܐ (العثور) قيل انها مصدر ܫܪܰܥ (عثر) وفيها كما ترى الميم والواو والياء والتاء زيادة عَلَى الشين والراء والعين مع ان هذه الثلاثة الاخيرة انما هي التي أُخذ الفعل منها فتأمل :

ولذلك فالذي يلوح لنا هو انمصادر الافعال الحقيقية قد أُهمل اكثرها في اللغة او لم تصل كلها الى جامعي مفرداتها الذين انما جمعوها عَلَى ما يظهر مما اتصل بهم من كتب الائمة وهذه لم تتكفل بكل كلام اللغة واصولها : فاضطر المشتغلون بذلك ان يسموا مصدراً كل اسم دلَّ عَلَى معنى مجرد مشترك مع معنى الفعل المركب من نفس احرفه الاصلية ولو جاء في تركيبه من الزوائد ما قد يربو عَلَى الاصل : فاذا تقرر ذلك نقول :

المطلب الاول

في تعريف المصدر واوزانه

(عدد ٩٣) ان المصدر ويقال له في السريانية ܫܪܫܐ هو الاسم الذي يدل عَلَى معنى مجرد قائم بذاته في الذهن · والفعل انما يشتق منهُ لبيان حدوث هذا المعنى فعلاً او امكان حدوثه في احد الازمنة: وهو اي الفعل يصاغ لهذه الغاية من احرف الاسم الذي هو المصدر على اوزان مخصوصة عرفتها في باب الفعل بحيث يراعى فيها ترتيب احرف الاسم نفسه دون الحركات:

ويقال له المصدر او ܫܪܫܐ لانه اصل لكل فعل او اسم تركب من احرفه عَلَى ترتيبها ليدل عَلَى المعنى او او الحدث نفسه مكيفاً: وهو اي المصدر يأتي بحسب اصطلاح ايمة اللغة عَلَى اوزان شتى في الثلاثي وقد جمعها بعضهم في نيف وستة وثلاثين وزناً · اما في الثلاثي المزيد فيه وفي الرباعي فيأتي عَلَى وزن واحد قياسي

واليك الان جدول مصادر الافعال الثلاثية عَلَى ما جاء في كتب الايمة [1]

(١) بعد الذي قررناة في توطئة هذا الفصل كمبدأ في امر المصدر وطبيعته لم يكن من حاجة الى اثبات اوزان المصادر الثلاثية التي اضيف اليها احرف اجنبية في هذا الجدول كما يرى المتأمل: بيد اننا لم نرَ بدّاً من اثبات ذلك

اولاً في اوزان المصادر المجردة عن الزوائد

١ ܦܶܥܠܳܐ مثل ܣܶܒܥܳܐ (شبع) ܫܶܠܝܳܐ (سكون) ܐܶܙܠܳܐ (رحيل)
ܩܶܘܡܳܐ (قيام) ܛܶܢܦܳܐ (دنس)

٢ ܦܽܥܠܳܐ مثل ܫܽܡܥܳܐ (سمع) ܚܽܘܠܛܳܐ (خلط) ܪܽܒܝܳܐ (نمو)
ܟܳܐܒܳܐ (كآبة) ܕܺܝܢܳܐ (قضاء)

٣ ܦܽܘܥܠܳܐ مثل ܕܽܘܓܠܳܐ (كذب) ܐܽܘܟܠܳܐ (اكل) ܝܽܘܩܪܳܐ (وقر)
ܩܽܘܪܳܐ (قر)

٤ ܦܽܘܥܳܠܳܐ مثل ܛܽܘܥܳܢܳܐ (لقح) ܛܽܘܡܳܪܳܐ (طمر) ܥܽܘܫܳܠܳܐ
(شكوى) (١)

في هذا البحث رغبة في مزيد الفائدة وحذراً من نسبة كتابنا الى التقصير من هذا القبيل عند الذين لا يسلمون لنا بهذا الرأي الجديد : ومن ثم فاننا مثبتون في هذا الجدول اكثر الاسماء التي تعد مصادر عند ارباب اللغة بحسب اوزانها مبتدئين بالمجردة عن الزوائد ثم بالمزيدة من مصادر الافعال الثلاثية المجردة : ومن بعد ذلك نأتي الى بيان مصادر الافعال الثلاثية المزيدة والرباعية : ثم نعنى بنوع خاص في بيان رأينا في مصدر الافعال الثلاثية المجردة لعلنا نتوفق الى توحيد القاعدة ان شاء الله تعالى :

(١) اعلم ان هذه الاوزان الاربعة هي عين اوزان الاسم الثلاثي المجرد التي ذكرناها في باب الاسم : وعليه فالمهموز والمضاعف والمعتل منها يجري مجرى الاسماء الغير السالمة كما ذكرنا هناك فلا حاجة الى التكرار : والفرق بين هذه وتلك انما هو من حيث المعنى فقط فالاسم الذي يدل على معنى او حدث مجرد يقوم في الذهن فقط هو المصدر والاَّ فهو اسم عين وان اتفق الصنفان زنة

ثانياً في ما زيد بعد طائه مدّ

١ ܩܛܘܠܐ مثل ܚܒܘܫܐ (ضمد) ܫܡܘܪܐ (شدّ) ܗܘܝܐ (كون) [(١)]
٢ ܩܛܘܠܐ مثل ܙܩܘܪܐ (نسج) وهو نادر
٣ ܩܛܝܠܐ مثل ܪܬܝܬܐ (رعدة) وهو نادر

ثالثاً ما زيد بعد لامه نون او ياء

١ ܩܘܛܠܢܐ مثل ܚܫܘܟܢܐ (ظلام) ܝܘܩܕܢܐ (حريق) ܚܘܣܢܐ (اشفاق)
٢ ܩܛܠܢܐ مثل ܡܪܘܕܢܐ (عصاوة) ܚܫܝܦܢܐ (محق) ܢܓܝܕܢܐ (نجابة)

---

(١) ان هذا الوزن من المصدر يغلب وروده في اللغة وهو عَلَى رأينا وزن المصدر الثلاثي الاصلي وباقي الاوزان انما هي اسماء معاني مجردة سميت مصادر من باب الفساحة لوجود هذا الشرط فيها : وعندنا ان المصدر الحقيقي يجب ان يجتمع فيه شرطان احدهما ان يكون اسماً لمعنى مجرد والثاني ان يكون مجرداً عن الاحرف الزائدة (كما ذكرنا في التوطئة عَلَى هذا المبحث) : اما النصب الذي بعد الطاء في هذا الوزن فلا يعتد به لانه بمنزلة حركة طويلة للفرق بين وزن الاسماء التي هي مصادر وغيرها : وقد ورد من هذا الوزن ما كان اوله محركاً مثل ܟܣܘܝܐ (ستر) ܐܨܢܐ (ذخر) بكسر اولهما ثم ܐܝܩܪܐ (كرامة) بالهمز المخفوض عَلَى الاول فاعلم ان هذه الحركة والزيادة لا تعتبر في هذه المواضع لان الكسر في الاول مولد من اشباع الرّوم بغير سبب وفي الثانية من اشباع الرّوم بسبب الهمزة التي لا يبتدأ بها ساكنة وفي الثالثة من اظهار الهمزة التي تسبق الياء المتحركة اولاً في الخط ايضاً وقد سبقت الاشارة الى كل ذلك مراراً في البابين الاول والثاني

المصدر

٣ ܩܘܛܠܢܐ مثل ܟܘܪܗܢܐ (مرض) ܚܘܠܡܢܐ (صحة)
ܟܘܪܗܢܐ (سقم)

٤ ܩܛܘܠܝܐ مثل ܣܚܘܦܝܐ (هدم) ܥܪܘܩܝܐ (هرب)[1]

رابعاً في ما زيد في اوله تاء و بعد طائه مدّ معاً وهو نادر

١ ܬܩܛܠܐ مثل ܬܘܩܕܐ (اشتعال) ܬܘܣܦܐ (زيادة)

٢ ܬܘܩܛܠܐ مثل ܬܘܟܢܢܐ (تضرع)

٣ ܬܩܛܝܠܐ مثل ܬܫܢܝܩܐ (تعذيب) ܬܫܥܝܪܐ (تنكيل)

٤ ܬܩܛܘܠܐ مثل ܬܫܠܘܚܐ (سلب) ܬܫܚܠܘܦܐ (تغيير)

خامساً في ما زيد فيه تاء التأنيث من الاوزان المجردة

التي في الفئة الاولي

١ ܩܛܠܬܐ مثل ܬܗܪܬܐ (تعجب) ܣܘܟܠܬܐ (خيبة)
ܢܫܡܬܐ (نسيم)

٢ ܩܛܠܬܐ مثل ܡܫܥܬܐ (نجوى) ܣܒܪܬܐ (بشرى)
ܝܕܥܬܐ (معرفة)[2]

---

(١) ان هذه الفئة الثالثة من المصادر هي عندنا من باب النسبة بالنون : اما الرابعة فان الياء فيها زائدة لمجرد الصيغة : وهذا الوزن الاخير كثير الورود مصدراً للافعال الثلاثية نظير وزن ܩܛܠܐ المذكور آنفاً بخلاف باقي اوزان المصادر التي ذكرناها هنا في هذا الجدول بحيث يمكن ان يقال بكل صواب ان لمصدر الافعال الثلاثية المجردة وزنين في الاصل فقط وهما ܩܛܠܐ بنصب الثاني و ܩܛܘܠܝܐ بضمه وزيادة ياء قبل الف الاطلاق وانما سائر الاوزان (وهي نادرة الورود) اسماء معانٍ اقيمت مقام المصادر الاصلية

(٢) قد ورد بعض المصادر من هذا الوزن الثاني مكسورة الاول مثل

٣ ܦܶܥܠܬܳܐ مثل ܫܥܝܬܳܐ (نجوى) ܪܶܓܬܳܐ (شهوة) ܠܐܘܬܳܐ (تعب) ܒܺܝܫܬܳܐ (شرّ)

٤ ܦܰܥܠܬܳܐ مثل ܪܶܓܫܬܳܐ (حس) ܡܰܙܦܬܳܐ (قرض)

٥ ܦܽܘܥܠܬܳܐ مثل ܠܽܘܚܫܬܳܐ (نجوى) ܡܽܘܪܛܬܳܐ (خدش) ܐܽܘܢܚܬܳܐ (انين)

٦ ܦܥܽܘܠܬܳܐ مثل ܛܥܽܘܢܬܳܐ (حمل) ܚܛܽܘܦܬܳܐ (خطف) ܨܠܽܘܬܳܐ (صلوة)[1]

ܥܩܳܬܳܐ (حزن) ܬܶܢܚܬܳܐ (تنهد) ܐܶܢܚܬܳܐ (انين) ܥܶܪܩܬܳܐ (هرب) فعندنا ان الكسر على اول هذه الكلمات وما شاكلها انما هو مولَّد من اشباع الرَوم كما ذكرنا غير مرة ولو ظن بعضهم انهـا اوزان مختلفة عن وزن ܦܰܥܠܬܳܐ المفتوح الطاء بحجة ان المشارقة في هذه يشددون الحرف الثاني غلطاً : وانما ذلك لانهم اعتادوا تشديد ثاني المتحركين لغير علة ويعارضهم ان ܥܩܳܬܳܐ قد وردت دون كسر اولها : هذا ولا يعتدُّ بخفض الياء في ܡܺܝܬܬܳܐ لانها من هذا القبيل بسبب الياء كما علمت غير مرة :

(١) ان ܨܠܽܘܬܳܐ هي وما ماثلها من وزن ܦܥܽܘܠܬܳܐ بيد انه لما كان اخرها الاصلي حرف علة لم يكن مُن محل معه للواو التي هي علامة حركة الضمّ والا كان حقها ان تكتب بواوين اي ܨܠܘܘܬܐ الاولى واو الحركة والثانية لام الميزان كما لا يغرب فتأمل وقس على ذلك

وقد ورد امثلة من الوزن الخامس من هذه الفئة الخامسة مفتوحة الطاء مثل ܬܽܘܩܳܠܬܳܐ (مزلة) ܚܽܘܡܳܨܬܳܐ (هشم) ܛܽܘܢܳܦܬܳܐ (وسخ) فعندنا الفتح عرضياً ناشئاً عن اشباع الرَوم وتأخيره الى ما قبل الخفة كما جرى في ܪܓܺܝܓܬܳܐ بفتح الياء بدلاً من ܪܓܝܓܬܐ باسكانها وذلك خلافاً لبعض التصريفيين الذين عدوا مثل هذه الكلمات المفتوحة الطاء بعـد الضم وزناً

سادساً ما زيد في اوله ايضاً تاء من هذه الفئة الخامسة

١ ܐܬܦܥܠܘܬܐ مثل ܐܬܚܢܢܘܬܐ (تحنن) ܐܬܫܕܪܘܬܐ (ارسال)

٢ ܐܬܦܥܠܘܬܐ مثل ܐܬܟܫܦܘܬܐ (تضرّع) ܐܬܕܟܝܘܬܐ (تطهير) ܐܬܘܕܝܘܬܐ (شكر)

٣ ܐܬܦܥܠܘܬܐ مثل ܐܬܫܡܫܘܬܐ (خدمة)

٤ ܐܬܦܥܘܠܘܬܐ مثل ܐܬܛܘܫܫܘܬܐ (دنس) ܐܬܪܘܥܝܘܬܐ (رضى)(1)

٥ ܐܬܦܥܘܠܘܬܐ مثل ܐܬܕܘܡܪܘܬܐ (عجب) ܐܬܫܘܒܚܘܬܐ (تسبيح)

ذلك ويوجد اوزان اخرى مما زيد في اوله الميم وحدها مثل ܡܦܥܠܬܐ : ܡܦܥܠܬܐ : او زيد في اوله الميم وفي اخره النون والتاء مثل ܡܦܥܠܢܘܬܐ : ܡܦܥܠܢܘܬܐ : ܡܦܥܠܢܘܬܐ : ܡܦܥܠܢܘܬܐ : ܡܦܥܠܢܘܬܐ : ولم نذكرها في هذا الجدول حذراً من تربيك الطالب بتكثير المصادر دون فائدة : ومن هذا القبيل ايضاً الاسماء التجريدية مثل ܟܝܢܘܬܐ فان التصريفيين يقيمونها ايضاً مقام المصادر :

ومما يجب الانتباه اليه ايضاً انه قد يظهر في المصدر حرفان

مختلفاً عن وزن ܦܘܥܠܬܐ الساكن الوسط . وكذا قل في ܛܥܝܬܐ ܥܠܬܐ ܛܠܝܬܐ فان هذه كلها من وزن ܦܥܠܬܐ تحركت لامها باشباع الروم ايضاً للخفة

(١) ان ܐܬܪܘܥܝܘܬܐ هذه ترجع الى وزن ܐܬܦܥܘܠܘܬܐ بنفس التعليل الذي لواو ܪܘܥܝܘܬܐ في الحاشية السابقة فلا حاجة الى المراجعة

اصليان فقط مثل ܡܣܟܠ (اثم) وهذا ليس باصل وانما اصله ܡܣܟܠܐ مثل ܩܛܠܐ : وقد تزاد الميم عَلَى اول معتل الوسط حتى يصير عَلَى وزن ܩܛܠܐ ايضاً مثل ܡܩܘܡܐ (قيام) ܡܚܙܝܐ (معاينة) ܡܫܟܚܐ (وجدان) ܡܣܘܡܐ (وضع) ܡܩܪܝܐ (تصويت) وكل ذلك عَلَى وزن ܡܩܛܠܐ طرأ عليه القلب والابدال كما علمت في باب الافعال المعتلة الوسط فصار كما ترى وهو ليس باصل ايضاً :

وقد ورد المصدر ايضاً عَلَى وزن اسم الفاعل المؤنث المفتوح الوسط مثل ܨܘܚܬܐ (الصداح) وهذا نادر جداً :

وهذه اكثر الاوزان التي دعيت عند بعض التصريفيين مصادر للافعال الثلاثية ونحن لا نحتسبها كذلك الاّ من باب الفساحة بل هي عندنا اسماء معاني اقيمت مقام المصادر المفقودة لاتفاقها معها في الدلالة كما ذكرنا غير مرة وبهذا القدر غنىً لذوي الالباب (1)

(١) اعلم اولاً ان الرجوع الى هذه المصادر ولو كانت مما زيد فيه قد يفيد في معرفة اصل حرف العلة المقلوب الى غيره في الافعال المعتلة : فمن ܩܘܡܐ مثلاً يعرف ان فعل ܩܡ واوي الوسط اي اصله ܩܘܡ ومن ܝܗܒܐ يعرف ان فعل ܝܒ اصله ܝܗܒ بالياء : ومن ܡܬܝܬܝܢܘܬܐ يعرف ان ܐܬܐ اصله ܐܬܝ بالياء ايضاً وهلم جرا

اما من اراد ان يقف بدقة عَلَى مصادر الافعال الثلاثية من اي وزن كانت مع قطع النظر عن ملاحظاتنا عليها فعليه ان يأخذ اللباب (وهو المعجم

(عدد ٩٤) اما الافعال المزيدة فان وزن ܦܰܛܶܠ المضاعف الوسط منها وحده له مصدر قياسي عَلَى وزن ܦܽܘܛܳܠܳܐ بضم اوله

السرياني النفيس تاليف العلامة المدقق الاب جبرائيل القرداحي الماروني الشهير) وقد أُثبت فيه امــام كل فعل ثلاثي مصدره او كل مصادره بين هلالين وهو خير هادٍ الى الصواب ولا غنىً عنه لكاتب :

والذي يهمنا ان يعرفه الدارس هنا انما هو ما لحظناه في مطالعاتنا من ان اكثر ما يكون مصدر الثلاثي المجرد عَلَى وزن ܦܛܳܠܳܐ بالنصب عَلَى الطاء ويقابله في العربية وزن « فعال » او عَلَى وزن ܦܛܽܘܠܝܳܐ و يقابله في العربية وزن « فُعُل» بضمتين ولا يعتد بالياء الزائدة في اخره لانها انمـا زيدت عَلَى ما يظهر للتمييز بين المصدر واسماء الاعيان التي من وزن ܦܛܽܘܠܳܐ :

اما باقي الاوزان التي ذكرناها هنا فهي نادرة وبعضها لم يجئ الاَّ مرة او مرتين فقط : ولهذا امكن القول عَلَى الغالب ان مصدر الافعال الثلاثية انما هو في الاصل عَلَى هذين الوزنين : اما ما جاء عَلَى غيرهما فما هو الا اسماء معاني مجردة اقيمت مقام المصادر المفقودة من حيث اتفاقها معها في الدلالة فقط

وعندنا ان اصحاب المعاجم لم يعثروا عَلَى مصادر بعض الافعال بالوزن الاصلي فظنوا ان مصادرها اسماء المعاني التي جاءت من مادتها ومعناها مـع قطع النظر عن الزوائد التي دخلت عَلَى الاصل وحسبوها كذلك دون تدقيق او من باب الفساحة : لانهم كما قلنا في التوطئة انما جمعوا مفردات اللغة عن كتب الأيمة وهذه لم تتكفل باحصاء كل المفردات لكي يقال بصواب ان الكلمة التي لا توجد فيها ليست سريانية او ان اللغة السريانية خالية من مواد ومفردات شتى بل يجب ان يقال بالاحرى ان جامعي اللغة مقصرون او انهم لم يقفوا عَلَى ذلك وكم ترك الاول للآخر

ومثل ذلك جرى في اللغة العربية ايضاً فان مصادرها الثلاثيــة تكاد

ونشديد الطاء عَلَى رأي المشارقة مثل ܩܰܛܶܠ — ܩܘܽܛܳܠܳܐ : ܢܰܟܶܣ
ܢܘܽܟܳܣܳܐ : ܡܰܠܶܠ — ܡܘܽܠܳܠܳܐ : ܩܰܕܶܫ — ܩܘܽܕܳܫܳܐ : ܣܰܒܰܪ
ܣܘܽܒܳܪܳܐ : ܒܰܝܶܐ — ܒܘܽܝܳܝܳܐ وقس عليه

وكذلك الفعل الرباعي الاصل مصدره قياسي عَلَى وزن ܩܘܽܛܠܳܠܳܐ بضم الاول واسكان الطاء ونصب اللام الاولى مثل ܦܰܪܢܶܣ — ܦܘܽܪܢܳܣܳܐ : ܫܰܥܒܶܕ — ܫܘܽܥܒܳܕܳܐ : ܟܰܪܟܶܟ — ܟܘܽܪܟܳܟܳܐ : ܣܰܪܗܶܒ — ܣܘܽܪܗܳܒܳܐ وقس عليه (١)

لا تحصى اوزانها . وبيان هذا الرأي من اتيان اصحاب المعجمات بشواهد من الكتبة المشهورين عَلَى صحة معنى الكلمة وكونها من اللغة الفصحى والاَّ فتفقد اعتبارها : وهناك نقصير آخر أهم من هذا وخاصةً عند العرب فانهم لم يتوخوا تفسير معنى الكلمة الاصلي في اول المادة فيأتون بعده بالمعاني المتفرعة بطريق الاستعارة او غيرها حتى يعرف المستفيد اصل الوضع ثم باقي المعاني التي استعمل بعد ذلك لها وهذا امر ولا نكير صعب المنال ولكنه غير مستحيل عَلَى اهل الذكاء من المحققين وفيهِ اجل فائدة لطلبة اللغة وكتبتها الذين نراهم عَلَى الغالب يستعملون مفرداتها في غير مواضعها بل قد لا يحسنون الكتابة الفصحى حقيقةً بالرغم عن اجتهادهم بسبب هذا الخلل مما انتبه اليهِ الفرنجة وتحروه جهدهم في معاجمهم المطولة فعرفوا اصول لغاتهم واحصوها اكثر منا : وكل من راجع بعض الموادّ في مجامعنا رأى لا محالة ان الكلمة الواحدة لها معان شتى منها احياناً متضادة ومنها مختلفة ومنها متباعدة حتى يحتار ويعجب معاً كيف ان مادة واحدة تدل عَلَى كل هذه المعاني ولا يعرف ما هو المعنى الاصلي الموضوعة له من سواه ولا كيف تمَّ له ذلك :

(١) يظهر من كل ما تقدم ان مصادر الافعال السريانية من ثلاثية

اما سائر الافعال المزيد فيها فلم يرد لها مصادر مخصوصة بها وانما استعاروا لها مصادر الافعال المجردة [١] : وقد يستعار مثل

ورباعية تجرى عَلَى وزن واحد من حيث نصب ما قبل الاخر فمصدر الثلاثي المجرد عَلَى ܩܛܳܠܳܐ كما بينا في العدد السابق ومصدر الثلاثي المزيد فيه من وزن ܩܰܛܶܠ هو ܩܘܼܛܳܠܳܐ ومصدر الرباعي هو ܩܘܼܛܠܳܠܳܐ كما رأيت هنا : وضم الاول في المصدرين الرباعيين انما جلبه تعذر الابتداء بحرفين ساكنين ولذلك لا يعد فرقاً بين الثلاثي والرباعي : و يقابل هذه الاوزان عند العرب « فِعال وفِعّال وفُعْلال » و يظهر ان اهل اليمن يجعلون مصدر فعَّل المضعف الوسط عَلَى وزن فِعَّال بكسر الاول وغيرهم من العرب عَلَى وزن تفعيل كما لاحظ الكسائي وهو يعد فصيحاً عندهم وهو عَلَى ما نرى الاصل لموافقته ما في السريانية كما رأيت : وفي ذلك ما يدل بزيادة عَلَى صحة ما ارتأيناه في امر وزن المصدر الثلاثي ولا نرى مانعاً من ترسيخ هذه القاعدة والقول في الافعال الثلاثية التي لم يظهر لها مصدر من هذا الوزن ان مصدرها ممات كما يقال في الافعال الثلاثية مثلاً التي لم يظهر منها الاَّ المزيد وان ما يدعونه مصدراً من غير هذا الوزن انما هو اسماء معاني قد تقام مقام المصدر :

(١) قد ذكر حضرة الاب نعمة الله الكفري الماروني في غرماطيقه الشهير (ص ܪܣܗ اي ٢٦٥) من الطبعة الاولى ما حكايته « انه يوجد افعال كثيرة لا مصادر حقيقية لها كافعال وزن ܐܰܩܛܶܠ كلها وبعض اوزان الافعال الاخر لاسيما ܣܰܒܰܪ واخواتها التي قلما يوجد لها مصادر اصلية بل يؤخذ لها اما اسم المرَّة نحو ܫܰܡܶܫ ܫܡܳܫܬܳܐ : ܪܰܚܶܡ ܪܰܚܡܬܳܐ : ܣܰܒܰܪ ܣܰܒܪܬܳܐ ܛܳܒܬܳܐ او الاسم الموصوف المأخوذ بوضع ܘܼܬܳܐ اما من اسم الفاعل مثل ܡܕܰܒܪܳܢܘܼܬܳܐ من ܡܕܰܒܪܳܢܳܐ لفعل ܐܰܩܛܶܠ و ܐܰܩܛܳܠܘܼܬܳܐ من ܐܰܩܛܳܠܳܐ

هذه المصادر لوزن ܩܰܛܶܠ المشدد الوسط ايضاً اذا لم يكن مصدره القياسي مستعملاً . واغلب ما يستعار له انما هو مما يزاد في اوله تاء

لفعل ܐܶܬܩܰܛܰܠ الخ الى ان قال « ويظهر مما مرَّ (مما كتبه ابن العبري في الصمحي اذ عدَّ لمصادر تقريباً اربعة وثمانين وزناً اكثرها بتاء اصلية او مزيدة مع الواو) ان غالب الاسماء المنوية مصدرية ما عدا القليل منها نحو: ܦܽܘܫܳܩܳܐ ܠܡܶܚܳܡܳܐ : ܡܫܬܽܘܬܳܐ ܘܫܪܳܪ : فهذه لا يصدر منها افعال واذا لزم ذلك نخذ معها فعلاً يطابق المعنى وقل مثل ܥܒܰܕ ܡܫܬܽܘܬܳܐ اي صنع وليمة الخ »

ثم قال في الصفحة (ܪܥܛ ٢٧٩) ما حرفيته « اسم المرة ما دل عَلَى وقوع الفعل مرة واحدة وهو ليس بمشتق- لانه يستعمل عوض المصدر احياناً كثيرة كما ذكرنا آنفاً وهو سماعي لا ضابط له ويكون بصيغة المؤنث فمن الوزن الاول بنى ܒܙܰܙ ܒܶܙܬܳܐ نهب نهبة : ܓܒܰܠ ܓܒܺܝܠܬܳܐ جبل جبلة الخ » الى ان قال (في ص ܪܦܛ) « حاشية قد علمت ان اسم المرة يدخل موضع المصدر في الخطاب فلذلك اعلم ان المصدر يدخل موضع اسم المرة فيجوز ان تقول ܒܙܰܙ ܒܙܳܙܳܐ او ܒܶܙܬܳܐ : ܐܳܬܳܐ ܡܰܬܝܳܢܳܐ او ܡܰܬܝܳܢܽܘܬܳܐ ܐܶܠ ܐܽܘܪܚܳܐ او ܐܽܘܪܚܬܳܐ خاصة اذ لم يوجد اسم المرة فتأخذ اسم المصدر وبالعكس الخ »

فمن كل ذلك يتبين جلياً صحة رأينا من ان نحاة السريان حيث لم يقفوا عَلَى مصدر لفعل استعاروا له الاسم الذي من مادته بحيث يدل عَلَى معنى مجرد وسموه مصدراً من باب الفساحة . وان المصدر الحقيقي انما هو ما كان مجرداً عن الزوائد عَلَى وزن ܩܛܳܠܳܐ المنصوب الطاء والنصب عَلَى طائـه ليس الاَّ لتمييز وزنه من اوزان الاسماء الثلاثية المجردة وكذلك ܩܛܽܘܠܳܐ والياء لمثل هذا التمييز كما ذكرنا آنفاً :

مثل ܬܫܡܫܬܐ وما شاكلها حتى انها عدّت مصادر غير قياسية لهذا الوزن : وعندنا انها اسماء بمعنى المصادر تقوم مقامها او بالاحرى هي في الاصل مصادر هذا الوزن حقيقةً يقابلها مصدر هذا الوزن نفسه في العربية فنقول «فعّل يفعّل تفعيلاً» كما تقول ܫܡܫ: ܡܫܡܫ ܬܫܡܫܬܐ : والله اعلم

ومن كل ما تقدم شرحه في مدلول المصدر تعرف بالاستنتاج ان مثل هذا الاسم لم يكن ليجمع لان المعنى الذي يدل عليه لا يتعدد ولا ينقسم وهو مجرد كما ذكرنا · وما تراه من ذلك مجموعاً فليس باصل وانما هو من قبيل التسامح واذا أُريد جمعه فهو لا يخالف في ذلك قواعد الجموع التي مرّت بك في بابها :

المطلب الثاني

في ما أُجري مجرى المصادر من اسماء الاعيان

(عدد ٩٥) وجرياً علَى قاعدة اشتقاق الفعل من الاسم قد اشتق المتأخرون خاصة عدة افعال من اسماء الاعيان ايضاً التي وجدت دون اصل ترجع اليه ولم يكن فعل من مادتها : فمن الاسماء الثلاثية صاغوا افعالاً ثلاثية ومن الرباعية رباعية

واكثر ما ورد مصوغاً من الاسماء الثلاثية كان علَى الاوزان

المزيدة · وقد جاء بعض الافعال من هذا القبيل عَلَى وزن الافعال الثلاثية وهي نادرة جداً · وقد يصاغ من الاسماء الثلاثيــة افعال رباعية ايضاً وها نحن ذاكرون لك هنا امثلة من ذلك :

اولاً وزن ܩܛܰܠ الثلاثي

فمن ܦܓܘܡܳܐ او ܦܓܘܪܳܐ (اللجام) صاغوا فعل ܦܓܰܡ (لجم) ومن ܚܶܡܬܳܐ (الغضب) قالوا ܚܡܰܬ (غضب)

ثانياً وزن ܐܰܩܛܶܠ

فمن ܦܰܬܟܪܳܐ (الصنم) قالوا ܐܰܦܬܶܟ (كفر وكفّر) · ومن ܪܰܚܝܳܐ (حجر الرحى) او ܪܽܚܝܳܐ (الماس) وكلاهما معروف بقساوته قالوا ܐܰܘܪܚܺܝ (قسّى) ومن ܟܘܦܠܳܐ (المحجن وهو العصا المعطوفة الرأس) قالوا ܐܰܟܦܶܠ (عطف) ثم قالوا ايضاً ܐܰܚܡܶܬ (غضب) و ܐܰܓܰܪ (راسل) وأقطر (قتّر) من ܚܶܡܬܳܐ (الغضب) و ܐܰܓܰܪܬܳܐ (الرسالة) و ܩܛܘܪܬܳܐ (القتار) ومثل ذلك ܕܰܡܬ (شبَّه) من ܕܡܘܬܳܐ (الشبه) و ܙܰܗܬ (صفّر) من ܙܗܘܬܳܐ (الصفرة) : وكل هذا من الغرائب لانهم حسبوا تاء التأنيث فيه من اصل الكلمة فادخلوها في الفعل المصوغ منها [1]

---

(١) وعندنا ان ܚܡܰܬ اغرب من هذه ونظنها من توليد السريان المغاربة لانهم حسبوا التاء في ܚܶܡܬܳܐ كانها اصلية وخففوا الميم التي كان حقها ان تشدد عَلَى رأي المشارقة وحسب الاصول لانها من المضاعف الوسط : وكذلك ܐܰܚܡܶܬ بزيادة الهمزة

ثالثًا وزن ܦܰܥܶܠ

فقالوا من ܡܰܕܥܳܐ (العقل) ܡܰܕܰܥ (افهم) ومن ܦܰܓܪܳܐ المذكورة سابقًا قالوا ܦܰܓܰܪ (الجم) . ومن ܥܶܣܪܳܐ (العشرة عدًا) قالوا ܥܰܣܰܪ (عشّر) ومن ܥܰܦܪܳܐ (التراب) قالوا ܥܰܦܰܪ (جعله ترابًا)

رابعًا وزن ܐܶܬ݂ܦܰܥܰܠ

فقالوا من ܟܰܡܺܝܪܳܐ (المأطوم اي المصاب بحصر البول) ܐܶܬ݂ܟܰܡܰܪ (جفّ) . ومن ܓܰܒܳܒܳܐ (الغبب وهو اللحم المتدلي تحت الحنك من الديك والبقر) قالوا ܐܶܬ݂ܓܰܒܰܒ (ضنى وزاد) . ومن ܟܦܽܘܦܬܳܐ المذكورة سابقًا قالوا ܐܶܬ݂ܟܦܶܦ (انعطف)

خامسًا وزن ܐܶܫܬܰܦܥܰܠ

فقالوا من ܚܶܡܬܳܐ المذكورة آنفًا بمعنى الغضب ܐܶܫܬܰܚܡܰܬ (غضب) ومن ܦܬܟܪܐ (الوثن) ܐܶܫܬܰܦܬܰܟ (توثن) . ومن ܥܰܦܪܳܐ (التراب) قالوا ܐܶܫܬܰܥܦܰܪ (صار ترابًا) . ومن ܦܺܐܪܳܐ (الثمر) قالوا ܐܶܫܬܰܦܐܰܪ (أثمر) . ومن ܚܺܐܪܽܘܬ݂ܳܐ (الحرية) قالوا ܐܶܫܬܰܚܪܰܪ (تحرر) . وقالوا ايضًا ܐܶܬ݂ܬܰܚܕܰܪ علَى وزن ܐܶܬ݂ܬܰܦܥܰܠ بمعنى احتظر اي دخل الحظيرة من ܚܽܘܕܪܳܐ (الحظيرة)

سادسًا وزن ܦܰܥܠܶܠ الرباعي

فصاغوا من ܩܰܪܩܦܬܳܐ (الرأس من كل شيء وخاصةً رأس الانسان) فعل ܩܰܪܩܶܦ (قطع الرأس) . ومن ܙܡܽܘܪܬܳܐ (المزمار) صاغوا ܙܰܡܪܶܪ (زمر) ومن ܟܽܘܪܟܡܳܐ (الزعفران) صاغوا ܟܰܪܟܶܡ (صبغ بالزعفران)

ثم قالوا ܦܰܝܕܶܓ (أدَّب وهذَّب وعلَّم) من اللفظة الرومية الاصل وهي ܦܺܝܕܰܓܳܓܳܐ بكسر الاول وفتح الثاني (المؤدب والمهذب) (١)

سابعاً ܐܶܬܦܰܥܠܰܠ وهو مزيد الرباعي

قد صاغوا عَلَى وزنه ܐܶܬܡܰܣܪܰܩ (صار بَرَداً) من ܡܰܣܪܽܘܩܳܐ (البرد الدقيق الذي لم يتمّ جموده): وصاغوا عَلَى هذا الوزن ايضاً فعلاً خماسياً وهو ܐܶܬܚܰܡܨܡܶܨ (تجعّد الشعر) من الاسم الخماسي ܚܰܡܨܽܘܡܳܐ (الجعدي من الشعر)

(١) من هذا المثل تعلم جيداً ان الكتبة المتأخرين لم يقتصروا في مثل هذا الاشتقاق عَلَى الاسماء السريانية الاصل بل تراهم صاغوا من كل اسم فعلاً كلما استطاعوا حتى من الاسماء الدخيلة . وهذا عَلَى رأينا تطرف وربما كان عن اضطرار كالوزن والقافية في الشعر او بسبب جهل مرادف هذه الافعال : والاقدمون براء من مثل ذلك الاّ اذا ورد عنهم نذر قليل مقبول . ومثل هذا التوليد يدخل كثيراً في لغة العامة لجهلهم المرادفات او لقلة تدقيقهم في اصول اللغة . فهو مع ذلك في كل اللغات مغتفر لهم اكثر من الخاصة . بيدَ ان هذه الطريقة قد جاءت برهاناً جديداً على ان الفعل يشتق من الاسم عَلَى ما ذكرنا في التوطئة وعَلَى هذه القاعدة تمشّى المتأخرون في اشتقاق الافعال من اسماء الاعيان ايضاً دون مراعاة الاحرف الاصلية من الدخيلة كما رأيت :

المبحث الثاني

في الاسماء التي تشتق من الفعل

توطئة

(عدد ٩٦) يُراد بالاسماء التي تشتق من الفعل تلك التي انما تصاغ من الافعال وتشترك معها في الدلالة عَلَى الحدث اما مجرداً كالمصادر · او بالنسبة الى فاعل هذا الحدث نفسه · او بالنسبة الى من وقع عليه مفعول الحدث او اثره · واما بالنسبة الى مكان حصول هدا الحدث وزمان حصوله · او بالنسبة الى الواسطة التي اتخذت لاحداثه بالوجه الذي يقتضيه معنى الحدث : ولهذا كانت الاسماء التي تشتق من الفعل لهذه الغايات المذكورة خمسة وهي الاتية:

اولاً ܫܡܐ [illegible] اي اسم المصدر الميمي : وقد دعي مصدراً لا لان الفعل او غيره يصدر عنه كما ذكرنا في المبحث السابق · ولكن لانه انما يدل عَلَى معنى الحدث الذي يدل عليه نفس الفعل مجرداً عن الزمان وعن معنى وقوعه فعلاً : ولهذا فمن وجه المشابهة في مدلوله قد صار التسامح في تسميته مصدراً ليس الاّ : ودعي ميمياً نسبة الى حرف الميم الذي يزاد عَلَى اول صيغة هذا المصدر ابداً كما سترى :

ثانياً ܫܡܐ ܕܥܒܘܕܐ اي اسم الفاعل : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى اوزان مخصوصة ليدل عَلَى فاعل الحدث الذي يدل عليه نفس الفعل : ولكنه لا يدل عَلَى الفاعل ذاتياً بل بوجه الصفة حتى اذا أُريد ان ينسب فعل الحدث لزيد من الناس وصف زيد بهذه الصيغة فتقول مثلاً من الضرب زيد ضارب اي انه فاعله :

ثالثاً ܫܡܐ ܕܥܒܝܕܐ اي اسم المفعول : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى

اوزان مخصوصة ليدل عَلَى ما وقع عليه اثر الحدث الذي يدل عليه نفس الفعل وذلك بوجه الصفة ايضاً فتقول مثلاً من الضرب « زيد مضروب » اي انك تخبر عن زيد بهذه الصيغة انه وقع عليه حدث الضرب :

رابعاً ܫܡܐ ܕܙܒܢܐ ܘܕܐܬܪܐ اي اسم الزمان والمكان : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى اوزان مخصوصة ليدل عَلَى محل حصول الحدث او عَلَى زمان حصوله بوجه الصفة التي تقوم مقام الموصوف فتقول مثلاً من شرقت الشمس او غربت « مشرق الشمس ومغربها » اي زمان شروقها او غروبها او مكان شروقها او غروبها كما تقتضي القرينة التي تحرر معنى الكلام: وصيغة اسم الزمان واسم المكان واحدة ولهذا وضع الفصل لهما معاً :

خامساً ܫܡܐ ܕܐܘܪܓܢܘܬܐ اي اسم الآلة : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى اوزان مخصوصة ليدل عَلَى الواسطة او الالة التي تعمل معنى الحدث مما يدل عليه نفس الفعل في المفعول : فتقول مثلاً من فتح الباب « مفتاح الباب » اي الآلة التي يفتح بواسطتها الباب [١] :

بناء عَلَى ذلك قد قسمنا هذا المبحث الى خمسة فصول نتكلم في كل منها عن صنف من هــذه المشتقات وكيفية صوغه من الفعل وعن اوزانه وعلله : فنقول وبالله التوفيق :

---

(١) والكلمة ܐܘܪܓܢܘܬܐ انما هي صيغة الاسم التجريدي من ܐܘܪܓܢܘܢ وهذه لفظة يونانية معناها الآلة فكان من ثم واجباً ان يقال في ترجمة الاسم التجريدي او العبارة حرفياً « اسم الآلية » وانما دعوناه في السريانية بحسب اصطلاح السريان وفي العربية بحسب اصطلاح العرب وهكذ فعلنا بسائر الاسماء السالفة هنا فتأمل

الفصل الاول

في صيغة المصدر الميمي واوزانه

(عدد ٩٧) ان المصدر الميمي يصاغ من كل الافعال السريانية سواء كانت من ثلاثة احرف او اكثر بزيادة ميم على اول الفعل مكان حرف المضارعة تجرى مجراه من حيث الحركة او السكون :

والمصدر الميمي من الثلاثي المجرد يُفتح ما قبل اخره ابداً على وزن ܡܶܩܛܰܠ بكسر الميم وفتح الطاء مثال ذلك ܡܶܦܪܰܩ : ܡܶܕܢܰܚ : ܡܰܦܰܠ : ܡܶܫܟܰܚ : ܡܶܬܩܰܢ : ܡܶܬܟܰܠ من الافعال الآتية وهي ܦܪܰܩ : ܕܢܰܚ : ܢܦܰܠ : ܫܟܰܚ : ܢܚܘܐ : ܬܩܰܢ : ܬܟܰܠ

الاَّ اذا كان معتل الطاء او اللام فان الاول اي معتل الطاء ينصب ما قبل اخره ابداً نحو ܡܰܘܬܒ : ܡܰܘܪܬ : ܡܰܘܬܒ ܡܰܘܪܒ من ܝܬܶܒ : ܝܪܶܬ : ܝܬܶܒ : ܝܪܶܒ

والثاني اي معتل اللام ينتهي ابداً بألف ممدودة بالنصب نحو ܡܶܚܙܳܐ : ܡܶܩܪܳܐ : ܡܶܐܬܳܐ : ܡܶܗܘܳܐ من ܚܙܳܐ : ܩܪܳܐ : ܐܬܳܐ : ܗܘܳܐ :

امـا من سوى الثلاثي المجرد فان المصدر الميمي يصاغ ايضاً بوضع الميم موضع حرف المضارعة عَلَى حكمه من حيث السكون او

الحركة و بنصب ما قبل الاخر وزيادة واو ممدودة عليه مثال ذلك ܡܪܚܡܘ : ܡܥܘܕܪܘ : ܡܠܒܫܘ : ܡܬܟܠܘ : ܡܦܩܕܘ : ܡܫܡܠܝܘ : ܡܦܪܩܘ : ܡܦܫܩܘ : ܡܬܚܫܒܘ : ܡܬܐܦܪܣܘ : الخ من ܢܪܚܡ : ܢܥܘܕ : ܢܠܒܫ : ܢܬܟܠ : ܢܦܩܕ : ܢܫܡܠܐ ܢܦܪܘܩ : ܢܦܫܘܩ : ܢܬܚܫܒ : ܢܬܐܦܪܣ وقس على ذلك

الاّ ان معتل الطاء من وزن ܐܬܩܛܠ يخالف هذه القاعدة بعض المخالفة فمن ܐܬܚܪܝ : ܢܬܚܪܐ تقول في المصدر الميمي ܡܬܚܪܝܘ ومن ܐܬܐܟܪܝ : ܡܬܐܟܪܝܘ · اي بدون نصب ما قبل الاخر لتعذر ذلك بسبب الخفض الذي يسبقها وهو يقتضي سكون اليـاء وكل ذلك توجبه الخفة وهو قياسي · وبهِ ختام هذا الفصل [1]

(١) اذا لاحظت امثلة المصدر الميمي التي اثبتناها هنا من الثلاثي المجرد علمت اولاً ان لا اعتبار في صوغه للماضي سواء ابتدأ بياء او نون او غيرهما وانما المعول عليه هو المضارع كما ترى في ܢܣܒ : ܢܣܒܐ فان المصدر الميمي منه ܡܣܒ وفي ܝܠܕ : ܢܐܠܕ فانه ܡܐܠܕ وفي ܗܦܟ : ܢܗܦܘܟ فانه ܡܗܦܘܟ كما رأيت وقس عليه :

ثانياً ان لا اعتبار لحركة آخر المضارع لانها يجب ان تكون الفتح ابداً ولهذا قيل ܡܥܪܒ و ܡܕܢܚ من ܢܥܪܘܒ و ܢܕܢܚ الخ والى هذا يرجع المعتل الطاء والمعتل اللام لان ܡܩܘܡ مثلاً اصلها ܡܩܘܡ و ܡܓܠܐ اصلها ܡܓܠܝ على ܡܩܛܠ وكل منهما بالاعلال

الفصل الثاني

في صيغة اسم الفاعل واوزانه

(عدد ٩٨) ان اسم الفاعل يصاغ من الافعال الثلاثية المجردة عادةً على وزن ܩܳܛܠܳܐ اي بنصب القاف وزيادة الف الاطلاق وهذه الصيغة قياسية والمعول عليه اشتقاقه انما هو الفعل الماضي :

ومن ثم فمن السالم تقول ܓܳܦܪܳܐ (غافر) ܣܳܓܶܕ (ساجد) ܚܳܠܶܠ (غاسل) من ܓܦܰܪ (غفر) ܣܓܶܕ (سجد) ܚܠܰܠ (غسل)

ومما اوله نون او همزة او ياء تقول ܢܳܚܬܳܐ (نازل) من ܢܚܶܬ (نزل) و ܢܳܦܩܳܐ (خارج) من ܢܦܰܩ (خرج) ٠ ثم تقول ܐܳܡܪܳܐ (قائل) من ܐܶܡܰܪ (قال) و ܐܳܟܠܳܐ (آكل) من ܐܶܟܰܠ (اكل) وكذلك ܝܳܕܥܳܐ (عارف) من ܝܺܕܰܥ (عرف) و ܝܳܠܦܳܐ (عالم) من ܝܺܠܶܦ (علم) و ܝܳܗܒܳܐ (واهب) من ܝܺܗܶܒ (وهب) وهلمَّ جرًّا

صار كما رأيت ٠ وقد علمت مما سلف حتى الان ان النصب انما هو عبارة عن الفتح بعده الف ٠ وبهذا تتقرر القاعدة واحدة في صوغ المصدر الميمي من مضارع الثلاثي المجرد كما يرى المتأمل :

وكذلك قاعدة صوغ المصدر الميمي مما فوق الثلاثيّ فانك باقل تبصر في الامثلة التي اتيناك بها تجدها مطردة ايضًا اذ لا الياء ولا الهمزة وسطًا توثر عليها اقل تأثير٠ الاّ ان الالف في اخر معتل اللام ترجع ياء كما كانت في الماضي وتجري مجرى القاعدة كما في ܡܫܰܪܝܳܢܘܬܐ من ܫܰܪܺܝ

ومثل ذلك المهموز الوسط فمن ܫܐܠ (سأل) تقول ܫܐܠܐ (سائل) ويتبعهُ المضاعف فمن ܒܙ (نهب) تقول ܒܐܙܐ (ناهب) ومن ܓܫ (جس) تقول ܓܐܫܐ (جاس) كالمهموز الوسط تماماً · وقد جاء بلا همزة ويقرأ حينئذٍ بالتشديد وهو الاصح · مثل ܓܫܐ : ܒܙܐ (١)

اما المعتلة الوسط او الاخر فاذا صغت منها اسم الفاعل على هذا لزمك ان تقلب حرف العلة فيها ايما كان اصله الى الياء ابداً مثال ذلك ܩܐܝܡ (قائم) ܣܐܝܡ (واضع) من ܩܡ (قام) و ܣܡ (وضع) · ثم تقول ܕܐܥܐ (داعٍ) ܛܐܥܐ (طاغٍ) من ܕܥܐ (دعا) و ܛܥܐ (طغى) وقس علَى ذلك :

وقد شذَّ عن الاخير ܣܐܢܐ (شانئ) من ܣܢܐ (شنأ) لان اصله مهموز الاخر كما علمت فاعيدت الهمزة في اسم الفاعل منهُ الى اصلها

(عدد ٩٨) وقد ورد اسم الفاعل من الثلاثي المجرد علَى غير هذا الوزن ايضاً الاَّ ان ذلك ليس مما يقاس عليه وانما المعوَّل فيهِ علَى ما جاء في كلام ايمة اللغة : وعندنا ان الاولى بمثل هذه الاسماء ان

(١) ان هذه الهمزة في وسط المضاعف انما جلبت للخفة بدلاً من الادغام او التشديد واذ ذاك يقرا الاخير مخففاً وتقرا الهمزة ياء بحسب قاعدة تخفيف الهمزة

تسمى صفات مشتقة من الافعال وقد اثبتنا امثلتها في باب الصفة (راجع عدد ٢٦) ومع ذلك فاننا نذكرها هنا باكثر اسهاب لمزيد الفائدة فنقول

اولاً وزن ܩܛܠܐ بفتح القاف نحو ܫܠܡܐ (تام) ܕܘܩܐ (راصد) ܪܒܐ (عظيم) ܚܝܐ (حي) ܝܐܝܐ (بهي) ثم ܛܒܐ (صالح) ܣܒܐ (شيخ) وهو يوافق وزن « فعِل » بمعنى الفاعل عند العرب[1]

ثانياً وزن ܩܛܝܠܐ بسكون الاول نحو ܡܟܝܟܐ (خاشع) ܢܩܝܦܐ (متصل) ܐܟܪܝܐ (حزين) ܐܪܝܟܐ (طويل) ثم ܒܝܫܐ (شرير)[2]

ثالثاً وزن ܩܛܘܠܐ بسكون الاول ايضاً نحو ܙܥܘܪܐ (صغير) ܪܚܝܡܐ (حبيب) : وهذان الوزنان اي الثـاني والثالث يقابلهما « فعيل وفعول » عند العرب :

رابعاً وزن ܩܛܘܠܐ بنصب القاف نحو ܪܚܘܡܐ (رحيم) ܦܪܘܩܐ (مخلص) ܥܒܘܕܐ (فاعل) ܩܪܘܝܐ (قارىء) وهو كثير

---

(١) اعلم ان ܛܒܐ اصلها ܛܐܒܐ : و ܣܒܐ اصلها ܣܐܒܐ وأُعلا حتى صارا كما ترى فهما والحالة هذه من وزن ܩܛܠܐ بمعنى الفاعل : ويكثر هذا الوزن في معتل الطاء ومعتل اللام

(٢) ان فتح الهمزة على مثل ܐܟܪܝܐ ܐܪܝܟܐ لا يعتد به لانه مجلوب لتعذر الابتداء بالهمزة ساكنة كما علمت : اما ܒܝܫܐ فان اصلها ܒܐܝܫܐ او ܒܝܝܫܐ يأتين على ܩܛܝܠܐ فحذفت احداهما للخفة :

في السريانية ويقابله عند العرب « فاعول »

خامساً وزن ܩܰܛܳܠܳܐ بفتح القاف وتشديد الطاء ونصبها مثل ܓܰܢܳܒܳܐ (لص) ܛܰܢܳܢܳܐ (غيور) ܚܰܙܳܝܳܐ (مبصر) ܚܰܛܳܝܳܐ (اثيم) وهو من صيغ المبالغة ويقابله عند العرب وزن « فعّال »

سادساً وزن ܩܰܛܺܝܠܳܐ بفتح القاف وتشديد الطاء مثل ܪܰܚܺܝܩܳܐ (بعيد) ܩܰܪܺܝܒܳܐ (قريب) ܗܰܕܺܝܳܐ (هادٍ) ܥܰܫܺܝܢܳܐ (عزيز) ܡܰܝܺܝܬܳܐ (ميت) ܡܰܚܺܝܠܳܐ (كسلان) وهو من صيغ المبالغة ويقابله عند العرب وزن « فعّيل »

سابعاً وزن ܩܰܛܽܘܠܳܐ بفتح القاف وتشديد الطاء نحو ܥܰܙܽܘܙܳܐ (شديد) ܩܰܝܽܘܡܳܐ (قيّم) ܒܰܠܽܘܥܳܐ (بلاع) وهذا من صيغ المبالغة ايضاً ويقابله عند العرب وزن « فعُّول » وهو نادر (١)

---

(١) قد نبهنا الى بعض هذه الاوزان انها من صيغ المبالغة ونريد ان تعلم الان ان المراد بصيغ المبالغة انما هو ان الفاعل قد بالغ في احداث الحدث الذي يدل عليه الفعل ولاجل بيان ذلك قد بولغ في نبرة الاسم المشتق من ذاك الفعل دلالة عَلَى المبالغة في المعنى ولذلك أُضيف الى صيغة اسم الفاعل بعض الحركات والنبرات مع التشديد ودعيت مثل هذه الصيغ صيغ المبالغة: وقد قلنا ان هذه الصيغ التي اثبتناها في هذا الجدول ليست قياسية لاننا قد اصبحنا بسبب اهمال دراسة هذه اللغة الشريفة اجانب عنها فلا يمكننا ان نحكم في كلامها عَلَى ما يلوح لنا ولو بوجه القياس بل يلزمنا ان نعتمد في استعمال كلامها الفصيح عَلَى ما ورد عن لسان ائمتها وكتبتها الاَّ اذا بالغنا في

(عدد ٩٩)   اما اسم الفاعل من مزيدات الثلاثي ومن الرباعي ومزيداتهِ فانه يصاغ بزيادة ميم عَلَى اول الفعل الماضي ونون والف الاطلاق عَلَى اخره : فالميم حكمها لحكم حرف المضارعة من الوزن نفسه وما قبل النون المزيدة يحرك بالنصب ويسكّن الحرف الذي قبله ابداً : وهذه القاعدة عامة تشمل جميع الافعال من كل صنف ووزن دون استثناء [1] : ومثال ذلك :

اتقانها حتى استعدنا ملكتها الفصحى فلا يلزمنا اذ ذاك ان نتقيد بذلك : هذا وقد ذكر بعضهم صيغ أخرى مثل وزن ܩܛܘܠܐ : و ܩܛܘܠܢܐ : و ܡܩܛܠܢܐ : و ܩܛܘܠܬܢܐ نحو ܪܚܡܬܢܐ : و ܡܪܚܡܢܐ : و ܪܚܘܡܢܐ : و ܪܚܘܡܬܢܐ ونحوها مثل ܩܛܘܠܐ نحو ܪܚܘܡܐ و ܪܚܡܐ الخ فكل ذلك ونظائره انما هو عندنا من باب النسبة (راجع عدد ٢٧ و ٢٨) لا من باب اسم الفاعل الذي نحن بصدده كما يرى المتأمل بادنى تبصر · واما مثل ܝܬܝܪܐ (زائد) ܝܬܟܘܪܐ (مصارع) ܚܙܝܐ (بصير) من ܚܙܐ (بصر) و ܚܫܘܟܐ (المظلم) ܡܣܬܟܠܢܐ (الفهيم) ܡܝܕܥܢܐ (العالم) فهي بمعنى اسم الفاعل من الغرائب لا يقاس عليها :

(١) اننا قد خالفنا في رسم هذه القاعدة لصيغة اسم الفاعل كل من تقدمنا باعتمادنا عَلَى الفعل الماضي في صوغه مع ان كل التصريفيين حتى الان قالوا بصوغه من المضارع ولكن السبب الذي حملنا عَلَى هذه المخالفة يولينــا حق الاصابة وهو توحيد القاعدة التي بهذه الطريقة تشمل الافعال المنتهية بحرف علة ايضاً دون تنبيه الى قلب الالف في المضارع ياء : وانت ترى

اولاً وزن ܐܰܩܛܶܠ

ܐܰܫܒܶܠ : ܢܰܫܒܶܠ : ܡܰܫܒܠܳܢܳܐ
ܐܰܒܐܶܫ : ܢܰܒܐܶܫ : ܡܰܒܐܫܳܢܳܐ
ܐܰܘܒܶܠ : ܢܰܘܒܶܠ : ܡܰܘܒܠܳܢܳܐ
ܐܰܣܶܒ : ܢܰܣܶܒ : ܡܰܣܒܳܢܳܐ
ܐܰܩܺܝܡ : ܢܰܩܺܝܡ : ܡܰܩܝܡܳܢܳܐ
ܐܰܥܡܶܩ : ܢܰܥܡܶܩ : ܡܰܥܡܩܳܢܳܐ
ܐܰܣܺܝ : ܢܰܣܶܐ : ܡܰܣܝܳܢܳܐ
ܐܰܫܠܺܝ : ܢܰܫܠܶܐ : ܡܰܫܠܝܳܢܳܐ

ثانياً وزن ܩܰܛܶܠ

ܩܰܒܶܠ : ܢܩܰܒܶܠ : ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ
ܟܰܕܶܒ : ܢܟܰܕܶܒ : ܡܟܰܕܒܳܢܳܐ
ܛܰܥܺܝ : ܢܛܰܥܶܐ : ܡܛܰܥܝܳܢܳܐ
ܠܰܘܺܝ : ܢܠܰܘܶܐ : ܡܠܰܘܝܳܢܳܐ
ܢܰܩܶܦ : ܢܢܰܩܶܦ : ܡܢܰܩܦܳܢܳܐ

ان حركات الفعل في الماضي والمضارع لا تختلف الاّ في نهاية معتل اللام :
اما همزة ܐܰܩܛܶܠ فانها تجري في اسم الفاعل على نفس السبب الذي لاجله اخفيت لفظاً وخطاً في المضارع وهذا يشمله قولنا بان حكم الميم كحكم حرف المضارعة فتأمل :

ثالثاً وزن ܩܰܛܠܶܠ

ܩܰܛܪܶܠ : ܢܩܰܛܪܶܠ : ܡܩܰܛܪܠܳܢܳܐ

ܫܰܘܕܰܥ : ܢܫܰܘܕܰܥ : ܡܫܰܘܕܥܳܢܳܐ

ܟܰܪܣܝ : ܢܟܰܪܣܐ : ܡܟܰܪܣܝܳܢܳܐ

رابعاً وزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ

ܐܶܬܢܟܶܠ : ܢܶܬܢܟܶܠ : ܡܶܬܢܟܠܳܢܳܐ (1)

ܐܶܬܐܡܰܪ : ܢܶܬܐܡܰܪ : ܡܶܬܐܡܪܳܢܳܐ

ܐܶܬܣܺܝܡ : ܢܶܬܣܺܝܡ : ܡܶܬܣܝܡܳܢܳܐ

ܐܶܬܓܠܺܝ : ܢܶܬܓܠܶܐ : ܡܶܬܓܠܝܳܢܳܐ

خامساً وزن ܐܶܬܬܰܩܰܛܰܠ

ܐܶܬܐܰܟܪܰܡ : ܢܶܬܐܰܟܪܰܡ : ܡܶܬܐܰܟܪܡܳܢܳܐ

ܐܶܬܬܰܓܠܺܝ : ܢܶܬܬܰܓܠܶܐ : ܡܶܬܬܰܓܠܝܳܢܳܐ

---

(١) ان هذا الوزن قد خالف القاعدة العامة بعض المخالفة لان اسم الفاعل منه تفتح قافه وليس لهذا الفتح من وجود لا في الماضي ولا في المضارع وانما هو مجلوب في اسم الفاعل بسبب التعذر اي بسكون ثلاثة احرف متوالية وهي التاء الساكنة والقاف الساكنة في نفس الفعل والطاء التي يجب اسكانها في صيغة اسم الفاعل بحسب القاعدة فحركوا الاوسط وهو قاف الميزان بالفتح للقاعدة التي ذكرناها فيما سلف مراراً ؛ وقد صار اسم الفاعل من هذا الوزن كاسم الفاعل من وزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ المشدد الوسط في الفئة السادسة والفرق بينهما في تشديد الطاء في هذا الاخير وتخفيفها في الاول بحسب الاصول عند الذين يجوّدون في القراءة اما المغاربة فلا فرق فيهما عندهم

ܐܬܬܐܘܒ	:	ܢܬܬܐܘܒ	:	ܡܬܬܐܘܒܢܐ
ܐܬܬܐܩܡ	:	ܢܬܬܐܩܡ	:	ܡܬܬܐܩܡܢܐ
ܐܬܬܐܪܝܡ	:	ܢܬܬܐܪܝܡ	:	ܡܬܬܐܪܝܡܢܐ

سادساً وزن ܐܬܩܛܠ

ܐܬܟܒܪ	:	ܢܬܟܒܪ	:	ܡܬܟܒܪܢܐ
ܐܬܟܡܠ	:	ܢܬܟܡܠ	:	ܡܬܟܡܠܢܐ
ܐܬܡܟܟ	:	ܢܬܡܟܟ	:	ܡܬܡܟܟܢܐ
ܐܬܦܣܦ	:	ܢܬܦܣܦ	:	ܡܬܦܣܦܢܐ
ܐܬܙܘܚ	:	ܢܬܙܘܚ	:	ܡܬܙܘܚܢܐ
ܐܬܐܘܝ	:	ܢܬܐܘܐ	:	ܡܬܐܘܝܢܐ

سابعاً وزن ܐܬܩܛܛܠ

ܐܬܦܗܢܢ	:	ܢܬܦܗܢܢ	:	ܡܬܦܗܢܢܢܐ
ܐܫܬܟܠܘܟ	:	ܢܫܬܟܠܘܟ	:	ܡܫܬܟܠܘܟܢܐ
ܐܬܟܠܘܝ	:	ܢܬܟܠܘܐ	:	ܡܬܟܠܘܝܢܐ

فمن هذه الامثلة التي اثبتناها في هذا الجدول ترى صحة القاعدة التي حررناها آنفاً : فعلى الطالب ان يراجعها لاجل التمرين دون ان يحفظها كلها عن ظهر قلبه :

الفصل الثالث

في صيغة اسم المفعول واوزانه

(عدد ١٠٠) اعلم ان اسم المفعول لا يصاغ الاّ من الافعال التي يتجاوز حدثها الفاعل فيقع عَلَى موضوع يؤثر فيــه او بعبارة اخرى لا يصاغ الاّ من الافعال المتعدية لان اسم المفعول كما علمت في توطئة هذا المبحث انمـا يدل عَلَى الحدث والموضوع الذي وقع عليه اثره : فهو يصاغ من الافعال الثلاثية على وزن ܩܛܝܠܐ بخفض الطاء وزيادة الف الاطلاق الاّ الافعال التي اخرها حرف علة فانه يصاغ منها عَلَى وزن ܩܛܝܐ بفتح القاف وزيادة الف الاطلاق

مثال الاول :

١ ܪܚܝܡܐ (محبوب) ܦܪܝܫܐ (مفصول) ܒܙܝܙܐ (منهوب) من ܪܚܡ (احبّ) ܦܪܫ (فصل) ܒܙ (نهب) وهلمّ جرّا :

٢ ܣܝܡܐ (موضوع) ܐܣܝܪܐ (مشدود) ܚܙܝܐ (منظور) من ܣܡ (وضع) ܐܣܪ (شدّ) ܚܙܐ (نظر) وقس عليهِ

٣ ܐܟܝܠܐ (مأكول) ܐܚܝܕܐ (مأخوذ) ܐܫܝܕܐ (مسكوب) من ܐܟܠ (اكل) ܐܚܕ (اخذ) ܐܫܕ (سكب) وهلمّ جرّا :

٤ ܝܠܝܕܐ (مولود) ܝܕܝܥܐ (معروف) ܝܪܝܬܐ (موروث) من ܝܠܕ (ولد) ܝܕܥ (عرف) ܝܪܬ (ورث) وقس عليه [1]

---

(١) ربما غمّ عليك كيف ان الفئة الثانية مثل ܣܝܡܐ والثالثة مثل

مثال الثاني: ܓܒܝܐ (مختار) ܫܕܝܐ (مطروح) ܚܙܝܐ (منظور) من ܓܒܐ (اختار) ܫܕܐ (طرح) ܚܙܐ (نظر) وهلمّ جرًّا:

امـا من غير الثلاثي المجرد فان اسم المفعول يصاغ كاسم الفاعل الا انه لا يزاد نون في اخره قبل الف الاطلاق نحو ܡܣܠܝܐ (مرذول) من ܐܣܠܝ (رذل) ܡܩܒܠܐ (مقبول) من ܩܒܠ (قبل) ثم ܡܛܫܝܐ (مخفى) من ܛܫܝ (اخفى) ܡܣܩܒܠܐ (مضادّ) من ܣܩܒܠ (ضادّ) ܡܟܣܢܐ (ملوم) من ܟܣܢ (لام)

ܐܟܝܠܐ والرابعة مثل ܒܢܝܐ هي من وزن ܩܛܝܠܐ الذي للسالم فاعلم ان مثل ܒܢܝܐ اصلها ܒܢܝܝܐ بيائين فحذفت منها الياء الاولى وتأخرت حركتها الى الاول للخفة: اما مثل ܒܢܝܐ و ܐܟܝܠܐ فان الحركة على اول كل منهما انما هي مولدة من اشباع الرّوم لتعذر الابتداء بياء او همزة ساكنتين كما علمت ذلك غير مرة ومن ثمّ فلا يجب ان يعتدّ بهذا الفرق الحاصل بحسب الاصول في مثل هذه المواقع:

واعلم ايضًا انه قد يأتي اسم المفعول على وزن ܩܛܘܠܐ اي برفع الطاء بدلاً من خفضها مثل ܪܟܘܒܐ (مركوب) ܪܚܘܡܐ (محبوب) ܣܢܘܐܐ (مبغوض) وقد جاء ܒܠܘܥܐ بفتح الاول وتشديد الثاني (مبلوع) رواه ابن العبري: ثم ܬܩܘܢܐ (مستحكم ومتقن) وكل ذلك غير قياسي وانمـا يعوَّل فيه على ما اثبته الكتبة الاعلام وجاء في كلام الأيمة المحققين ولهذا لم نثبته في المتن: وعندنا ان هذين الوزنين كوزني «فعيل وفعول» عند العرب يأتيان للفاعل والمفعول وهما بقية في اللغة السريانية من الاصل المماث وقد استعيض بالاول منهما عن وزن «مفعول» وبعض الاحيان بالثاني

ويخرج عن هذه القاعدة الافعال التي يزاد في اولها الالف والتاء فان هذه لا يصاغ منها اسم مفعول لان معناه بين ان يكون لازماً اي مما لا يتجاوز الفاعل الى موضوع يؤثر فيه او ان يكون مبنياً للمفعول وكلاهما لا يصاغ منهما اسم مفعول اما اذا وجد من هذا الوزن فعل معناه متعدٍّ فيصاغ منه اسم المفعول عَلَى القاعدة العامة نحو ܡܬܕܟܪܢܐ (مذكور) من ܐܬܕܟܪ (ذكر) و ܡܬܡܠܟܢܐ (موعود) من ܐܬܡܠܟ (وعد) وهذا نادر في اللغة :

ملحق

في صيغ اسمي الفاعل والمفعول المستعملة بمعنى الفعل من حيث الدلالة عَلَى الزمان أيضاً وفي وجه تصريفهما لهذه الغاية

✻ توطئة ✻

(عدد ١٠١) قد علمت مما ذكرناه في التوطئة التي صدرنا بها هذا المبحث الثاني ان اسم الفاعل والمفعول اللذين تكلمنا عن اشتقاقهما وصيغتهما في هذين الفصلين الثاني والثالث هما من باب الصفة التي تدل عَلَى حالة من حالات الموصوف بالنظر الى معنى الفعل الذي تؤخذ هذه الاسماء من مادته ولما كان قد يقع اسم الفاعل واسم المفعول في كلام السريان بمعنى الفعل

ايضاً من حيث دلالتها عَلَى نفس الحدث الذي يدل عليه الفعل وعَلَى زمن حدوثه ايضاً كالفعل وكان من اللازم ان يتصرف كل من اسمي الفاعل والمفعول مع الضمائر لهذه الغاية فيطرأ عليهما في هذه الحالة بعض التغيير مما يتعلق بباب الصرف رأينا ان نبين هنا ذلك لتعم الفائدة : بيد انا لاندخل في طريقة الاستعمال ومواقعه والغرض منه لان مثل هذه الامور تتعلق بالقسم الثاني الذي انما هو في طريقة تركيب الجمل من المفردات عَلَى الوجه الفصيح وهو ما يقال له عند العرب باب النحو كما علمت من كلامنا في توطئة هذا الكتاب فاذا فقهت المراد من هذا الملحق نقول :

اولاً قد علمت من الفصلين السابقين كل صيغ اسمي الفاعل والمفعول القياسيه التي للمذكر من كل صنف من اصناف الفعل : فاعلم الان ان كل هذه الصيغ اذا اردت المؤنث منها او الجمع للمذكر والمؤنث فما لك الا ان تأخذ كل صيغة منها وتؤنثها وتجمعها كالمطلوب بحسب قواعد التأنيث والجمع التي مرت بك في بابها : واعلم ايضاً انه اذا اريد استعمالها مكان الفعل او بمعناه فهي لا تستعمل في هذا الموقع الا مرخمة ابداً في المذكر والمؤنث والجمع من كليهما الذي انما يكون بطريقة جمع الجمع : واذ ذاك يضاف اليها الضمائر المنفصلة عَلَى مقتضى المعنى المقصود : ومن ثم فلاجل مزيد التسهيل نرى ان نذكرك هنا قبل تصريف هذه الصيغ مع الضمائر بقواعد تأنيثها وترخيمها وجمعها عَلَى طريقة جمع الجمع المطلوبة في هذا الباب بما امكن من الايجاز فنقول :

ان اسم الفاعل الثلاثي الذي من وزن ܩܳܛܠܳܐ بنصب الاول انما يؤنث بكسر ثانيه وزيادة تاء التأنيث عَلَى اخره نحو ܩܳܛܠܬܳܐ وهذا الكسر يقلب فتحاً اذا كانت اللام من حروف الفتح نحو ܦܳܬܚܬܳܐ وخفضاً اذا كانت اللام حرف علة نحو ܓܳܠܝܬܳܐ . واسم المفعول الذي من وزن

ܡܩܛܠܐ يؤنث بزيادة تاء التأنيث فقط كالقاعدة العامة نحو ܡܩܛܠܬܐ اما اذا كان من وزن ܩܛܘܠܐ فيؤنث بخفض ثانيه وزيادة تاء التأنيث نحو ܩܛܘܠܬܐ

وكذلك اسم الفاعل الذي اوله ميم وآخره نون مع الف الاطلاق يؤنث بزيادة ياء بين النون وتاء التأنيث نحو ܡܡܠܠܢܝܬܐ (?) . اما اسم المفعول الذي اوله ميم مثل ܡܩܛܠܐ فيؤنث بزيادة تاء التأنيث وفتح طائه ابداً نحو ܡܩܛܠܬܐ وكل ذلك مطرد

ثالثاً ثم ان اسم الفاعل المذكر من الاسم الثلاثي المجرد الذي من وزن ܩܛܠܐ بنصب الاول يرخَّم بحذف الف الاطلاق وكسر طائه مثل ܩܛܠ الا اذا كان آخره من حروف الفتح فيفتح ما قبله نحو ܫܡܥ ولا يخالف هذه القاعدة ما كان آخره حرف علة فتقول من ܓܠܝܐ: ܓܠܐ بقلب الياء الفاً مناسبةً للكسر الا انه اذا كان ثانيه حرف علة قلب الفاً في الصورة ولفظ ياء على اصله نحو ܩܐܡ من ܩܝܡܐ. ويتبعه اسم الفاعل المذكر المفرد من المضاعف فيقال ܚܐܫ بدلاً من ܚܫ بفك الادغام كما كان الواجب وذلك للخفة (1) واسم المفعول من الثلاثي الذي على ܩܛܝܠܐ يرخم بحسب القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط نحو ܩܛܝܠ

---

(1) اعلم ان اسم الفاعل الذي يكون صفة لا يشتق من الافعال المضاعفة عادة على وزن ܩܛܠܐ كالقياس بل على وزن ܩܛܘܠܐ اي بنصب الاول ورفع الثاني لاجل سهولة فك الادغام مثل ܒܙܘܙܐ من ܒܙ : ܚܫܘܫܐ من ܚܫ : اما ܚܫܐ (بتشديد الشين على القراءة الصحيحة) مثل ܩܛܠܐ لم يسمع بمعنى الصفة للمذكر وانما مثل هذا الوزن قد خص باسم الفاعل المؤنث المرخم بحذف تاء التأنيث ليقوم مقام الفعل كما سترى بعيد هذا وقد افترض وجوده في المضاعف على القياس للمذكر فرخم كما قلنا آنفاً في هذا الموقع

والذي مثل ܡܓܠܐ اي المنتهي بحرف علة يرخم بكسر ثانيه وقلب حرف العلة الفاً نحو ܡܓܠ

امـا اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد اي الذي يبتدئ بميم وينتهي بنون والف الاطلاق معاً فانما يرخم بحذف النون والالف كلتيهما معـاً من اخره وبكسر ما قبل الاخر الاصلي فتقول ܡܫܡܠ من ܡܫܡܠܢܐ وتقول ܡܫܡܠܬ من ܡܫܡܠܢܝܬܐ . ويتبع ذلك ما كان اخره حرف علة فتقول ܡܣܬܠܐ من ܡܣܬܠܝܢܐ . و ܡܪܒܐ من ܡܪܒܝܢܐ و ܡܬܓܠܝܐ من ܡܬܓܠܝܢܐ وهلّ جرّا : الاّ اذا كانت كل هذه الامثلة مما ينتهي بحرف فتح فيفتح حينئذٍ مـا قبل اخره كالقاعدة مثل ܡܟܠܪܐ من ܡܟܠܪܢܐ : و ܡܥܒܕ من ܡܥܒܕܢܐ : واسم المفعول من ذلك ايضاً مثل ܡܫܡܠܐ وما شاكله يرخم ابداً بفتح ما قبل الاخر اي على ܡܫܡܠ سواء كان صحيح الاخر او معتله فتقول مثلاً من ܡܫܡܠܐ ܡܫܡܠ ومن ܡܫܬܡܠܐ ܡܫܬܡܠ وقس على ذلك :

وهذا هو الترخيم المطلوب في هذا الملحق لاسمي الفاعل والمفعول المذكورين من كل وزن

رابعاً اما الترخيم المطلوب في المؤنث من صيغها المذكورة فانـه عين الذي ذكرنا قاعدته في باب الترخيم (راجع عدد ٥٢) اي بان يرخم اسم الفاعل والمفعول من هذه الاوزان كلهـا بحذف تاء التأنيث بتاتاً : وحينئذٍ يصير اسم الفاعل المؤنث مرخماً من الثلاثي المجرد كاسم الفاعل المذكر منـه بدون ترخيم تماماً فتقول ܩܛܠܐ في ترخيم ܩܛܠܬܐ : وتقول ܓܠܝܐ في ترخيم ܓܠܝܬܐ : وقد علمت مما سلف هنا ان اسم الفاعل المذكر من الثلاثي المجرد المضاعف والمعتل الوسط اذا رخم يكون بالالف بعـد القاف فتقول مثلاً ܥܐܠ من ܥܠ و ܩܐܡ من ܩܡ فاعلم الان ان هذين المثلين

ونظائرهما يرجعان في المؤنث المرخم الى اصلها القانوني فتقول من ܣܠܩ او ܣܩ ܣܩܐ للمؤنث ومن ܩܐܡ او ܩܡ ܩܡܐ للمؤنث ايضاً وقس عَلَى ذلك : وبعضهم يبقي الالف المزيدة في المذكر ثابتة في المؤنث والجمع ايضاً ويقرأ الحرف المضاعف دون تشديد وهذا خلل :

وعَلَى هذا النمط نفسه تجري في ترخيم اسم المفعول المؤنث من الثلاثي المجرد فتقول ܡܩܛܠܐ في ترخيم ܡܩܛܠܬܐ : ܟܬܝܒܐ في ترخيم ܟܬܝܒܬܐ وهي قاعدة مطردة :

اما اسم الفاعل واسم المفعول مما هو من غير الثلاثي المجرد فان المؤنث من صيغها يرخم هنا ايضاً كاسم المفعول المذكر تماماً فمن مثل ܡܬܩܛܠܢܝܬܐ او ܡܬܩܛܠܬܐ مثلاً تقول ܡܩܛܠܐ في كليها ولا يفرق بينهما غير المعنى المقصود في سياق الكلام :

واعلم ان لا محل هنا لترخيم اسماء الفاعل والمفعول من هذه الصيغ عَلَى الوجه الذي تحفظ فيه تاء التأنيث اي ان مثل هذا الترخيم الذي للمؤنث لا يستعمل لاسم الفاعل واسم المفعول اللذين يقومان مقام الفعل :

خامساً اما جمع هذه الصيغ كلها فلا يكون في هذا الموقع الا عَلَى قواعد جمع الجمع تماماً ومن ثم فتقول في جمع اسم الفاعل واسم المفعول المرخمين من كل صيغة للمذكر ܩܛܠܝܢ من ܩܛܠܐ : و ܡܩܛܠܝܢ من ܡܩܛܠܐ و ܡܬܩܛܠܝܢ من ܡܬܩܛܠܐ بالكسر ومن ܡܬܩܛܠܐ بالفتح اي من اسم الفاعل والمفعول عَلَى حدٍ سوى : وللمؤنث تقول ܩܛܠܢ من ܩܛܠܐ و ܡܩܛܠܢ من ܡܩܛܠܐ : و ܡܬܩܛܠܢ من ܡܬܩܛܠܐ للفاعل والمفعول وهذا قياسي في ما سلم اخره :

اما ما انتهى من ذلك بحرف علة فان جمع المذكر السالم منه بكسر ما قبل يائهِ التي قبل نون الجمع فتقول من ثمَّ ܒܢܝܢ في جمع ܒܢܝܐ : و ܓܠܝܢ

في جمع ܓܳܠܐ : وܡܓܰܠܝܢ في جمع ܡܓܰܠܝܳܐ او ܡܓܰܠܶܐ : اما جمع المؤنث فيتبع القاعدة الاولى فتقول ܓܳܠܝܳܢ : ܓܠܝܳܢ : ܡܓܰܠܝܳܢ اي بنصب الياء قبل النون : وكل ذلك قياسي :

ولاجل مزيد التسهيل عَلَى الطالب نرى اختصاراً لكل هذه القواعد ان يصاغ اسم الفاعل واسم المفعول لهذا الموقع من جديد عَلَى الوجه الآتي: اي ان يؤتى بالفعل الماضي فاذا كان ثلاثياً مجرداً يصاغ اسم الفاعل المذكر منه بنصب اوله وكسر ما قبل آخره ابداً (الاَّ اذا كان آخره من حروف الفتح فيفتح ما قبلها كالقاعدة التي ذكرناها مراراً) و يصاغ اسم المفعول المذكر منه بخفض ثانيه وليس الاَّ :واذا كان الفعل من اكثر من ثلاثة احرف اصلية فيزاد ميم عَلَى اوله حكمها من حيث الحركة وعدمها كحكم حرف المضارعة وذلك لكل من الفاعل والمفعول : وتبقى في الفاعل حركة ما قبل الاخر التي في صيغة المضارع عَلَى حالها . اما في المفعول فيفتح ما قبل اخره ابداً : وكل ذلك لاسمي الفاعل والمفعول المذكرين المفردين : اما صيغة اسم الفاعل والمفعول للمؤنث المفرد من كل هذه الافعال فمالك في صوغها الاَّ ان تأتي بصيغتهما التي للمذكر وتزيد عليها الف الاطلاق فقط وحينئذٍ تزال حركة ما قبل الآخر تماماً و يقلب حرف العلة الاخير ياء :

ويجب في كل حال ان تراعي ما قلناه آنفاً من حيث قلب حروف العلة الى ما يطابق حركة ما قبلها بطريقة القلب والابدال في معتل الوسط ومعتل الاخر ثم الفرق بين كتابة المفرد المذكر والمفرد المؤنث من اسم الفاعل الثلاثي في الاجوف والمضاعف ومعتل الاخر في كل من اسم الفاعل واسم المفعول : وقد تركنا كل ذلك للتلميذ حتى يطلبه منه المعلم من باب التمرين وهو مما ليس البلوغ اليه بالامر المستصعب بعد الذي قلناه حتى الان . و بالتمرين كما لا يخفى مزيد فائدة للطالب في حفظ القواعد والجري عليها :

ومما يجب التنبيه اليـه ايضاً هو ان المعوّل عليه في كتابة اسم الفاعل خاصة في الجمع مما طرأ عليه تبديل في حروفه انمـا هو اسم الفاعل المؤنث : فقد رأيت انك من ܩܳܡ قلت ܩܳܐܶܡ ومن ܚܰܣ قلت ܚܳܐܶܣ ومن ܓܠܳܐ قلت ܓܳܠܶܐ ومن ܐܰܩܺܝܡ قلت ܡܩܺܝܡܳܐ وكل ذلك للمذكر : ثم قلت في اسم الفاعل المؤنث من هذه الكلمات ܩܳܝܡܳܐ : ܚܳܣܳܐ : ܓܳܠܝܳܐ : ܡܩܺܝܡܳܐ اي بقلب حرف العلة ياء في مواقعه وبحذف الالف الزائدة من المضاعف ففي جمع المذكر والمؤنث يجب ان تعتمد عَلَى المؤنث فتقول من ثم ܩܳܝܡܺܝܢ او ܩܳܝܡܳܢ (بالياء) و ܚܳܣܺܝܢ او ܚܳܣܳܢ (بلا الف) و ܓܳܠܝܺܝܢ او ܓܳܠܝܳܢ : و ܡܩܺܝܡܺܝܢ او ܡܩܺܝܡܳܢ (بالياء ايضاً) وقس عَلَى ذلك[1] :

---

(١) وسبب هذا الاختلاف في كتابة المذكر في كل هذه الامثلة عن المؤنث انما هو ما عرفته من القواعد الصرفية حتى الان واليك مع ذلك بيانه بايجاز: ان الالف في ܚܳܐܶܣ من ܚܰܣ المضاعف قد وضعت تعويضاً عن الشين المحذوفة لانه بسبب سكون آخر هذا الاسم كان الواجب ان يفك الادغام فتقول ܚܳܣܶܣ : ܚܳܣܣܳܐ الخ فاستثقلوا توالي حرفين من جنس واحد متحرك فساكن فحذفوا الاول وعوضوا عنه بالالف التي تقرأ ياء بحسب قاعدة تخفيف الهمزة : ولما تحرك الثاني وسكن الاول من الحرفين المتجانسين في المؤنث والجمع أرجع كل شيء الى اصله وأدغم الاول بالثـاني كالقاعدة المشهورة ولذلك وجبت قراءة الحرف المضاعف بالتشديد خلافاً للمشهور عند المغاربة خاصة في هذه الصيغة وهم لذلك يبقون هذه الالف في الجمع كما اشرنا غير مرة :

اما الالف في باقي الامثلة فانها في مثل ܩܳܐܶܡ بقيت عَلَى ما كانت عليه في ܩܳܡ التي كان يجب ان تكتب ܩܳܘܶܡ بحل النصب الى الف مفتوح ما

(عدد ١٠٢) فاذا فقهت مما تقدم شرحه كيف يصاغ اسم الفاعل واسم المفعول من كل صنف من اصناف الفعل وما هي الحالة التي يجب ان يكونا عليها مذكرين ومؤنثين ومجموعين ليصح استعمالهما مكان الفعل او بمعناه سهل عليك لا محالة تصريفهما للغائبين والمخاطبين والمتكلمين وذلك بان تضع احدهما مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً وتردفهُ اما بالضمائر المنفصلة التي تناسب المطلوب في المخاطب والمتكلم خاصة و بعض الاحيان في الغائب او نفعل ܗܘܳܐ مصرفاً في الماضي فقط كما يقتضي المعنى المقصود [1] واليك امثلة في ذلك :

قبلها (وقد عرفت ذلك) وصارت الالف المذكورة في محل حركة فقرئت ياء جرياً عَلَى قاعدة الهمزة اذا تحركت في الوسط : امـا في المؤنث فحرف العلة صار في محل سكون بعد النصب فقلب ياء ليظهر في اللفظ كما يرى المتأمل : وفي مثل ܓܳܠܶܐ و ܡܓܰܠܝܳܐ الخ لان حرف العلة اذا وقع اخيراً بعد كسر يكتب الفاً : ولما اقتضى تحريكه قبل الاخر الذي طرأ عليه قلب ياء مثل ܓܳܠܝܳܢ و ܓܳܠܶܝܢ الخ :

وقد شذ عن الاول اسم الفاعل المرخم من ܚܰܠܠ المضعف فان المشارقة انفسهم قد ابقوا الالف الزائدة في المؤنث والجمع ايضاً فقالوا ܚܳܠܠ للمذكر و ܚܳܠܠܳܐ للمؤنث و ܚܳܠܠܺܝܢ لجمع المذكر و ܚܳܠܠܳܢ لجمع المؤنث وذلك عَلَى غير القياس فكأنهم اعتاضوا بها في هذه الكلمة فقط عن التشديد الواجب في غيرها والله اعلم :

(١) اعلم ان ضمائر الغائبين المنفصلة لا توضع ضرورة بعد اسمي الفاعل والمفعول في التصريف بخلاف ضمائر المخاطبين والمتكلمين جميعها : وذلك

اولاً في تصريف اسم الفاعل من الثلاثي المجرد بمعنى الفعل للزمن الحاضر

للغائب

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗܽܘ هو قاتل (اي يقتل الان)

جمعه : ܩܳܛܠܺܝܢ ܗܶܢܽܘܢ هم قاتلون

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗܺܝ هي قاتلة

جمعها : ܩܳܛܠܳܢ ܗܶܢܶܝܢ هنّ قاتلات

للمخاطب

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܐܰܢ݇ܬ او ܩܳܛܶܠܰܬ انت قاتل

لان اسمي الفاعل والمفعول في مقام الغائبين اما يردفان باسم مظهر او مقدر وجوباً يدل عليه سياق الكلام وحينئذٍ لا حاجة الى اظهار ضمائر الغائبين الاّ عند خوف الالتباس :

اما فعل ܗܘܳܐ فان من الضروري ابرازه في كل حال لانه انما يؤثر في المعنى من حيث الزمان المقصود تعيين وقوع الحدث فيه : لان اسم الفاعل واسم المفعول في مثل ما نحن بصدده اذا لم يتبعهما فعل ܗܘܳܐ انما يدلان عَلَى حصول الحدث او المعنى الذي في احدهما في الحال الحاضرة . اما اذا اردفا بفعل ܗܘܳܐ فانهما يقومان مقام الفعل الماضي غير التام اي يدلان عَلَى ان الفعل لم يتم مضيه حتى يصح الاخبار عنه بحكم الماضي تماماً : مثال ذلك اذا قلت ܦܶܛܪܽܘܤ ܥܳܒܶܕ معناه بطرس عامل (اي يعمل الان) واذا قلت ܥܳܒܶܕ ܗܘܳܐ معناه كان عاملاً (اي كان يعمل في الماضي دون ان نقطع في انه انجز العمل او لم يزل عاملاً) :

جمعه : ܩܳܛܠܺܝܢ ܐܰܢ̱ܬܽܘܢ او ܩܳܛܠܺܝܢܬܽܘܢ انتم قائلون

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܐܰܢ̱ܬܝ او ܩܳܛܠܳܬܝ انتِ قائلة

جمعها : ܩܳܛܠܳܢ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ او ܩܳܛܠܳܢܬܶܝܢ انتنَّ قائلات

للمتكلم

المذكر المفرد : ܩܳܛܶܠ ܐ̱ܢܳܐ انا قائل

جمعه : ܩܳܛܠܺܝܢ ܚ̱ܢܰܢ او ܩܳܛܠܺܝܢܰܢ نحن قائلون

المؤنثة المفردة : ܩܳܛܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ او ܩܳܛܠܳܢܳܐ انا قائلة

جمعها : ܩܳܛܠܳܢ ܚ̱ܢܰܢ او ܩܳܛܠܳܢܰܢ نحن قائلات

ملاحظات عمومية على هذا التصريف ونظائره

اعلم ان تصريف اسمي الفاعل والمفعول مع الضمائر المنفصلة عَلَى هذا الوجه قد يحدث تأثيراً مهماً في الاسماء المذكورة من كل وزن وصنف وفي الضمائر التي تتلوها تارة في القراءة واخرى في القراءة والكتابة معاً وذلك من حيث نحت [1] آخر الاسماء واول الضمائر مفردة او مجموعة وتركيبها بعضها في بعض من قبيل التركيب المزجي حتى تصبح كأنها كلمة واحدة كما جرى في تصريف الفعل مع الضمائر واليك بيان ذلك في تصريف اسم الفاعل ܩܳܛܶܠ الذي اثبتنا تصريفه آنفاً لتقيس عليه كل اسم فاعل او مفعول من اي وزن وصنف كان

(١) المراد بالنحت هنا حذف حرف او اكثر من اول الكلمة او اخرها متى أُريد تركيب كلمتين او مزجها حتى تصيرا كأنهما كلمة واحدة كما جرى في ܩܳܛܠܺܝܢܬܽܘܢ بدلاً من ܩܳܛܠܺܝܢ ܐܰܢ̱ܬܽܘܢ فتأمل :

اولاً ان ما يتصرف منها للغائب ليس من الضروري ان يردف بالضمائر الأ عند الالتباس (كما ذكرنا في الحاشية السابقة باسهاب) واذا أُردف بها فان ضميري الغائب والغائبة تربط هاؤهما و يدرجان بالاسم في اللفظ نحو ܩܳܛܶܠ ܗ̱ܘ : ܡܩܰܛܶܠ ܗ̱ܘ : ܡܰܩܛܶܠ ܗ̱ܘ : ܡܶܬܩܛܶܠ ܗ̱ܘ : ܡܶܬܩܰܛܰܠ ܗ̱ܘ : ܡܶܬܰܩܛܰܠ ܗ̱ܘ : وقس علَى ذلك في المذكر المفرد : ونحو ܩܳܛܠܳܐ ܗ̱ܝ : ܡܩܰܛܠܳܐ ܗ̱ܝ : ܡܰܩܛܠܳܐ ܗ̱ܝ : ܡܶܬܩܰܛܠܳܐ ܗ̱ܝ : ܡܶܬܰܩܛܠܳܐ ܗ̱ܝ وهلمَّ جرا : فلاحظ ان اخر الاسم في المذكر يحرك بالضم مناسبة للواو الباقية من الضمير . اما في المؤنث فان الاسم يبقى علَى حاله تماماً والضمير تنزع حركته بتاتاً وتلفظ ياؤه ساكنة بعد النصب

وهذا اذا كان اخر الاسم سالماً اما اذا كان معتلاً فيبقى علَى حاله في المذكر والمؤنث والواو والياء في الضميرين تلفظان ساكنتين بعد حركة حرف العلة التي هي الكسر في المذكر والنصب في المؤنث فتقول من ثم ܓܳܠܶܐ ܗ̱ܘ : ܡܓܰܠܶܐ ܗ̱ܘ : ܡܶܬܓܰܠܶܐ ܗ̱ܘ الخ في المذكر . وتقول ܓܳܠܝܳܐ ܗ̱ܝ الخ في المؤنث الذي يجري مجرى السالم :

اما جمع الغائب والغائبات فلا يلحق به ولا بضمائره اقل تأثير بل يبقى كل من الاسم المجموع والضمير الذي يتبعه علَى حالها في الخط واللفظ فتقول من ثمَّ : ܩܳܛܠܺܝܢ ܐܶܢܽܘܢ : ܡܩܰܛܠܺܝܢ ܐܶܢܽܘܢ : ܡܶܬܩܰܛܠܺܝܢ ܐܶܢܽܘܢ الخ ثم ܓܳܠܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ : ܡܓܰܠܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ : ܡܶܬܓܰܠܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ في المذكر ثم تقول ܩܳܛܠܳܢ ܐܶܢܶܝܢ : ܡܩܰܛܠܳܢ ܐܶܢܶܝܢ الخ : ثم ܓܳܠܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ : ܡܓܰܠܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ الخ في المؤنث وقس علَى ذلك :

ثانياً وما يتصرف منهما للمخاطب فمن الضروري ان يلازمه ضمير المخاطبين ولذلك ففي المفرد من المذكر والمؤنث تراه تارةً مكتوباً بفصل

الضمير عن الاسم نحو ܩܳܛܶܠ ܐ̱ܢܳܐ : ܩܛܺܝܠ ܐ̱ܢܳܐ : ܡܩܰܛܶܠ ܐ̱ܢܳܐ : ܡܰܩܛܶܠ ܐ̱ܢܳܐ : ܓܳܠܶܐ ܐ̱ܢܳܐ : ܡܶܬܓܰܠܶܐ ܐ̱ܢܳܐ : الخ بحيث لا يتغير شيء لا في الاسم ولا في الضمير : وأخرى مكتوباً بتركيب الاسم مع الضمير بعد النحت حتى يصبحا كأنهما كلمة واحدة نحو ܩܳܛܠܢܳܐ : ܩܛܺܝܠܢܳܐ : ܡܩܰܛܠܢܳܐ : ܡܰܩܛܠܢܳܐ : ܡܶܬܩܰܛܠܳܢܳܐ ثم ܓܳܠܝܢܳܐ ܡܓܰܠܝܢܳܐ : ܡܶܬܓܰܠܝܢܳܐ : ܡܰܓܠܶܝܢܳܐ ثم ܓܠܶܝܢܳܐ : ܪܳܥܶܝܢܳܐ وهلمَّ جرًّا : فغير المركب نقرأه بالفصل اي كما كتب والمركب نقرأه بالدرج كما كتب ايضاً : ولاحظ ان هذا التركيب في المذكر يؤثر في اسم الفاعل من الثلاثي السالم بان يحذف الكسر عن ثانيه بتاتاً و يؤثر في الجميع متى سلم الاخر بان تنقل حركة همزة الضمير التي هي الفتح الى لام الاسم : اما اذا كان اخر الاسم معتلاً اي الفاً ما قبلها مكسور فان الالف في التركيب تقلب ياء في الخط وتحذف الالف والنون من الضمير مع الحركة كما رأيت :

وهاك امثلة اسم الفاعل والمفعول من المفرد المؤنث : ܩܳܛܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ : ܩܛܺܝܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ : ܡܩܰܛܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ الخ فان الاسم والضمير يكتبان على حالهما و يقرآن كذلك : وقد يكتبان مركبين بعد النحت كالمذكر و يقرآن كما كتبا ايضاً نحو ܩܳܛܠܳܢܳܐ : ܩܛܺܝܠܳܢܳܐ : ܓܳܠܝܳܢܳܐ : ܡܶܬܓܰܠܝܳܢܳܐ الخ فاذا لاحظت ذلك وجدت ان المؤنث لا يتميز عن المذكر في الكتابة الاّ بالياء التي بعد التاء اما في القراءة فلا يميزه غير المعنى لان هذه الياء لا تظهر في اللفظ :

اما الجمع من كلا المذكر والمؤنث فانه يكتب ايضاً اما بفصل الضمير عن الاسم المجموع او بتركيبه بعد النحت ولكنه لا يقرأ الاّ مركباً ابداً ولذلك فانت تكتب او تجد مكتوباً بعض الاحيان ܩܳܛܠܺܝܢ ܐ̱ܢܰܚܢܰܢ : ܩܛܺܝܠܺܝܢ ܐ̱ܢܰܚܢܰܢ : ܓܳܠܶܝܢ ܐ̱ܢܰܚܢܰܢ الخ او ܩܳܛܠܳܢ ܐ̱ܢܰܚܢܰܢ :

ܩܳܛܠܳܢ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ : ܩܛܺܝܠܳܢ ܐܰܢ̱ܬܶܝܢ اخ ولكنك لا تقرأ الاّ ܩܳܛܠܺܝܬܽܘܢ : ܩܳܛܠܺܝܬܽܘܢ : ܩܛܺܝܠܺܝܬܽܘܢ اخ او ܩܳܛܠܳܬܶܝܢ : ܩܳܛܠܳܬܶܝܢ : ܩܛܺܝܠܳܬܶܝܢ اخ ويمكنك ان تكتب كل ذلك كما تقرأه تماماً :

ثالثاً وما يتصرف منهما للمتكلم فانه في المفرد من المذكر والمؤنث لا يتأثر الاّ الضمير ܐ̱ܢܳܐ لان همزته تربط مع حركتها فتكتب من ثم ܩܳܛܶܠ ܐ̱ܢܳܐ : ܩܛܺܝܠ ܐ̱ܢܳܐ اخ في المذكر وتقرأ كما لو كتب ܩܳܛܶܠܢܳܐ : ܩܛܺܝܠܢܳܐ اخ ولا تكتب بهذا التركيب بل بالفصل ابداً : وكذلك في المؤنث تكتب ܩܳܛܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ : ܩܛܺܝܠܳܐ ܐ̱ܢܳܐ وتقرأ كما لو كتبت ܩܳܛܠܳܢܳܐ : ܩܛܺܝܠܳܢܳܐ اخ وقد يمكن كتابة ذلك كقراءته وهذا نادر

اما في الجمع من المذكر والمؤنث فيجب ان تجري مجرى ما ذكر عن جمع المخاطبين والمخاطبات آنفاً اي انه لا يسوغ لك الاّ ان تقرأه مركباً ولو كتب الضمير مفصولاً ومن ثم فانك تكتب او تجد مكتوباً بعض الاحيان مثلاً ܩܳܛܠܺܝܢ ܚ̱ܢܰܢ : ܩܛܺܝܠܺܝܢ ܚ̱ܢܰܢ للمذكر او ܩܳܛܠܳܢ ܚ̱ܢܰܢ : ܩܛܺܝܠܳܢ ܚ̱ܢܰܢ للمؤنث ولا تقرأ الاّ كالمركب في الخط اي ܩܳܛܠܺܝܢܰܢ : ܩܛܺܝܠܺܝܢܰܢ اخ للمذكر ثم ܩܳܛܠܳܢܰܢ : ܩܛܺܝܠܳܢܰܢ اخ للمؤنث ويسوغ لك ان تكتبهما كذلك :

وهذه كل قواعد تصريف اسمي الفاعل والمفعول اللذين يقومان مقام الفعل للزمن الحاضر وهي مطردة ولم نصرف من ذلك امثلة عَلَى حدة كما فعلنا في باب الفعل مقتصرين عَلَى هذا الشرح الوافي لاننا رأينا الاوفق ان نترك ذلك للمعلم الذي عليه ان يكلف الطلبة من باب التمرين ان يصرفوا قولاً وكتابةً امثلة من كل صنف ووزن وبذلك تترسخ القواعد في اذهانهم :

(عدد ١٠٣) ثانياً في تصريف اسمي الفاعل والمفعول

من فعل ܩܛܠ ايضاً بمعنى الماضي الغير التام

للغائب

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗ݇ܘܳܐ (كان يقتل)

جمعه ܩܳܛܠܺܝܢ ܗ݇ܘܰܘ (كانوا يقتلون)

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗ݇ܘܳܬ݂ (كانت تقتل)

جمعها ܩܳܛܠܳܢ ܗ݇ܘܰܝ (كنّ يقتلنَ)

للمخاطب

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗ݇ܘܰܝܬ (كنت تقتل)

جمعه ܩܳܛܠܺܝܢ ܗ݇ܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تقتلون)

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗ݇ܘܰܝܬܝ (كنتِ تقتلين)

جمعها ܩܳܛܠܳܢ ܗ݇ܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تقتلنَ)

للمتكلم

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗ݇ܘܺܝܬ (كنت اقتل)

جمعه ܩܳܛܠܺܝܢ ܗ݇ܘܰܝܢ (كنا نقتل)

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗ݇ܘܺܝܬ (كنت اقتل)

جمعها ܩܳܛܠܳܢ ܗ݇ܘܰܝܢ (كنا نقتل)

ملاحظة عمومية على هذا التصريف ونظائره

قد رأيت في هذا الجدول ان اسم الفاعل يبقى على حاله مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً ويردف بفعل ܗܘܐ المربوط الهاء مصرفاً في الماضي الى كل الاشخاص اي الغائب والمخاطب والمتكلم دون ان يؤثر اقل تأثير في

الاسم الذي قبله : واعلم الان ان ذلك يجري دون اشكال في تصريف كل اسم فاعل او مفعول من اي وزن وصنف كان متى أُريد به الدلالة عَلَى الفعل الماضي الغير السالم : اي بان تأتي باسم الفاعل او باسم المفعول مرخماً كما اشرنا سابقاً وتضعه اما للمفرد المذكر او للمفرد المؤنث او للجمع من كل منهما وتضع بعده فعل ܗܘܳܐ مربوط الماء ومصرفاً في الماضي فقط بحسب المقصود ولكن يجب ان تنتبه الى ان جمع الغائبين والغائبات منه لا يكون الاَّ ܗܘܰܘ للمذكر و ܗܘܰܝ̈ للمؤنث ولا يستعمل لهما الجمع الثاني الذي ينتهي بالنون قط اي لا تقول ܗܘܰܘܢ او ܗܘܰܝ̈ܢ : وكذلك جمع المتكلمين لا يقال فيه في هذا الموقع الأَ ܗܘܰܝܢ فقط دون ܗܘܰܝܢܰܢ فاعلم ذلك وقس عليه وليتمرن الطالب عَلَى تصريف كل اسماء الفاعل والمفعول من كل وزن وصنف قولا وكتابة عَلَى ما اشرنا سابقاً[1]

(١) قد علمت مما ذكرنا حتى الان في باب تصريف الفعل ثم في هذا باب تصريف اسمي الفاعل والمفعول اللذين يقومان مقام الفعل كيف تعبر عن حدوث معنى الفعل في الزمن الماضي الغير التام ثم في الزمن الحاضر وفي الزمن المستقبل بقي عليك اذاً ان تعرف كيف يجب ان تعبر عن حدوث معنى الفعل في الزمن الماضي كثيراً اي المتوغل في بُعد حدوثه الذي يسميه الفرنجة في كتبهم الماضي الاتم : فاعلم الان ان هذا انما يعبر عنه عند السريان بان تأتي بالفعل الماضي الذي تقصد بيان معناه وتردفه بفعل ܗܘܳܐ المربوط الماء وتصرفهما معاً للاشخاص المطلوبين في الغائب والمخاطب والمتكلم دون اقل تغيير فتقول مثلاً ܩܛܰܠ ܗܘܳܐ (كان قد قتل) و ܩܛܰܠܬܽܘܢ ܗܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم قد قتلتم) و ܩܛܰܠܢܰܢ ܗܘܰܝܢ (كنا قد قتلنا) وقس عَلَى ذلك : واعلم فعل ܗܘܳܐ هذا المستعمل بعد اسم الفاعل والمفعول وبعد الفعل الماضي كما رأيت لايدعى فعلاً الاَّ بالفصاحة من حيث انه عَلَى وزن

الفصل الرابع

في صيغة اسم المكان والزمان واوزانها

(عدد ١٠٤) الاصل في اسم المكان والزمان عند السريان ان يصاغ من الفعل الثلاثي عَلَى وزن ܡܰܦܥܠܳܐ اي بزيادة ميم مفتوحة عَلى اوله والف الاطلاق عَلَى اخره وحذف كل حركة اصلية بينهما

واكثر ما جاءَ عَلَى هذا الوزن الاسماء الاتية : ܡܰܕܢܚܳܐ (مشرق) ܡܰܥܪܒܳܐ (مغرب) ܡܰܓܠܝܳܐ (منفى) ܡܰܟܡܢܳܐ (مكمن) ܡܰܕܡܟܳܐ (مرقد) ܡܰܥܪܩܳܐ (مهرب) ܡܰܫܟܢܳܐ (مسكن) ܡܰܫܪܝܳܐ (منزل) من ܕܢܰܚ (شرق) ܥܪܶܒ (غرب) ܓܠܳܐ (نفى) ܟܡܰܢ (كمن) ܕܡܶܟ (رقد) ܥܪܰܩ (هرب) ܫܟܶܢ (سكن) ܫܪܳܐ (نزل) :

ثم مثل ܡܰܥܠܳܐ (مدخل) من ܥܰܠ (دخل) بتشديد اللام كالاصل ومثل ܡܰܦܩܳܐ (مخرج) من ܢܦܰܩ (خرج) باخفاء النون

الفعل الحقيقي وبتصرف نظيره اما من حيث المعنى فلا يدل عَلَى فعل والاولى ان يسمى هنا مساعداً لانه انما يساعد الفعل واسم الفاعل والمفعول في تعيين زمن حدوث الفعل: وقد يدل عَلَى معنى مستقل بمعنى الوجود والكيان واذ ذاك لا تربط هاوُه : وقد سمّى العلامة القرداحي الاول ناقصاً لانه لا يدل عَلَى معنى وحده والثاني تاماً لانه يستقل بمعنى خاص بهِ : والناقص تربط هاوُه ابداً ولا بتصرف للغائبين والغائبات والمتكلمين في الجمع الا كما ذكرنا في المتن

فيما بعدها و ܡܣܩܐ (مصعد) من ܣܩ (صعد) الذي يتبع ذوات النون: وكمثل ܡܫܪܝܐ (محلّ) من ܫܪܐ (حلّ) بقلب حرف العلة ياء لوقوعه قبل الف الاطلاق : وكل ذلك سبق تعليله مراراً

اما ما كان من الاجوف اي مما اوسطه حرف علة فيخالف ذلك بان تدخل الميم عَلَى اوله ساكنة ويبقى النصب مكانه للخفة مثل ܡܩܡܐ (مقام) من ܩܡ (قام) [1]

وقد يزاد عَلَى هذه الصيغة نون قبل الف الاطلاق ويبقى ما قبلها منصوباً نحو ܡܦܩܢܐ (مخرج) من ܡܦܩܐ و ܡܣܩܢܐ (مصعد) من ܡܣܩܐ : وܡܥܠܢܐ (مدخل) من ܡܥܠܐ :

---

(١) قال بعض الغرماطيقيين ان قد جاء اسم المكان والزمان من مزيد الثلاثي ايضاً ولكن عَلَى وزن الثلاثي نفسه مثل ܡܘܬܒܐ (مجلس) من ܐܘܬܒ (جلس) ܡܩܕܫܐ (مقدس) من ܩܕܫ (قدس) ܡܕܒܚܐ (مذبح) من ܕܒܚ (ذبح) : وعندنا ان مثل هذه الامثلة انما تُشتق من الافعال الثلاثية المجردة سواء كانت مستعملة مثل ܝܬܒ (جلس) وܕܒܚ (ذبح) او مماته مثل ܩܕܫ اما الواو في مثل ܡܘܬܒܐ فانها قلبت عن الياء لوقوعها ساكنة بعد الميم كما قلبت بعد الهمزة في ܐܘܬܒ : وهكذا يمكن القول ان ما جاء من ذلك كله يصاغ من الثلاثي المجرد عَلَى وزن ܡܩܛܠܐ اما من سواه فبلفظة ܒܝܬ مضافة الى المصدر : وقد ورد اسم المكان عَلَى الوزن نفسه من الاسم الجامد مثل ܡܩܛܝܐ (المقثاة) وهو محل كثر فيه القثاء او زُرع بكثرة وهذا نادر :

وهذا قد لا يكون الا في المضاعف وفي ما اوله نون كما رأيت من الامثلة المذكورة :

ويزاد غالباً على اخرها تاء التأنيث نحو ܡܥܒܪܬܐ (المعبر) ܡܫܪܝܬܐ (المحلة) ܡܪܕܝܬܐ (المسلك) ܡܛܪܬܐ (المنطرة) من ܢܛܪ (نطر اي حرس) ܡܛܡܘܪܬܐ (المطمرة) من ܛܡܪ (طمر) وهذه خالفت ما سلف بضم طاء الميزان كما ترى : اما حركة اوسط الكلمة من هذه الامثلة فقد جلبها التعذر لاجتماع ثلاثة احرف ساكنة

هذه هي عادة صيغ اسم المكان والزمان واكثر الامثلة التي وردت عليها في كلامهم : اما اذا تعذر عليك صوغ مثل هذه الاسماء من بعض الافعال فعند السريان طريقة أخرى للتعبير عن اسم المكان وهي بان تضيف لفظة ܒܝܬ الى مصدر الفعل مثال ذلك ܒܝܬ ܐܣܘܪܐ (المحبس اي مكان الحبس) ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ (المقبرة) ܒܝܬ ܓܘܣܐ (الملجأ) ܒܝܬ ܕܝܢܐ (المحكمة اي محل القضاء) ܒܝܬ ܓܙܐ (المخزن) ܒܝܬ ܡܘܐܠܐ (المنجى) ܒܝܬ ܒܟܝܐ (المبكى)[1] : وهذه الطريقة قد تفيد للزمان ايضاً مثل ܒܝܬ

(١) قال العلامة المطران يوسف داود في غراماطيقه ما حكايته ܒܝܬ ܒܟܝܐ (مناحة) وهي لفظة تستعمل بصيغة الجمع فقط فيقال ܒܝܬ ܒܟܝܢ (مناحتنا) ونحن لا نرى هذا التعبير وافياً بالمقصود والصواب ان ܒܟܝܐ ليست جمعاً وانما هي على وزن اسم الفاعل المرخم من ܒܟܐ (بكى) وبتركيبه مع لفظة ܒܝܬ صار اسم مكان للبكاء وقد يراد

ܡܰܘܠܳܕܶܗ ܕܡܳܪܰܢ (مولد سيدنا اي زمان ولادته)

وربما اضافوا لفظة ܒܶܝܬ هذه الى صيغة اسم المكان نفسها فقالوا مثلاً ܒܶܝܬ ܡܰܥܪܽܘܩܳܐ (المهرب) ܒܶܝܬ ܡܰܫܪܝܳܐ (المنزل) ܒܶܝܬ ܡܰܫܪܽܘܝܳܐ (المحل) وهذا اخر ما لزم ايضاحه في هذا الباب

الفصل الخامس

في صيغة اسم آلالة واوزانها

(عدد ١٠٥) ان اسم الآلة الذي يشتق من الفعل (وهو مدار كلامنا هنا خاصة) انما يصاغ من الثلاثي المتعدى بزيادة ميم مفتوحة عَلَى اوله نظير اسم المكان · وقد يكون عَلَى وزنه تماماً مثل ܡܰܥܙܠܳܐ (مغزل) ܡܰܚܪܽܘܟܳܐ (محراك) ܡܰܢܚܠܳܐ (منخل) ܡܰܠܩܛܳܐ (ملقط) ܡܰܢܩܒܳܐ (مثقب) ܡܰܩܪܽܘܨܳܐ (مِقرض) ܡܰܢܫܠܳܐ (منشل)

وقد تنصب طاوُه عَلَى وزن ܡܰܦܥܽܘܠܳܐ مثل ܡܰܦܬܽܘܚܳܐ (مفتاح) ܡܰܬܩܽܘܠܳܐ (ميزان) ܡܰܫܦܽܘܝܳܐ (مدمة وهي خشبة ذات اسنان تدمُّ بها الارض اي تسوّى) : ويتبع ذلك ܡܰܣܽܘܪܳܐ (منشار) ܡܰܣܳܪܳܐ

به البكاء والمناحة وهو مفرد كما جاء في لباب العلامة القرداحي وانما أُجري مع الضمائر مجرى الاسم المجموع لكسر اخره عَلَى ما نرى : وهذا من طرق التعبير الخصوصية في اصطلاحهم لا يقاس عليها :

(منقار) وهما مما يبتدئ بنون لان اصلهما من ܢܣܰܪ (نشر) ܢܩܰܪ (نقر) : وقد يزاد عَلَى آخره تاء التأنيث فيصبح عَلَى وزن ܡܰܩܛܘܠܬܳܐ بضم الطاء مثل ܡܰܓܪܽܘܦܬܳܐ (مجرفة) ܡܰܬܩܽܘܠܬܳܐ (ميزان) ثم ܡܰܦܘܚܬܳܐ (مروحة او مذراة) من ܢܦܰܚ (نفخ) وقد جاء ايضاً من ذلك ܡܨܝܕܬܳܐ (المصيدة) ܡܰܫܝܓܬܳܐ (المغسل) ܡܰܚܙܝܬܳܐ (المرآة) ܡܰܪܡܝܬܳܐ (المرماة) وكل ذلك مما يرجع بادنى تبصر الى وزن ܡܰܩܛܘܠܬܳܐ عَلَى ما نرى بالاعلال ولو كانت عَلَى ظاهرها من الشواذ : اما ܡܰܓܠܬܳܐ (المنجل) من ܢܓܰܠ المات فانها من الشواذ :

وقد تزاد الياء مخفوضاً ما قبلها قبل تاء التأنيث من هذا الوزن الاخير فيقال من ثم ܡܰܚܢܩܝܬܳܐ (مشنقة) ܡܰܨܦܪܝܬܳܐ (صفارة) ܡܰܦܘܚܝܬܳܐ (مروحة او مذراة)

هذا وقد لا يشتق اسم الآلة من الفعل عَلَى الاوزان التي ذكرناها الى الان بل يكون اسماً جامداً وُضع بداهةً لبعض الآلات عَلَى اوزان مختلفة مثل ܟܘܠܒܳܐ (الكلاّبة) و ܩܽܘܒܳܐ (القدوم) و ܢܰܪܓܳܐ (الفاس) و ܩܽܘܠܒܳܐ (المعول) و ܣܰܕܳܐ (المقطرة) و ܩܽܘܪܳܐ (القد وهو آلة تعذيب توضع في العنق) ثم ܐܰܪܙܰܦܬܳܐ (المطرقة) و ܚܢܳܩܳܐ (الخناق) و ܣܰܟܺܢܳܐ (الخنجر) وقد جاء ܡܰܚܒܳܐ او ܡܰܚܛܳܐ (السوط) عَلَى القياس وهو اسم جامد ليس له فعل يرجع اليه :

ولا ضابط لمثل هذه الاسماء وهي كثيرة في كلامهم : وفي كل حال يلزم ان يعوَّل في الاستعمال على ما ورد عن الأيمة في مثل هذه الاسماء وفي الاسماء المشتقة ايضاً وبهذا القدر غنىً وفيه ختام هذا الباب :

الباب الرابع

في تصريف الاسم مع ضمائر المضاف اليه والفعل مع ضمائر المفعول به

تمهيد

(عدد ١٠٦) اولاً قد يتأتى في الكلام ان تكون علاقة معنوية بين اسمين ظاهرين من حيث نسبة الاول الى الثاني او تخصيصه او تعريفه بهِ لمعنى من المعاني التي تقصد في مثل هذا التركيب بحيث يضاف الاول الى الثاني فيستفيد منه مزيد بيان لاحدى حالاته ومن ثمَّ فالاول يقال له المضاف والثاني المضاف اليه : ورابط هذه النسبة او الاضافة في اللغة السريانية هو اما ظاهر ويقوم بزيادة حرف الدال عَلَى اول الاسم الثاني دون اقل تغيير بالاسمين واما غير ظاهر ويقوم بترخيم الاسم الاول واتباعه للاسم الثاني الذي يبقى عَلَى حاله دون تغيير : مثال الاول ܟܬܳܒܳܐ ܕܝܘܿܣܶܦ (كتاب يوسف) ومثال الثاني ܟܬܳܒ ܝܘܿܣܶܦ (كتاب يوسف) ومعنى هذين التعبيرين واحد وهو نسبة الكتاب الى يوسف وتخصيصه او تعريفه به تمييزاً له من غيره من الكتب التي لا علاقة لها مع يوسف : وهذه الطريقة من التعبير يقال لها في اصطلاح النحاة عند السريان ܣܡܺܝܟܽܘܬܳܐ وعند العرب الاضافة

ثانياً وقد يتأتى ايضاً بين الفعل والاسم ان يكون الاسم فاعل الفعل

بحيث لا يتجاوز معنى الفعل فاعله : مثال ذلك ܕܡܟ ܝܘܣܦ (نام يوسف) فمعنى النوم الذي تمَّ ليوسف وعُبّر عنه بفعل « نام » لم يتجاوز ذات يوسف فاعله بل حصل له وفيه : ولهذا يقال لمثل هذه الافعال التي معناها لايتجاوز فاعلها الى الخارج عند نحاة السريان ܡܠܬܐ ܕܥܡܡܐ وعند العرب لازمة :

وقد تكون هذه الملازمة عَلَى معنى الثبوت مثل كرمَ وشرفَ وطابَ وحلا ومرَّ الخ او عَلَى معنى العرض الذي يطرأ عَلَى الفاعل ثم يزول عنه مثل نام وقام ومشى وضحك وعجب الخ وهذا ليس محله هنا فنكتفي هذه الاشارة اليه

وقد يتجاوز معنى الفعل من الفاعل الى موضوع آخر خارجي يقع عليه ويؤثر فيه تأثيراً ظاهرياً او معنوياً نحو ܐܟܠ ܝܘܣܦ ܠܚܡܐ (أكل يوسف خبزاً) فمعنى الاكل الذي يعبر عنه بهذا الفعل قد احدثه يوسف الذي هو فاعل الفعل في الموضوع الخارجي الذي هو الخبز كما ترى : ولهذا يقال لمثل هذه الافعال عند نحاة السريان ܡܠܬܐ ܡܥܒܪܢܝܬܐ وعند العرب متعدية اي ان معناها يتعدى من الفاعل الى موضوع خارجي وهذا الذي يقع عليه اثر الفعل هو الذي يسمى باصطلاحهم ܚܫܘܫܐ وهو المفعول به عند العرب :

وليس من قصدنا ان نتكلم في هذا الباب عن احكام المضاف والمضاف اليه ولا عن احكام الفاعل والمفعول به لان هذا كله مما يتعلق بالقسم الثاني من هذا الفن لما انه من باب تركيب الجمل من المفردات : ولكن لما كان قد يستعاض عن الاسم المظهر بالضمائر التي تقوم مقامه كما علمت في بابه وكانت الضمائر اذا حلت محل الاسم الظاهر في مقام المضاف اليه اتصلت بالاسم الذي يكون مضافاً واذا حلت محل المفعول به اتصلت ايضاً بالفعل الذي يؤثر فيها معناه وكان من جهة ثالثة يلحق بالضمير الذي يتصل بالاسم او بالفعل لهذه

اما اذا اتصلت هذه الهاء بالفعل فانها تارة تتصل به كما اتصلت بالاسم المفرد نحو ܩܛܠܗ (قتله) و ܩܛܠܗ̇ (قتلها) ܩܛܠܬܗ̇ (قتلتها) ܩܛܠܬܘܢܗ̇ (قتلتموها) : واخرى يزاد قبلها اذا كانت للمذكر ياء منصوباً ما قبلها ويزاد بعدها ياء ايضاً لا تقرأ نحو ܩܛܠܬܝܗܝ (قتلته) و ܩܛܠܬܘܢܝܗܝ (قتلتموه) : او يزاد ياء مخفوضاً ما قبلها وواو ساكنة قبل الهاء وياء بعدها لا تقرأ وذلك متى اتصلت بالمضارع نحو ܢܩܛܠܝܘܗܝ (يقتله) : اما اذا كانت للمؤنث فيزاد قبلها فقط ياء مخفوضاً ما قبلها نحو ܢܩܛܠܝܗ̇ (يقتلها) وهذا مطرد في مثل هذه المواقع التي سنقفك عليها ان شاء الله متى اتينا على تصريف الافعال مع الضمائر :

هذا اما ضمير الغائبين والغائبات جمعاً الذي هو ܗܢܘܢ للمذكر وܗܢܝܢ للمؤنث فانه لا يخضع للنحت والتركيب المذكورين اذا كان بمقام المفعول به بل جل ما يحدث له انما هو ابدال هائه بهمزة للفرق بينه وبين الضمير المنفصل الذي بمقام الفاعل : فيقال ܩܛܠ ܐܢܘܢ (قتلهم) و ܩܛܠ ܐܢܝܢ (قتلهنّ) وهذه قاعدة مطردة : اما اذا كان بمقام المضاف اليه فانه ينحت ويركب مع الاسم المضاف وذلك بان تحذف نونه من الوسط تماماً حتى يصبح ܗܘܢ للمذكر وܗܝܢ للمؤنث فتقول من ثم مثلاً ܟܬܒܗܘܢ (كتابهم) و ܟܬܒܗܝܢ (كتابهنّ) ثم تقول ܟܬܒܝܗܘܢ (كتبهم) ܟܬܒܝܗܝܢ (كتبهنّ) :

الى هنا ما رأينا ان ننبه لك في هذه التوطئة من الفوائد التي تتعلق بهذا الباب فاذا راجعتها وفقهتها جيداً (ولا لزوم لحفظها عن ظهر البال) سهل عليك بلا محالة تصريف الاسماء والافعال مع هذه الضمائر المتصلة : ومن ثم نأتي الى بيان هذه التصاريف وما قد يطرأ على الاسماء باصنافها والافعال باصنافها بسبب اتصالها بهذه الضمائر ونفصل لك ذلك في فصلين

احدهما في تصريف الاسماء مع الضمائر المتصلة بمقام المضاف اليه : والثاني في تصريف الافعال مع الضمائر المتصلة بمقام المفعول به: فنقول وبالله التوفيق

الفصل الاول

في تصريف الاسماء مع الضمائر المتصلة بمعنى المضاف اليه

(عدد ١٠٧) قد علمت مما مرّ بك في هذه التوطئة ان الضمائر التي تتصل بالاسم مكان المضاف اليه انما هي بعد نحتها من الضمائر المنفصلة كما يأتي :

اولاً — ـܝ — الياء وحدها وهي المقلوبة عن الف ܐܢܐ للمتكلم المفرد مذكراً ومؤنثاً فتكتب ولا تلفظ عادةً :

ثانياً — ـܢ — النون وحدها وهي المأخوذة من ܚܢܢ لجمع المتكلمين مذكراً ومؤنثاً فتسكن ويفتح ما قبلها :

ثالثاً — ـܟ — الكاف وحدها وهي المقلوبة عن التاء من ܐܢܬ للمخاطب المذكر المفرد فتسكن و ينصب ما قبلها :

رابعاً — ـܟܝ — الكاف والياء معاً فالكاف بدل التاء المأخوذة من ܐܢܬܝ والياء بعدها للمخاطبة المفردة ولا يلفظ منها غير الكاف ساكنة بعد كسر :

خامساً — ܟܘܿܢ — الكاف والواو والنون وكلها مأخوذة من ܐܢ̄ܬܘܿܢ بعد قلب التاء كافاً لجمع المخاطبين المذكر وكلها تلفظ بضم الاول :

سادساً — ܟܹܝܢ — الكاف والياء والنون معاً وكلها مأخوذة من ܐܢ̄ܬܹܝܢ بعد قلب التاء كافاً لجمع المخاطبات المؤنث وهي كلها تلفظ بكسر الاول ممدوداً :

سابعاً — ܗ — الهاء وحدها المأخوذة من ܗܘܼ للغائب المذكر او ܗܝ للغائبة المؤنثة والفرق بين الهاء للمذكر والتي للمؤنث انما هو غالباً بحركة ما قبل كل منهما وستعلم ذلك عند تصريف الاسماء مع الضمائر المذكورة :

ثامناً — ܗܘܿܢ — الهاء والواو والنون معاً وكلها مأخوذة من ܗܢܘܿܢ لجمع الغائبين المذكر وهي تلفظ جميعها بضم الاول :

تاسعاً — ܗܹܝܢ — الهاء والياء والنون وكلها مأخوذة من ܗܢܹܝܢ لجمع الغائبات المؤنث وجميعها تلفظ بكسر الاول ممدوداً :

(عدد ١٠٨) اما الاسماء التي تتصل بها هذه الضمائر المنحوتة لاجل التصريف المقصود هنا فقد علمت مما ذكرنا في التوطئة انهـا تكون عادة مرخمة : واعلم الان ان منها ما يحفظ ترخيمه بحسب القواعد التي مرّت في الفصل السادس من باب الاسم . وهذه خاصة

الاسماء التي ما قبل آخرها متحرك ولا يقتضي ترخيمها الا حذف الف الاطلاق مثل ܚܕܘ : ܚܫܢ : ܡܕܒܪܢܘܬܐ من ܚܕܘܬܐ : ܚܫܢܐ : ܡܕܒܪܢܘܬܐ ومثل ܒܢܝ : ܚܕܘ من ܒܢܝܐ : ܚܕܘܬܐ[1] ومثل ܒܠܘܟܝܢ : ܟܕܡܝܢ : ܐܠܗܝܢ : ܚܘܪܫܘܬܐ : ܡܘܫܚܝܢ وهي كل اسم مذكر او موءنث جمع بالتاء المنصوب ما قبل آخره : ويتبع ذلك من حيث حفظ قاعدة الترخيم الاصلية الاسماء المجموعة التي ترخم بالياء المفتوح ما قبلها

ومنها ما لا يحفظ قاعدة ترخيمه الاصلية بل يبقى عَلَى حاله وتحذف الف الاطلاق منه فقط : واخص هـذه الاسماء وزن ܩܛܠܐ المفتوح الاول · ووزن ܩܛܠܐ المكسور الاول ووزن ܩܘܛܠܐ المضموم الاول :

ومنها ما يحفظ ترخيمه عَلَى حسب قاعدة وزنه اذا اتصلت به الضمائر المتحركة بذاتها كضمائر جمع المخاطبين والمخاطبات والغائبين والغائبات : ثم لا يحفظها بل يبقى عَلَى حاله وتحذف الف الاطلاق

(١) واعلم ان مثل ܩܫܫ : ܩܘܡ لا تدخل هنا وان كانت مرخمة مثل ܚܫܫ و ܚܕܘ المذكورتين فانهما ليستا من هذه القاعدة لان اصلهما من ܩܝܫܐ و ܩܘܡܐ المفتوحي الاول عَلَى وزن ܩܛܠܐ وانما حركتا مرخمتين بالضم او الخفض لوقوع الواو او الياء ساكنتين بعد متحرك وقد وليهما حرف ساكن يجب الوقوف عليه وهذا ما اقتضى المدّ للخفة :

منهُ فقط مع الضمائر الساكنة كالضمائر المفردة وضمير جمع المتكلمين واخص هذه الاسماء ما كان عَلَى وزن ܩܛܠܐ المنصوب الاول ومَܩܛܠܐ مما يزاد في اوله ميم وكل اسم رباعي الحروف مما يرخم عادة بفتح ما قبل الآخر وكل اسم موءنث يرخَّم بفتح ما قبل تاء التأنيث ويتبع ذلك بعض الاسماء المحذوف آخرها حتى صارت كوزن ܩܛܠ

(عدد ١٠٩) ولاجل مزيد التسهيل عَلَى الطالب يمكننا ان نختصر كل ذلك بقاعدة واحدة عمومية اذ فقهها جيداً هان عليه ان يعرف حالة كل اسم من حيث حركاته متى اتصل بالضمائر المذكورة وهي كما يلي :

قاعدة عامة

متى اتصلت ضمائر المضاف اليه بالاسم تحذف الف الاطلاق من اخره وتنزل هذه الضمائر مكانها : وهي اذا كانت ساكنة لزم تحريك اخر الاسم الداخلة عليه ضرورة والاَّ فلا : اما ما قبل اخر الاسم فيبقى عَلَى وزنه ووضع حركاته : الاَّ اذا اقتضى تسكين اخره اجتماع ثلاثة احرف ساكنة فيحرك اوسطها للخفة (كما علمت مما ذكرناه لك غير مرة)

وهذه القاعدة مطردة لا يخرج عنها الاَّ الاسماء المجموعة التي

ترخم بالياء مفتوحاً ما قبلها مثل ܥܠܡ̈ܝܐ : ܘܡܥ̈ܝܐ الخ مما عرفته في بابه : فمثل هذه الاسماء متى اتصلت بها الضمائر تحفظ قاعدة ترخيمها الاصلية :

ذلك بالاجمال وقد يحصل بعض الشذوذ خاصة في الاسماء التي تنتهي بياء قبل الف الاطلاق مما سنذكره لك في الامثلة التي نصرفها فيما يلي لمزيد التسهيل

اولاً في تصريف وزن ܩܛܠܐ وما شاكله مع هذه الضمائر ܡܠܟܐ ترخيمها في المفرد ܡܠܟ وفي الجمع ܡܠܟ̈ܐ اما مع الضمائر فكما يلي بحسب القاعدة العامة

الاشخاص	الضمير مفرداً	الضمير مجموعاً
الاسم المفرد مع ضمير الغائب	ܡܠܟܗ ملكهُ	ܡܠܟܗܘܢ ملكهم
الاسم المفرد مع ضمير الغائبة	ܡܠܟܗ̇ ملكها	ܡܠܟܗܝܢ ملكهنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المخاطب	ܡܠܟܟ ملكَكَ	ܡܠܟܟܘܢ ملككم
الاسم المفرد مع ضمير المخاطبة	ܡܠܟܟܝ ملكَكِ	ܡܠܟܟܝܢ ملكَكنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المتكلم	ܡܠܟܝ ملكي	ܡܠܟܢ ملكنا
الاسم المجموع مع ضمير الغائب	ܡܠܟ̈ܘܗܝ ملوكه	ܡܠܟ̈ܝܗܘܢ ملوكهم
الاسم المجموع مع ضمير الغائبة	ܡܠܟ̈ܝܗ ملوكها	ܡܠܟ̈ܝܗܝܢ ملوكهنَّ
الاسم المجموع مع ضمير المخاطب	ܡܠܟ̈ܝܟ ملوكَكَ	ܡܠܟ̈ܝܟܘܢ ملوككم
الاسم المجموع مع ضمير المخاطبة	ܡܠܟ̈ܝܟܝ ملوككِ	ܡܠܟ̈ܝܟܝܢ ملوككنَّ
الاسم المجموع مع ضمير المتكلم	ܡܠܟ̈ܝ ملوكي	ܡܠܟ̈ܝܢ ملوكنا

— تنبيه —

في تطبيق هذا التصريف عَلَى القاعدة السابقة

اذا لاحظت هذه التصاريف وجدت اولاً ان الاسم المفرد يبقى اوله عَلَى حركته الاصلية مطلقاً : اما اخره فقبل ضمير المذكر الغائب وقبل ضمير المؤنث الذي للمخاطبة يحرك بالكسر ابداً: وقبل ضمير المذكر المخاطب وقبل ضمير المؤنث الذي للغائبة يحرك بالنصب : وقبل ضمير جمع المتكلمين يحرك بالفتح على الدوام : ويسكَّن مع باقي الضمائر لتحرك اولها فلا حاجة اذ ذاك للاستعانة بالحركة قبلها عَلَى التلفظ بها : الاّ ضمير المتكلم المفرد فانه لا يلفظ عادة ولهذا يصير الوقف عَلَى اخر الاسم كأن الضمير لم يكن: وهذه القاعدة مطردة تشمل كل الاسماء من مفردة ومجموعة اذا لم تكن مما يرخم بالياء المفتوح ما قبلها فان هذه تختلف عن ذلك بعض الاختلاف مما سنذكره لك :

ثانياً ان الاسم المجموع المرخم بالياء المفتوح ما قبلها مثل ܥܰܒܕ̈ܶܐ اذا اتصل بـه ضمير الغائب المذكر قلبت ياؤه واواً وزيدت ياء بعد الهاء : وهذه الياء والهاء لا تلفظان بتةً وانما يتم الوقف عَلَى الواو قبلهما : واذا اتصل بضمير الغائب الذي للمؤنثة

المفردة قلب الفتح الاخير الذي قبل الياء كسراً ولفظ هذا الكسر ممدوداً بسبب الياء الساكنة بعده : اما اذا اتصل بضمير المتكلم المفرد فان هذا الضمير الذي هو الياء لا يكتب لانه لا يلفظ عادة وياء الاسم المجموع تعيض عنه وهذا عَلَى ما يظهر من اصطلاح الكتَّاب : وانما القاعدة ان تكتب ياء الضمير ولو لم تلفظ : ومثل ذلك يجري عند العرب ايضاً متى انتهى الاسم بياء واضيف الى ياء المتكلم الا انهم يلفظون الياء الباقية خطأً بالتشديد وفتح الاخر مثل — كتابيَّ عليَّ اليَّ — ولا تحرك الياء الباقية عند السريان ولذلك لا تشدد حتى يقال ان الياء الاصلية مدغمة بياء الضمير فاعلم ذلك :

(عدد ١١٠) ومما يجب الانتباه اليه هنا ان ما قيل عن الاسم المجموع المرخم بالياء المفتوح ما قبلها لا يصح عَلَى غيره ولو ماثله في الترخيم مثل ܟܘܪܣܝ ترخيم ܟܘܪܣܝܐ (الكرسي) ܣܘܣܝ ترخيم ܣܘܣܝܐ (الفرس) ܡܫܡܠܝ ترخيم ܡܫܡܠܝܐ (المتمم) لان هذه مفردة وتجري في المفرد مجرى القاعدة العمومية فتقول مثلاً من ܟܘܪܣܝܐ : ܟܘܪܣܝܗ : ܟܘܪܣܝܟܘܢ : ܟܘܪܣܝܟ : ܟܘܪܣܝܢ لاَ مع ضمير المتكلم المفرد فانها تبقى عَلَى ترخيمها الاصلي نظير الاسم المجموع المرخم بالياء فيقال ܟܘܪܣܝ (كرسيَّ) كما يقال

ܡܠܟ̈ܝ (ملوكي) : اما مع الضمائر المتحركة الاول من طبعها وهي الضمائر المجموعة فان ما قبل الياء يحرك بالخفض مثل ܟܘܪܣܝ̈ܘܗܝ ܟܘܪܣܝ̈ܗܝ : ܟܘܪܣܝ̈ܟܘܢ : ܟܘܪܣܝ̈ܟܝ : ومع ضمير المتكلم جمعاً تختلس حركة ما قبل الياء فيقال ܟܘܪܣܝ̈ܢ : وذلك متى كان الاسم مما فوق الثلاثي والاّ فلا محل لهذا الاختلاس : ومن ثم فالثلاثي المفرد متى انتهى بياء مثل ܓܕܝܐ فانه يجرى مع الضمائر مجرى ܟܘܪܣܝܐ : الاّ مع ضمير المتكلم فان ياء الضمير تكتب بعد الياء الاصلية و يحرك ما قبل الياء الاصلية بالخفض نحو ܓܕܝܝ[1] فنقول من ثم في تصريفه

---

(١) اعلم ان بعض السريان المغاربة قد لا يكتبون الياء الاخيرة في مثل هذا المقام ولكنهم يخفضون ما قبل الياء الاصلية مثل ܓܕܝ بياء واحدة : اما السريان المشارقة فانهم يثبتون اليائين في الخط ولا يلفظون ولا واحدة منهما اذ لا يسلمون بالخفض عَلَى الثاني ومن ثم يكتبون ܓܕܝܝ و يلفظونها كانها كتبت ܓܕ : وتجرى باقي التصاريف عندهم مجراها عند المغاربة تماماً : اما الخفض قبل الياء في مثل هذه التصاريف فانه مجلوب من اشباع الرَوم وتأخيره بسبب الياء : ولهذا ففي الاسماء الثلاثية يمكن تخفيفه فنقول مثلاً ܓܕܝ̈ܟܘܢ بلا خفض عَلَى الياء : واما في الرباعية فلا لانه ضروري :

الاشخاص	المفرد	الجمع
الاسم المفرد مع ضمير الغائب	ܓܒܝܗ مختاره	ܓܒܝܗܘܢ مختارهم
الاسم المفرد مع ضمير الغائبة	ܓܒܝܗ̇ مختارها	ܓܒܝܗܝܢ مختارهنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المخاطب	ܓܒܝܟ مختاركَ	ܓܒܝܟܘܢ مختاركم
الاسم المفرد مع ضمير المخاطبة	ܓܒܝܟܝ مختاركِ	ܓܒܝܟܝܢ مختاركنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المتكلم	ܓܒܝ مختاري	ܓܒܝܢ مختارنا

(عدد ١١١)   ذلك في المفرد اما في الجمع فان لهـذه الاسماء التي تنتهي بياء ترخيمان كما رأيت اي انها اذا كانت موصوفة ترخم بحذف الف الاطلاق وفتح ما قبل الياء نحو ܛܒ̈ܝ (ظباء) ܒܢ̈ܝ (بنون) ܡܖ̈ܘܬ (سادة) ܫܢ̈ܝ (سنون) ܛܠ̈ܝ (فتيان) وهي ترخيم ܛܒ̈ܝܐ : ܒܢ̈ܝܐ : ܡܖ̈ܘܬܐ : ܫܢ̈ܝܐ : ܛܠ̈ܝܐ : اما اذا كانت صفة فانها ترخم في الجمع بيائين مثل ܓܒ̈ܝܝ (مختارون) ܛܥ̈ܝܝ (ضالون) ܡܣܠ̈ܝܝ (مرذولون) : واعلم الان انك اذا اردت ان تصرف مثل هذه الاسماء مع الضمائر لزمك ان تراعي فيها قاعدة الاسماء المجموعة المرخمة بالياء مثل ܡܣܠ̈ܝܝ علَى نمط واحد : فحيثما الياء واحدة في الترخيم تتأثر مع الضمائر كالياء في ܡܣܠ̈ܝܝ : وحيثما يوجد ياءان تتأثر الثانية نفس هذا التأثر دون الاولى فتقول من ثم ܛܥ̈ܝܘܗܝ : ܛܥ̈ܝܗܘܢ : ܛܥ̈ܝܗ̇ : ܛܥ̈ܝܗܝܢ : ܛܥ̈ܝܟ :

ܠܒ̈ܢܝܗܘܢ : ܠܒ̈ܢܝܟܝܢ : ܠܒ̈ܢܝܟܘܢ : ܠܒ̈ܢܝ : ܠܒ̈ܢܝܢ : وقس عَلَى ذلك :

وتقول من الثاني ܒ̈ܢܘܗܝ : ܒ̈ܢܝܗܘܢ : ܒ̈ܢܝܗ ܒ̈ܢܝܟܝܢ : الى ܒ̈ܢܝ : ܒ̈ܢܝܢ : ولك في هذا الضرب الثاني ان تجريه مجرى الاول مع الضمائر اي ان تحذف منــه ياء وتبقي واحدة فتقول ܒܢܘܗܝ : ܒܢܝܗܘܢ : ܒܢܗ : ܒܢܝܟܝܢ : الخ : فقس عَلَى ذلك[1]

تنبيهات

(عدد ١١٢) قد علمت ان من الاسماء ما يبقى من حرفين بعد الحذف بحركة واحدة هي حركة الف الاطلاق فقط مثل ܫܡܐ وܫܢܐ : ܐܝܕܐ : ܒܪܐ : ܫܢܐ : ويتبع ذلك ܐܒܐ : ܐܚܐ (لان حركة الاول مجلوبة بسبب الهمزة كما علمت غير مرة)

واعلم الان ان مثل هذه الاسماء متى اتصلت بها الضمائر فمنها

(١) اعلم ان ما كان من الاسماء الثلاثية المجردة ثانيه حرف علة يبقى عَلَى حركة اوله متى اتصل بالضمائر دون التفات الى ترخيمه بحسب القاعدة ومن ثم فمن ܒܝܬܐ تقول ܒܝܬܗ الخ ومن ܡܘܬܐ تقول ܡܘܬܗ : ومن ܒܝܫܐ تقول ܒܝܫܗ الخ ومن ܛܘܪܐ تقول ܛܘܪܗ الخ وهذه القاعدة مطردة : وعَلَى المعلم ان يكلف الطالب بتصريف مثل هذه الامثلة للتمرين ومساعدة الذاكرة :

ما يتبع القاعدة العامة عند اتصال الضمائر الساكنة بـه وهي بان يبقى علَى حاله بعد حذف الف الاطلاق منه وتراعى فيه حركة ما قبل الضمير كما في الاسماء السالمة نحو ܡܠܟܗ : ܡܠܟܗ̇ : ܡܠܟܟ : ܡܠܟܟܝ : ܡܠܟܢ : اما مع الضمائر المتحركة باصلها فيكسر اوله ابداً نحو ܡ̈ܠܟܗܘܢ : ܡ̈ܠܟܟܘܢ : ܡ̈ܠܟܟܝܢ : ويتبع ذلك ما اضيف الى ضمير المتكلم المفرد مثل ܡ̈ܠܟܝ وذلك لان هذا الضمير لا يلفظ فلضرورة التلفظ بما سبقه من الاحرف جيء بهذه الحركة كما جيء بها قبل الضمائر المتحركة للعلة نفسها : وقس على ذلك ܦܘܡܐ و ܚܡܐ الخ :

ومنها ما يتأثر اكثر من ذلك مثل ܚܡܐ وما يليها فانهم ارجعوا اليها الواو المحذوفة وقالوا اذ ذاك لدى اتصال الضمائر بها ܚܡܘܗܝ : ܚܡܘܗ̇ : ܚܡܘܟ : ܚܡܘܟܝ : ܚܡܘܗܘܢ : ܚܡܘܗܝܢ : ܚܡܘܟܘܢ : ܚܡܘܟܝܢ و ܚܡܘܢ مع ضمير المتكلمين : الاَّ انهم مع ضمير المتكلم المفرد قالوا ܚ̈ܡܝ كالقاعدة السابقة : ومن ܐܚܐ قالوا ܐܚܝ ومن ܐܒܐ ܐܒܝ بنصب الهمزة والباقي من هذين الاسمين الاخيرين كما رأيت في تصريف ܚܡܐ تماماً مثل ܐܚܘܗܝ : ܐܒܘܗܝ الى اخر ما هناك من التصاريف مع الضمائر المذكورة : ويجب ان تلاحظ هنا ان ضمير الغائب المذكر

المفرد تزاد عليه ياء كالذي يتصل بالاسم المجموع المرخم بالياء . الاَّ ان الياء الزائدة تقرأ مع هذه الاسماء دون الهاء التي لا تقرأ

ثانياً كل الاسماء التي على وزن ܩܳܛܠܳܐ بنصب الاول مثل ܣܳܓܕܳܐ (ساجد) ܥܳܠܡܳܐ (عالم) ܣܳܦܪܳܐ (كاتب) ܐܳܟܠܳܐ (آكل) ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) فتقول في تصريفها مثلاً ܟܳܗ̈ܢܰܘܗܝ : ܟܳܗ̈ܢܶܝܗ̇ : ܟܳܗ̈ܢܰܝܟ : ܟܳܗ̈ܢܰܝܟܝ : ܟܳܗ̈ܢܰܝ : ثم ܟܳܗ̈ܢܰܝܢ : ܟܳܗ̈ܢܰܝܟܽܘܢ : ܟܳܗ̈ܢܰܝܟܶܝܢ : ܟܳܗ̈ܢܰܝܗܽܘܢ : ܟܳܗ̈ܢܰܝܗܶܝܢ : وقس عليه وكذلك ܣܳܦܪܳܐ : ܣܳܦܪܶܗ اخ ثم ܣܳܦܰܪܟܽܘܢ : ܣܳܦܰ̈ܪܝ اخ بفتح ما قبل الراء لانها من الفواتح ولك ان تقول في ܥܳܠܡܳܐ (العالم) ܥܳܠܡܶܟ اخ بالكسر و ܥܳܠܰܡܟ بالفتح

اما ܚܳܬܡܳܐ (خاتم) ܛܳܥܢܳܐ (حامل) ܥܳܒܕܳܐ (فاعل) فلك ان تسكن فيها ما قبل الاخر متى اتصلت بها الضمائر المتحركة وضمير المتكلم المفرد فتقول ܚܳܬܡܝ (خاتمي) ܚܳܬܡܟܽܘܢ (خاتمكم) وقس عليه • واما ܛܳܥܢܳܐ فلا تصرّف مع الضمائر بل ܛܳܥܽܘܢܳܐ تصرف مكانها كالقاعدة العامة تماماً :

ثالثاً كل اسم التقى في وسطه ساكنان مذكراً كان او موءنثاً او بعبارة اخرى كل اسم تركب من اكثر من ثلاثة احرف (ما عدا الف الاطلاق) مثل ܗܰܝܟܠܳܐ (هيكل) ܦܪܳܐܕܳܐ (الوديعة)

ܟܘܪܡܐ (الكرم) ܦܪܣܩܦܘܬܐ (الاسكفة) وهو مشروط فيهِ ان لا يكون اخره ياء : ثم ܡܠܟܘܬܐ (ملكة) ܣܓܕܬܐ (سجدة) ܥܓܠܬܐ (عجلة) ܥܣܩܘܬܐ (صعبة) متى اتصلت به هذه الضمائر فمع ما كان منها ساكناً نتبع القاعدة العامة : اما مع الضمائر المتحركة بطبعها ومع ضمير المتكلم المفرد فيفتح ما قبل آخرها حذراً من اجتماع ثلاث سواكن في الوسط : فنقول مثلاً في ܗܝܟܠܐ : ܗܝܟܠܗ : ܗܝܟܠܗ : ܗܝܟܠܟ : ܗܝܟܠܟܝ : ܗܝܟܠܢ : ثم ܗܝܟܠܗܘܢ : ܗܝܟܠܗܝܢ : ܗܝܟܠܟܘܢ : ܗܝܟܠܟܝܢ : ܗܝܟܠܝ وقس على ذلك : ونقول مثلاً في ܡܠܟܬܐ : ܡܠܟܬܗ : ܡܠܟܬܗ : ܡܠܟܬܟ الخ ثم ܡܠܟܬܗܘܢ : ܡܠܟܬܝ الخ وقس على ذلك كل الاسماء المؤنثة التي يفتح ما قبل ثانيها في الترخيم مثل ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܢܬܐ (وسن) ܓܢܬܐ (جنة) وكل ذلك يصلح امثلة للتمرين :

رابعاً اما الاسماء التي يدغم بآخرها حرف ظاهر في الخط مثل ܡܡܠܠܐ (كلام) ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) ܠܒܢܬܐ (لبنة) وكذلك ܡܣܟܢܬܐ (مسكينة) وهي من اكثر من ثلاثة احرف ثم ܒܪܬܐ وهي من ثلاثة احرف فتصرف مع الضمائر المتحركة وضمير المتكلم المفرد بفك الادغام وفتح الحرف

الاول كما جرى لها في الترخيم فنقول ܡܡܠܠܗ اخ ܡܡܢܬܗܘܢ ܡܡܡܢܬܟܘܢ اخ او تصرف بحفظ الادغام فنقول ܡܡܠܠܗ اخ بفتح الميم الثانية ثم ܡܡܝܬܗܘܢ اخ ܡܡܡܝܬܟܘܢ اخ وقس عَلَى ذلك سائر هذه الاسماء ؛

الأ ܫܢܬܐ (السنة) فانها تصرّف ابداً مع الضمائر باخفاء النون فنقول ܫܢܬܝ : ܫܢܬܟ : ܫܢܬܗ وكذلك ܒܪܬܐ (الابنة) التي ترخم ܒܪܬܐ بابطال لفظ الراء فانها تصرف مع الضمائر بدون لفظ الراء ايضاً فنقول ܒܪܬܝ : ܒܪܬܗ عَلَى ترخيمها الاَّ مع ضمير المتكلم المفرد فان الراء تلفظ مفتوحة نحو ܒܪܬܝ (ابنتي)

خامساً ان الاسماء المؤنثة بالتاء ممـا يحرك ثانيه من الاسماء الثلاثية مثل ܥܠܘܠܬܐ : ܣܒܪܬܐ : ܕܡܥܬܐ : ܣܝܠܬܐ : ܟܠܬܐ : ܡܪܟܒܬܐ : ܡܪܓܝܬܐ : ܐܣܝܬܐ : ܥܒܕܬܐ : ܛܒܬܐ : ܙܩܦܬܐ : وكذلك الرباعية مثل ܡܠܦܘܠܬܐ : ܡܠܦܪܬܐ : ܡܪܓܠܬܐ : فالاصح في كل هذه ان تحفظ وزنها في المفرد مع الضمائر المتحركة ايضاً ولو سكن اخرها قبل الضمير لانه لا يجتمع فيها اذ ذاك ثلاث سواكن فيخف لفظها كما هي فنقول ܥܠܘܠܬܝ : ܣܒܪܬܝ : ܟܠܬܟܘܢ : ܡܪܟܒܬܗܘܢ : ܛܒܬܟܝܢ : وقس عَلَى ذلك :

سادساً والاسماء المجموعة من وضعها ولا مفرد لها مثل ܥܡܡܐ : ܡܝܐ : ܫܡܝܐ تتصل بها الضمائر كما تتصل بالاسماء المجموعة والمرخمة بالياء مثل ܥܡܡܘܗܝ . ܥܠ ܡܝܘܗܝ اخ واسماء الجمع التي بصيغة المفرد تتبع القاعدة العامة مثل ܟܢܫܐ فنقول منها ܟܢܫܗ : ܟܢܫܟܘܢ اخ : الا ܐܢܫܐ (الناس) فتتصل بها اتصالها بالجمع المرخم بالياء فنقول فيها من ثم ܐܢܫܘܗܝ اخ : اما ܩܘܪܝܐ (القرى) وهو جمع ܩܪܝܬܐ على غير القياس فتتصل به الضمائر كالمفرد بحسب القاعدة العامة : وهذا كافٍ في هذا الباب

الفصل الثاني

في تصريف الافعال مع الضمائر المتصلة بها مكان المفعول به

✻ توطئة ✻

(عدد ١١٣) قد رأيت في التوطئة التي وضعناها على هذا الباب الرابع ان الضمائر التي تتصل بالافعال مكان المفعول به هي ايضاً على الغالب مأخوذة من الضمائر المنفصلة الاصلية كالضمائر التي تتصل بالاسم مكان المضاف اليه واعلم الان ان من هذه الضمائر ما لا يختلف عن التي تتصل بالاسم ومنها ما يطرأ عليه بعض الاختلاف : فالتي لا تختلف عن تلك هي النون وحدها لجمع المتكلمين : والهاء وحدها للمؤنثة الغائبة : والكاف وحدها للمخاطب المفرد

المذكر : والكاف والياء بعدها لمخاطبة المفردة المذكرة : والكاف والواو والنون معاً لجمع المخاطبين من الذكور : والكاف والياء والنون معاً لجمع المخاطبات من الاناث

اما باقي الضمائر فانها تختلف بعض الاختلاف عن التي تتصل بالاسماء واليك بيان ذلك :

اولاً ضمير المفرد : ان هذا الضمير اذا أُريد وصله بالفعل مكان المفعول بهِ يكون النون والياء معاً مأخوذين من الضمير المنفصل ܐܢܐ بعد حذف الهمزة منه فقط وقلب الالف ياء حتى يصير ܢܝ فنونه ساكنة وياؤه لاتقرأ على الاغلب :

ثانياً ضمير الغائب المذكر المفرد : اذا كان للمفعول بهِ فانه تارة يكون الهاء وحدها دون اقل تغيير كما في الاسم فتقول من ثم ܩܛܠܗ (قتله) مثل ܟܬܒܗ (كتابه) وتارةً تضاف اليه الياء بعده خاصةً اذا وقع بعد الواو او الياء ضميري الفاعلية لجمع المذكر المؤنث نحو ܩܛܠܘܗܝ (قتلوه) : ثم ܩܛܠܬܝܗܝ (قتلته) : وقد تزاد ياء ايضاً بينه وبين الفعل في بعض التصاريف نحو ܩܛܠܬܘܢܝܗܝ (قتلتموه) او واو في مثل ܩܛܠܬܘܗܝ (قتلتهِ) وفي هذه الثلاثة المواقع يخالف طريقة اتصاله بالاسم : وكذلك ضمير الغائبة المؤنثة المفردة قد يزاد قبله ياء نحو ܢܩܛܠܝܗ (يقتلها) وهذا في المضارع : وسترى مواقع هذه الزيادات في جداول التصريف الآتية وهي مما تقتضيها ضرورة التركيب واللفظ كما يرى المتأمل :

ثالثاً ضمير الغائبين والغائبات جمعاً للمذكر والمؤنث : ان هذين الضميرين اذا أُقيما مكان المفعول بهِ فتبدل هاؤهما ابداً بهمزة حتى يصيرا ܐܢܘܢ بدلاً من ܗܢܘܢ ثم ܐܢܝܢ بدلاً من ܗܢܝܢ وهما لا يتصلان بالفعل بتةً بل يبقيان

عَلَى حالها منفصلين

اما ما يطرأ عَلَى الافعال من التغيير والتأثير بسبب اتصال هذه الضمائر بها عَلَى وجه التركيب المزجي فلا يمكن حصره بقاعدة واحدة سهلة المأخذ عَلَى الطالب ولذلك ارتأينا ان نذكر هنا اولاً قاعدة تصاريف الفعل الماضي ثم المضارع ثم الامر تفصيلاً في جداول خاصة تقسم الى مطالب نتكلم في كل مطلب منها عن كل صنف بمفرده من اصناف التصاريف التي للفاعل مع الضمائر التي للمفعول بهِ وما يطرأ عليه من التغيير والتأثير: ومن ثمَّ نقول وبالله التوفيق:

« نظر اول »

في اتصال ضمائر المفعول بهِ بالافعال الماضية

المطلب الاول

في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرَّف للغائب المفرد المذكر

(عدد ١١٤) ان الفعل الماضي المصرَّف للغائب المفرد المذكر مثل ﺻﻜﻪ اذا اتصلت به الضمائر التي للمفعول به فانه مع الضمائر الساكنة بذاتها يُحرَّك اوله ايماكان بالفتح ابداً ويسكَّن ثانيه اذا كان له ثانٍ ويحرَّك آخره بالحركة التي تناسب الضمير (اذا لم يكن من الثلاثي المعتلّ الآخر)(١): اما مع الضمائر المتحركة بذاتها فيبقى

(١) قولنا اولاً «اذا كان له ثانٍ» يراد بهِ تخريج الافعال التي لا يظهر فيها

الفعل والضمير عَلَى حالها دون اقلّ تأثير في احدهما

مثال ذلك في ܩܛܠ (قتل)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܗ قتله	ܩܛܠ ܐܢܘܢ قتلهم
للغائبة	ܩܛܠܗ̇ قتلها	ܩܛܠ ܐܢܝܢ قتلهنَّ
للمخاطب	ܩܛܠܟ قتلكَ	ܩܛܠܟܘܢ قتلكم
للمخاطبة	ܩܛܠܟܝ قتلكِ	ܩܛܠܟܝܢ قتلكنَّ
للمتكلم	ܩܛܠܢܝ قتلني	ܩܛܠܢ قتلنا

خطأ الأحرفان كالافعال المضاعفة مثل ܚܒ والمعتلة الوسط مثل ܩܡ : فان مثل هذين الصنفين من الفعل يبقيان عَلَى حالها متى اتصلت بهما الضمائر وانما يحرك ثانيهما الظاهر بالحركة التي يطلبها الضمير الساكن كالافعال السالمة : وبأدنى تبصر تجدهما يتبعان القاعدة لان ثانيهما الاصلي المخفى خطأ يكون ساكناً كما علمت من تعليلها :

وقولنا ثانياً «اذا لم يكن من الثلاثي المعتل الاخر» يراد بهِ تخريج الافعال التي مثل ܚܙܐ فان مثل هذه تخرج عن القاعدة طبعاً لان اولها لا يحرك متى اتصلت بهــا الضمائر لخفته وثانيها يبقى عَلَى حركة النصب وآخرها يحذف متى تركبت مع الضمائر لانه الف هاوية لا تقبل الحركة ويعيض عنهــا النصب متى وقعت وسطاً كما علمت مراراً . فمثل هذه الافعال اذاً تبقى عَلَى حالها الا مع ضمير الغائب المذكر المفرد فان حرف العلة يقلب ياء او بالاحرى يزاد قبل الهاء ياء ساكنة وبعدها ياء أخرى وهــذه الياء الاخيرة والهاء معهــا لا تلفظان فتقول ܚܙܝܗܝ كما سترى في اخر هذا المطلب

اذا لاحظت هذا التصريف وجدت الضمائر الساكنة تتصل بالفعل كاتصالها بالاسم الأ ضمير المتكلم المفرد فانــه يتصل بالفعل كضمير جمع المتكلمين في الاسم مع زيادة الياء التي لا تقرأ : امـا الضمائر المتحركة فانها لا تؤثر بالفعل اقل تأثير ولا هي تتأثر بل يبقى كل عَلَى حاله : وهذه قاعدة مطردة

اولاً في كل الافعال السالمة ثلاثية كانت او غير ثلاثية مثل ܐܰܫܠܶܡ و ܩܰܒܶܠ فيقال ܐܰܫܠܡܶܗ و ܩܰܒܠܶܗ الخ مع الضمائر الساكنة : ثم ܐܰܫܠܶܡܟ݂ܘܢ الخ و ܩܰܒܶܠܟ݂ܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة

ثانياً في المهموز الاول والمعتل الاول من الثلاثي مثل ܐܶܟ݂ܰܠ و ܝܺܠܶܕ فيقال ܐܰܟ݂ܠܶܗ الخ و ܝܰܠܕܶܗ بفتح الاول مع الضمائر الساكنة ثم ܐܶܟ݂ܰܠܟ݂ܘܢ الخ و ܝܺܠܶܕܟ݂ܘܢ الخ عَلَى الاصل مع الضمائر المتحركة

ثالثاً في المعتل الاخر من وزني ܐܰܦܥܶܠ مثل ܐܰܚܙܺܝ و ܦܰܥܶܠ مثل ܫܰܘܺܝ : فيقال ܐܰܚܙܝܶܗ الخ و ܫܰܘܝܶܗ مع الضمائر الساكنة : ثم ܐܰܚܙܺܝܟ݂ܘܢ الخ و ܫܰܘܺܝܟ݂ܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة

ويتبع ذلك المهموز الآخر من وزن ܦܰܥܶܠ مثل ܚܰܛܺܐ فيقال ܚܰܛܐܶܗ الخ بتحقيق الهمزة مع الضمائر الساكنة : ثم ܚܰܛܺܐܟ݂ܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة :

اما الافعال المضاعفة مثل ܒܰܙ (نهب) والمعتلة الوسط مثل

ܙܘܪ (صوّر) ومثل ܐܩܝܡ (اقام) المزيد فيه همزة فان هذه كلها تبقى عَلَى حالها متى اتصلت بها الضمائر ساكنة كانت ام متحركة فتقول من ثم ܟܬܒܗ الخ : ثم ܙܘܪܗ الخ ܐܩܝܡܗ الخ مع الضمائر الساكنة : ثم ܟܬܒܗܘܢ الخ ܙܘܪܗܘܢ الخ ܐܩܝܡܗܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة :

وكذلك المعتل الاخر من الثلاثي المجرد فانه يبقى ايضاً عَلَى حاله متى اتصلت به الضمائر الساكنة: الاّ ضمير الغائب المذكر المفرد فانه يزاد قبله ياء تقرأ ساكنة بعد النصب وياء بعده ايضاً وهو والياء الاخيرة لا يلفظان : اما حركة ما قبل الضمائر الساكنة فيعاض عنها بنصب كما يعاض عن الفه الاخيرة بهذا النصب لما علمت في الحاشية السابقه واليك تصريف مثال منه لتقيس عليه وذلك من فعل ܩܪܐ (دعا)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܪܝܘܗܝ دعاهُ	ܩܪܐ ܐܢܘܢ دعاهم
للغائبة	ܩܪܝܗ دعاها	ܩܪܐ ܐܢܝܢ دعاهنَّ
للمخاطب	ܩܪܝܟ دعاكَ	ܩܪܝܟܘܢ دعاكم
للمخاطبة	ܩܪܝܟܝ دعاكِ	ܩܪܝܟܝܢ دعاكنَّ
للمتكلم	ܩܪܢܝ دعاني	ܩܪܢ دعانا

فلاحظ من هذا المثال ان الفعل المعتل الاخر يبقى عَلَى حاله تماماً مع كل الضمائر · اما مع ضمير الغائب المذكر المفرد فان الذي يتأثر انما هو الضمير بزيادة اليائين قبله و بعده وعدم لفظه : وليمرن الطالب عَلَى كل هذه الامثلة التي ذكرناها هنا باختصار ·

المطلب الثاني

في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرَّف للغائبة المفردة

(عدد ١١٥) ان الفعل الماضي المصرَّف للمؤنثة الغائبة مثل ܩܛܠܬ (قتلت) ܐܟܠܬ (اكلت) ܪܚܡܬ (أحبت) ܝܠܕܬ (ولدت) ܒܙܬ (نهبت) ܨܪܬ (صوَّرت) ܐܩܝܡܬ (اقامت) ܐܪܓܙܬ (اغضبت) ܩܒܠܬ (قبلت) ܥܙܬ (عزَّت) اذا اتصلت به الضمائر التي للمفعول بهِ الساكنة بذاتها ترجع حركات اوله اي التي قبل تاء التأنيث الى ما كانت عليه في صيغة الماضي الذي للغائب المذكر وتحرَّك تاء التأنيث التي في اخره بما يناسب هذه الضمائر التي تبقى عَلَى حالها : اما اذا اتصلت به الضمائر المتحركة فيبقى عَلَى حركات صيغته الاصلية دون اقل تغيير :

مثال ذلك في ܩܛܠܬ ليقاس عليه

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܬܗ قتلته	ܩܛܠܬ ܐܢܘܢ قتلتهم
للغائبة	ܩܛܠܬܗ̇ قتلتها	ܩܛܠܬ ܐܢܝܢ قتلتهنَّ
للمخاطب	ܩܛܠܬܟ قتلتكَ	ܩܛܠܬܟܘܢ قتلتكم
للمخاطبة	ܩܛܠܬܟܝ قتلتكِ	ܩܛܠܬܟܝܢ قتلتكنَّ
للمتكلم	ܩܛܠܬܢܝ قتلتني	ܩܛܠܬܢ قتلتنا

وهكذا نقول من مثل ܐܟܠܬ (اكلت) ܐܟܠܬܗ الخ (اكلته) بارجاعه الى ܐܟܠ ثم ܐܟܠܬܟܘܢ الخ (اكلتكم) بابقائه على صيغتهِ المذكورة

ومن مثل ܪܚܡܬ (احببت) نقول ܪܚܡܬܗ الخ (احببته) بكسر الثاني لانهُ من ܪܚܡ : ثم ܪܚܡܬܟܘܢ الخ (احببتكم) كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ܝܠܕܬ (ولدت) نقول ܝܠܕܬܗ (ولدته) بخفض الاول لانـه من ܝܠܕ : ثم ܝܠܕܬܟܘܢ الخ (ولدتكم) كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ܒܙܬ (نهبت) نقول ܒܙܬܗ الخ (نهبته) بفتح الاول لانه من ܒܙ : ثم ܒܙܬܟܘܢ الخ (نهبتكم) بكسر الباء كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ܨܘܪܬ (صوَّرت) تقول ܨܘܪܬܗ الخ (صورته) باسكان الثاني لانه من ܨܘܪ : ثم ܨܘܪܬܟܘܢ الخ (صوَّرتكم) بفتح الثاني كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ܐܪܓܙܬ (اغضبته) تقول ܐܪܓܙܬܗ الخ (اغضبته) بكسر الثاني لانه من ܐܪܓܙ : ثم ܐܪܓܙܬܟܘܢ الخ (اغضبتكم) باسكان الثاني وفتح الثالث كالصيغة :

ومن مثل ܐܩܝܡܬ (اقامت) تقول ܐܩܝܡܬܗ الخ (اقامته) باسكان الثالث لانه من ܐܩܝܡ : ثم ܐܩܝܡܬܟܘܢ الخ (اقامتكم) بفتح الميم كالصيغة :

ومن مثل ܩܒܠܬ (قبلت) تقول ܩܒܠܬܗ الخ (قبلته) بكسر الثاني لانه من ܩܒܠ : ثم ܩܒܠܬܟܘܢ الخ (قبلتكم) باسكان الثاني وفتح الثالث كالصيغة :

ومن مثل ܟܝܢܬ (عزّت) تقول ܟܝܢܬܗ الخ (عزّته) بفتح الياء واسكان الهمزة لانه من ܟܝܢ : ثم ܟܝܢܬܟܘܢ الخ (عزتكم) باسكان الياء وفتح الهمزة كالصيغة :

اما اذا كان الفعل في الاصل من معتلّ الآخر فسواء كان من الثلاثي مثل ܒܥܬ (دعت) او مما فوق الثلاثة احرف مثل ܣܥܪܬ (ارت) ܐܚܝܬ (احيت) ܡܩܪܒܬ (اتمت) فان هذه الصيغة

من كل هذه الافعال متى اتصلت بها ضمائر المفعول به من ساكنة ومتحركة تبقى على حالها ابداً دون اقل تغيير : فنقول من ثم مما هو من الثلاثي من ܩܪܐ مثلاً

مع الضمائر المجموعة	مع الضمائر المفردة	الاشخاص
ܩܪܐ ܐܢܘܢ دعتهم	ܩܪܐܗ دعته	للغائب
ܩܪܐ ܐܢܝܢ دعتهنَّ	ܩܪܐܗ̇ دعتها	للغائبة
ܩܪܐ ܟܘܢ دعتكم	ܩܪܐܟ دعتكَ	للمخاطب
ܩܪܐ ܟܝܢ دعتكنَّ	ܩܪܐܟܝ دعتكِ	للمخاطبة
ܩܪܐܢ دعتنا	ܩܪܐܢܝ دعتني	للمتكلم

ثم تقول مما هو فوق الثلاثي من ܚܘܝ مثلاً

مع الضمائر المجموعة	مع الضمائر المفردة	الاشخاص
ܚܘܝ ܐܢܘܢ ارتهم	ܚܘܝܗ ارتهُ	للغائب
ܚܘܝ ܐܢܝܢ ارتهن	ܚܘܝܗ̇ ارتها	للغائبة
ܚܘܝܟܘܢ ارتكم	ܚܘܝܟ ارتكَ	للمخاطب
ܚܘܝܟܝܢ ارتكنَّ	ܚܘܝܟܝ ارتكِ	للمخاطبة
ܚܘܝܢ ارتنا	ܚܘܝܢܝ ارتني	للمتكلم

المطلب الثالث

في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرَّف للمخاطب المفرد

(عدد ١١٦) ان الفعل الماضي المصرَّف للمخاطب المفرد مثل

ܩܛܠܬ (قتلتَ) ܪܚܡܬ (احببتَ) ܝܠܕܬ (ولدتَ) ܒܙܬ (نهبتَ) ܨܪܬ (صوّرتَ) ܩܪܝܬ (دعوتَ) ܐܪܓܙܬ (اغضبتَ) ܩܒܠܬ (قبلتَ) ܐܩܝܡܬ (اقمتَ) ܐܫܪܝܬ (احللتَ) ܚܘܝܬ (اريتَ) الى ما شاكل ذلك من كل صنف من اصناف الافعال التي مرّت بكَ حتى الان اذا اتصلت بها الضمائر التي بمقام المفعول بهِ لا تغيّر من صيغتها شيئاً البتة الاَّ ان التاء في آخر كل منها تحرَّك مع ضمير المتكلم مفرداً وجمعاً بالنصب بدلاً من الفتح و يزاد قبل ضمير الغائب المذكر وبعده ياء : مثال ذلك في ܩܛܠܬ لنقيس عليه

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܬܗܝ قتلته	ܩܛܠܬ ܐܢܘܢ قتلتهم
للغائبة	ܩܛܠܬܗ قتلتها	ܩܛܠܬ ܐܢܝܢ قتلتهنّ
للمتكلم	ܩܛܠܬܢܝ قتلتني	ܩܛܠܬܢ قتلتنا (١)

وهكذا من مثل ܪܚܡܬ تقول ܪܚܡܬܗܝ (احببته) الى ܪܚܡܬܢ (احببتنا):

---

(١) واعلم ان ما هو مصرَّف من الافعال للمخاطبين لا تتصل به الضمائر المفعولة التي للمخاطبين : وكذلك ما هو مصرَّف للمتكلمين لا تتصل به الضمائر المفعولة التي للمتكلمين ولهذا لم نضع هنا سوى ما تتصل به ضمير الغائب والغائبة وضمير المتكلم مفرداً وجمعاً : اما ضمير الغائبين والغائبات فاننا نضعهما لينتبه الطالب اليهما ولو كانا منفصلين كما اشرنا غير مرة ولا علاقة لهما بهذا الباب :

ومن مثل ܝܠܕܬ نقول ܝܠܕܬܝܗܝ (ولدته) ܝܠܕܬܝܢܝ (ولدتني) الخ

ومن مثل ܟܠܝܬ نقول ܟܠܝܬܝܗܝ (نهيته) ܟܠܝܬܝܢܝ (نهيتني) الخ

ومن مثل ܨܪܬ نقول ܨܪܬܝܗܝ (صوّرته) ܨܪܬܝܢܝ (صوّرتني) الخ

ومن مثل ܩܪܝܬ نقول ܩܪܝܬܝܗܝ (دعوته) ܩܪܝܬܝܢܝ (دعوتني) الخ

ومن مثل ܐܪܓܙܬ نقول ܐܪܓܙܬܝܗܝ (اغضبته) ܐܪܓܙܬܝܢܝ (اغضبتني) الخ

ومن مثل ܩܒܠܬ نقول ܩܒܠܬܝܗܝ (قبلته) ܩܒܠܬܝܢܝ (قبلتني) الخ

ومن مثل ܐܫܪܝܬ نقول ܐܫܪܝܬܝܗܝ (احللته) ܐܫܪܝܬܝܢܝ (احللتني) الخ

ومن مثل ܐܩܝܡܬ نقول ܐܩܝܡܬܝܗܝ (اقمته) ܐܩܝܡܬܝܢܝ (اقمتني) الخ

ومن مثل ܚܘܝܬ نقول ܚܘܝܬܝܗܝ (اريته) ܚܘܝܬܝܢܝ (اريتني) الخ

وكل ذلك يمكن المعلم ان يمرّن الطالب علَى تصريفه كالقاعدة خطاً وغيباً ليزداد رسوخاً في ذهنهِ :

المطلب الرابع

في اتصال هذه الضمائر بالماضي المصرّف للمخاطبة المفردة

(عدد ١١٧)   قد علمت مما مرَّ بكَ حتى الان في باب تصريف الافعال للفاعل ان الفرق بين ما يصرّف منها في الماضي للمخاطب

وما يصرّف للمخاطبة انما هو ياء تزاد علَى آخر صيغة المخاطب المذكر فيصير موءنثاً وان هذه الياء لا تقرأ في هذا الموقع وانما المعنى المقصود في الجملة هو الذي يميز في اللفظ بين المذكر والموءنث :

واعلم الان ان هذه الياء متى اتصلت بها ضمائر المفعولية تقرأ مخفوضاً ما قبلها ابداً في كل الاصناف التي ذكرت في العدد الماضي وحينئذٍ يزاد واو قبل ضمير الغائب المذكر وياء بعدها ولا يلفظ من ذلك غير هذه الواو ساكنة :

ومن ثمَّ نكتفي هنــا بتصريف مثال واحد من هذه الصيغة مع ضمائر المفعول به وهو ܩܛܰܠܬܝ (قتلتِ) الذي يصير بحسب هذه القاعدة ܩܛܰܠܬܝ بخفض ما قبل الياء ابداً : فنقول

مع الضمائر المجموعة	مع الضمائر المفردة	الاشخاص
ܩܛܰܠܬܝ ܐܶܢܽܘܢ قتلتهم	ܩܛܰܠܬܺܝܘܗܝ قتلتِه	للغائب
ܩܛܰܠܬܝ ܐܶܢܶܝܢ قتلتهنَّ	ܩܛܰܠܬܺܝܗ قتلتها	للغائبة
ܩܛܰܠܬܺܝܢ قتلتنا	ܩܛܰܠܬܺܝܢܝ قتلتني	للمتكلم

وهكذا يقال ايضاً ܕܒܰܪܬܺܝܘܗܝ : ܪܡܺܝܬܺܝܘܗܝ : ܦܩܰܕܬܺܝܘܗܝ : ܫܡܰܥܬܺܝܘܗܝ : ܢܟܰܣܬܺܝܘܗܝ : ܡܩܰܛܠܬܺܝܘܗܝ : والباقي كما جرى في المثال المصرّف مع الضمائر آنفاً :

المطلب الخامس

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف للتكلم المفرد

(عدد ١١٨) ان الفعل الماضي المصرَّف للتكلم المفرد بمعنى الفاعل مثل ܩܛܠܬ (قتلتُ) ܪܚܡܬ (احببتُ) ܝܠܕܬ (ولدتُ) ܐܟܠܬ (اكلتُ) ܒܙܬ (نهبتُ) ܨܪܬ (صوّرتُ) ܐܪܓܙܬ (اغضبتُ) ܐܡܢܬ (امّنتُ) ܩܒܠܬ (قبلتُ) الى ما شاكل ذلك من كل اصناف الافعال التي رأيتها في ما مضى (ما عدا المعتلّ الآخر) اذا اتصلت به الضمائر التي بمعنى المفعول بهِ ترجع حركات ما قبل التاء فيهِ الى ما كانت عليه في صيغة الماضي المصرَّف للغائب المذكر تماماً سواء سكنت هذه الضمائر ام تحركت وذلك مع رعاية حركات ما قبل الضمائر الساكنة كالعادة :

مثاله في ܩܛܠܬ (قتلتُ) لتقيس عليهِ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܬܗ قتلتهُ	ܩܛܠܬ ܐܢܘܢ قتلتهم
للغائبة	ܩܛܠܬܗ̇ قتلتها	ܩܛܠܬ ܐܢܝܢ قتلتهنّ
للمخاطب	ܩܛܠܬܟ قتلتكَ	ܩܛܠܬܟܘܢ قتلتكم
للمخاطبة	ܩܛܠܬܟܝ قتلتكِ	ܩܛܠܬܟܝܢ قتلتكنّ (١)

(١) اذا لاحظت هذا التصريف وجدته مع الضمائر الساكنة كالذي

وهكذا من مثل ܪܚܶܡܬ݂ نقول ܪܚܶܡܬ݂ܶܗ (احببته) الخ ومن مثل ܝܶܠܕܶܬ݂ نقول ܝܶܠܕܬ݂ܶܗ (ولدته) الخ ومن مثل ܒܙܰܬ݂ نقول ܒܙܰܬ݂ܶܗ (نهبته) الخ ومن مثل ܨܰܪܬ݂ نقول ܨܰܪܬ݂ܶܗ (صوّرته) الخ ومن مثل ܐܰܪܓܙܶܬ݂ نقول ܐܰܪܓܙܬ݂ܶܗ (اغضبته) الخ ومن مثل ܐܰܩܺܝܡܶܬ݂ نقول ܐܰܩܺܝܡܬ݂ܶܗ (اقمته) الخ ومن مثل ܩܛܰܠܬ݂ نقول ܩܛܰܠܬ݂ܶܗ (قتلته) الخ : اما اذا كان الفعل من معتل الاخر مثل ܩܪܶܝܬ݂ : ܐܰܩܪܺܝܬ݂ : ܩܰܪܺܝܬ݂ الخ فانه يبقى عَلَى حاله تماماً مع كل هذه الضمائر :

مثاله في ܩܪܶܝܬ݂ (دعوتُ) ليقاس عليهِ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܪܶܝܬ݂ܶܗ دعوته	ܩܪܶܝܬ݂ ܐܶܢܽܘܢ دعوتهم
للغائبة	ܩܪܶܝܬ݂ܳܗ̇ دعوتها	ܩܪܶܝܬ݂ ܐܶܢܶܝܢ دعوتهنّ
للمخاطب	ܩܪܶܝܬ݂ܳܟ݂ دوتكَ	ܩܪܶܝܬ݂ܟ݂ܽܘܢ دعوتكم
للمخاطبة	ܩܪܶܝܬ݂ܶܟ݂ܝ دعوتكِ	ܩܪܶܝܬ݂ܟ݂ܶܝܢ دعوتكنّ

وقس عَلَى ذلك ما كان مثل ܐܰܩܪܺܝܬ݂ و ܩܰܪܺܝܬ݂ : وعَلَى المعلم ان يمرّن الدارسين عَلَى كل ذلك كتابة وتغيباً عن ظهر القلب:

صرفناه لك في المطلب الثاني : اما مع الضمائر المتحركة فالفرق بينهما ان الاول يرجع اذ ذاك الى صيغته الاصلية التي للمفردة الغائبة وفي وهذا يبقى كما كان مع الضمائر الساكنة دون رجوع الى الصيغة الاصلية الأ مع ضمير الغائبين والغائبات لانه يعد منفصلاً لا متصلاً بالكلمة كما ترى :

المطلب السادس

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف لجمع الغائبين

(عدد ١١٩) قد عرفت مما سلف في باب تصريف الفعل مع ضمائر الفاعل ان الفعل الماضي يُصرَّف لجمع الغائبين عَلَى وجهين اي اما بلفظ الماضي الذي للغائب المفرد وزيادة واو عَلَى آخره مثل ܩܛܠܘ وܓܠܘ وܫܡܥܘ . واما بزيادة واو ونون معاً عليهِ واذ ذاك تضمُّ لام الفعل استعاذةً عَلَى لفظ الواو والنون مثل ܩܛܠܘܢ وܓܠܘܢ

واعلم الان انه اذا اتصلت ضمائر المفعول بــه باحدى هاتين الصيغتين لزم تحريك اول الفعل ايما كان(١) بالفتح ابداً واسكان كل ما هو قبل الاخر (الاَّ اذا كان من وزن ܐܦܥܠ فانــه يحفظ الخفض قبل الياء) ثم يحرك ما قبل واو الجمع بالرفع في الاول وتحرك ايضاً النون في الثاني بالنصب ابداً :

اما الضمائر التي تتصل بهما فتبقى على حالها سكنت ام تحركت

(١) قولنا ايما كان يجب ان تفهم منه انه ولو كان اوله همزة مثل ܐܟܠܘ و ܐܟܠܘܢ : او ياء مثل ܝܠܕܘ او ܝܠܕܘܢ : اما اذا كان الاول متحركاً بالفتح فيبقى عَلَى حركته ومن ثم يدخل هنا ما كان مثل ܚܙܘ او ܚܙܘܢ : ومثل ܪܘܡܘ او ܪܘܡܘܢ لان النصب انما هو فتح فالف :

بذاتها الأضمير الغائب المذكر فانه اذا اتصل بالصيغة الاولى أضيف اليـه ياء في آخره وهي وحدها تقرأ ساكنة دون الهاء كما في ܐܚܘܗܝ : واذا اتصلت بالصيغة الثانية يزاد قبلها ايضاً ياء تقرأ وحدها ساكنة دون الهاء والياء الاخيرة

الاً الفعل الثلاثي المجرّد المعتل الاخر مثل ܚܙܐ او ܚܙܘܘ فانه يحفظ حركته الاصلية علَى الثاني وتحرّك في الصيغة الاولى واوه بالرفع ويزاد بعدها واو أخرى كما جرى في الصيغة الثانية [1]

اً مثال ذلك في الصيغة الاولى ܩܛܠܘ (قتلوا)

لتقيس عليها الباقي

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܘܗܝ قتلوه	ܩܛܠܘ ܐܢܘܢ قتلوهم
للغائبة	ܩܛܠܘܗ̇ قتلوها	ܩܛܠܘ ܐܢܝܢ قتلوهنَّ
للمخاطب	ܩܛܠܘܟ قتلوكَ	ܩܛܠܘܟܘܢ قتلوكم
للمخاطبة	ܩܛܠܘܟܝ قتلوكِ	ܩܛܠܘܟܝܢ قتلوكنَّ
للمتكلم	ܩܛܠܘܢܝ قتلوني	ܩܛܠܘܢ قتلونا

(١) قد علمت ان المعتل الاخر مما ينتهي بياء مثل ܚܕܝ ليس له في الجمع الأ صيغة واحدة وهي بالواو الساكنة مثل ܚܕܘ واعلم ان مثل هذه انما تصرف مع الضمائر بحسب هذه الصيغة فقط كما سترى :

٢ مثاله في الصيغة الثانية ܩܛܠܘܢ (قتلوا)

لنقيس ايضاً عليها

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܰܛܠܘܼܢܵܝܗܝ قتلوه	ܩܛܰܠܘܼܢ ܐܸܢܘܿܢ قتلوهم
للغائبة	ܩܰܛܠܘܼܢܵܗ قتلوها	ܩܛܰܠܘܼܢ ܐܸܢܹܝܢ قتلوهنّ
للمخاطب	ܩܰܛܠܘܼܢܵܟ݂ قتلوكَ	ܩܰܛܠܘܼܢܵܟ݂ܘܿܢ قتلوكم
للمخاطبة	ܩܰܛܠܘܼܢܵܟ݂ܝ قتلوكِ	ܩܰܛܠܘܼܢܵܟ݂ܹܝܢ قتلوكنّ
للمتكلم	ܩܰܛܠܘܼܢܵܢܝ قتلوني	ܩܰܛܠܘܼܢܵܢ قتلونا

اذا لاحظت تصريف هاتين الصيغتين مع ضمائر المفعول بهِ وجدت الثانية لا تفرق عن الاولى هنا الاَّ بزيادة النون المنصوبة قبل الضمائر المتصلة بها وزيادة ياء ايضاً قبل ضمير الغائب المذكر وليس الاَّ: فاعلم ان هذه المماثلة بين تصريف الصيغتين قبل الضمائر تحفظ كما هي هنا في كل اصناف الافعال الاَّ فعل ܣܡܡ وامثاله مما ليس له صيغة ثانية للجمع في الاصل

ومن ثم فمن ܪܚܡܘ (احبوا) نقول ܪܚܡܘܗܝ (احبوه) الخ: ومن ܪܚܡܘܢ (احبوا) نقول ܪܚܡܘܢܝܗܝ (احبوه) الخ بفتح الاول في كليهما

ومن ܝܠܕܘ (ولدوا) نقول ܝܠܕܘܗܝ (ولدوه) الخ بفتح الاول: ومن ܝܠܕܘܢ (ولدوا) نقول ܝܠܕܘܢܝܗܝ (ولدوه) الخ بفتح الاول ايضاً

ومن ܐܪܓܙܘ (اغضبوا) تقول ܐܪܓܙܘܗܝ (اغضبوه) الخ : ومن ܐܪܓܙܘܢ (اغضبوا) تقول ܐܪܓܙܘܢܳܝܗܝ (اغضبوه) الخ

ومن مثل ܩܒܠܘ (قبلوا) تقول ܩܒܠܘܗܝ (قبلوه) الخ : ومن مثل ܩܒܠܘܢ (قبلوه) تقول ܩܒܠܘܢܳܝܗܝ (قبلوه) الخ

ومن مثل ܐܩܝܡܘ (اقاموا) تقول ܐܩܝܡܘܗܝ (اقاموه) الخ : ومن مثل ܐܩܝܡܘܢ (اقاموا) تقول ܐܩܝܡܘܢܳܝܗܝ (اقاموه) الخ

ثم من مثل ܒܙܘ (نهبوا) تقول ܒܙܘܗܝ (نهبوه) الخ : ومن مثل ܒܙܘܢ (نهبوا) تقول ܒܙܘܢܳܝܗܝ (نهبوه) الخ

ومن مثل ܨܪܘ (صوّروا) تقول ܨܪܘܗܝ (صوّروه) : ومن مثل ܨܪܘܢ (صوّروا) تقول ܨܪܘܢܳܝܗܝ (صوروه) الخ

ومن مثل ܩܪܘ (دعوا) تقول ܩܪܘܗܝ (دعوه) الخ : ومن مثل ܩܪܘܢ (دعوا) تقول ܩܪܘܢܳܝܗܝ (دعوه) الخ

ثم من مثل ܐܚܠܝܘ (احلوا) تقول ܐܚܠܝܘܗܝ (احلوه) الخ : ومن مثل ܪܘܝܘ (اروا) تقول ܪܘܝܘܗܝ (اروه) الخ ولا تقول من مثل هذين الاخرين ܐܚܠܝܘܢܳܝܗܝ او ܪܘܝܘܢܳܝܗܝ بالنون قط لان ليس لهذه الصيغة جمع اخر بالنون كما علمت مراراً (١)

---

(١) فاذا راعيت ذلك جيداً أمكنك ان تحرر قاعدة هذين التصريفين بايجاز ابلغ على ما يأتي : اي ان صيغة الجمع الاولى اذا اتصلت بها ضمائر المفعول به تفتح فاؤها وترفع لامها و يسكن كل ما بينهما و يزاد ياء بعد ضمير الغائب المذكر وليس الا : اما الصيغة الثانية فهي كالاولى تماماً من حيث

المطلب السابع

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرّف لجمع الغائبات

(عدد ١٢٠) ان لجمع الغائبات في الفعل الماضي المبني للفاعل صيغتين ايضاً احداهما بزيادة ياء لا تقرأ عَلَى صيغة المذكر الغائب منهُ مثل ܩܛܠܝ (قتلنَ) ܚܒܝ (احببنَ) ܝܠܕܝ (ولدنَ) ܒܙܝ (نهبنَ) ܨܪܝ (صوّرنَ) ܐܟܠܝ (اكلنَ) ܐܪܓܙܝ (اغضبنَ) ܩܒܠܝ (قبلنَ) ܐܫܪܝ (احللنَ) ܚܘܝ (ارينَ) وكذلك ܩܪܝ (دعونَ)

والصيغة الثانية بزيادة ياء ونون معاً وحينئذٍ تكسر لام الفعل استعانةً عَلَى لفظهما جميعاً مثل ܩܛܠܝܢ : ܚܒܝܢ : ܝܠܕܝܢ : ܐܟܠܝܢ : ܒܙܝܢ : ܨܪܝܢ : ܐܪܓܙܝܢ : ܩܒܠܝܢ : ܐܫܪܝܝܢ : ܚܘܝܝܢ : وكذلك ܩܪܝܝܢ مثل القاعدة (بارجاع ياء الجمع المحذوفة) وقد مرَّ بك كل ذلك في باب تصريف الافعال :

الحركات وزيادة نون منصوبة بين واو الجمع والضمائر الموصولة واذ ذاك يزاد ياء ثانية قبل ضمير الغائب المفرد تقرأ وحدها دون الهاء والياء بعدها : وهذا عام عَلَى كل اصناف الافعال الا وزن ܐܩܛܠ فيستمر على فتح ثانيه وتظهر الواو الثانية فيه وما بقي فكالقاعدة العامة كما رأيت : وليمرن الطالب عَلَى كل ذلك خطاً وعن ظهر باله :

واعلم الان ان الصيغة الاولى اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ الساكنة يُفتح اولها ويُحرَّك آخرها بالنصب الاَّ مع ضمير المخاطبة فبالكسر ويسكن كل ما بين الاول والاخر ويزاد قبل ضمير الغائب المذكر ياء تقرأ وبعده ياء لا تقرأ لا هي ولا الهاء : اما اذا اتصلت بها الضمائر المتحركة فتبقى عَلَى حالتها الاصلية وفي كل ذلك تحذف الياء الاخيرة بتاتاً :

والصيغة الثانية اذا اتصلت بها هذه الضمائر تبقى ايضاً عَلَى حالتها دون اقل تغيير وتنصب نونها الاخيرة قبل الضمائر الاَّ ضمير المخاطبة فتكسر قبله • وكذلك يزاد قبل ضمير الغائب المذكر ياء وبعده ياء أخرى كما في الصيغة الاولى :

ويخرج عن القاعدة الاولى الثلاثي المجرَّد المعتلّ الاخر فانه لا يحرَّك اوله بل تبقى الحركة عَلَى ثانيه أبداً لما علمت في القواعد السالفة :

مثال الاول في ܩܰܛܶܠ (قتلَ) ليقاس عليه الباقي

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܰܛܠܶܝܗܝ قتله	ܩܛܰܠ ܐܶܢܽܘܢ قتلهم
للغائبة	ܩܰܛܠܳܗ̇ قتلها	ܩܛܰܠ ܐܶܢܶܝܢ قتلهنّ
للمخاطب	ܩܰܛܠܳܟ قتلكَ	ܩܛܰܠܟ݂ܽܘܢ قتلكم

للمخاطبة	ܩܛܠܟܝ قتلنكِ	ܩܛܠܟܝܢ قتلنكنّ
للمتكلم	ܩܛܠܢܝ قتلنني	ܩܛܠܢ قتلننا (١)

مثال الثاني في ܩܛܠܢ (قتلنَ)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܢܝܗܝ قتلنه	ܩܛܠܢ ܐܢܘܢ قتلنهم
للغائبة	ܩܛܠܢܗ قتلنها	ܩܛܠܢ ܐܢܝܢ قتلنهنّ
للمخاطب	ܩܛܠܢܟ قتلنكَ	ܩܛܠܢܟܘܢ قتلنكم
للمخاطبة	ܩܛܠܢܟܝ قتلنكِ	ܩܛܠܢܟܝܢ قتلنكنّ
للمتكلم	ܩܛܠܢܢܝ قتلنني	ܩܛܠܢܢ قتلننا

(١) قد رأيت في هذا التصريف ان الياء من ܩܛܠܝ هذه تحذف بتاتاً مع ضمائر المفعولية وتؤخر حركة الوسط في الثلاثي المجرّد الى الاول وتكون الفتح ابداً اذا اتصلت به الضمائر الساكنة بخلاف المتحركة التي تبقى معها حركة الوسط مكانها : واعلم الان انه يجوز وضع نون ساكنة مكان هذه الياء منصوباً ما قبلها حتى تصير ܩܛܠܝ هـذه كأنها في الاصل ܩܛܠܢ بفتح الاول : وعندنا عَلَى ما يظهر ان صيغة جمع المؤنث في الماضي كانت في الاصل بهذه النون ويدل عليها صيغة جمع المؤنث الماضي الباقية عند العرب وهي « قتلنَ » الاَّ انها اميتت بالاستعمال ثم أُرجعت بعض الاحيان عند اتصال هذه الضمائر بها : ومن ثم قد يجوز تصريف هذه الصيغة مع الضمائر المذكورة عَلَى صورتها الاصلية فتقول من ثم ܩܛܠܢܝܗܝ (قتلنهُ) ܩܛܠܢܗ (قتلنها) ܩܛܠܢܟ (قتلنكَ) ܩܛܠܢܟܝ (قتلنكِ) ܩܛܠܢܢܝ (قتلنني) ثم تقول ܩܛܠܢܟܘܢ (قتلنكم) ܩܛܠܢܟܝܢ (قتلنكنّ) ܩܛܠܢܢ (قتلننا) وقس عليه : وهي تصرّف كما رأيت مع هذه الضمائر كسائر الصيغ التي تنتهي بنون ساكنة :

وهكذا من ܪ̈ܚܡ تقول ܪ̈ܚܡܳܢܳܝܗܝ (احببنه) الخ ܪ̈ܚܡܳܢܟܽܘܢ (احببنكم) الخ : ثم من ܪ̈ܚܡܝ تقول ܪ̈ܚܡܝܢܳܝܗܝ الخ ܪ̈ܚܡܝܢܟܽܘܢ

ومن ܝ̈ܠܕ (ولدنَ) تقول ܝ̈ܠܕܳܢܳܝܗܝ (ولدنه) الخ ܝ̈ܠܕܳܢܟܶܝܢ (ولدنكنّ) الخ : ثم من ܝ̈ܠܕܝ تقول ܝ̈ܠܕܝܢܳܝܗܝ الخ ܝ̈ܠܕܝܢܟܶܝܢ الخ

ومن ܐ̈ܟܠ (اكلنَ) تقول ܐ̈ܟܠܳܢܳܝܗܝ (اكلنه) الخ ܐ̈ܟܠܳܢܟܽܘܢ (اكلنكم) : ثم من ܐ̈ܟܠܝ تقول ܐ̈ܟܠܝܢܳܝܗܝ الخ ܐ̈ܟܠܝܢܟܽܘܢ الخ وفي كل ذلك يفتح الاول مع الضمائر الساكنة وترجع الصيغة مع المتحركة :

ومن مثل ܒ̈ܙܳܝ (نهبنَ) تقول ܒ̈ܙܳܝܳܢܳܝܗܝ (نهبنه) الخ ܒ̈ܙܳܝܳܢܟܽܘܢ (نهبنكم) الخ : ثم من ܒ̈ܙܳܝܝ تقول ܒ̈ܙܳܝܝܢܳܝܗܝ الخ ܒ̈ܙܳܝܝܢܟܽܘܢ الخ

ومن مثل ܨܽܘ̈ܪ (صوّرنَ) تقول ܨܽܘ̈ܪܳܢܳܝܗܝ (صوّرنهُ) ܨܽܘ̈ܪܳܢܳܗ̇ (صوّرنها) الخ ܨܽܘ̈ܪܳܢܟܽܘܢ (صوّرنكم) الخ : ثم من مثل ܨܽܘ̈ܪܝ تقول ܨܽܘ̈ܪܝܢܳܝܗܝ الخ ܨܽܘ̈ܪܝܢܟܽܘܢ الخ : وفي كل ذلك تحفظ حركة الاول على ما هي عليه في الاصل

ومن مثل ܐܰܪ̈ܓܙ (اغضبنَ) تقول ܐܰܪ̈ܓܙܳܢܳܝܗܝ (اغضبنهُ) الخ ܐܰܪ̈ܓܙܳܢܟܽܘܢ (اغضبنكم) الخ : ثم من ܐܰܪ̈ܓܙܝ تقول ܐܰܪ̈ܓܙܝܢܳܝܗܝ الخ ܐܰܪ̈ܓܙܝܢܟܽܘܢ الخ : باختلاس حركة الوسط في الجمع الاول مع الضمائر الساكنة وبابقائها على حالها في الثاني

ومن مثل ܩܰܒ̈ܠ (قبلنَ) تقول ܩܰܒ̈ܠܳܢܳܝܗܝ (قبلنه) الخ ܩܰܒ̈ܠܳܢܟܽܘܢ (قبلنكم الخ : ثم من مثل ܩܰܒ̈ܠܝ تقول ܩܰܒ̈ܠܝܢܳܝܗܝ الخ ܩܰܒ̈ܠܝܢܟܽܘܢ الخ

ومن مثل ܐܲܚܸܬܢ (احللنَ) تقول ܐܲܚܸܬܢܵܝܗܝ (احللنهُ) ثم ܐܲܚܸܬܢܵܗ̇ (احللنها) الخ ܐܲܚܸܬܢܵܟ݂ܘܿܢ (احللنكم) الخ ثم من مثل ܐܲܚܸܬܬܘܿܢ تقول ܐܲܚܸܬܬܘܿܢܵܝܗܝ الخ ܐܲܚܸܬܬܘܿܢܵܟ݂ܘܿܢ الخ

ومن مثل ܚܙܲܝܢ (ارينَ) تقول ܚܙܲܝܢܵܝܗܝ (ارينه) ܚܙܲܝܢܵܗ̇ (ارينها) الخ ܚܙܲܝܢܵܟ݂ܘܿܢ (ارينكم) الخ : ثم من ܚܙܲܝܬܘܿܢ تقول ܚܙܲܝܬܘܿܢܵܝܗܝ ܚܙܲܝܬܘܿܢܵܗ̇ الخ ܚܙܲܝܬܘܿܢܵܟ݂ܘܿܢ الخ

امـا الثلاثي المجرَّد المعتلّ الآخر فمن ܩܪܲܝܢ تقول ܩܪܲܝܢܵܝܗܝ (دعونه) ܩܪܲܝܢܵܗ̇ (دعونها) الخ ܩܪܲܝܢܵܟ݂ܘܿܢ (دعونكم) الخ ثم من ܩܪܲܝܬܘܿܢ تقول ܩܪܲܝܬܘܿܢܵܝܗܝ : ܩܪܲܝܬܘܿܢܵܗ̇ الخ ܩܪܲܝܬܘܿܢܵܟ݂ܘܿܢ الخ

وهو كما ترى من حيث اتصال الضمائر بآخره كالصحيح الاخر اما من حيث اوله فيستمرّ ساكن الاول مفتوح الثاني : وهـذا كافٍ وعلَى التلميذ ان يتمرَّن في تصريف كل هذه الامثلة كتابةً وتظهيراً:

المطلب الثامن

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف لجمع المخاطبين والمخاطبات والمتكلمين جميعاً

(عدد ١٢١) قد علمت من تصريف الفعل الماضي المبني للفاعل ان كل هذه الجموع فيـهِ تنتهي بنون ساكنة مثل ܩܛܲܠܬܘܿܢ (قتلتم) ܩܛܲܠܬܹܝܢ (قتلتنّ) ܩܛܲܠܢ (قتلنا) وهذا الاخير

الذي لجمع المتكلمين قد ينتهي بنونين مثل ܩܛܠܢܢ وان هـذه النهاية مطردة في تصريف كل الافعال من كل صنف

فاعلم الان ان هذه الصيغ الثلاث اذا اتصلت بهـا ضمائر المفعول بهِ تجري كلها مجرى الصيغة الثانية من جمع الاناث الذي للماضي الغائب المذكورة في المطلب السابق اي ان صيغه تبقى علَى حالتها من حيث مبناها وحركاتها تماماً وتنصب فيها النون الاخيرة فقط قبل كل الضمائر الاَّ قبل ضمير المخاطبة المفردة فتكسر وكذلك يزاد قبل ضمير الغائب المذكر ياءٌ تلفظ وأُخرى بعده لا تلفظ لاهي ولا الهاء : اما الصيغة الثانية التي لجمع المتكلمين مثل ܩܛܠܢܢ اي التي تنتهي بنونين فلا تصرف مع هذه الضمائر :

١ً مثال ذلك مع ܩܛܠܬܘܢ (قتلتم)

ܩܛܠܬܘܢܳܝܗܝ (قتلتموه) ܩܛܠܬܘܢܳܗ̇ (قتلتموها)

ܩܛܠܬܘܢܳܢܝ (قتلتموني) ܩܛܠܬܘܢܳܢ (قتلتمونا)

٢ً مثاله مع ܩܛܠܬܝܢ (قتلتنَّ)

ܩܛܠܬܝܢܳܝܗܝ (قتلتنَّهُ) ܩܛܠܬܝܢܳܗ̇ (قتلتنَّها)

ܩܛܠܬܝܢܳܢܝ (قتلتنَّني) ܩܛܠܬܝܢܳܢ (قتلتنَّنا)

٣ً مثاله في ܩܛܠܢ (قتلنا)

ܩܛܠܢܳܝܗܝ (قتلناهُ) ܩܛܠܢܳܗ̇ (قتلناها) ܩܛܠܢܳܟ

(قتلناكَ) ܩܛܠܢܟܝ (قتلناكِ) ܩܛܠܢܟܘܢ (قتلناكم) ܩܛܠܢܟܝܢ (قتلناكنَّ)

وقس عَلَى ذلك كل الافعال من اي صنف كانت مصرَّفة في الماضي لكل جمع ينتهي بنون ساكنة مع قطع النظر عمَّا سبقها وذلك لان الصيغة مما قبل هذه النون الاخيرة تستمرّ عَلَى حالتها ابداً وانما العبرة في اتصال الضمائر بالصيغ المذكورة : اما هذه النون فانها تنصب قبل كل هــذه الضمائر الا مع ضمير المخاطبة المؤنثة فتكسر كما رأيت

فعلى المعلم ان يفرض على الطالب لاجل التمرين تصريف امثلة من كل صنف من اصناف الفعل الماضي من هــذه الضمائر كتابةً وتظهيراً ليرسخ ذلك في ذهنهِ :

« نظر ثانٍ »

في اتصال ضمائر المفعول بهِ بالفعل المضارع

توطئة

قد رأيت في باب تصريف الافعال للفاعل ان الفعل المضارع يقسم بناء تصريفــه الى قسمين قسم لا يزاد عَلَى اخره الاصلي احرف اجنبية وهو خمسة تصاريف تردُّ الى ثــلاث صيغ مثل ܢܩܛܘܠ للغائب المذكر المفرد ولجمع المتكلمين و ܬܩܛܘܠ للغائبة المؤنثة المفردة وللمخاطب المذكر المفرد و ܐܩܛܘܠ للمتكلم المفرد : والقسم الثاني ينتهي بنون

ساكنة بعد مدٍّ تزاد عَلَى الحرف الاصلي الاخير وهو الخمسة الباقية من هذه التصاريف مثل تمهحُم لجمع الغائبين الذكور و لمهحُم لجمع المخاطبين الذكور و لمهحَم للمخاطبة المفردة و تمهحُ لجمع الغائبات الاناث و لمهحُ لجمع المخاطبات الاناث : واعلم الان ان القسم الاول من كل صنف من اصناف الافعال ما عدا المعتلّ اللام تتصل ضمائر المفعولية بصيغه الثلاث المذكورة آنفاً عَلَى قاعدة واحدة والقسم الثاني تتصل هذه الضمائر بكل صيغة من صيغه عَلَى قاعدة واحدة ايضاً ولا يستثنى من ذلك المعتل اللام بل يدخل في حكم هذه القاعدة نفسها : ولهذا رأينا ان نتكلم هنا عن كل ذلك في مطلبين كما يأتي :

المطلب الاول

في اتصال ضمائر المفعولية بالفعل المضارع الذي يصرّف دون زيادة عَلَى آخره

(عدد ١٢٢) ان الفعل المضارع الذي يصرّف للفاعل دون زيادة على آخره الاصلي من كل صنف من اصناف الفعل ما عدا معتلّ اللام اذا اتصلت به ضمائر المفعولية الساكنة تبقى حركة اوله عَلَى حالها ويحرّك آخره بما يناسب الضمائر المتصلة بهِ ويسكن كل ما بينهما : ويبقى عَلَى حاله تماماً مع الضمائر المتحركة بذاتها :

اما حركة لام هذه الافعال اي آخرها الذي تتصل بهِ الضمائر الساكنة فهي الفتح قبل ضمير المتكلم مفرداً وجمعاً والنصب قبل ضمير المخاطب المذكر والكسر قبل ضمير المخاطبة المؤنثة والخفض قبل

ضمير الغائب مذكراً ومؤنثاً وتزاد ياء وواو ساكنة قبل ضمير الغائب المذكر وياء بعده وياء وحدها قبل ضمير الغائبة المؤنثة :

وهذه القاعدة مطردة علَى كل الافعال التي لا تنتهي بحرف علة [١] وها نحن مصرفون لك امثلة من ذلك لتقيس عليها

اولاً تصريف هذه الضمائر مع ܢܩܛܘܠ

(للغائب المفرد ولجمع المتكلمين)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܢܩܛܠܝܘܗܝ يقتله	ܢܩܛܘܠ ܐܢܘܢ يقتلهم
للغائبة	ܢܩܛܠܝܗ يقتلها	ܢܩܛܘܠ ܐܢܝܢ يقتلهنَّ
للمخاطب	ܢܩܛܠܟ يقتلكَ	ܢܩܛܘܠܟܘܢ يقتلكم
للمخاطبة	ܢܩܛܠܟܝ يقتلكِ	ܢܩܛܘܠܟܝܢ يقتلكنَّ
للمتكلم	ܢܩܛܠܢܝ يقتلني	ܢܩܛܠܢ يقتلنا

(١) قد علمت ان من الافعال الثلاثية ما ينتهي في المضارع بضم ماقبل الآخر في الصيغ الثلاث التي نحن الان بصددها مثل ܢܫܒܘܩ (يترك) ܢܒܘܙ (ينهب) ܢܩܘܫ (يقرع) من ܢܩܫ : ولما كانت هذه الواو في مثل الامثلة المذكورة علامة حركةٍ وليست بحرف اصلي كما علمت مما سلف وكان من شروط هذه القاعدة ان يسكَّن كل متحرك وقع بين المتحرك الاول وبين الحرف الاخير من الفعل لزم حذف هذه الواو وحركتها من هذه الصيغ عند اتصال الضمائر الساكنة بها كما لزم حذف الفتح من ܢܫܡܥ و ܢܣܡ

واعلم ان هذه الصيغة متى صرفت للمتكلمين لا تتصل بها ضمائر المفعول بهِ التي للمتكلم مفرداً وجمعاً ومع سائر الضمائر لا تفرق عما صرفناه لك آنفاً:

ثانياً تصريف هذه الضمائر مع ܬܩܛܘܠ

(للغائبة المفردة وللمخاطب المفرد)

وهذه الصيغة تتصرف مع الضمائر كالصيغة الماضية تماماً دون اقلّ فرق فتقول مثلاً ܬܩܛܠܝܘܗܝ (تقتله) ܬܩܛܠܝܗ (تقتلها) ܬܩܛܠܟ (تقتلكَ) الخ ثم ܬܩܛܘܠܟܘܢ (تقتلكم) الخ
الاّ متى كانت هذه الصيغة للمخاطب فلا تصرّف متصلة بضمائر المخاطبين

ثالثاً تصريف هذه الضمائر مع ܐܩܛܘܠ

(للمتكلم المفرد)

وهذه الصيغة ايضاً تصرف مع الضمائر المذكورة كالصيغتين

والكسر من ܢܚܒ و ܢܦܠ الخ
اما مثل ܢܨܘܪ (يصور) من ܨܪ المعتلّ الوسط فان الواو قبل آخره حرف اصلي في الكلمة لا يجوز حذفه منها في هذا الموقع بل يثبت ساكناً متى اتصلت الضمائر المذكورة بهذا الصنف من الافعال ومن ثم لا يعد مخالفاً القاعدة العمومية كما قد يظن.

السابقتين تماماً فتقول من ثم ܐܩܛܠܝܘܗܝ (اقتله) ܐܩܛܠܝܗ (اقتلها) ܐܩܛܠܟ (اقتلكَ) ܐܩܛܠܟܝ (اقتلكِ) ثم ܐܩܛܘܠܟܘܢ (اقتلكم) ܐܩܛܘܠܟܝܢ (اقتلكنّ) : ولا تصرّف مع المتكلم مفرداً وجمعاً لما علمت :

وهكذا من مثل ܢܪܚܡ (يحب او نحب) تقول ܢܪܚܡܝܘܗܝ (يحبه او نحبه) ܢܪܚܡܝܗ : ܢܪܚܡܟ الخ ثم ܢܪܚܡܟܘܢ الخ وقس باقي الصيغ مثل ܬܪܚܡܝܘܗܝ : ܐܪܚܡܟ الخ

وكذلك من مثل ܢܥܒܕ (يعمل او نعمل) تقول ܢܥܒܕܝܘܗܝ (يعمله او نعمله) ܬܥܒܕܝܗ (تعملها) ܐܥܒܕܟ (اعملكَ) ثم ܢܥܒܕܟܘܢ الخ

وكذلك من مثل ܢܒܘܙ (ينهب او ننهب) تقول ܢܒܙܝܘܗܝ (ينهبه او ننهبه) ܬܒܙܝܗ (تنهبها) ܐܒܙܟ (انهبكَ) الخ ثم ܢܒܘܙܟܘܢ الخ وقس عليه ܢܩܘܫ (يقرع او نقرع) الذي من ܢܩܫ فتقول منه ܢܩܫܝܘܗܝ الخ (يقرعه او نقرعه) ܐܩܘܫܟܘܢ الخ

وكذلك من مثل ܢܨܘܪ المعتل الوسط تقول ܢܨܘܪܝܘܗܝ (يصوره او نصوره) ܬܨܘܪܝܗ (تصوره) الخ حتى ܐܨܘܪܟܝܢ بابقاء الواو التي هي حرف علة من اصل البناء خلافاً للامثلة السابقة : ويتبعه ما كان مثل ܢܩܝܡ (يقيم) وهو مضارع ܐܩܝܡ (اقام) فتقول فيه مع الضمائر ܢܩܝܡܝܘܗܝ (يقيمه او نقيمه) ܬܩܝܡܝܗ (تقيمها) وهلم جراً حتى ܐܩܝܡܟܝܢ (اقيمكنّ)

وهكذا من مثل ܢܶܪܓܰܙ (يغضبُ او نغضبُ) نقول ܢܶܪܓܙܺܝܘܗܝ (يغضبه او نغضبه) ܬܶܪܓܙܺܝܗ (تغضبها) الخ حتى ܐܶܪܓܙܟܶܝܢ الخ ومثله ما كان مثل ܢܩܰܒܶܠ (يقبل او نقبل) فتقول منه ܢܩܰܒܠܺܝܘܗܝ (يقبله او نقبلهُ) ܬܩܰܒܠܺܝܗ (تقبلها) حتى ܐܩܰܒܠܟܶܝܢ : ومثله الرباعي مثل ܢܫܰܠܗܶܒ (يلهبُ او نلهب) فتقول منه ܢܫܰܠܗܒܺܝܘܗܝ (يلهبه) ܬܫܰܠܗܒܺܝܗ (تلهبه) حتى ܐܫܰܠܗܒܟܶܝܢ الخ

وكل هذه الامثلة مطردة فليتمرن الطالب عَلَى تصريفها مع ضمائر المفعول به خطاً وعن ظهر باله بحسب رأي المعلم لترسخ في ذهنهِ :

اما الفعل المضارع مما ينتهي بحرف علة مثل ܢܶܩܪܶܐ (يدعو او ندعو) ܢܶܚܙܶܐ (يرى او نرى) وهلمَّ جرًّا فانه اذا اتصلت بهِ هذه الضمائر تقلب الفهُ ياء ويبقى كسر ما قبلها عَلَى حاله مع كل الضمائر ساكنة كانت او متحركةً : ويزاد قبل ضمير الغائب المذكر المفرد واو ساكنة وبعده ياء لا تقرأ لا هي ولا الهاء كالعادة : وهي قاعدة مطردة ايضاً

والیك مثالٌ منها في ܢܶܩܪܶܐ لتقيس عليه

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܢܶܩܪܶܝܘܗܝ يدعوهُ	ܢܶܩܪܶܐ ܐܶܢܽܘܢ يدعوهم
للغائبة	ܢܶܩܪܶܝܗ يدعوها	ܢܶܩܪܶܐ ܐܶܢܶܝܢ يدعوهن

للمخاطب	ܢܩܪܝܟ يدعوكَ	ܢܩܪܝܟܘܢ يدعوكم
للمخاطبة	ܢܩܪܝܟܝ يدعوكِ	ܢܩܪܝܟܝܢ يدعوكنّ
للمتكلم	ܢܩܪܝܢܝ يدعوني	ܢܩܪܝܢ يدعونا

وقس عليه صيغة ܬܩܪܐ (تدعو) و ܐܩܪܐ (ادعو) فتقول ܬܩܪܝܘܗܝ (تدعوه) ܐܩܪܝܟ (ادعوكَ) وهلمّ جرًّا بلا خلاف الّا ان صيغة المخاطب مفرداً وجمعاً لا تصرَّف مع ضمائر المخاطبين ولا صيغة المتكلم مع ضمائر المتكلمين كما علمت غير مرة: وهكذا من مثل ܢܚܘܐ تقول ܢܚܘܝܘܗܝ (يريه او نريه) ܬܚܘܝܗ̇ (تريها) الى ܐܚܘܝܟܝܢ وقس عَلَى ذلك :

المطلب الثاني

في اتصال هذه الضمائر بصيغ الفعل المضارع مما يزاد عَلَى آخره نون ما قبلها ممدود

(عدد ١٢٣) ان صيغ الفعل المضارع الخمس التي تنتهي بنون ساكنة بعد مدّ من كل صنف من اصناف الافعال اذا اتصلت بها هذه الضمائر تنصب النون الاخيرة ابداً و يبقى كل ما قبلها عَلَى حاله تماماً : واذ ذاك يزاد قبل ضمير الغائب ياء تقرأ ساكنة و بعده ياء ثانية لا تقرأ لا هي ولا الهاء كالقاعدة في مثل هذا الموقع :

والقاعدة مطردة واليك تصريف مثالٍ منها

اولاً في ܢܩܛܠܘܢ (يقتلون) لنقيس عليها

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܢܩܛܠܘܢܝܗܝ يقتلونه	ܢܩܛܠܘܢ ܐܢܘܢ يقتلونهم
للغائبة	ܢܩܛܠܘܢܗ يقتلونها	ܢܩܛܠܘܢ ܐܢܝܢ يقتلونهنَّ
للمخاطب	ܢܩܛܠܘܢܟ يقتلونكَ	ܢܩܛܠܘܢܟܘܢ يقتلونكم
للمخاطبة	ܢܩܛܠܘܢܟܝ يقتلونكِ	ܢܩܛܠܘܢܟܝܢ يقتلونكنَّ
للمتكلم	ܢܩܛܠܘܢܢܝ يقتلونني	ܢܩܛܠܘܢܢ يقتلوننا

وقس عليهِ تصريف ܬܩܛܠܘܢ (تقتلون) فتقول ܬܩܛܠܘܢܝܗܝ. ܬܩܛܠܘܢܗ : ܬܩܛܠܘܢܢܝ الخ

ثم ܬܩܛܠܝܢ (تقتلينَ) فتقول منه ܬܩܛܠܝܢܝܗܝ : ܬܩܛܠܝܢܗ : ܬܩܛܠܝܢܢܝ الخ

ثم ܢܩܛܠܢ (يقتلنَ) فتقول ܢܩܛܠܢܝܗܝ : ܢܩܛܠܢܗ : ܢܩܛܠܢܟ الخ حتى ܢܩܛܠܢܟܝܢ : ومثله ܬܩܛܠܢ (تقتلنَ) مع ضمائر الغائب والغائبة والمتكلم مفرداً وجمعاً : فتقول ܬܩܛܠܢܝܗܝ. ܬܩܛܠܢܗ ܬܩܛܠܢܢܝ الخ

واعلم انه قد يقال ܢܩܛܠܘܢܗܝ بكسر النون ودون زيادة عَلَى ضمير الغائب بدلاً من ܢܩܛܠܘܢܝܗܝ. ثم ܬܩܛܠܝܢܢܝ بخفض النون قبل الضمير بدلاً من ܬܩܛܠܝܢܢܝ بنصبها كالقاعدة: ثم قد تحذف النون الاخيرة من مثل ܢܩܛܠܘܢ : ܬܩܛܠܘܢ : ܬܩܛܠܝܢ : وحينئذٍ

تُصل الضمائر بالصيغة الاولى عَلَى طريقة ما ينتهي بواو متحركة مثل ܩܛܠܘܗܝ وبالثانية مثل ܡܩܛܠܢܘܗܝ فتقول من ثم ܐܬܩܛܠܘܗܝ : ܐܬܩܛܠܢܝ الخ فاعلم ذلك :

ثم قس عَلَى الامثلة التي صرفناها لك هنا كل فعل يصرَّف في المضارع للفاعل بزيادة نون ساكنة ما قبلها ممدود من كل اصناف الافعال عَلَى ما رأيت في باب تصريف الفعلِ للفاعل وبهذا القدر غنى :

نظر ثالث

في اتصال ضمائر المفعول به بصيغ الامر

توطئة

قد علمت في باب صوغ الامر من الفعل ان حركة ما قبل الاخر تكون عادةً كالتي في صيغة المضارع الذي للغائب المذكر المفرد : ومن ثم فمن صيغهِ ما هو مضموم مـا قبل الاخر مثل ܩܛܘܠ (اقتل) ܒܙܘܙ (انهب) ܢܩܘܫ (اقرع) ܨܘܪ (صوّر) : ومنها ما هو مفتوحه مثل ܪܚܡ (احبب) ܣܒ (خذ) ܗܒ (اعطِ) ܫܘܛ (ازدرِ) : ومنها ما هو مكسوره مثل ܥܒܕ (اعمل) ܢܓܕ (اجذب) وكل فعل من اربعـة احرف لا ينتهي بحرف فتح مثل ܐܬܚܡܬ (اغضب) ܩܒܠ (اقبل) ܚܒܒ (الحب) ويتبع ذلك مثل ܐܪܚܡ بخفض ثانيه : وهذا في ما لا ينتهي بحرف علة اما اذا انتهى بهِ فله احكام اخرى قد عرفتها مثل ܩܪܝ (ادعُ) ܐܫܪܐ (احلل) ܚܙܐ (ارِ) الخ : وقد علمت ايضاً ان صيغة الامر لا تكون الا للمخاطب

مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً : وبما انها كذلك لايتصل بها من ضمائر المفعول به الا ضمير الغائب والغائبة وضمير المتكلم مفرداً وجمعاً :

ولقد كان ممكناً ان نقسم صيغ الامر بالنظر الى طريقة اتصال ضمائر المفعولية بها والتأثير الذي يحصل لها بسبب ذلك الى قسمين ونحصر هذه الطريقة في قاعدتين او مطلبين بقولنا ان ما ينتهي منها بحرف صحيح اصلي مثل صيغ الامر التي للمذكر المفرد يجري عَلَى حكم واحد وباقي الصيغ اي ما كان مصرفاً منها للمؤنث مفرداً او جمعاً ولجمع الذكور عَلَى حكم واحد ايضاً ومثلها ما ينتهي بحرف علة : بيدَ اننا التماساً لمزيد السهولة والفائدة رأينا ان نفصل ذلك في اربعة مطالب بقدر الاشخاص التي يصرّف لها الامر كما فعلنا في تفصيل اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي ثم نضيف اليها مطلباً خامساً في اتصال هذه الضمائر بصيغ الامر من الافعال المعتلة الاخر ومن ثم نقول :

المطلب الاول

في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر التي للمذكر المفرد

(عدد ١٢٤) ان صيغة الامر المصرفة للمذكر المفرد من كل صنف من اصناف الفعل ما عدا المعتل الاخر اذا اتصلت بها ضمائر المفعول به تبقى عَلَى حالها بالنظر الى حركات ما قبل الاخر و يزاد بين آخرها والضمائر المتصلة بها ياء ساكنة أبداً : اما الحرف الاخير منها (اي الذي قبل هذه الياء الزائدة والضمائر) فانـه يحرك بالنصب مع ضمير الغائب المذكر الذي يجب ان يزاد بعده ياء

أخرى لا تقرأ • ومع ضمير الغائبة المؤنثة بالكسر ومع ضمير المتكلم مفرداً وجمعاً بالفتح

والقاعدة مطردة ودونك تصريف مثال منها مع هذه الضمائر اولاً في ܩܛܘܠ (اقتل) لتقيس عليه :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܘܠܝܗܝ اقتله	ܩܛܘܠ ܐܢܘܢ اقتلهم
للغائبة	ܩܛܘܠܝܗ اقتلها	ܩܛܘܠ ܐܢܝܢ اقتلهن
للمتكلم	ܩܛܘܠܝܢܝ اقتلني	ܩܛܘܠܝܢ اقتلنا

وهكذا من مثل ܒܥܝ تقول ܒܥܐܝܗܝ : ܒܥܐܝܗ : ܒܥܐܝܢܝ الخ وقس عليه كل صيغة للامر من حرفين تنتهي هذه النهاية أي ما كان اصلها فعلها مثل ܩܫܘ من ܢܩܫ (قرع) و ܨܘܪ من ܨܪ (صوّر) :

وكذلك من مثل ܕܒܪ بالفتح تقول ܕܒܪܝܗܝ : ܕܒܪܝܗ ܕܒܪܝܢܝ الخ بابقاء الفتح : ومثل ܕܥ من ܝܕܥ (علم) و ܒܙ من ܒܙ : ܒܙܙ المضاعف (ازدرى) و ܗܒ من ܝܗܒ (اعطى) و ܣܒ من ܢܣܒ (اخذ) و يجوز في هذه اختلاس حركة الاول اذا اتصل بها ضمير الغائب مثل ܗܒܝܗܝ : ܗܒܝܗܝ وذلك في الضرورة

ومن مثل ܚܙܝ بالكسر تقول ܚܙܝܘܗܝ : ܚܙܝܘܗ ومثله ܓܒ من ܢܓܒ (جذب) وما شاكلها ثم ܐܘܒܠ : ܘܒܠ : ܘܒܠܘܗ وكذلك ܐܨܠܐ بابقاء حركات ما قبل الاخر عَلَى حالتها : وهكذا قل في مثل ܐܟܘܠ (كل) المهموز الاول وفي مثل ܝܠܦ (علم) ثم ܐܬܕܟܪ (اذكر) بسكون ما قبل الاخر وفتح ما قبله وكل ذلك وما شاكله يتمشى على نمط واحد :

المطلب الثاني

في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر المصرفة للمؤنثة المفردة

(عدد ١٢٥) قد رأيت في باب تصريف الامر من الفعل ان الفرق بين ما يُصرّف للمذكر وبين ما يصرّف للمؤنثة المفردة انما هو ياء تزاد عَلَى اخر الصيغة الاولى وهي لاتقرأ عادةً مثل ܩܛܘܠܝ ܘܫܡܥܝ : ܚܙܝ : ܚܕܝ الخ فاعلم الان ان هذه الياء عينها اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ يخفض ما قبلها وتبقى حركات الصيغة في الثلاثي المجرد عَلَى حالها دون اقل تغيير : اما في ما كان من اكثر من ثلاثة احرف فاتصال هذه الضمائر بهِ يقتضي اختلاس حركة اوسطهِ : وفي كل حال يجب ان تزاد واو ساكنة قبل ضمير المذكر الغائب وياء بعد لا تقرأ :

وهذه القاعدة ايضاً مطردة ودونك تصريف مثال منها في ܩܛܘܠܝ (اقتلي) لتقيس عليهِ كالسابق :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܘܠܝܗܝ اقتليهِ	ܩܛܘܠܝ ܐܢܘܢ اقتليهم
للغائبة	ܩܛܘܠܝܗ اقتليها	ܩܛܘܠܝ ܐܢܝܢ اقتليهنَّ
للمتكلم	ܩܛܘܠܝܢܝ اقتليني	ܩܛܘܠܝܢ اقتلينا

وهكذا من ܚܘܐ نقول ܚܘܐܝܗܝ : ܚܘܐܝܗ : ܚܘܐܝܢܝ الخ وقس عليهِ كل امر من حرفين مضموم الاول ايُّما كان اصله مثل ܩܘܡ : ܪܘܡ الخ :

وكذلك من مثل ܕܒܩ نقول ܕܒܩܝܗܝ : ܕܒܩܝܗ : ܕܒܩܝܢܝ الخ بابقائه علَى فتحه وخفض ما قبل الياء ومثله ما كان من حرفين مثل ܗܒ : ܕܒ الخ :

وكذلك من مثل ܚܒܒ بالكسر نقول ܚܒܒܝܗܝ : ܚܒܒܝܗ : ܚܒܒܝܢܝ الخ : بابقاء الكسر وخفض ما قبل الياء ايضاً ومثله ما كان من حرفين مثل ܚܒ الخ ويتبعه ما كان رباعي الحروف معتل الطاء مثل ܐܩܛܩܛ فتقول منه مثلاً ܐܩܛܩܛܝܗܝ : ܐܩܛܩܛܝܗ : ܐܩܛܩܛܝܢܝ الخ ثم ܐܬܘܕܝ تقول منها كذلك ܐܬܘܕܝܝܗܝ الخ :

ولاحظ هنا ان الفرق بين تصريف هذه الصيغة والتي قبلها في الامثلة المذكورة انما هو بحركة ما قبل الياء الاخيرة التي قبل الضمائر فانها هنا مخفوضة ابداً وفي تلك منصوبة مع الغائب المذكر ومكسورة مع مؤنثهِ ومفتوحة مع المتكلم :

اما الافعال التي تكون من اكثر من ثلاثة احرف تلا تفرق عن تلك الأ باختلاس حركة اوسطها مثال ذلك في ܐܘܚܠ تقول ܐܘܚܠܡܘܗܝ باسكان الوسط ومثلها ܐܘܚܠܡܗ ثم ܐܘܚܠܡܢܝ الخ وقس على ذلك ما كان مثل ܡܟܒ : ܡܟܒܘܫ :

المطلب الثالث

في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر المصرفة لجمع الذكور

(عدد ١٢٦) قد رأيت في باب تصريف صيغة الامر من الفعل ان لجمع الذكور تصريفين احدهما بزيادة واو لا تقرأ على صيغة المذكر المفرد مثل ܩܛܘܠܘ : ܦܩܘܕܘ : ܟܬܘܒܘ : ܟܢܘܫܘ الخ : والثاني بزيادة واو ونون معاً وحينئذٍ يحرّك آخر الفعل الاصلي بالرفع مثل ܩܛܘܠܘܢ : ܦܩܘܕܘܢ : ܟܬܘܒܘܢ : الخ :

واعلم الان ان الصيغة الاولى اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ وكانت من الثلاثي المجرَّد السالم أُخرت حركة اوسطها الى الاول

وقلب الفتح او الكسر حيث هما ضمّاً بعده' الى واو قصيرة وحرّك الاخر قبل واو الجمع بالرفع ابداً :

الاّ اذا كان الفعل مما يظهر فيه حرفان خطّاً مثل ܗܰܒ : ܗܰܒܘ ܗܳܒܘ : ܗܰܒܶܝܢ فان حركة الاول فيه تبقى عَلَى حالها و يحرك الثاني بالرفع قبل واو الجمع :

اما من غير الثلاثي المجرد السالم فتختلس عادةً فيه حركة الوسط ويجرى الباقي كالقاعدة : وفي كل ذلك تزاد ياءٌ بعد ضمير المذكر الغائب تقرأ دون الهاء :

مثال ذلك اولاً من ܩܛܘܿܠܘ (اقتلوا)

ليقاس عليه امثاله'

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܘܼܛܠܘܼܗܝ اقتلوه	ܩܛܘܿܠܘ ܐܶܢܘܿܢ اقتلوهم
للغائبة	ܩܘܼܛܠܘܼܗ اقتلوها	ܩܛܘܿܠܘ ܐܶܢܝܼܢ اقتلوهنّ
للمتكلم	ܩܘܼܛܠܘܼܢܝ اقتلوني	ܩܘܼܛܠܘܼܢ اقتلونا

وهكذا مثل ܦܪܘܿܩܘ المفتوح تقول ܦܘܼܪܩܘܼܗܝ : ܦܘܼܪܩܘܼܗ ܦܘܼܪܩܘܼܢܝ بضمّ الاول كالقاعدة :

ثم من مثل ܟܬܶܒܘ بالكسر تقول ܟܘܼܬܒܘܼܗܝ : ܟܘܼܬܒܘܼܗ ܟܘܼܬܒܘܼܢ بالضم عَلَى الاول ايضاً :

ومثل ذلك من المهموز الاول مثل ܐܽܘܟܳܠܐ تقول ܐܽܘܟܳܠܘܗܝ الخ بضمّ الاول ايضاً : اما مثل ܟܐܦܐ فلأن الهمزة مزيدة فيه لا يمشي عَلَى هذه القاعدة بل عَلَى قاعدة ما كان من اربعة احرف ولو ظهر فيه ثلاثة احرف فقط كما سترى :

والذي يظهر فيه حرفان فاذا كان مضموم الاول مثل ܒܽܘܐܐ يبقى عَلَى ضمه فتقول من ثم ܒܽܘܐܘܗܝ : ܒܽܘܐܘܗ : ܒܽܘܐܗܘܢ الخ

اما اذا لم يكن مضموم الاول مثل ܪܽܘܚܐ : ܪܘܚܐ : ܪܽܘܚܐ الخ فانه يبقى على حركته الاصلية و يحرك ثانيه بالرفع كالقاعدة فتقول مثلاً ܪܽܘܚܘܗܝ : ܪܽܘܚܘܗ : ܪܽܘܚܗܘܢ الاّ انه يجوز اختلاس حركة الاول من كل ذلك عند الضرورة :

وكذلك من ܒܶܪܐ المكسور تقول ܒܶܪܘܗܝ : ܒܶܪܘܗ الخ بابقاء الكسر عَلَى الاول او باختلاسه في محل الضرورة ايضاً:

والذي من اربعة احرف مثل ܐܽܘܟܠܐ : ܡܟܠܐ : ܡܟܠܘܠܐ ويتبعها ܟܐܦܐ (لان اصلها ܐܟܦܐ او ܐܟܦܐ كما علمت) تختلس حركتها الثانية كما قلنا آنفاً فتقول من ثم ܐܽܘܟܠܘܗܝ : ܐܽܘܟܠܘܗ ܐܽܘܟܠܗܘܢ الخ باسكان الوسط : ومثله تقول ܡܟܠܘܗܝ الخ ثم ܡܟܠܘܠܘܗܝ : الخ ثم ܟܐܦܘܗܝ الخ : ويتبعه ܐܬܘܪܢܘܗܝ باختلاس حركة الكاف وفتح الدال حذراً من التقاء ثلاثة احرف

ساكنة :

واعلم ثانياً ان الصيغة الثانيــة من الامر لجمع الذكور اي التي تنتهي بالواو والنون فانها من حيث حركة الاول في الثلاثي المجرد السالم وفي الافعال التي من حرفين وفي التي من اربعة احرف تتبع القواعد التي ذكرناها آنفاً مما خص الصيغة الاولى تماماً : اما من حيث اتصال ضمائر المفعولية بها فانها تتبع قاعدة صيغ المضارع التي تنتهي بنون مثلها

فتقول من ثم من مثل ܦܬܘܟܘܢ : ܦܬܘܟܘܢܝܗܝ : ܦܬܘܟܘܢܗ : ܦܬܘܟܘܢܢ الخ : ثم من مثل ܙܩܘܦܘܢ تقول ܙܩܘܦܘܢܝܗܝ : ܙܩܘܦܘܢܗ الخ

ومن مثل ܚܒܘܒܘܢ تقول ܚܒܘܒܘܢܝܗܝ : ܚܒܘܒܘܢܗ الخ

ومن مثل ܒܢܘ تقول ܒܢܘܢܝܗܝ : ܒܢܘܢܗ : ܒܢܘܢܢ الخ

ومن مثل ܗܒܘ تقول ܗܒܘܢܝܗܝ : ܗܒܘܢܗ : ܗܒܘܢܢ الخ

ومن مثل ܐܬܓܠܘ تقول ܐܬܓܠܘܢܝܗܝ : ܐܬܓܠܘܢܗ الخ باسكان الثالث : وكذلك ܡܠܟܘܢܝܗܝ : ܡܠܟܘܢܗ الخ باسكان الثاني : ثم ܐܬܕܟܪܘܢܝܗܝ : ܐܬܕܟܪܘܢܗ الخ بفتح الدال واسكان الكاف الخ

مخفوض ما قبلها وواو ايضاً بعد هذه الياء الزائدة قبل ضمير الغائب المذكر وياء مخفوض ما قبلها فقط قبل باقي الضمائر مثال ذلك :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܪܝܝܘܗܝ أدعيه	ܩܪܝ ܐܢܘܢ أدعيهم
للغائبة	ܩܪܝܝܗ أدعيها	ܩܪܝ ܐܢܝܢ أدعيهن
للمتكلم	ܩܪܝܝܢܝ أدعيني	ܩܪܝܝܢ أدعينا

وقد تكتب الياء الاولى بصورة الهمزة وتقرأ كذلك مثل ܩܪܐܝܘܗܝ : ܩܪܐܝܗ : ܩܪܐܝܢܝ الخ : وقد يقال ܩܪܐܝܢܢܝ بتكرار النون :

وهكذا من مثل ܐܚܠܝ (احلي) تقول ܐܚܠܝܝܘܗܝ : ܐܚܠܝܝܗ : ܐܚܠܝܝܢܝ الخ او ܐܚܠܐܝܘܗܝ الخ بالهمز

ثم من مثل ܚܘܝ (اري) تقول ܚܘܝܝܘܗܝ : ܚܘܝܝܗ : ܚܘܝܝܢܝ الخ : او ܚܘܐܝܘܗܝ الخ بالهمز : وقس على ذلك

(عدد ١٢٩) ثالثاً وتصرّف صيغة الامر لجمع الذكور من كل فعل معتل اللام بقلب حرف العلة واواً وفتح ما قبلها وهذه الواو تقوم مقام واو الجمع ايضاً كما علمت في محله مثل ܩܪܘ : ܐܚܠܘ : ܚܘܘ الخ : او تصرّف بالنون في الاخر وحينئذٍ تظهر واو الجمع وتحرّك الواو التي قبلها بالرفع مثل ܩܪܘܘܢ : ܐܚܠܘܘܢ :

ܫܰܩܰܘܳܘܢ وقد مرَّ بك كل ذلك في بابه :

فاعلم الان انه اذا اتصلت ضمائر المفعول به بالصيغة الاولى من الامر الذي لجمع الذكور بقيت هذ الصيغة عَلَى حالها وأُرجعت الواو المحذوفة مرفوعاً ما قبلها وحينئذٍ يزاد بعد ضمير الغائب المذكر ياء تقرأ ساكنة : مثال ذلك :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܪܰܘܳܘܗܝ ادعوه	ܩܪܰܘ ܐܶܢܽܘܢ ادعوهم
للغائبة	ܩܪܰܘܳܘܗ̇ ادعوها	ܩܪܰܘ ܐܶܢܶܝܢ ادعوهنَّ
للمتكلم	ܩܪܰܘܳܘܢܝ أُدعوني	ܩܪܰܘܳܘܢ أُدعونا

وقد تكتب هنا ايضاً الواو الاولى بصورة همزة وتلفظ كذلك مثل ܩܪܰܐܘܗܝ : ܩܪܰܐܘܗ̇ : ܩܪܰܐܘܢܝ الخ

وهكذا من مثل ܐܰܚܠܰܘ (احلو) نقول ܐܰܚܠܰܘܳܘܗܝ : ܐܰܚܠܰܘܳܘܗ̇ : ܐܰܚܠܰܘܳܘܢܝ الخ او ܐܰܚܠܰܐܘܗܝ الخ بالهمز مكان الواو الاولى

ثم من مثل ܫܰܩܰܘ (اروا) تقول ܫܰܩܰܘܳܘܗܝ : ܫܰܩܰܘܳܘܗ̇ : ܫܰܩܰܘܳܘܢܝ الخ او ܫܰܩܰܐܘܗܝ بالهمزة مكان الواو الاولى ايضاً[1]

(١) اعلم ان المشارقة ينصبون ما قبل الهمزة في كل هذه الامثلة بدلاً من الفتح فيقولون مثلاً ܩܪܶܐܘܗܝ الخ ܐܰܚܠܶܐܘܗܝ الخ ܫܰܩܶܐܘܗܝ الخ

اما اذا اتصلت هذه الضمائر بالصيغة الثانية اي التي بالواو المرفوع ما قبلها والنون الساكنة فان الصيغة تبقى على حالها وحكم الضمائر وحركة ما قبلها كحكمها مع صيغ المضارع التي تنتهي بنون ساكنة تماماً فتقول من ثمَّ من مثل ܩܪܰܘܘ (ادعوا) ܩܪܰܘܘܽܢܳܝ : ܩܪܰܘܘܽܢܶܗ : ܩܪܰܘܘܽܗ اخ ويجوز ܩܪܰܐܘܽܢܳܝ بالهمزة مكان الواو الاولى

ثم من مثل ܐܰܚܠܰܘܘ (احلوا) تقول ܐܰܚܠܰܘܘܽܢܳܝ الخ او بالهمزة مكان الواو الاولى مثل ܐܰܚܠܰܐܘܽܢܳܝ اخ

وكذلك من مثل ܪܰܘܰܘܘ (اروا) تقول ܪܰܘܰܘܘܽܢܳܝ اخ او بالهمزة مكان الواو كما سلف مثل ܪܰܘܰܐܘܽܢܳܝ اخ (1)

(عدد ١٣٠) رابعاً وتصرّف ايضاً صيغة الامر لجمع الاناث اما كالتي للمؤنث المفرد مثل ܩܪܳܝ : ܐܰܚܠܳܝ : ܪܰܘܳܝ : واما

---

(1) اعلم ان ܪܰܘܰܘ هي نظير ܐܰܚܠܰܘ ونظير ܩܪܰܘ من جهة واو الجمع اي ان هذه الواو فيها ايضاً تعوّض بالواو المقلوبة عن حرف العلة واذا اقتضي ان تدخل عليها بعض الاحرف بعد هذه الواو كان من الواجب ان ترجع اليها الواو المحذوفة فتقول مثلاً ܪܰܘܰܘܘ كما تقول ܩܪܰܘܘ : ܐܰܚܠܰܘܘ وهكذا كتبناها هنا في المتن الاَّ ان بعض الكتاب ابقوا واو الجمع محذوفة من هذه الكلمة في مثل هذا الموقع كراهةً لكثرة الواوات دون فائدة جوهرية فكتبوا مثلاً ܪܰܘܰܘ اخ فاعلم ذلك :

بزيادة ياء ثانية مكسور ما قبلها ونون ساكنة مثل ܦܰܝܣܺܝܢ :
ܐܰܦܝܣܺܝܢ : ܡܦܰܝܣܺܝܢ كما علمت في محله : فاذا اتصلت ضمائر المفعول بهِ بالصيغة الاولى تبقى هذه الصيغة ايضاً علَى حالها ويزاد ياء ثانية عليها تحرَّك بالنصب قبل الضمائر ويزاد بعد ضمير الغائب المذكر ياء تقرأ ساكنة دون الهاء : مثال ذلك

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܦܰܝܣܺܝܘܗܝ ادعينه	ܦܰܝܣܺܝ ܐܶܢܽܘܢ إدعينهم
للغائبة	ܦܰܝܣܺܝܗ ادعينها	ܦܰܝܣܺܝ ܐܶܢܶܝܢ ادعينهنّ
للمتكلم	ܦܰܝܣܺܝܢܝ ادعيني	ܦܰܝܣܺܝܢ ادعينا

ويجوز ان تكتب الياء الاولى هنا ايضاً بصورة همزة فنقول مثلاً ܦܰܐܣܺܝܘܗܝ : ܦܰܐܣܺܝܗ : ܦܰܐܣܺܝܢܝ الخ

وهكذا نقول ايضاً ܐܰܦܝܣܺܝܘܗܝ الخ او ܐܰܦܐܣܺܝܘܗܝ بالهمزة ثم نقول ܡܦܰܝܣܺܝܘܗܝ او ܡܦܰܐܣܺܝܘܗܝ الخ بالهمزة ايضاً

اما اذا اتصلت بالصيغة الثانية اي التي تنتهي بنون ساكنة فحكمها حكم كل الصيغ السالفة التي تنتهي بنون نظيرها فتقول من ثم ܦܰܝܣܺܝܢܳܘܗܝ : ܦܰܝܣܺܝܢܳܗ الخ ثم ܐܰܦܝܣܺܝܢܳܘܗܝ الخ ثم ܡܦܰܝܣܺܝܢܳܘܗܝ : ܡܦܰܝܣܺܝܢܳܗ : ܡܦܰܝܣܺܝܢܳܢܝ الخ وقس علَى ذلك

هذا آخر ما رأينا اثباته لازماً لفائدة الطلاب في باب

تصريف الافعال مع ضمائر المفعولية المتصلة بها وقد سلكنا فيه هذا المسلك الجديد لاعتقادنا انه اسهل وابين : بقي على المعلم المجتهد ان يمرّن الطلبة اولاً عَلَى كل مطلب وتصريف كما اشرنا في محلهِ. وبعد ان ينتهوا الى هنا نرى من اللازم ان يكلفهم تصريف كل صنف من اصناف الافعال مع الضمائر المذكورة في ابنيته متواصلاً بالكتابة والحفظ غيباً ليتمرسوا جيداً عَلَى هذه التصاريف و يزدادوا رسوخاً فيها :

ذيل

في اتصال ضمائر المفعولية بالمصدر الميمي

(عدد ١٣١) اعلم ان الضمائر التي تتصل بالافعال المتعديـة مكان المفعول به هي نفسها تتصل ايضاً بالمصدر الميمي المشتق من هذه الافعال عَلَى ما رأيت : لان هذا المصدر ولئن كان من الاسماء فهو عند السريان يعمل عمل فعله ولهذا كانت الضمائر المتصلة به من قبيل ضمائر المفعولية :

اما طريقة اتصال هذه الضمائر بهذا المصدر فكما يلي : اي اذا كان المصدر من الصحيح فمع الضمائر الساكنة تختلس حركة مـا

قبل آخره ويحرك هذا الاخر بما يناسب الضمائر : اما مع الضمائر المتحركة فيبقى عَلَى حاله :

مثال ذلك في مثل ܡܩܛܠܘ

مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
ܡܩܛܠܗ	ܡܩܛܠ ܐܢܘܢ
ܡܩܛܠܗ̇	ܡܩܛܠ ܐܢܝܢ
ܡܩܛܠܝ	ܡܩܛܠܟܘܢ
ܡܩܛܠܟ	ܡܩܛܠܟܝܢ
ܡܩܛܠܟܝ	ܡܩܛܠܢ

وهكذا من مثل ܡܒܢܐ يقال

ܡܒܢܝܗ : ܡܒܢܝܗ̇ : ܡܒܢܝܝ : ܡܒܢܝܟ : ܡܒܢܝܟܝ الخ
ثم ܡܒܢܝܟܘܢ : ܡܒܢܝܟܝܢ : ܡܒܢܐ ܐܢܘܢ : او ܐܢܝܢ :[1]

ويبقى ايضاً المصدر عَلَى حاله مع الضمائر الساكنة اذا كان من معتل الوسط

---

(١) ومما يجب الانتباه اليه انه لا يقال قط عندهم ܡܩܛܠܗܘܢ او ܡܒܢܝܗܘܢ الخ بوصل ضمير الغائبين والغائبات عَلَى طريقة ما يتصل من ذلك بالاسم بل كما وضعنا هنا لان هذه الضمائر من باب المفعول به لا المضاف اليه :

مثال ذلك في مثل ܡܚܪܘ

فيقال ܡܚܪܘܬܗ : ܡܚܪܘܬܗ̇ : ܡܚܪܘܬܢ : ܡܚܪܘܬܟ : ܡܚܪܘܬܟܝ الخ
ثم ܡܚܪܘܬܟܘܢ : ܡܚܪܘܬܟܝܢ : ܡܚܪܘ ܐܢܘܢ او ܐܢܝܢ :

اما اذا كان معتل الاخر مثل ܡܡܛܐ فان الالف الاخيرة فيه تقلب ياءً محركة مع الضمائر الساكنة بما يناسبها عادة ومع ضميري جمع المخاطب للمؤنث والمذكر بالنصب وتبقى الكتابة على حالها مع ضميري جمع الغائبين والغائبات لانه منفصل كما رأيت

مثال ذلك في ܡܡܛܐ ليقاس عليه

ܡܡܛܝܗ : ܡܡܛܝܗ̇ : ܡܡܛܝܢ : ܡܡܛܝܟ : ܡܡܛܝܟܝ الخ
ثم ܡܡܛܝܟܘܢ : ܡܡܛܝܟܝܢ : ثم ܡܡܛܐ ܐܢܘܢ او ܐܢܝܢ :

هذا اما باقي اسماء المصادر من اي صنف كانت فان الضمائر تتصل بها بمنزلة المضاف اليه : وقد جاء متصلاً بالاسم التجريدي بمقام المفعول بـه في قوله « ܐܡܛܪ ܓܐܪܘܗܝ ܠܡܡܬܘܬܢܝ » اي « امطر سهامه لاماتتي » والمقصود «ليميتني» وهذا لا يقاس عليه: ومحل الكلام عنه تفصيلاً في القسم الثاني : وبهذا القدر غنى الان في هذا الباب :

الباب الخامس

في القسم الثالث من الكلام

ويقال له الحرف

توطئة

(عدد ١٣٢) ان الحرف في الاصل عند العرب هو اسم عام لعلامات اصطلاحية تتركب منها كل لفظة من الفاظ اللغة وقد وضع اولاً لصور مكتوبة يعرف مجموعها بالحروف الابجدية ثم اطلق عليها ملفوظة : وهذه العلامات يقال لها عند السريان ܐܬ̈ܘܬܐ اي ادوات وبما انها كالمواد الاولية تتركب منها الكلمات لذلك سموها ܐܣܛܘܟܣ̈ܐ ايضاً اي الاستقصات وهي لفظة يونانية للمواد الاولية عند الفلاسفة :

ولما كانت هذه الصور او الادوات لا معنى لكل منها بذاته قد توسع نحاة العرب فسموا حروفاً من باب المشابهة كل كلمة من اوضاع اللغة لا يقوم معناها بذاته : اما السريان فسموا مثل هذه الكلمات باصطلاحهم ܐܣܘܪ̈ܐ اي روابط لانها قد تدخل في الجملة كرابط بين الاسم والفعل وقد تربط جملة بجملة أخرى ايضاً : وربما سمى العرب هذه الروابط حروفاً من باب تسمية الكل باسم الجزء لان بين هذه الروابط حروف مفردة كالباء واللام والواو والفاء الخ والله اعلم

وليس من قصدنا هنا ان نتكلم عن هذه الحروف او الروابط من حيث

قوتها وعملها في الكلام او مواقعها منه او مقامها فيهِ لان ذلك مما يتعلق بباب تركيب الجمل وليس موضعه هنا : وليس لها من جهة اخرى احوال تنقلب بها كالاسم والفعل حتى يتسع المجال في الكلام عنها بباب الصرف لانها انما تستعمل بحسب حالتها الوضعية عَلَى ما وردت في كتب اللغة دون ان يطرأ عليها تذكير او تأنيث افراد او جمع ترخيم او تصغير وزن او اعلال الخ ولهذا قد حسبنا من هذا الباب كل كلمة لا تخضع لمثل هذه التغييرات ولو لم يصح ان تحصى بين الحروف التي نحن بصددها :

وانما يسوغ لنا هنا ان نتكلم عنها من وجهين الوجه الاول من حيث عدد احرفها الاصلية وبيان ما هو بسيط منها او مركب من عدة روابط : والثاني بما انها تتصل بعضها ضمائر المضاف اليهِ كالاسماء فمن حيث كيفية اتصال هذه الضمائر وما يطرأ عليها بسبب ذلك : ولهذا قسمنا هذا الباب الى فصلين بحسب الوجهين المذكورين آنفًا

الفصل الاول

في بيان هذه الحروف والروابط من حيث عدد احرفها وتركيبها

(عدد ١٣٣) اعلم ان الحروف بمعنى الروابط التي نحن بصددها قد تكون اما من حرف واحد او من حرفين او من ثلاثة احرف فاكثر . وهذه الاخيرة قد تكون بسيطة من اصل الوضع وقد تكون مركبة من روابط مختلفة : واليك اربعة جداول لكل صنف منها جدول كما يلي :

اولاً ان الروابط التي من حرف واحد هي اربعة اي البـاء والدال والواو واللام ويجمعها قولك ܒܕܘܠ : فالباء والواو واللام هي كامثالها عند العرب اما الدال فليس لها عندهم الان مـا يماثلها لفظاً ومعنىً ولها عند السريان معانٍ شتى ليس هنا محل استيعابها :

ثانياً اما الروابط التي من حرفين فهي كثيرة وهاك تعدادها مع ما يقابلها عند العرب وقد رتبناها عَلَى الحروف الابجدية

ܐܘ	او	ܘܡ	هل	ܟܒ	عسى	ܡܢ	اما
ܐܘ	يا	ܗܐ	ها	ܡܢ	ثم	ܐܢ و ܠܐ	الأ
ܐܢ	ان	ܘܝ	ويل	ܟܢ	حيث	ܡܡ	قط وابداً
ܐܦ	و	ܚܣ	حاشا	ܠܐ	لا	ܥܕ	الى ان
ܟܕ	لان	ܠܡ	عسى	ܟܡ	اي	ܥܠ	عَلَى
ܠܒܪ	برّا	ܝܐ و ܝܐ	يا	ܟܠ	ما وكل	ܥܡ	مع
ܠܓܘ	جوّا	ܟܕ	إذ	ܡܢ	من	ܠܘܬ	لدى

(عدد ٢٣٤) ثالثاً والروابط البسيطة التي من ثلاثة احرف فاكثر هي كما يلي عَلَى الابجدية ايضاً :

ܐܗܐ	زِه	ܐܝܟ	مثل	ܐܠܘܝ	ليتَ
ܐܘܗ	آه	ܐܝܢ	نعم	ܒܝ	وَيْ
ܐܘܝ	آهك	ܐܝܬ	يوجد	ܒܘܝ	آهِ
ܐܘܐ	يا	ܐܡܝܢ	امين	ܒܬܪ	بعد
ܐܝܗ	ايها	ܐܪܐ	هل	ܒܝܬ	بين

ܒܰܝܢܳܬ	بين	ܚܕܪ	حول	ܥܓܠ	عاجلاً
ܒܶܝܬ	بين	ܚܠܦ	عوض	ܗܢܘ	اي واعني
ܒܣܬܰܪ	خلف	ܝܘܗ	إيهِ	ܦܘ	أفٍ
ܒܪܳܡ	لكن	ܝܘܗܝ	إيهِ	ܩܕܡ	امام
ܚܘܫܠ	صه	ܟܒܪ	لعلَّ	ܩܕܡܝܬ	اولاً
ܓܶܝܪ	فان	ܟܪܘܣ	ابعد	ܠܬܚܬ	تحت
ܕܶܝܢ	اما	ܠܘ	ليت	ܠܬܚܬܝ	تحت
ܗܘܘ	تباً	ܠܥܓܠ	عاجلاً	ܠܬܚܬ	تحت
ܘܳܐܗ	واهاً	ܡܚܪ	غداً	ܠܬܚܬ	تحت
ܘܝ	ويل	ܡܡܬܘܡ	قطوابداً	ܬܘܒ	ثمَّ وايضاً
ܚܘܠ	ويل	ܡܛܠ	لاجل	ܬܡܢ	هناك
				ܬܢܢ	هنا

(عدد ١٣٥) رابعاً اما الروابط المركبة فهي كما يأتي علَى الابجدية ايضاً مع بيان اجزاء تركيبها :

ܐܘܟܝܬ اي : مركبة من ܐܘ ومن ܟܝܬ

ܐܝܟܐ اين : « من ܐܝ ومن ܟܐ وكل منهما وحده يمات

ܐܝܟܘ اين هو : « من ܐܝ و ܟܐ و ܗܘ بحذف الالف والهاء

ܐܝܟܢ مثلا : « من ܐܝ و ܟܢ او ܟܢܐ وهو يمات

ܐܝܟܢܐ كيف : « من ܐܝ و ܟܢܐ المذكورة

ܐܝܡܟܐ من اين : « من ܐܝ و ܡܢ و ܟܐ بادغام النون بالكاف

ܐܟܚܕܐ معاً وسوية : « من ܐܝܟ بحذف الياء ومن ܚܕܐ

ܐܟܡܐ كما : « من ܐܝܟ بحذف الياء ومن ܡܐ

ܐܟܙܢܐ كما : مركبه من ܐܝܟ بحذف الياء ومن ܙܢܐ
ܐܠܐ الا : « من ܐܢ وܠܐ بادغام النون باللام
ܐܠܘܠܐ لو لم : « من ܐܢ و ܠܘ و ܠܐ
ܐܡܬܝ اي متى : « من ܐܝ بحذف الياء ومن ܡܬܝ وهو ممات
ܐܫܬܩܕܡ عام اول : « من ܫܢܬܐ ومن ܩܕܡܝܬܐ محرفين
ܐܦܢ ولو : « من ܐܦ ومن ܐܢ بحذف الهمزة
ܒܓܘ في داخل : « من الباء و ܓܘܐ مرخما
ܒܗܝ فاذن : « من ܒܗ ومن ܗܝ مرخم ܗܝܕܐ
ܒܙܒܢ يوماً ما : « من الباء و ܙܒܢ مرخم ܙܒܢܐ
ܒܕܝܠ لانه : « من الباء ومن ܕܝܠ
ܒܝܕ بواسطة : « من الباء ومن ܝܕ مرخم ܐܝܕܐ
ܒܠܚܘܕ وحدهُ : « من الباء واللام و ܚܘܕ محرفاً
ܒܠܥܕ دون : « من الباء واللام و ܥܕ بقلب الفتح نصباً
ܒܥܓܠ عاجلاً : « من الباء و ܥܓܠ
ܒܪܫܝܬ في البدء : « من الباء و ܪܫܝܬܐ مرخمة
ܒܬܪܟܢ بعد ذلك : « من ܒܬܪ ومن ܟܢ
ܗܫܐ الان : « من ܗܐ ومن ܫܥܬܐ محرّفة وترخم ܗܫ
ܗܝܕܝܟ حينئذٍ : « من ܗܘ ومن ܕܝ ومن كاف المخاطب
ܗܝܕܝܢ اذ ذاك : « من ܗܘ ومن ܕܝܢ
ܗܟܢܐ هكذا : « من ܗܐ ومن ܐܝܟܢ بحذف الياء اما الواو والتاء

فزائدتان

ܗܟܝܠ اذن : « من ܗܐ ومن ܟܝܠ ترخيم ܟܝܠܐ
ܗܪܟܐ هنا : « من ܗܐ ومن ܟܐ ممات والراء زائدة

ܗܘܬܡܢ هنالك : مركبة من ܗܐ ومن ܬܡܢ والواو زائدة
ܝܘܡܢܐ اليوم : « من ܝܘܡܐ ومن ܗܢܐ بحذف الهاء وترخم ܝܘܡܢ
ܐܝܟܢܐ اي : « من كاف التشبيه وܐܝܢܐ المذكورة آنفاً
ܒܪܘ حسب وفقط : « من ܒܪ ومن ܗܘ بحذف الهاء
ܟܡܐ كم وما : « من كاف التشبيه و ܡܐ
ܠܒܪ الى الخارج : « من ܠ ومن ܒܪ
ܠܓܘ الى الداخل : « من ܠ ومن ܓܘ
ܠܗܠ هناك : « من ܠ ومن ܗܠ
ܠܟܐ الى هنا : « من ܠ ومن ܟܐ
ܠܬܚܬ الى تحت : « من ܠ ومن ܬܚܬ
ܠܥܠ من فوق : « من ܠ ومن ܥܠ بقلب الفتح كسراً
ܠܝܬ ليس : « من ܠܐ ومن ܐܝܬ بحذف الالف والهمزة
ܠܡܐ لماذا : « من ܠ ومن ܡܐ
ܠܡܢܐ لماذا : « من ܠ وܡܐ و ܗܢܐ بحذف الهاء
ܠܘܩܒܠ امام وضد: « من ܠ ومن ܩܘܒܠܐ مصحفة
ܠܘܩܕܡ قبل : « من ܠ ومن ܩܘܕܡܐ مصحفة
ܠܚܘܕ وحد : « من ܠ ومن ܚܕ محرفة
ܠܘܬ تجاه : « من ܠ ومن ܐܘܬ مرخمة ܐܘܬܐ
ܠܡܩܒܠ من قابل : « من ܠ ومن ܡܢ و ܩܒܠ مرخم ܩܒܠܐ اي ان يجيء
ܠܦܘܬ بحسب : « من ܠ ومن ܦܘܬܐ تمات
ܡܚܕܐ فوراً : « من ܡܢ و ܚܕܐ بادغام النون
ܡܟܐ من هنا : « من ܡܢ و ܟܐ
ܡܟܝܠ اذن : « من ܡܢ و ܟܝܠ

ܡܳܢܳܐ فاذاً : مركبة من ܡܰܢ و ܗܳܐ
ܡܶܡܬܽܘܡ قط وابداً : « من ܡܶܢ و ܡܬܽܘܡ
ܡܶܢܫܶܠܝ بغتةً : « من ܡܶܢ و ܫܶܠܝ مرخم ܫܶܠܝܳܐ
ܡܶܢܬܡܳܠ اول امس : « من ܡܶܢ و ܐܶܬܡܳܠ
ܒܰܕܩܶܠܠ بعد : « من ܒܕ ومن ܩܶܠܠ
ܒܰܕܡܳܐ الى أن : « من ܒܕ ومن ܡܳܐ
ܒܰܕܡܰܫ[1] الى الان : « ن ܒܕ و ܡܳܐ و ܗܳܫܳܐ محرفة

(عدد ١٣٦) واعلم ان بعض هــذه الروابط هي اسماء لمعان تقوم بذاتها وقد استعملها ارباب اللغة بهذه الطريقة من باب الفساحة وذهبت مذهب الكلام الوضعي وما هي الاّ اوجه تعبير خاصة بهذه اللغة : فهي اذاً تستعمل كما وردت دون اقل تغيير او تصرّف وانما عددناها هنــا من الروابط توسعاً لان قواعد الصرف لا تؤثر فيها اقلّ شيء، فهي والحالة هذه جامدة كالحروف او الروابط الحقيقية :

(١) ونظن ان ܐܰܝܟ ايضاً مركبة من ܐܝ وكاف التشبيه الوحيدة كما في العربية والعبرانية و ܒܕ من الرابطين الباء والدال التي بمعنى ان : و ܐܶܠܘ من ܐܶܢ و ܠܘ بادغام النون : و ܡܶܛܽܠ من ܡܶܢ و ܛܽܠ ترخيم ܛܽܘܠܳܐ الميات بحذف الواو القصيرة على غير القياس: و ܒܣܬܰܪ من الباء و ܣܬܰܪ ترخيم ܣܬܳܪܳܐ : و ܒܳܬܰܪ من الباء و ܐܰܬܰܪ ترخيم ܐܰܬܪܳܐ وقد خففت الهمزة وعوّض عنها بالنصب وذلك في الاصل

ومن هذا القبيل ايضاً قولهم ܒܪܫܥܬܗ (من ساعته) فهي في الاصل مركبة من ܒܪ مرخم ܒܪܐ (ابن) ومن ܫܥܬܐ (ساعة من الوقت) مضافة الى ضمير الغائب المذكر وهي تستعمل في كل حال عَلَى هذا الوجه دون ان تخضع للتصريف: ومثلها قولهم ܩܠܝܠ ܙܒܢܐ (مدة يسيرة من الزمن) و ܩܠܝܠ ܫܥܐ (مدة ساعة يسيرة) كأن لفظة ܩܠܝܠ التي هي ترخيم ܩܠܝܠܐ اذا أضيفت الى الزمان تفيد القلة وكذلك ܠܠܝ ܐܝܡܡ (ليل نهار) فالاولى ترخيم ܠܠܝܐ بالجمع والثانية ترخيم ܐܝܡܡܐ بالافراد وهما يستعملان معاً بهذا التركيب ابداً لاجل هذا المعنى: وكذا قل في ܠܡܚܪ (غداً) ومعناها الحرفي «لمن يجيء»: وقد جاء من هذا القبيل بعض اسماء مفردة مرخمة تستعمل كالروابط عَلَى حالها اي كما وردت دون تصريف مثل ܣܓܝ (كثيراً) مرخم ܣܓܝܐܐ: و ܛܘܒ (طوبى) مرخم ܛܘܒܐ و ܟܠ (كل) مرخم ܟܘܠܐ بحذف الواو القصيرة عَلَى غير القياس: وكذلك ܥܡ و ܥܕ و ܥܠ و ܩܕܡ و ܒܬܪ وغيرها:

ومما يجب الانتباه اليه ان بعض الروابط الاصلية قد تدخل عَلَى روابط غيرها فتؤثر في المعنى فمن ذلك مثلاً ܬܘܒ ومعناها «كفى وحسب وبسْ» فاذا قلت ܡܢ ܬܘܒ كان معناها «سابقاً وقبلاً

وفيما مضى » ، وقد يدخل حرف عَلَى اسم مرخم فيجعله من هــذا القبيل مثل ܠܘܳܬ݂ ܓܶܒ (جانباً) و ܠܘܳܬ݂ ܓܶܒ (عند وحذاء) و ܐܰܟ݂ܚܕܳܐ و ܟܰܚܕܳܐ و ܟܰܚܕܚܕܶܐ الى غير ذلك مما ذكر في هــذه الجداول او ربما عثرت عليه في المطالعة وكفى به تذكرة وبياناً

(عدد ١٣٧) وقد يزاد عَلَى الاسم المذكر لفظة ܐܺܝܬ من باب التركيب اللحوقي (راجع عدد ٢٤) وهذا التركيب يوجب حذف الف الاطلاق من الاسم فيقوم مقامها النصب لوقوعها وسطاً : وحينئذٍ يصير الاسم من قبيل هذه الروابط مثال ذلك ܩܰܕܺܝܫܳܐܝܬ (بقداسة) من ܩܰܕܺܝܫܳܐ (قديس) ܩܰܠܺܝܠܳܐܝܬ (بخفة) من ܩܰܠܺܝܠܳܐ (خفيف) ܟܺܐܦܳܐܝܬ (حجرياً) من ܟܺܐܦܳܐ (حجر) وقس عليــه : واذا دخلت هذه الاداة عَلَى اسم منسوب بالياء نحو ܓܰܘܳܢܳܝܳܐ (عمومي) ܓܶܢܣܳܝܳܐ (الحي) ܝܰܘܢܳܝܳܐ (يوناني) حذفت ياء النسبة منه فيقال من ثمّ ܓܰܘܳܢܳܐܝܬ (عَلَى وجه العموم) ܓܶܢܣܳܐܝܬ (بنوع الحي) ܝܰܘܢܳܐܝܬ (عَلَى النمط اليوناني) وهلمّ جرًّا : ومثل هذا التركيب لا يذكر ولا ولا يؤنث ولا يجمع ولا يدخل عليه شيء من اثار الصرف ولهذا حسبناه من هذا الباب :

الفصل الثاني

في اتصال ضمائر المضاف اليه ببعض هذه الحروف

(عدد ١٣٨) اعلم ان بعض هذه الحروف او الروابط يدخل عَلَى الاسم و بعضها يدخل عَلَى الفعل كما ستعلم في القسم الثاني : ولما كان الضمير يقوم مقام الاسم المظهر ولهذا يدعى عندهم عوض الاسم تأتى عن ذلك ان التي تدخل عَلَى الاول هي نفسها تدخل عَلَى الثاني وحينئذٍ يتصل بها الضمير كاتصاله بالمضاف من الاسماء ولهذا تكون هذه الضمائر بمقام المضاف اليه وتُصرف مع هذه الحروف كتصريفها مع الاسماء :

ولما كان من هذه الحروف او الروابط ما لايتأثر كثيراً بسبب اتصال هذه الضمائر به ومنها ما يتأثر رأينا ان نقسمها هنا الى قسمين ونبينها بحسب تأثيرها ودونك ذلك :

اولاً : ان الروابط الآتية وهي ܥܰܡ (مع) و ܡܶܢ (من) و ܓܰܘ (داخل) و ܠܘܳܬ (لدى) و ܠܦܘܳܬ (بحسب) و ܐܰܟܘܳܬ (مثل) و ܒܕܽܡܘܬ (نظير) و ܒܶܝܢܳܬ (بين) فهذه كلها اذا اتصلت بها الضمائر المذكورة لا تؤثر فيها شيئاً الاَّ مـا يقتضي من حركة اخرها مع الضمائر الساكنة : مثال ذلك في ܥܰܡ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܥܡܗ معه	ܥܡܗܘܢ معهم
للغائبة	ܥܡܗ̇ معها	ܥܡܗܝܢ معهنّ
للمخاطب	ܥܡܟ معكَ	ܥܡܟܘܢ معكم
للمخاطبة	ܥܡܟܝ معكِ	ܥܡܟܝܢ معكنّ
للمتكلم	ܥܡܝ معي	ܥܡܢ معنا

وقس عَلَى ذلك ما بقي من الروابط المذكورة آنفاً : و يتبعها من هذا القبيل الباء (ܒ) واللام (ܠ) ولفظة ܟܠ فانها تصرف نظير تلك الاّ مع ضمير المتكلم فيخفض ما قبله ضرورة فتقول فيها من ثمَّ ܒܝ (بي) ܠܝ (لي) ܟܠܝ (كلي) وقد يقال في هذه الاخيرة ܟܘܠܝ باظهار الواو القصيرة بعد الضمّ كالاصل :(١)

(١) اعلم ان اللام التي هي من هذه الروابط اذا اتصلت بها الضمائر قد يزاد عَلَى اولها الاداة ܕ حتى تصير ܕܝܠ ولا تستعمل اذ ذاك الاّ مصرفة مع الضمائر فيقال منها ܕܝܠܗ : ܕܝܠܗ̇ : ܕܝܠܟ : ܕܝܠܟܝ : ܕܝܠܝ باسكان اللام ثم ܕܝܠܗܘܢ الى ܕܝܠܢ كالفئة الاولى :

وعندنا ان هذه الدال هي التي بمعنى « الذي » واصلها متبوعة بالياء اي ܕܝ كما هي في اللغة العربية وقد دخلت عليها عند العرب ال التعريف فصارت الذي : ثم حذفت الياء من هذه الاداة عند السريان وحركة ما قبلها حتى بقيت الدال وحدها : وأُعيدت هذه الياء مع حركتها في هذا المقام فقط ومن ثم فيكون معنى ܕܝܠܟ مثلاً « الذي لك » والله اعلم :

ثانياً : ان الروابط الثلاث الآتية اي ܒܳܬܰܪ (بعد) وܒܣܬܰܪ (خلف) و ܠܽܘܩܒܰܠ (قبالة او حذاء) تختلس فيهـا حركة ما قبل الاخر مع الضمائر الساكنة وتبقى كما هي مع المتحركة مثال ذلك في ܒܳܬܰܪ نقول ܒܳܬܪܶܗ (بعده) ܒܳܬܪܳܗ (بعدها) الخ ثم ܒܳܬܪܗܽܘܢ (بعدهم) الى ܒܳܬܪܟܶܝܢ ثم ܒܳܬܪܝ (بعدي) : وكذلك ܒܣܬܪܶܗ الخ اما ܠܽܘܩܒܰܠ ففضلاً عن اختلاس حركة ما قبل اخرها ينقل ضمها الى القاف وواوها القصيرة الى ما بعدها فنقول من ثم ܠܩܽܘܒܠܳܟ (قبالتكَ) الخ ثم ܠܽܘܩܒܠܰܝ (قبالتي) و ܠܽܘܩܒܠܗܽܘܢ (قبالتهم) الخ

ثالثاً : ان الرابط ܡܶܛܽܠ (من اجل) يزاد عَلَى اخره تاء ما قبلها منصوب مع هذه الضمائر ابداً حتى يصير ܡܶܛܽܠܳܬ : وحينئذٍ تصرَّف معه الضمائر كما مرَّ في الفئة الاولى اي مثل ܒܰܝܢܳܬ فنقول ܡܶܛܽܠܳܬܶܗ (من اجله) ܡܶܛܽܠܳܬܳܗ (من اجلها) الخ حتى ܡܶܛܽܠܳܬܗܽܘܢ ثم ܡܶܛܽܠܳܬܝ.

ويقال ان ܐܰܟܘܳܬ (مثل) اصلها ܐܰܝܟ واتصلت بها الضمائر عَلَى هذا الوجه اي بزيادة الواو والتاء عَلَى اخرها وحذف الياء من اولها فقيل ܐܰܟܘܳܬܶܗ (مثله) ܐܰܟܘܳܬܟܶܝܢ (مثلكنَّ) ثم ܐܰܟܘܳܬܝ (مثلي) والله اعلم :

رابعاً : ان الروابط الاتية وهي ܚܠܳܦ (عوض ولاجل) وܠܘܳܬ

(طوبى) و ܘܝܠ ويل) و ܚܢܢ (حنان) و ܩܕܡ (امام وقبل) و ܚܕܪ (حول) و ܬܚܝܬ (تحت) و ܡܬܘܡ (ابداً وقط) و ܠܚܘܕ (وحدَ) و ܠܘܩܒܠ (تجاه) و ܠܒܪ (ماعدا) و ܒܝܢܬ (بين) و ܒܠܚܘܕ (بس) و ܐܝܬ (يوجد) و ܠܘܬ (عند) و ܒܝܕ (بواسطة) و ܥܠ (عَلَى) كل هذه تتصل بها الضمائر المذكورة اتصالها بالاسم المجموع المرخم بالياء ولهذا يلزم ان تزاد عليها هذه الياء مفتوحاً ما قبلها : مثال ذلك في ܚܠܦ (عوض) :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܚܠܦܘܗܝ عوضه	ܚܠܦܝܗܘܢ عوضهم
للغائبة	ܚܠܦܝܗ عوضها	ܚܠܦܝܗܝܢ عوضهنَّ
للمخاطب	ܚܠܦܝܟ عوضكَ	ܚܠܦܝܟܘܢ عوضكم
للمخاطبة	ܚܠܦܝܟܝ عوضكِ	ܚܠܦܝܟܝܢ عوضكنَّ
للمتكلم	ܚܠܦܝ عوضي	ܚܠܦܝܢ عوضنا

وقس الباقي عَلَى ذلك : الاَّ ان ܥܠ (عَلَى) تختلس حركة اولها فيقال فيها ܥܠܘܗܝ (عليه) ܥܠܝܗ (عليها) الى ܥܠܝܢ (علينا) ثم ܠܘܬ (عند) تقلب الياء فيها على الغالب الفاً فيقال ܠܘܬܘܗܝ (عنده) ܠܘܬܝܗ (عندها) الى ܠܘܬܢ ثم ܒܝܕ (بواسطة) فقد علمت من الفصل السابق ان اصلها الباء و ܝܕ ترخيم ܐܝܕܐ (يد) واعلم الان انها اذا اتصلت بها الضمائر فتجمع ܐܝ̈ܕܐ ثم ترخم بالياء مفتوحاً ما قبلها

كالقاعدة حتى تصير ܡܨܥܬ وتبقى الباء على حالها وهكذا تصرّف مع الضمائر فتقول من ثم ܒܡܨܥܬܗ (بواسطته) ܒܡܨܥܬܗ̇ (بواسطتها) الى ܒܡܨܥܬܗܘܢ : وقد تكون كذلك وحدها دون الضمائر كما جاء ܒܡܨܥܬ ܡܢ̈ܝܢܐ ܡܕܡ ܐܚܪܢܐ الخ

خاتمة

في مواضع ترقيق حروف ܒܓܕ ܟܦܬ وتقسيتها

توطئة

انه لقد كان من الواجب ان نكتب باباً على حدة في اصول تجويد القراءة على الطريقة المثلى التي تليها علماء اللغة السريانية المدققون وذلك من حيث مدّ بعض الحركات وتقصير بعضها في اللفظ وتشديد بعض الحروف في بعض الصيغ من الاسم والفعل ومواطن الادغام وضرورة نصف الحركة على اول الكلمة اذا كان ساكناً وعلى ثاني الساكنين وسطاً ومواضع لفظ الهمزة محققةً او مخففةً ثم في قواعد ترقيق بعض الحروف التي يجمعها قولك ܒܓܕ ܟܦܬ وتقسيتها في اللفظ الى غير ذلك مما يفيد المعتنين في اتقان هذه اللغة فائدة جلّى: بيدَ اننا عدلنا الان عن وضع ذلك فعلاً في فصل مخصوص اذ اننا اكتفينا بما توخينا بيانه تدريجاً وبنوع معلل تعليلاً حسناً من كل هذه الدقائق اللغوية والتنبيه اليها خاصة في مدخل هذا الكتاب ثم في مطاوي فصوله حيث سنحت الفرصة وخاصةً في الحواشي التي افرغنا فيها كنانة الاجتهاد بياناً وتفقيهاً للطلاب من هذا القبيل وسواه فلا بد اذاً لمن جدَّ في دراسته كما ينبغي من ان يدرك من ذلك شيئاً كثيراً مما قد يغنيه عن الدرس المخصوص في هذه المادة: الاَّ اننا لم نتكلم حتى الان عن قواعد لفظ حروف ܒܓܕ ܟܦܬ المذكورة من حيث ترقيقها وتقسيتها في اللفظ بحسب مواقعها لان لا دخل لها في الصرف وانما هي مما يتعلق بباب تجويد القراءة: ولهذا فلكي لا يفوت الطالب المجتهد شيء من ذلك رأينا ان نثبت في هذه الخاتمة باوجز ما يمكن مواقع ترقيق هذه الحروف وتقسيتها وهذا ما يقال له عند

اكتبة الاصول ܪܘܟܟܐ اي الترقيق و ܩܘܫܝܐ اي التقسية : واعلم ن المراد بالحرف المرقق ما اذا وقفت عليه في اللفظ لا ينقطع صوتك عنده ل يبقى مطلقاً مع التنفس : واذا شئت ان تعرف ذلك بسهولة خذ اي حرف اردت من الابجدية وادخل عليه همزة مفتوحة بعد تسكينه والفظهما معاً واقفاً هنيهة على الحرف الساكن فاذا انقطع النفس عنده بحيث لا يمكنك ان تمدّ صوتك به كان قاسياً او اخرس واذا أبقي النفس حرّاً مطلقاً كان رقيقاً مثال ذلك : أبْ : أتْ : أثْ : أسْ : أعْ : أطْ : أكْ : الخ

فاذا فعلت ذلك بكل الحروف السريانية وجدت ثلاثة احرف منها فقط قاسية طبعاً بحيث لا يمكن ترقيقها وهي الهمزة والطاء والقاف وستة احرف وهي التي يجمعها قولك ܒܓܕ ܟܦܬ تارةً قاسية وأخرى رقيقة بحسب مواقعها التي لما كانت مطردة في هذه اللغة كما سترى في هذه الخاتمة لم يضطرّ اربابها ان يضعوا صوراً مخصوصة لها مرققةً كما فعل العرب في وضع صور حروفهم الابجدية لعدم اطراد مواقع المرققة والمقساة منها عندهم :

ومما يجب الانتباه اليه في هذا المعنى هو المماثلة التي بين بعض الحروف في المخرج : فان الطاء انما هي كالتاء مخرجاً وطبعاً والصاد كالسين الأ ان الاولى مفخمة في اللفظ والثانية ملطفة كما يرى المتأمل : وليس عند السريان غير هذه الاربعة الاحرف من هذا القبيل ولما لم تكن مواقعها من الكلمة مطردة من حيث التلطيف والتفخيم كمواقع حروف ܒܓܕ ܟܦܬ من حيث الترقيق والتقسية وضعوا لكل منها صورة مخصوصة بها : ولم يفعل ذلك الفرنجة في ابجديتهم مع ان من لاحظ التاء مثلاً في بعض لغاتهم وجدها باقل تدقيق وانتباه تختلف في بعض المواقع عنها في مواقع أخرى : وهذا يظهر خاصة عندهم في لفظ الالف وسائر الاحرف الصوتية فانها اذا وقعت اولاً تكون كالهمزة عند العرب والسريان والعبرانيين واذا وقعت وسطاً او اخيراً تكون

كالحركة المحضة او كاحرف العلة . ومع هذا لم يميزوا بينها همزة او حركة لا في الصورة ولا في شروحهم اللغوية عَلَى ما نعلم وقد تأتى عن هذا التقصير خلل آخر جوهري وهو انهم لم يستطيعوا ان يميزوا بين الحركة الطويلة والحركة القصيرة كما ميز بينهما العرب واخوانهم . ومع انهم يلومون هولاء عَلَى عدم كتابة الحركات القصيرة باحرف مخصوصة تدرج مع احرف الكلمة كما هو جارٍ عندهم وعدُّوا ذلك تقصيراً قد اضطروا هم انفسهم ان يلجأوا في كتابتهم الحديثة الى علامات مخصوصة يضعونها عَلَى الاحرف الصوتية التي هي بنسبة الحركات عندنا حتى يشيروا الى اختلاف طبعها في اللفظ وطولها وعدمه : وهذه اللغة اللاتينية ام بعض اللغات الاوربية كالافرنسية والايتالية والاسبانية وغيرها لا يمكن تمييز الحركات الطويلة من القصيرة فيها الاَّ بالتواتر والاستعانة بالذاكرة مع ان شعرها كالشعر العربي يتألف في كل ابحره من الحركات الطويلة والقصيرة وقد اضطر اصحابها الى وضع معجم شعري من فوائده التي لا يستغنى عنها تعيين الحركات الطويلة والقصيرة بما يشبه الحركات المحضة عند العرب والسريان :

هذا واذا لاحظنا الحروف الابجدية عند العرب من هذا الوجه وجدناها ترجع الى عشرين حرفاً اصلياً لان الثاء المثلثة النقط انما هي ترقيق التاء ذات النقطتين والخاء المعجمة ترقيق الكاف والذال المعجمة ترقيق الدال المهملة والغين ترقيق الجيم التي كانت تلفظ في الاصل كالجيم السريانية القاسية وقد حفظ اهل مصر لفظها هذا ولذلك احصاها نحاة العرب بين الحروف القمرية كما لا يخفى : اما الباء القاسية فليس لها عندهم ما يقابلها مرققاً والفاء المرققة ليس لها ما يقابلها قاسياً كما عند السريان والعبرانيين : ثم من حيث التلطيف والتفخيم فعندهم الطاء تفخيم التاء والظاء تفخيم الزاي والصاد تفخيم السين والضاد تفخم الذال : ومنهم من يلفظ الضاد كانها تفخيم الدال المهملة

منهم ايضاً من يلفظ الظاء كانها تفخيم الذال المعجمة بحيث لا يفرق في اللفظ بين الظاء والضاد وهذا خال بين لانه لم يكن من لزوم لوضع صورتين مختلفتين لمخرج واحد من الحروف ولما حق ان يقال للعرب الناطقون بالضاد من حيث انها كانت تميزهم عن سواهم دون ان يقال ولامرة واحدة الناطقون بالظاء ؛ ولا ننكر ان هذا الخلط في اللفظ بين هذين الحرفين كان قديماً حتى اضطر الحريري في المقامة الحلبية وهي السادسة والاربعون من مقاماته المشهورة ان يبين الكلمات التي تكتب بالضاد من التي تكتب بالظاء وقد استهل شعره في ذلك كما يلي . « ايها السائلي عن الضاد والظاء لكيلا تضله الالفاظ » ؛ ولكن هذا ليس بحجة على ان العرب العرباء كانوا على مثل هذا الخلط بينهما والا لما اخترعوا لكل منهما صورة مخصوصة الى غير ذلك من الادلة التي لا محل لها هنا وحسبنا الان ان تعرف رأينا ان الظاء انما هي تفخيم الزاي والضاد تفخيم الدال؛

هذا وقد تفخم عندهم وعند غيرهم اللام ايضاً في اللفظ دون الخط اذا اجتمعت في كلمة واحدة بحرف مفخم بذاته كما ترى في لفظ تل وطل؛ وتلال واطلال ؛ وثلب وظلب : وزلال وظلال : وذل وظلّ فتأمل ؛ وعندنا ايضاً ان القاف انما هي تفخيم الهمزة ولهذا ترى بعض الناس يعدلون في لفظها الى الهمزة حتى لا يميزوا بينهما وهذا خال وبرهانه كبرهان الفرق بين الظاء والضاد في اللفظ على ما ذكرنا آنفاً : الى غير ذلك من التدقيقات التي يضيق هذا المحل عن استيعابها كتفخيم الباء والف المدّ في بعض المواقع ضرورةً وهذا كافٍ لتنبيه خواطر الطلاّب وتفقيههم في هذا الباب ؛ واليك الان

قواعد الترقيق

(عدد ١٣٩) قد علمت مما ذكرناه (راجع عدد ٣ ح) كيف يلفظ كل حرف من حروف ܚܪܘܦ ܟܬܒܐ مرققاً او مقسىً فبقي

ان تعرف مواقع ترقيقها وتقسيتها

فمواقع ترقيق هذه الحروف تنحصر في ثلاث قواعد كلية ترجع اليها بأدنى تبصر اكثر القواعد التي يقررها عادة ارباب اللغة الذين كتبوا في هذا الموضوع : وهذه القواعد الثلاث هي كما يأتي:

القاعدة الاولى

اذا وقع احد حروف ܒܓܕ ܟܦܬ ساكناً بعد متحرك باي حركة كانت يلفظ بالترقيق ابداً :

مثاله : كالجيم في ܦܓܪܐ والباء في ܥܒܪܐ والدال في ܥܒܕܐ والكاف في ܡܠܟܐ والفاء في ܢܦܫܐ والتاء في ܥܬܪܐ : وقس عَلَى ذلك

ملاحظات وفوائد تتعلق بهذه القاعدة

ان هذه القاعدة مطردة ولكن من الضروري ان يعلم الطالب انه اذا وقعت هذه الحروف ساكنة في محل ما يجب تشديده اي اذا كانت مشددة لا ترقق مطلقاً ولو سكنت وذلك كالباء في ܡܚܒܒ مثلاً لا ترقق لما علمت في باب الفعل من انها تشدَّد بحسب الاصول ثم كالكاف في ܘܣܟܠ لا ترقق لانها ايضاً في محل ما يجب تشديده لما علمت في باب الاسم من ان كل فعل جرِّد من الزوائد عَلَى حرفين يشدَّد ثانيه اذ ليس عندهم اسم من حرفين اصليين فقط : ثم كالدال في ܥܒܕܬ لا ترقق لانها في الاصل تدغم بالتاء بعدها وجوباً وقد حذفها المغاربة في اللفظ واطالوا حركة ما قبلها

تعوبضاً ليهربوا من التشديد : ومثل ذلك لو وقع احد هذه الحروف ساكناً بعد متحرك في آخر كلمة تليها كلمة أخرى تبتدئ بحرف يجانسه لانه اذ ذاك يجب الادغام فيمتنع الترقيق كما في قولك ܥܒܰܕ ܫܡܰܝܳܐ ܘܫܠܰܛ ܒܝܰܕ ܡܫܺܝܚܳܐ ܡ ܥܒܶܕ ܫܘܽܒܚܶܗ لان الدال تدغم بالشين اذا سكنت قبلها اذ انهما من المتقاربات:

وايضاً لو وقع احد هذه الحروف ساكناً بعد ساكن سبقه متحرك يمتنع ترقيقه مطلقاً كالتاء في ܫܡܰܥܬ المبني للمخاطب والدال في ܥܰܒܕܳܐ ومثلها الكاف في ܡܰܠܟܬܳܐ و ܕܰܟܝܘܽܬܳܐ و ܥܰܒܕܶܗ والدال في ܥܒܰܕܘ ܘܡܥܰܒܕܳܢܳܐ والجيم في ܡܦܰܪܢܓܳܐ والتاء في ܡܦܰܩܬܳܐ

وكل ذلك لانه مشروط في الحرف الذي يرقق من هذه الحروف ان لا يكون مشدداً او في محل ما يجب تشديده ولا يقع ساكناً بعد ساكن فانتبه :

القاعدة الثانية

اذا وقع احد احرف ܒܓܕ ܟܦܬ ساكناً او محركاً بعد حركة ممدودة وجب لفظه بالترقيق ابداً :

مثاله كالباء في ܟܬܳܒܳܐ والباء والدال في ܥܒܺܝܕܳܐ والباء في ܫܳܠܒܳܐ و ܛܳܒܳܐ والجيم في ܣܳܓܺܝܐܳܐ و ܦܰܓܪܳܐ و ܦܓܽܘܪܳܐ و ܐܳܓܳܐ والدال في ܥܳܕܳܐ و ܦܳܓܕܳܐ والتاء في ܡܳܬܳܐ و ܒܝܬܳܐ و ܠܡܶܕܺܝܢܬܳܐ : ويتبع ذلك ما كان مثل الكاف في ܐܰܝܟ والتاء في ܒܰܝܬ والدال في ܪܺܝܕ والباء في ܐܰܣܺܝܒ والدال في ܡܶܕܺܝܢܬܳܐ والفاء في ܟܺܐܦܳܐ وقس عليه كل حرف من هذه الحروف وقع

بعد حركة ممدودة قانوناً ما لم يكن مشدداً

ومن رأي بعض الأيمة ان هذه القاعدة ترعى بين كلمتين ايضاً بحيث اذا انتهت كلمة بحركة ممدودة من كل جنس ووليها كلمة تبتدئ باحد هذه الحروف وجب ترقيقه ايضاً كالجيم مثلاً في قولك ܗܳܢܳܐ ܓܰܡܠܳܐ (هذا الجمل) والباء في ܣܢܝ ܒܺܝܫܽܘܬܳܐ (ابغض الشرّ) والدال في ܗܽܘܝܽܘ ܕܥܰܡܶܠ (هو الذي اشتغل) والكاف في مثل ܡܳܪܳܐ ܕܟܽܠ (رب الكل) وبالجملة كل حركة اخيرة تُعدّ ممدودة لانها للاطلاق فترقق ما بعدها في الدَرْج :

ملاحظات وفوائد تتعلق بهذه القاعدة

ان هذه القاعدة مطردة ايضاً : وقد علمت مما مرَّ بكَ مراراً في هذا الكتاب ان المدّ في الاصل على ثلاثة اوجه اي النصب وهو عوض الالف والفتح قبلها وسطاً كما في ܫܡ : ܫܡܳܝܳܐ : ܟܬܳܒܳܐ : ܥܰܡܡܶܐ الخ ثم الخفض وهو الياء الساكنة بعد حركة تجانسها وذلك في مثل ܕܺܝܢܳܐ : ܫܺܝܢܳܐ : ܡܕܺܝܢܬܳܐ الخ : وقد تكون الالف مسبوقة بعلامة الخفض وهي التي اصلها همزة مخففة الى الياء كما في نحو ܟܺܐܦܳܐ : التي اصلها ܟܶܐܦܳܐ بكسر القاف وسكون الهمزة ومثلها ܕܺܐܒܳܐ : ܟܺܐܒܳܐ : ܟܺܐܪܳܐ الخ وذلك نادر كما علمت : ثم الرفع وهو الواو الاصلية مسبوقة بحركة الضم وذلك في مثل ܛܽܘܒܳܐ : ܥܽܘܡܪܳܐ : ܫܽܘܒܚܳܐ : واحذر من الخلط بين هذه الواو الطويلة كما في الامثلة المذكورة آنفاً وبين الواو القصيرة التي ليست من اصل البناء او الصيغة كما في ܡܥܰܡܪܳܐ : ܡܥܰܒܕܳܐ : ܟܬܽܘܒܳܐ :

ܦܬܘܠܐ : ܒܘܥܐ : ܚܘܒܐ : واعلم ان هذه الامثلة الثلاثة الاخيرة قد تلتبس فيها الواو القصيرة بالطويلة لاشتباه في الوزن لان ܚܘܒܐ مثلاً هي مثل ܛܘܒܐ مع ان هذه من ܛܒ الاجوف وتلك من ܚܒ المضاعف فلذلك يلزم مزيد تدقيق في الاصل والوزن:

وقد قلنا آنفاً « المدّ الاصلي » لان من الحركات القصيرة ما قد يُمدّ في اللفظ كالكسر على اول ܟܝܢ : ورسمه لوجود الياء بعده وكالالف في مثل ܐܟܘܠ وهو مضارع ܐܟܠ المبني للمتكلم وكان حقه ان يكتب بهمزتين اي ܐܐܟܘܠ فاعتيض عن الثانية بمدّ الاولى في اللفظ : ومن ثم فاعلم انه كلما مدّت حركة في اللفظ ضرورة بحسب الاصول ووقع بعدها احد هذه الاحرف ساكناً كان او متحركاً بحيث لا يكون مما يجب تشديده يلفظ بالترقيق ابداً :

القاعدة الثالثة

اذا ما وقعت احد حروف ܒܓܕ ܟܦܬ بعد حرف مما يجب تحريكه حسب الاصول بنصف حركة وجب ترقيقه ابداً :

مثاله كالباء في ܡܥܒܪ والجيم في ܡܦܓܪܐ والدال في ܙܕܩ والكاف في ܡܣܟܢ والفاء في ܢܦܠ والتاء الاولى في ܒܬܘܠܬܐ ثم كالباء في ܡܥܒܪܢܘܬܐ والجيم في ܡܫܬܓܪܢ والدال في ܐܟܕܪܐ والكاف في ܡܡܟܟܐ والفاء في ܡܢܦܩܢܐ والتاء في ܫܘܒܬܐ : ثم كالباء في ܫܒܥ ܫܒܥܬܐ والجيم الثانية في ܦܓܪܢ والفاء في ܡܣܚܦܢ والتاء في ܢܣܒܬܘܢ والباء في ܡܫܒܚܐ

والتاء في مثل ܦܬܐ : ܕܘܟܬܐ : ܡܕܝܢܬܐ وقس على ذلك [1]

ملاحظات وفوائد تتعلق بهذه القاعدة

وهذه القاعدة مطردة ايضاً : واعلم ان مواقع نصف الحركة المقصود هنا ثلاثة احدها اول الكلمة اذا كان خالياً من الحركة حذراً من الابتداء بالساكن كأول ܫܡܝܐ : ܣܦܝܢܬܐ : ܟܬܘܒܬܐ : ܙܪܐ : ܫܒܥ : ܫܒܬܐ : ܕܒܪܐ ܘܟܬܐ : ܟܦܝܪܐ وهلمّ جرّاً : ثم ثاني الساكنين وسطاً حذراً من اجتماع ساكنين معاً فيثقل التلفظ بهما دون حركة على احدهما وقد خصصوا الثاني بها لانه اول التهجئة اذا قطعت الكلمة الى تهجئات كما لا يغرب : مثاله كالهاء في ܡܗܝܡܢܘܬܐ والكاف في ܡܠܟܘܬܐ والقاف في ܡܩܕܫܝܢ والزاي في ܦܪܙܠܐ والتاء الاولى في ܫܬܝܬܐ وقس على ذلك : والموقع الثالث هو الحرف الذي يجب تشديده حسب الاصول من الكلمة ولا حركة فيستعان بنصف الحركة لاظهار التشديد كاللام في ܡܡܠܠܝܢ وفي ܡܠܠܬܐ : والحرف الثاني في مثل ܥܡܬܐ : ܫܢܬܐ : ܕܘܟܬܐ : ܐܟܬܐ وهلمّ جرّاً : وقد تكلمنا عن

(١) اعلم ان هذه الامثلة الاخيرة من ܡܬܦܪܫܢܐ فصاعداً كلها مشددة ما قبل الحرف المرقق الذي اشرنا اليه فالثلاثة الاولى من وزن ܦܬܚ المضاعف الوسط وهو يحفظ التشديد على طائه في كل مشتقاته كما علمت : ثم ܢܚܬܘܢ اصلها ܢܢܚܬܘܢ فأُدغمت النون بالحاء وشددت فاقتضى ان تلفظ بنصف كسر قبل التاء ومثلها ܡܫܚܬܐ اصلها ܡܫܚܚܬܐ : اما ܦܬܐ وما شاكلها فيشدد ثانيها لانها من المضاعف وهكذا كل اسم جرد من الزوائد على حرفين كما علمت الا ܚܡܬܐ (حمة) و ܒܪܬܐ (ابنة) فان ثانيهما لا يشدد وتاؤهما مرققة شذوذاً ومثل ذلك ܦܣܬܐ (فرصة)

هـذا نصف الحركة مراراً عديدة في هذا الكتاب ولا سيما في مدخله ودعوناه مع العلامة القرداحي « رَوْمًا » : ثم بينا في محل عديدة من كتابنا هذا ايضاً مواطن التشديد واي الاوزان من الاسم والفعل يُشدَّد اوسطها : واعلم ان هذا الرَوم عَلَى المشدد الساكن هو من قبيل تحريك ثاني الساكنين بنصف حركة

ومما يجب التنبيه اليه هو انه قد يدخل عَلَى الكلمة الساكنة الاول احد احرف ܒܕܘܠ محركاً بحيث يسكن اول الكلمة تماماً و يستغنى عن الرَوم فيه مثل ܟܬܝܒܬܐ : او قد يدخل عليها كل احرف ܒܕܘܠ معاً مثل ܘܠܕܟܬܝܒܬܐ : ثم قد يشبع الرَوم اين ما وقع حتى تتولد منه حركة تامة فاعلم انه يعتبر الاصل في كل ذلك وعليه فالحرف الذي يقع بعد ما كان رَومه واجباً وابطل لعلة يرقق وجوباً لوقوعه بعد مروم اصلاً كما في المثل الثاني فان الدال مرققة لوقوعها بعد رَوم والباء والفاء ايضاً لوقوعها بعد ما كان يجب رَومه ثم الباء في ܐܬܒ ترقق ايضاً لوقوعها بعد رَوم مشبع عَلَى الهمزة لان ܐܬܒ فعل ثلاثي عَلَى ܦܥܠ الساكن الاول كما علمت في باب الافعال ومثله ܐܙܠ الخ : ويرقق ايضاً ولو أُخر الرَوم المشبع قبله الى اول الساكنين كالتاء في ܩܝܡܬܐ : ܫܪܝܬܐ الخ وهو كل اسم فاعل موءنث من الثلاثي : ثم التاء في مثل ܩܫܝܬܐ : ܒܪܬܐ : ܡܠܟܬܐ : ܡܕܒܪܬܐ : ثم في مثل ܚܕܬܐ : ܚܕ̈ܬܐ : ܚܟܡܬܐ : ܐܚܬܐ : ܩܫܬܐ : ܡܫܚܬܐ : وهو كل اسم ثلاثي موءنث اوسطه مفتوح لان الاصل عَلَى ما يظهر في هـذه الاوزان تحريك الاول واسكان الوسط مثل ܟܬܒܬܐ : ܫܒ̈ܬܐ الخ بنصف الحركة عَلَى ما قبل التاء لانه ثاني الساكنين وسطاً فاشبع الرَوم حتى تولد منـه حركة تامة أُخرت الى اول الساكنين للخفة وهذا سهل اختلاس حركة اول الاسم اذا كانت

قصيرة كما في ܡܕܝܢ̈ܬܐ : ܚܛܝܬܐ واصلها ܡܕܝܢ̈ܬܐ بفتح الاول و ܚܛܝܬܐ بكسر الاول. وقد لا تختلس حركة الاول كما في ܪܒܝܬܐ التي اصلها ܪܒܝܬܐ بسكون الباء وقس عَلَى ذلك : امــا اذا كانت حركة الاول طويلة فلا يجوز اختلاسها كما في ܟܪܝܬܐ : ܪܚܡܬܐ : ܛܥܡܬܐ : ܫܒܝܬܐ وقس عليه :

اما مثل ܫܒܠܬܐ (سنبلة) ܡܚܫܒܬܐ (فكر) ܐܓܪܬܐ (رقعة) فليست من هذا القبيل وانما ترقق فيها التاء شذوذاً لان ܫܒܠܬܐ مشددة الباء بسبب ادغام النون بها اذ اصلها ܫܢܒܠܬܐ فلا يمكن ان يكون الفتح عَلَى ثانيها مولداً من اشباع الرَوم ومثله الفتح عَلَى اوسط المثلين بعدها فلا تصح فيهما القاعدة. وكذا قل في كل اسم موءنث من اربعة احرف قبل تاء التأنيث فتح اوسطه فان الفتح فيه وجوبي وليس من قبيل اشباع الرَوم ولهذا فلا ترقق تاء التأنيث فيهِ : اما مثل ܓܙܪܬܐ (جزيرة) ܥܓܠܬܐ (عجلة) ܒܠܘܥܬܐ (بالوعة) فانها وان شابهت في حركاتها اسم الفاعل الموءنث من الثلاثي فلا ترقق تاؤُها لان الفتح عَلَى اوسطها غير مولَّد عن الرَوم كما في الاول بل هو اصلي : ومن ثم يجب ان تعلم ان كل اسم من هــذه الصيغة اذا لم يكن اسم فاعل لا ترقق تاؤُه لعدم وجود سبب الترقيق وللفرق بينه وبين اسم الفاعل : اما مثل ܥܓܠܬܐ : ܪܚܡܬܐ : ܫܒܝܬܐ فلا ترقق التاء فيها لانه مشروط في هذا الوزن لاجل ترقيق التاء ان تكون حركة اوسطه مشبعة عن الرَوم الى الفتح ما عدا حركة اسم الفاعل : وقد شذَّ عن الاول ܡܠܟܬܐ فان تاؤُها لا ترقق وعن الثاني ܚܕܬܐ فان تاؤُها ترقق : اما مثل ܡܫܒܬܐ : ܩܫܬܐ : ܐܓܪܬܐ فليست من هذا القبيل لان ثانيها مشدَّد فليست حركتها مولدة من اشباع الرَوم وقس عَلَى ذلك :

اما مثل ܡܰܠܰܠܬܳܐ فان التاء ترقق فيها لوقوعها بعد نصف حركة لان لامها مشددة وساكنة اذ اصلها من ܡܰܠ المضاعف وكان حقها ان تكون ܡܰܠܰܠܬܳܐ مثل ܡܫܰܟܠܬܳܐ كما لا يغرب فأدغمت اللام باللام على غير القياس :

ومما يجب الانتباه اليه في هذا الباب ان احد حروف ܒܶܓܰܕ ܟܦܰܬ اذا وقع بعد حرف ساكن بعد حركة ممدودة لا يرقق ولو كان هذا الساكن حقه ان يكون مروماً في الاصل لاجتماع ساكنين وهما حرف العلة الساكن بعد الحركة المجانسة له والحرف الذي بعده لان الرَوم لا محل له عندهم بعد المدّ لخفة التلفظ بالساكنين مثال ذلك ܒܪܺܝܬܳܐ : ܟܺܐܬܳܐ : ܡܺܝܬܳܐ : ܣܳܝܡܬܳܐ : ܡܰܠܟܽܘܬܳܐ فان التاء في كل هذه الامثلة ونظائرها لا ترقق ولو وقعت بعد ساكنين : وكذلك التاء في ܐܳܬܘܳܬܳܐ : ܛܰܝܒܽܘܬܳܐ : ܣܺܝܡܬܳܐ الا التاء في ܣܺܝܡܬܳܐ اذا كانت اسم موصوف بمعنى ذخيرة فانها ترقق اما اذا كان صفة بمعنى موضوعة من ܣܳܡ (وضع) فلا ترقق : وربما رققت في الموصوف لتمييزه من الصفة : وكذلك التاء في مثل ܪܰܘܬܳܐ : ܒܽܘܟܬܳܐ : ܫܽܘܒܬܳܐ : ܐܰܒܪܳܬܳܐ لا ترقق للعلة نفسها : وقد شذّ عن ذلك الاسماء الاتية وهي ܫܰܒܬܳܐ : ܙܰܒܬܳܐ : ܛܰܒܬܳܐ : ܩܰܒܬܳܐ : ܟܰܒܬܳܐ : ܐܰܒܬܳܐ : ܛܶܒܬܳܐ : ܦܪܰܣܬܳܐ : ܩܰܦܬܳܐ (بمعنى قبالة او حصة) وقد شذّ ايضاً ܡܰܟܘܣܬܳܐ قال العلامة المطران يوسف داود انه ربما كان ذلك لان اصلها ܡܰܟܘܣܬܳܐ بتأخير الواو وتحريك الحاء بنصف حركة لالتقاء الساكنين والله اعلم ولكنها لا يقاس عليها اما مثل ܪܰܘܣܬܳܐ : ܩܰܘܒܬܳܐ : ܛܰܘܦܬܳܐ : ܫܰܘܫܬܳܐ : ܫܰܘܦܬܳܐ الخ فترقيق التاء فيها وجوبي لان ما قبلها مشدّد ومحرك بنصف حركة وجوباً لا كما قال المطران يوسف داود انها من الشواذ :

ومما يجب الانتباه اليه اولاً ان كل كلمة انتهت بحرف اصله مشدد يلفظ آخرها بالترقيق لسكونه مخففاً بعد متحرك مثال ذلك في ܓܰܒ (جنب) ܫܠܺܝܚ (رسول) ܡܰܟ (اتضع) ܫܶܬ (ست من العدد) ܪܰܓ (اشتهى) وقس عليه ولهذا عدّ المثلان الاولان من الشواذ :

ثانياً ان الامثلة الاربعة الاخيرة في المتن منهم مَن يقرأها بتشديد الوسط فيكون عدم الترقيق ناشئاً عن ذلك : اما ܣܽܘܟܪܳܐ (مغلق) وܦܽܘܬܩܳܐ (فندق) و ܒܰܕܰܪ (يبدر او اندر) فانها ليست من هذا القبيل لان الكاف في الاول مشددة كما رواها العلامة القرداحي في لبابه والتاء في الثاني والدال في الثالث مشددة ايضاً لان اصلها ܦܽܘܢܬܳܩܳܐ : ܒܰܕܰܪ فالنون أُدغمت بما بعدها وامتنع ترقيقه:هذا و يوجد كلمات اخرى كثيرة لا يرقق الحرف فيها ولو سكن بعد متحرك بسبب ما يجب من تشديده بحسب الاصول الصرفية ومثلها لا يُعدّ من الشواذ فعلى الطالب ان ينتبه الى ذلك حذراً من الشطط :

ثالثاً ومن هذا القبيل اول الافعال المضاعفة اي فاؤها اذا سكنت بعد حرف دخيل في التصريف مثل ܐܶܒܙܽܘܙܝܘܗܝ (انهبه) من ܒܙ : ܬܰܟܣܣܺܝܢ (توبخين) من ܐܰܟܣ مزيد ܟܣ المضاعف ويتبع ذلك التاء في ܢܶܬܒܽܘܢ (يجلسون) والدال في ܢܶܕܥܳܢ (يعلمنَ) من ܝܬܶܒ : ܢܶܬܶܒ : ܝܺܕܰܥ : ܢܶܕܰܥ وماشا كل ذلك : فالظاهر ان المحققين يوجبون التشديد في مثل هذه المواقع تعويضاً عن الحرف المحذوف من الاخر في المضاعف ومن الاول في مثل ܢܶܬܶܒ و ܢܶܕܰܥ حتى يصير الفعل كذوات النون في المضارع زنة ولفظاً ولهذا قد اوجبوا ترقيق الباء في ܢܶܬܒܽܘܢ والكاف في ܢܶܒܟܽܘܢ من ܒܟܳܐ لوقوعها بعد نصف حركة اقتضاها التشديد كما اوجبوا ترقيق التاء في ܢܶܫܬܽܘܢ من ܫܬܳܐ للعلة نفسها :

(عدد ١٤٠)   الى هنا في قواعد الترقيق الكلية : ويجب ان تعلم ان ما لا تصح فيه احدى هذه القواعد من حروف ܒܓܕ ܟܦܬ هو غالباً مقسى لا يصح ترقيقه : قلنا « غالباً » لانه يوجد بعض الشواذ عن هذه القواعد لا بد من ذكرها هنا لمزيد الفائدة والاتقان وان كانت قليلة حتى لا يعتدُّ بها :

وهذه الشواذ تقسم الى قسمين احدهما ما وقع من الكلمة بحيث تنطبق عليه احدى قواعد الترقيق ولا يرقق بل يلفظ بالتقسية : والثاني ما وقع من الكلمة بحيث لا تصحّ فيه احدى قواعد الترقيق المذكورة ويرقق اي يلفظ مع ذلك بالترقيق :

فمن الاول ما شذ عن القاعدة الاولى كالباء في ܪܰܒ مرخم ܪܰܒܳܐ (عظيم) والكاف في ܕܽܘܟ مرخم ܕܽܘܟܬܳܐ (موضع) والحرف الثاني من الاسماء الاتية وهي ܡܰܒܥܳܐ (وزنة) ܬܰܪܣܳܐ (ترس) ܓܶܢܚܳܐ (تحنن) ܬܽܘܩܠܳܐ (نصب وحصة) ففي كل هذه الاسماء لا يرقق الحرف المشار اليه ولو سكن بعد متحرك ولم يكن مشدداً

ثم ما شذّ عن القاعدة الثانية كالتاء في ܒ̈ܬܶܐ (بيوت) والدال في ܦܽܘܣܕܳܐ (دقيقة او خطوة)[1]

(١)   نظن ان الدال في ܦܽܘܣܕܳܐ مشددة والواو قبلها قصيرة لا ممدودة ولهذا امتنع الترقيق : فقد رأينا في اللباب للعلامة القرداحي في باب

ثم ما وشذّ عن القاعدة الثالثة كالتاء في الكلمات الاتيـة ܐܝܠܬܐ (ايلة وظبية) ܘܥܠܬܐ (وعلة) ثم ܫܢܬܐ (سنة) و ܫܬܝܢ (ستون من العدد) فانها ولو وقعت بعد مروم لا ترقق :

واعلم انه اذا اجتمع في الكلمة حرفان متجانسان ساكن فمتحرك امتنع ترقيق الاول منهما بتاتاً وأُدغم بالثاني وجوباً مثال ذلك في ܢܚܬܬܐ (نزول) ܡܬܢܣܒܬܐ (ماخوذة) ܐܬܬܕܝܢ (دينَ) ܐܬܬܣܝܡ (وُضع) ܐܬܬܛܝܒ (استعدّ) وقس عليه :

اما اذا كان الاول ليس في موقع ما يجب ترقيقه بل الثـاني فلا يدغمان بل يرقق الثاني وجوباً مثال ذلك في ܦܘܕܬܐ فالدال لا ترقق لانها ثاني ساكنين ويجب تحريكها بنصف حركة والتـاء يجب ترقيقها لوقوعها بعد نصف الحركة الذي علَى الدال : ثم في

ܦܘܕ ـ ܦܕ ܦܕܘ . . . سها عنه وذهل : و ܦܕ ܐܦܘܕ ضلّ عن الطريق وجار : و ܦܕ ܐܦܠܛ نجا من كذا وافلت : الى ان قال ܦܘܕܬܐ الخطوة والدقيقة من الزمان «آه» وقال في باب ܦܕܕ ـ ܦܕ ܦܕܘ . . . زاغ عنه وحاد وجار وسها وذهل . ويقال قصّر عنه وعجز «آه» ثم لم يذكر ܦܘܕܬܐ في هذا الباب لاعتباره علَى ما يظهر ان الواو طويلة والدال خفيفة : وانت ترى ان معنى المادتين واحد فلماذا لا تكون هذه الكلمة من المادة الاخيرة فواوها قصيرة ودالها مشددة لانها من ܦܕܕ بدليل عدم ترقيقها ؟

ܐܢܬܬܐ (امرأة) فان التاء الاولى يجب تشديدها لادغام النون بها وتحريكها بنصف حركة لسكونها مشددة ولهذا يجب ترقيق التاء الثانية : وهكذا قل في ܢܕܝܕܘܬܐ (كراهية) ܥܒܝܕܬܐ (وظيفة) ܦܒܝܕܬܐ (مدرعة) فان الدال في هذه الامثلة يجب تشديدها مثل الجيم في ܦܓܓܐ

وهكذا لو وقع حرفان متجانسان في اول الكلمة فـلا يدغمان لامتناع الادغام والتشديد : ومن ثم فاذا كان الاول منهما ساكنا يقرأ بنصف حركة و يرقق الثاني وجوباً مثال ذلك في ܕܕܡܝܐ (المماثل) ܕܬܗܘܐ (ان تكون) ومن ذلك ܕܕܡ في قولهم ܟܣܐ ܕܕܡ (كأس دمي) وقد اعتاد العامة ان يقرأوا مثل ذلك بالتشديد الذي يسهله عليهم درج الكلمة بما قبلها اذا كان متحرك الاخر خاصة والاّ حركوا ما قبلها لغير علة وكل ذلك خطأ مبين :

عَلَى انه اذا دخلت الواو من احرف ܒܕܘܠ عَلَى كلمة تبتدئ بحرفين متجانسين يقسي اولهما و يرقق الثاني مثاله في ܘܠܬܘܕܝܬܐ (وللاعتراف) و ܘܠܕܒܝܚܬܐ (وللذبيحة) ܘܬܕܝܐ (والثدي) فان الاول بعد الواو من هـذه الامثلة ونظائرها يلفظ بالتقسية والثاني بالترقيق وهذا لا يصحّ الاّ اذا دخلت هذه الواو عَلَى الكلمة وقد عممه بعضهم لكل كلمة تبتدئ بتاء بعدها دال اذا دخل عليها اي حرف كان مثل ܬܕܡܘܪܬܐ :

ومن الثاني اي مما يرقق شذوذاً دون ان تصح فيه احدى قواعد الترقيق ما يأتي :

اولاً كاف ضمائر المخاطبين سواء اتصلت بالاسم او بالفعل او بالحرف ترقق ابداً ولو وقعت بحيث لا تصح فيها احدى قواعد الترقيق مثاله في ܒܠܒܟܘܢ : ܒܠܒܟܝ : ܡܠܟܟܘܢ الخ الاّ اذا سبقتها ياء ما قبلها مفتوح فانها لا ترقق مطلقاً نحو ܥܠܝܟܝܢ ܒܝܬܟܘܢ الخ : اما اذا سبقتها ياء ما قبلها ساكن او محرّك بغير الفتح فترقق مثاله في ܛܠܝܟܘܢ (فتاكم) ܫܘܒܩܟܘܢ بالنصب على السين (غفرانكم) فان الكاف في هذين المثلين ونظائرهما تقرأ بالترقيق :

ثانياً آخر الفعل الثلاثي اذا صرّف للغائبين والغائبات يقرأ بالترقيق مثاله في ܣܟܘ (حسبوا) ܣܟܝ (حسبنَ) وكذلك الامر الذي مثل الماضي : الاّ اذا كان مما يجب تشديده فيمتنع ترقيقه:

ثالثاً التاء الاخيرة في كل الصفات التي تنتهي بالتاء والنون والالف اي ܢܬܐ ترقق ابداً نحو ܩܛܘܠܬܐ (مقاتل) ܡܫܓܫܢܝܬܐ (مسجس) ܝܕܘܥܬܐ (عليم) : ويتبع ذلك التاء الاخيرة في الصفات المذكرة التي مثل ܡܩܝܡܝܪܬܘܬܐ (مقيم الميراث) ܝܕܘܥܬܐ (علامة):

رابعاً الاحرف التي يجمعها قولك ܒܓܕܟܦܬ حيثما وقعت في الكلمات اليونانية مثل الكاف في ܟܪܣܛܝܢܐ (مسيحي) ܐܪܟܘܢܐ (رئيس) ܟܝܠܝܪܟܐ (قائد الالف) والتاء والدال في ܬܐܘܕܘܪܘܣ (تاودوروس) والتاء والجيم في ܬܐܘܠܘܓܘܣ (لاهوتي) الاَّ اذا وقعت الكاف ساكنة قبل السين فلا ترقق مثالهُ في ܛܟܣܐ (ترتيب) ܕܣܩܘܣܛܪܘܢ (رواق) ܐܠܟܣܢܕܪ (الاسكندر) والدال فيها مرققة : ܐܟܣܢܝܐ (غريب) :

اما الفاء فلا ضابط لها في الاسماء اليونانية سوى الرجوع الى الاصل فما كان منها مقسىً عندهم يقسى في السريانية وما كان مرققاً عندهم يرقق عندنا : فما يلفظ بالتقسية ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك) والكاف مرققة : ܦܛܪܘܣ : ܦܘܠܘܣ : ܟܐܦܐ : ܦܪܘܟܝܡܝܢ (مقدمة) ܠܡܦܕܐ (مصباح) والدال مرققة : ܦܪܐܬܝܩܐ (وديعة) والتاء مرققة : ܦܝܪܡܐ (مجمرة): وتلفظ بالترقيق في ܦܝܠܘܣܘܦܐ (فيلسوف) ܐܢܦܘܪܐ (نقدمة) اما في ܦܝܠܝܦܘܣ (فيلبس) فالاولى مرققة والثانية مقسَّاة : وهي مقساة ايضاً في ܦܠܓܡܐ (القلق) ܦܘܢܝܐ (جواب) ܦܝܢܟܐ (صحنة) والكاف مرققة ܛܘܦܣܐ (نموذج وقدوة)[1]

---

(١) قال بعضهم ان من هذا القبيل ايضاً الباء في ܥܡܪܘܢܐ (القبيح) والدال في ܓܕܘܠܐ (الجام) ܩܕܝܢܐ (كادني) ܩܣܝܘܢܐ (الاجرد) :

خامساً و يرقق ابداً عَلَى غير القياس ثالث الاسماء الثلاثية الاتية في هذا الجدول :

ܐܠܦܐ	سفينة	ܟܢܦܐ	جناح
ܒܪܕܐ	برد	ܟܪܒܐ	قربة
ܓܠܕܐ	جلد	ܥܪܒܐ	غراب
ܓܪܒܐ	جرب	ܥܪܒܐ	غرَب
ܕܪܓܐ	درج	ܥܘܪܒܐ	غراب
ܚܕܬܐ	جديد	ܦܬܓܐ	فتر
ܚܠܒܐ	حليب	ܪܛܒܐ	رطوبة
ܚܣܕܐ	رحمة	ܪܩܒܐ	قربة
ܚܘܪܓܐ	اللقلق	ܥܩܒܐ	قاعدة

وقد ذكر المطران يوسف داود بين هذه الاسماء لفظة ܡܟܬܐ (مخط) وهي عندنا مشددة الميم في الاصل فالتاء مرققة لوقوعها بعد روم ولو خففت الميم عَلَى لغـة : وذكر كذلك لفظة ܩܘܦܕܐ (قنفد) وهي في الاصل بنون قبل الفاء كالعربية وترقيق الفاء من الشواذ عَلَى ما نرَى وقد رقق المغاربة ايضاً الجيم ܫܓܪܐ (سحر) مع انها مشددة اصلها ܫܓܓܪܐ كما لا يغرب :

واعلم ان من هذا الجدول ثلاثة اسماء لكل منها معنيان وهي

مع ان هذه الامثلة انما هي من الكلام السرياني ومن ثم فعدم ترقيق هـذه الاحرف فيها وجوبي لانها في محل ما لا يصح ترقيقه كما يرى المتأمل :

الاتية ܚܘܪܒܐ : و ܓܪܒܐ : و ܚܣܕܐ : فهذه لا ترقق الاَّ اذا دلت عَلَى المعنى المذكور في الجدول : اما اذا دات عَلَى معنى اخر غيره اي اذا جاء الاول بمعنى القفر والثاني بمعنى اجرب والثالث بمعنى العار فلا يرقق ثالثها بتةً :

ثم ان من الاسماء ما كان ثالثه مقسىً في المفرد ومرققاً في الجمع كالجيم في ܐܓܪܐ (شماع) وܡܪܓܐ (مرج) والباء في ܥܣܒܐ (عشب) تلفظ بالقسية : ثم في ܐܓ̈ܪܐ : ܡܪ̈ܓܐ : ܥܣ̈ܒܐ تلفظ بالترقيق :

واعلم ايضاً ان اسم الفاعل المشتق من الافعال الاتية ܨܠܒ (صلب) ܥܡܕ (ضمد) ܦܠܓ (اقتسم) ܓܒܒ (تلبَّد) ܨܒܓ (صبج) ܣܝܓ (أحاط) يقرأ آخره بالترقيق في كل تصاريفه فتقول مثلاً ܨܠܒ : ܨܠܒܐ الخ بترقيق الباء ثم ܦܠܓ : ܦܠܓܐ الخ بترقيق الجيم وهلمَّ جراً : ثم نقول ܦܠܓܬ بترقيق الجيم بدلاً من ܦܠܓ ܐܢܬ الخ مع ان ذلك لا يجوز في اسم الفاعل من سوى هذه الافعال : لانكَ من ܟܬܒ مثلاً تقول ܟܬܒܬ بقسية الباء والتاء بدلاً من ܟܬܒ ܐܢܬ بترقيقها ثم تقول ܟܬܒܝܢ بقسية الباء ايضاً الخ : ومن ثم فكل ما كان من غير هذه الافعال المذكورة آنفاً يخضع لقواعد الترقيق تماماً :

وايضاً ان من الاسماء الثلاثية المؤنثة علَى وزن ܩܛܒܬܐ بفتح الاول اذا كان ثالثه باء مثل ܚܪܒܬܐ (خربة) ܫܪܒܬܐ (قبيلة) فهذه الباء لا ترقق في هذا الوزن وانما ترقق في ما يشتق منه علَى الاوزان الاتية اي في الترخيم نحو ܚܪܒܬ ܚܪܒܐ : وܫܪܒܬ ܫܪܒܐ : وفي الجمع نحو ܚܪ̈ܒܬܐ : ܫܪ̈ܒܬܐ وفي النسبة التي تحذف فيها تاء التأنيث نحو ܚܪܒܝܐ : ܫܪܒܝܐ وهذا لا يصح الاّ في الاسماء التي اولها مفتوح وثالثها باء فلا يصح اذاً في مثل ܩܒܒܬܐ او ܥܪܒܬܐ بالكسر الاّ لفظة ܢܩܒܬܐ (انثى) فترقق باؤُها في الترخيم والجمع والنسبة التي بدون تاء كمفتوح الاول شذوذاً وهذا كافٍ في ضبط الشواذ عن القواعد الثلاث الكلية :

﴿ فوائد عمومية في باب الترقيق والتقسية ﴾

(عدد ١٤١) لقد قررنا الى الان مواضع الترقيق و بيناها بيانًا كافيًا وافيًا وحصرناها في ثلاث قواعد كلية مطردة ارجعنا اليها بقدر الامكان شتات القواعد التي يعتمد عليها عادة علماء هذا الفن ثم ذكرنا كل ما عثرنا عليه من الشوارد مما لا يرقق ولو صحت فيه احدى قواعد الترقيق او يرقق ولا تصح فيه وكل ذلك نزر قليل لا يعتد بهِ : وقد جشمنا ذلك نصبًا شاقًا ولكنه اصبح في ما نرى سهل المنال بحيث ان الذي يتقن دراسة صرف اللغة السريانية في هذا الكتاب يسهل عليه لا محالة اتباع هذه القواعد في القراءة والتعليل وبذلك يُعرف العالم باصول هذه اللغة وفروعها من سواه ويكون له حق التقدم في هذا الفن الجليل كما هو جارٍ بين العرب فان منهم من يقرأ العبارة العربية دون التفات الى ضبط حركات الكلام على قواعد الصرف والاعراب فلا يكترث مثلاً لرفع الفاعل ونصب المفعول وجرّ المضاف اليه او الاسم الذي يتقدمه حرف جرّ ولا يعبأ بفتح اخر الفعل الماضي ولا بضبط حركة اوسط الثلاثي ولا بحركة آخر المضارع بحسب العوامل التي تطرأ عليه ولا بحركة ما قبل آخر اسم الفاعل او المفعول من الرباعي الى غير ذلك مما يرعاه الخاصة منهم في القراءة الصحيحة التي انما يتمشى عليها كل ذي المام باصول هذه اللغة وقواعدها :

ودونك امثلة من هذا القبيل في اللغة السريانية لاجل التمييز بين قراءة العامة وقراءة الخاصة : فمن ذلك مثلاً ܪܓܬܐ (شهوة) فان الذي لا يعرف اصلها يقرأها بحسب قواعد الترقيق والتقسية بترقيق الجيم لانها ساكنة بعد متحرك وبتقسية التاء لانها متحركة بعد ساكن : اما العارف بالاصول فيقرأها بالعكس اي بتقسية الجيم وترقيق التاء و يبين لك سبب قراءتها على هذا الوجه

بان الجيم مشددة من المضاعف ܪܓ (اشتهى) والتاء مرققة بعد مروم استوجبه تشديد الجيم وسكونها :

وكذا قل في ܩܘܒܬܐ (قبة) ܣܟܬܐ (سكة) ܘܕܘܟܬܐ (موضع) ܐܟܬܐ (حقد) ܠܓܬܐ (قصعة) ܢܕܬܐ (كراهية) ܦܕܬܐ (دراعة) ܡܕܬܐ (وظيفة) ܣܚܬܐ (هشيم) ܪܒܬܐ (كبيرة) ܢܘܩܙܬܐ (نقطة) ܐܢܬܬܐ (امرأة) بادغام النون بالتاء ܓܙܬܐ (جزّة) ܟܠܬܐ (كنة) ܥܡܬܐ (عمّة) ܓܢܬܐ (جنة) ܓܫܬܐ (جسّة) ܡܚܬܐ (ضربة) ܥܠܬܐ (علة) ܗܘܬܐ (هوّة) : ثم ܐܫܬܐ (حائط) ܥܩܬܐ (أذى) ܟܐܒܬܐ (ألم) ܩܪܬܐ (برد) ܡܠܬܐ (كلمة) ܦܪܬܐ (فتنة) ܥܠܩܬܐ (دم جامد) ܡܫܚܬܐ (عمد) ܚܡܬܐ (خيبة) ܐܘܡܬܐ (أمة) ܐܡܬܐ (أمَة) وقس على ذلك كل اسم جرد من الزوائد على حرفين :(1)

---

(1) وليست الاسما لانية من هذا القبيل اي ܫܢܬܐ (نوم) ܪܥܬܐ (همة) ܒܪܬܐ (بنت) فان ثانيها لا يشدد ولكن التاء فيها مرققة والفاء في ܪܥܬܐ ايضاً : واصل ܫܢܬܐ هو ܝܫܢܬܐ من ܝܫܢ ثم ܪܥܬܐ اصلها ܝܪܥܬܐ من ܝܪܥ حذفت الياء من اولها للخفة : ومثل ذلك ܥܕܬܐ من ܘܥܕ حذفت الواو منها وعُوّض عنها بالتاء لكن الدال فيها أُدغمت بالتاء فلا ترقق : اما ܒܪܬܐ فان اصلها ܒܪܘܬܐ بالواو فحذفت واوها للخفة ايضاً : ويتبع ذلك ܦܣܬܐ (فرصة) بترقيق الفاء وتخفيفها :

وحذارِ من ان تخلط بين هذه الامثلة وبين ما شابهها مما تاؤه اصلية مثل ܩܫܬܐ (قوس) ܦܪܬܐ (فرث) ܫܘܚܬܐ (صداء) ܕܘܬܐ (عرَق) ܐܫܬܐ (قعر) فان ثاني مثل هذه الاسماء لا يشدد والتاء فيها لا ترقق وليست هي علامة التأنيث كما علمت :

ومن ذلك ايضاً ܗܕܝܐ (ذاهلة) فان مَن لا يعرف اصول الصرف يقرأها بترقيق الدال لوقوعها بعد مدّ كالباء مثلاً في ܛܳܒܳܐ (صالح) اما من يعرف الاصول فانه يقرأها بتقسية الدال لعلمه ان هذه الكلمة انما هي اسم الفاعل المرخم للمؤنث من ܗܕ المضاعف والدال فيهما مشددة لا ترقق ويجرى عَلَى ذلك في كل تصاريف هذا الاسم : فيما ان ܛܳܒܳܐ هو اسم فاعل مذكر من ܛܳܒ الاجوف اصله ܛܳܐܒܳܐ ولذلك لا تشدد باؤه ولا مانع من ترقيقها : وكذا قل في مثل ܡܟܝܟܝܢ (متواضعون فانه من ܡܟ المضاعف ايضاً ولهذا فالكاف لا ترقق لانها مشددة وقس عَلَى ذلك كل ما اشتق من فعل مضاعف :

ثم قس عَلَى ذلك ايضاً الاسماء الاتية ونظائرها مثل ܓܽܘܒܳܐ (جب) ܚܽܘܒܳܐ (حب) ܟܽܘܒܳܐ (شوك) ܒܽܘܫܳܐ (خبث) ܟܽܘܟܳܐ (كمك) ܙܽܘܦܳܐ (زوفاء) ܘܩܽܘܒܳܐ (اصمّ) ܓܽܘܕܳܐ (جند) وهذه اصلها ܓܽܘܢܕܳܐ أُدغمت النون بالدال وامتنع ترقيقها : وكذا قل في كل اسم شدّد الحرف الذي بعد واوه او كان في محل ما يجب تشديده مثل ܐܶܣܦܽܘܓܳܐ (اسفنجة) ܬܽܪܽܘܓܳܐ (اترنج) اصلهما بالنون قبل الجيم فأُدغمت بها :

وكل ذلك بخلاف ما اذا كانت الواو في مثل هذه الامثلة الاولى خاصة اصلية طويلة اي ممدودة كما في ܐܽܘܕܳܐ (جذوة) ܩܽܘܕܳܐ (بومة) ܨܽܘܒܳܐ (نصيبين) ܓܽܘܒܳܐ (أذى) (وهذه عن المطران يوسف داود ولم يذكرها القرداحي في لبابه) ثم ܛܽܘܒܳܐ (سعادة) وقس على ذلك وحذارِ من الخلط بين هذه الامثلة والامثلة الاولى اذا كنت لبيباً عارفاً باصول الكلام :

ومثل ذلك كل مصادر الفعل الثلاثي المضاعف الوسط عَلَى ܩܰܛܶܠ فانها كما علمت تكون عَلَى وزن ܩܽܘܛܳܠܳܐ بتشديد الطاء مثل ܚܽܘܕܳܬܳܐ (تجديد) ܩܽܘܒܳܠܳܐ (استقبال) فان الواو فيها قصيرة اي في مكان حركة

الضم· وما بعدها مشدد لا يرقق وقد شذ عن ذلك ܢܟܘܠܐ (خديعة) قال العلامة القرداحي في مادة ܢܟܠ من لبابه ان الكاف في هذه مرققة شذوذاً وان كانت مشددة : بخلاف الاسماء من غير المصادر مثل ܣܘܕܪܐ (منديل فان الواو فيها طويلة ممدودة والدال مخففة مرققة : ثم مثل ܛܘܒܢܐ (سعيد) فانها وان كانت من وزن المصادر في الظاهر فان النون فيها زائدة والواو طويلة لانها من ܛܒ الاجوف فالباء خفيفة مرققة : وقس على ذلك: وقد شذ ܬܘܬܐ (توت) فان تاءها الاخيرة لا ترقق :

ومما لا يرقق ولو وقع بعد مد مثل الاسماء الاتية : ܬܐܬܐ (تينة) اصلها ܬܐܢܬܐ فادغمت النون بالتاء : ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) تدغم نونها بالتاء ومثلها ܡܣܟܝܢܬܐ (مسكينة) ܐܚܪܬܐ (أخرى) اصلها ܐܚܪܢܬܐ مؤنث ܐܚܪܢܐ فادغمت النون بالتاء : ܠܒܬܐ (لبنة) ܓܒܬܐ (جبنة) فان اصلها بالنون ايضاً قبل التاء فادغمت بها :

وكذلك من له المام بالاصول الصرفية قرأ مثل ܐܟܠ (اكل) ܐܒܕ (هلك) ܐܟܝܠ (مأكول) ܐܓܝܪܐ (اجير) ܐܟܝܪܐ (حزين) ܐܒܪܐ (رصاص) بترقيق الثاني لوقوعه بعد روم مشبع على الهمزة : لان اصل مثل هذه الكلمات بسكون الاول لانها من وزن ܩܛܠ : ܩܛܝܠ : ܩܛܝܠܐ : وكلها ساكنة الاول او مرومته فأشبع هذا الروم على الهمزة للسهولة كما علمت في محله :

اما مثل ܐܟܘܠ (آكلُ) ܐܒܕ (اهلكُ) فيرقق ثانيهما لان حركة همزتها ممدودة وهي بمقام همزتين همزة الفعل الاصلية وهمزة صيغة المتكلم في المضارع : والافعال التي لا تبتدئ في الاصل بهمزة لا يرقق ثانيها في هذه لان حركة همزتها قصيرة واصلية بحيث لم تولد من اشباع الروم : وذلك في مثل ܐܟܢܫ (أجتمع) ܐܒܪܟ (أبارك) ܐܒܣܡ (ابتهج من ܒܣܡ

و ܚܰܡ̈ܪܐ و ܘܽܢ : الا اذا كان ما بعد هذه الهمزة ساكناً فيرقق بسبب سكونه بعد متحرك كالقاعدة العمومية : و يتبع ذلك كل اسم همزته ممدودة مثل ܐܳܒܳܐ (أب) فان همزته تقرأ بالمدّ وباؤه بالترقيق

اما مثل ܐܰܦ̈ܺܝܣ (افاضَ) المزيد فيه همزة من ܦܳܣ وكل فعل من وزنه فان ثانيه يرقق لا بقوة الهمزة على ما ذكرنا فيما سبق بل لانه في محل سكون بعد الهمزة وانما حرّك بالعرض بسبب الياء بعده التي اسكنت وتأخرت حركتها مشبعة لتماثلها فتحرك ما قبلها ضرورة لان اصل ܐܰܦ̈ܺܝܣ هو ܐܰܦܝܺܣ مثل ܐܰܩܺܝܡ باسكان الثاني وكسر الثالث : وكذا قل في مثل ܐܳܬܺܝܬܳܐ وما شاكله فان التاء بعد الهمزة ترقق لان اصلها ساكن وتحرّك بالخفض بسبب الياء بعده على ما ذكرنا آنفاً : ومثل ذلك الدال في ܚܰܕܽܘܬܳܐ (فرح) فانها ترقق اما لانها في الاصل ساكنة على وزن ܥܰܒܕܽܘܬܳܐ و بسبب الواو الاصلية بعدها حركت بالضم او لوقوعها بعد مروم في الاصل : اولان اصلها ܚܶܕܘܳܬܳܐ باسكان الحاء مثل ܪܶܥܘܳܬܳܐ على وزن ܥܒܳܕܽܘܬܳܐ

وايضاً من له المام في الاصول الصرفية يقرأ ثالث الكلمات الاتية ونظائرها بالتقسية ولو سكنت بعد متحرك وهي مثل الدال في ܡܚܰܕܬܺܝܢ : والباء في ܡܣܰܒܪܺܝܢ : والكاف في ܡܗܰܦܟܺܝܢ : لانه يعرف ان مثل هذه الصيغ انما هي من افعال مضاعفة الوسط على وزن ܩܰܛܶܠ فطاؤها مشددة حيثما وقعت وبسبب التشديد امتنع الترقيق : و يقرأ ايضاً رابع الكلمات الاتية بالترقيق وهي مثل ܡܶܬܚܰܕܬܺܝܢ : ܢܶܬܚܰܕܬܽܘܢ : ܡܶܬܡܰܠܟܺܝܢ ܡܶܬܦܰܠܓܺܝܢ : لانها ايضاً من المضاعف الوسط فثالثها مشدّد ومروم بسبب سكونه وما بعده مرقق بقوة الرّوم المذكور :

ثم انه يقرأ مثلاً ܡܶܬܦܣܶܩ (تقطع) بتشديد الدال الثانية لادغام الاولى به لانها خفيفة ساكنة وهي من ܐܶܬܦܣܶܩ الخفيف الوسط : اما لو

كانت مثلاً من ܐܶܬܚܰܕܰܕ المشدد الوسط لوجبت قراءتها بتشديد الدال الاولى وترقيق الثانية كما رأيت في ܐܶܬܰܠ : وكذلك ܡܶܬܚܰܫܒܳܢ ونظائرها اذا كانت من ܐܶܬܚܫܶܒ المخفف الوسط بمعنى حسب تقرأ بتقسية الباء لان لا مسوغ لترقيقها وهي متحركة بعد ساكن اما اذا كانت من ܐܶܬܚܰܫܰܒ المشدد الوسط بمعنى تفكر فانها تقرأ بترقيق الباء لان الشين قبلها تكون مشدّدة ومحركة بنصف حركة . وهكذا قل في صيغة الامر من ܐܶܬܚܫܶܒ نفسها فان اردت معنى (كونوا محسوبين) من المخفف الوسط قلت ܐܶܬܚܰܫܒܘ بتقسية الباء لوقوعها بعد ساكن ومثلها ايضاً ܐܶܬܚܰܕܪܘ (احتاطوا) من ܐܶܬܚܕܶܪ المخفف الوسط اما اذا اردتها من ܐܶܬܚܰܫܰܒ المشدد الوسط بمعنى (تفكر) فتقول ܐܶܬܚܰܫܰܒܘ (تفكروا) بترقيق الباء لوقوعها بعد مشدد مروم ونقول ܐܶܬܠܰܒܰܕ (تلبد) بتقسية الباء لانها مشددة و بترقيق الدال لوقوعها بعد مشدد مروم ومثلها ܐܶܬܠܰܒܰܕܘ (تلبدوا) وما شاكلها لانها من ܐܶܬܠܰܒܰܕ المشدد الوسط : وقس عَلَى ذلك كما هو نظيره معتمداً عَلَى الاصل بحسب القواعد العامة :

ومن هذا القبيل ܡܰܒܘܥܳܐ (منبعة) بتقسية الباء لانها من ܢܒܰܥ فأدغمت النون بالباء وامتنع ترقيقها: وهكذا كل ما يصرف من هذا الاصل ومن كل نوني الاول بحيث تدغم نونه بما بعدها عَلَى ما علمت في محله : اما اذا جاء بعد الحروف المدغمة احد حروف ܒܓܕ ܟܦܬ فيرقق ابداً بحسب القاعدة العمومية مثل ܡܰܣܰܒܳܐ بترقيق الباء (مأخذ) من ܢܣܰܒ ܢܳܚܬܺܝܢ (ينزلون) بترقيق التاء لان اصلها ܢܳܢܚܬܺܝܢ : ثم ܐܰܚܬܳܟ (انزلك) بترقيق التاء لان اصلها ܐܰܢܚܬܳܟ : ܡܰܗܒܳܐ (مهب) بترقيق الباء لان اصلها ܡܰܢܗܒܳܐ : وهكذا ايضاً يمتنع ترقيق التاء في ܡܰܬܰܠܬܳܐ (عطاء) لان اصلها ܡܰܢܬܰܠܬܳܐ بالنون واحذر ان تخلط بينها وبين ܡܰܬܰܠܬܳܐ

(مَثل) بترقيق التاء وتخفيفها : ثم يمتنع ايضاً ترقيق الجيم في ܡܓܠܐ (منجل) لان اصلها ܡܢܓܠܐ بالنون بخلاف ܡܓܠܐ من ܓܠܐ (اظهر) فان الجيم فيها مخففة مرققة : وقس عَلَى ذلك :

ويتبع هذا الصنف الجيم الثانية في ܓܓܪ̈ܬܐ (حناجر) لانها مشددة ثم ܐܓܪܬܐ رسالة) لانها مشددة ايضاً . وكذلك الدال في ܐܙܓܕܐ (رسول) لانها مشددة :

وهذا اخر ما اردنا بيانه في باب الترقيق والتقسية وفيه يجد الطالب المجتهد كل ما يحتاج الى معرفته في امر القراءة الاصولية عَلَى مقتضى قواعد الصرف والتجويد . وكل من طالع هذه الخاتمة يرى ما بين ما فيها من ضوابط الترقيق والتقسية وبين اصول الصرف عَلَى ما اثبتناه في هذا الكتاب من العلاقة الجوهرية الملازمة بحيث يمكنه ان يحكم بالفوز بالضالة المنشودة لان الذين اعتنوا من ايمة العلماء الاولين بوضع علامات الترقيق والتقسية عَلَى كلمات الكتب المقدسة خاصة التي اتصلت بنا لم يحكموا بها كيفما شاؤا بل وضعوها بحسب روابط واصول منطقية قياسية لم تصل الى المتأخرين الذين فقدوا كثيراً من اصول اللغة وضلوا خاصة في القراءة الصحيحة عَلَى ما ترى :

وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب اولاً في اليوم الثالث من شهر كانون الاول المبارك آخر سنة ١٩٠٤ م في دير سيدة بكركي الكرسي البطريركي الماروني بجبل لبنان

ثم كان الفراغ من مراجعته وتنقيحه في اليوم الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول المبارك احد شهور سنة ١٩١٢ في كرسي ابرشية دمشق المارونية بكسروان من جبل لبنان ايضاً وحسبنا الله ونعم الوكيل :

فهرس الكتاب

صفحة

صفحة

صفحة

الباب الثاني

صفحة

✲ الباب الثالث ✲

صفحة

الباب الرابع

صفحة

الباب الخامس

صفحة

خاتمة

لائحة اصلاح الاغلاط المهمة التي وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢	١٦	والعلية	والعملية
٢٤	٩	(النهار)	(الانهار)
٢٧	٢	بالمرة اولها	اولها ... لا يلفظ بالمرة
٣٠	٣	مثل [illegible]	مثل [illegible]
٤٩	١٣	ܢܦܠ	ܢܦܠܐ
٥٢	٣٠	بالتخفيف	للتخفيف
٥٨	١٧	[illegible]	[illegible]
٦٠	١٠	عن	من
١٠٥	١١	ܚܘܝܐ (الحية)	ܚܘܬܐ (الحسة)
١١١	٩	التي تاء التأنيث	التي تحذف منها تاء التأنيث

صفحه	سطر	خطأ	صواب
١١٢	١٣	ܟܟܘܙܐ (ناب اخرس)	ܟܟܘܙܐ (ناب او ضرس)
١٢١	١٦	المقصود	المقصودة
١٢٣	١٧	محصية	محصاة
١٢٧	١٥	ܚܒܪܐ (الرفيق)	ܚܒܪܐ (الرفيق)
١٣٧	٢	ܐܣܟܡܐ	ܐܣܟܡܐ
١٣٧	١١	وما تدركه	وما بقي تدركه
١٤٠	١٢	ܠܚܡܐܐ	ܠܚܡܐ
١٤٤	١٣	ليس بها	ليس لها
١٥٦	١٢	او شخص	او شخصاً
١٦٧	١٦	وقد عوف	وقد عُرف
١٧٢	٨	نفث	نفثت
١٧٥	١٧	ܢܐܘܒ	ܢܐܘܒ
١٧٧	٦	ܡܟܠ	ܢܣܟܠ
٢٠٩	٩	قتالا	قتلا
٢١٣	١٣	بدخل حرف	بدخل الأحرف
٢١٤	٥	استوجب	استوجبه
٢٢٥	١	(يقظ)	(سقط)
٢٤٩	١٨	ترقينه في الاول ونقسينه	ترقيقها في الاول نقسيتها
٢٥١	٩	اما بقي	اما ما بقي
٢٥٧	٨	ܐܘܣܡ	ܐܘܣܦ
٢٦٠	١٧	ليسلكون	ليسلكوا
٢٦١	٢١	عَلَى رأبت	عَلَى ما رأيت
٢٧١	١٣	ونعلقته	وتعقلته

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٨١	١٨	ومجامعنا	ومعاجمنا
٢٩٢	٥	عليه اشتقاقه	عليه في اشتقاقه
٢٩٣	٧	هذا الزمك	هذا الوزن لزمك
٢٩٣	١١	ܣܳܢܳܐ (شانئ) من ܣܢܐ	ܣܳܢܳܐܐ (شانئ) من ܣܢܐ
٢٩٨	١٥	اي بسكون	اي لسكون
٣١١	٢٠	ܡܫܟܚܬܘܢ	ܡܫܟܚܚܬܘܢ
٣١٦	٣	الغير السالم	الغير التام
٣١٦	٢٢	واعلم فعل	واعلم ان فعل
٣٤٣	٨	ܟܬܝܒܬܘܢ	ܟܬܝܒܬܬܘܢ
٣٦٥	١	ܡܫܟܚ	ܡܫܚܚ
٣٧٦	٩	ܐܫܬܟܚ...ܐܫܬܟܚܢܘܗܝ	ܐܫܬܟܚ ܐܫܬܟܚܢܘܗܝ
٣٧٦	١٠	ܐܫܬܟܚܢܗ	ܐܫܬܟܚܢܗ
٣٧٩	١١	اصلها فعلها	اصل فعلها
٣٨٠	١٧	وياء بعد	وياء بعده
٣٨١	٤	ܡܫܬܟܚܘܢ	ܡܫܬܟܚܘܢ
٣٩١	١٢	(احلو)	(أحلوا)
٤٠٧	١٤	ܦܠܚ	ܦܠܚ
٤١٢	١	اكثبة	كثبة
٤١٤	١٤	متخم	مفخم